

ترجمة متن التلمود

(المشنا)

القسم الثاني

موعيد : الأعياد

ترجمة وتعليق

د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور

تقديم

أ.د / محمد خليفة حسن أحمد

مكتبة النافذة

موعيد الأعياد

ترجمة: مصطفى عبد المعبود

الطبعة الأولى/2009

رقم الإيداع: 2009/ 2108

الترقيم الدولي: x / 158 / 436 / 977

الطبعة

دار طبعة للطباعة - الجيزة

كل الحق
محفظة

الناشر: مكتبة النافذة

المدير المسئول: سميد عثمان



الجيزة ٢ شارع الشهيد أحمد حمدي

الثلاثيني (ميدان الساعة) - فيصل

Tel: 37241803 Fax: 37827787

Mob: 012 3595973

Email: alnafezah@hotmail.com

تقديم

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ الدراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تعتبر النصوص الدينية أهم مصادر معرفة الأديان المختلفة. ولذلك اهتم العلماء قديماً وحديثاً بترجمة النصوص الدينية الأساسية للحصول على المعرفة الدينية المباشرة بعيداً عن الظنون والتأويلات الوهمية التي لا تستند إلى نص ديني مباشر. وقد أصبح التعامل مع النصوص الأساسية جزءاً من المنهجية العلمية الموضوعية في دراسة الأديان الأخرى.

وبالنسبة للديانة اليهودية، فقد ظل الاعتماد على كتاب العهد القديم أساسياً في درس الديانة اليهودية وذلك لوجود ترجمة عربية مبكرة لهذا النص المقدس في اليهودية. أما النصوص الدينية الأخرى في اليهودية فلا تزال حتى الآن لا توجد لها ترجمة عربية فأصبح دارس اليهودية عاجزاً عن توصيل الفكر الديني اليهودي خارج العهد القديم إلى المتلقي العربي.

ويعتبر التلمود النص الديني الثاني مباشرة بعد العهد القديم كمصدر للديانة اليهودية. وهو مصدر شارح للعهد القديم ومفسر لأمانيته الدينية ويحتل مكانة كبيرة وخطيرة في تكوين الفكر الديني اليهودي. وقد تسلوى أحياناً في الأهمية مع العهد القديم بل ومع التوراة ذاتها في الأهمية الدينية والتشريعية

والعبادية. ونظرًا لعدم وجود ترجمة عربية للتلמוד ظل الاعتماد عليه غير مكتمل في الدراسات اليهودية باللغة العربية. وظل التلמוד في العقلية العربية محاطًا بالأساطير والخرافات حول طبيعة ملأته. وغياب الترجمة العربية للتلמוד له تأثيره الكبير على دراسة اليهودية في اللغة العربية. وأعتقد أن ترجمة التلמוד تمثل أمرًا ضروريًا وانطلاقة جديدة في دراسة اليهودية باللغة العربية.

لذلك كله تظهر أهمية قيام الدكتور مصطفى عبد المعبود بترجمة الجزء التشريعي من التلמוד وهو الذي يضم أجزاء المشنا ذات الأهمية العظيمة على المستوى التشريعي. فالمشنا لها أهميتها كمصدر تفسيرى للعهد القديم، وكمصدر تشريعي للديانة اليهودية، وكمكتاب يعنى نظامًا ووحدة للنشاط المرتبط بتطور ونمو ما يسمى بالشريعة الشفوية، وتوفير نص يخدم تلاميذ هذا التخصص ككليل لهم في دراساتهم، يعطى نظامًا للتشريعات لإصدار الأحكام في الحالات العملية.

ومن المعروف احتواء المشنا على ستة أجزاء أو نظم وهي زراعيم المختص بالأحكام الخاصة بالزراعة، وموعد الخاص بالأعياد وبخاصة السبت، وناشيم الخاص بأحكام النساء، ونزيقين الخاص بالقوانين المدنية والجنائية، وقدانيم الخاص بالأحكام المنظمة للخدمة في الهيكل والقرابين وأحكام الطعام وغيرها، وطهاروت الخاص بأحكام الطهارة والنجاسة.

وقد تم ترتيب هذه الأجزاء أو النظم على النحو الذي تقدم باعتبار العمل من أهم الأشياء في حياة الإنسان متخذًا من الزراعة نموذج العمل الأول. وتأتي الراحة بعد العمل كجزء مهم في حياة الإنسان فاهتم الجزء الثاني بالأعياد وبالسبت كأكثر نموذج للراحة في حياة اليهودي، ثم تأتي الحياة الأسرية لتحل المرتبة الثالثة من خلال أحكام النساء، ويأتي المجتمع بعد الأسرة؛ حيث تأخذ أحكام تحديد العلاقات بين الناس داخل المجتمع أهميتها

في تفسير النظام الاجتماعي. وتلتي الأشياء والأدوات المقدسة وطهارتها في نهاية هذا النظام.

وتعطي المشنا في شموليتها هذه شرحاً جديداً لليهودية بسمح بالحديث عن يهودية المشنا كمرحلة من مراحل تطور الديانة اليهودية وذلك بعد يهودية التوراة الممثلة للجزء الأهم في كتاب العهد القديم.

إن ترجمة المشنا كجزء من التلمود، سيفتح الأفاق أمام مزيد من الفهم المتعمق لليهودية باعتبار أن هذا المصدر الديني اليهودي هو المنظم حقيقة للحياة اليهودية. وهو المفسر للتوراة وبقية العهد القديم، وهو المشكل الحقيقي للتصور اليهودي للعالم، والمحدد لعلاقة اليهودي بخير اليهودي.

وقد تكفل بالقيام بهذا العمل الجريء الدكتور مصطفى عبد المعبود، بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو مؤهل تأهيلاً علمياً جيداً في مجال الدراسات التلمودية؛ حيث تخصص فيه على مستوى الماجستير والدكتوراه وهو على معرفة ممتازة بمصطلحات هذا التخصص ومفاهيمه. ويجمع بين المعرفة الممتازة باللغة العبرية الوسيطة وبخصائص العبرية المشنوية وباللغة العربية.

ولذلك أتت لترجمة واضحة ومباشرة وقوية في لغتها بما يتناسب مع أهمية المشنا كنص ديني. وعمله هذا يتناسب مع أهمية المشنا كنص ديني. وعمله هذا سيمثل مرحلة انطلاق جديدة في درس اليهودية في العالم العربي. ونسأل الله الكريم أن ينفع بصله هذا الإسلام والمسلمين.

الأستاذ الدكتور / محمد خليفة حسن أحمد

أستاذ الدراسات اليهودية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة المترجم

يحتل قسم الأعياد المكانة الثانية في ترتيب أقسام المشنا الستة؛ حيث يسبقه قسم الزروع، وتليه أربعة أقسام هي: النماء، والأضرار، والمقدمات، والطهارات. ويختص قسم الأعياد بعرض الأحكام والقوانين والوصايا المتعلقة بالمواسم والأعياد في التشريع اليهودي والمرتبطة في الوقت ذاته بالتاريخ اليهودي العام.

وقبل تناول أهم محتويات مباحث هذا القسم، لتي تبلغ اثني عشر مبحثاً. نعرض في الصفحات التالية وصفاً إجمالياً لتشريعات المشنا بصفة عامة وعلاقتها بتشريعات العهد القديم، ومنزلتها لدى اليهود، ونشأتها وأقسامها، وشروحها وظهور التلمود، وأخيراً لغتها وأسلوبها.

(1) - المشنا في اللغة والاصطلاح :

أ - في اللغة :

يعني مصطلح مشنا * משנה * في اللغة العبرية "التعلم" و"التكرار". والمصطلح مشتق من الفعل * שנה "بمعنى" كرر" و"أعاد"⁽¹⁾. ويذكر "حانوخ ألب" أن الفعل العبري قد اتسع معناه من "التكرار" و"الإعادة" وأصبح يعني كذلك "الدراسة" و"التعلم"؛ وذلك من خلال التأثير الأرامي

(1) - אבודם אבן שושן : המלון החדש, כרך רביעי, עמ' 157.

الذي اجتاح اللغة العبرية⁽¹⁾؛ حيث يقابل هذا المصطلح في الآرامية مصطلح "מִתְּנִי - منתי" المشتق من الفعل "תָּנָא - تنّا" بمعنى "قص" و"درس" و"تعلم"⁽²⁾.

ولقد تأصل هذا المعنى بكثرة الأحكام المشنوية التي تحثُ على أهمية تكرار موضوع الدرس لمرات عديدة حتى يتم استيعابه تمامًا، وهي الطريقة التي كانت شائعة بين العديد من الشعوب القديمة مثل الهنود والصينيين واليونان والرومان⁽³⁾.

ب- المشنأ اصطلاحًا :

تعرف "المشنأ" اصطلاحًا بأنها مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير والفتاوى والوصايا التشريعية التي تناقلت عبر الأجيال شفاهة⁽⁴⁾، من عهد موسى - عليه السلام - حتى عهد "يهودا هناسي" الذي قام بتنسيقها وجمعها وتقييدها⁽⁵⁾، في نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث. وأصبحت بذلك أساس التلمود ومتمه، الذي امتكت أجياله تاريخيًا - مرورًا بأجيال المشنأ وما سبقها حتى انتهت شروحيها المعروفة بالجمارا وجُمعا معًا تحت مسمى

(1) - حنن ألبك : מבוא למשנה ، הרצאת מוסד ביאליק וחבר , תל- אביב, 1983 , עמ' 1 .

(2) - Payne smith : A Compendious Syriac Dictionary, the Clarendon Press, Oxford, 1967, p. 62 .

(3) - د. رشاد عبد الله الشامي : تطور خصائص لغة العبرية، مكتبة سعيد رلفت، القاهرة، 1979، ص 201 .

(4) - أنسيكلوفديا כללית כרטא בכרך אחד، כרטא משרד הביטחון، 1990، עמ' 985 .

(5) - د. محمد بحر عبد المجيد : اليهودية، مكتبة سعيد رلفت، القاهرة، 1978، ص 99 .

للتلمود - إلى فترة عشرة قرون خمسة قبل الميلاد ومثلها بعده⁽¹⁾.

وتتضمن المشنا شروحًا وتقاسير مفصلة للتوراة وأحكامها. كما تشتمل على أحكام وقوانين لم ترد في التوراة؛ وإنما تم استنباطها قِيَامًا - عن طريق الحاخامات - لتوافق ظروف اليهود وأحوالهم طبقًا لطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، في جملة من تراكم خبرات الحاخامات وتجاربهم عبر مئات السنين⁽²⁾.

(2) - منزلة المشنا وأهميتها لدى اليهود:

تحتل المشنا مكانة بالغة الأثر في التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسة. فاليهود يعونها مصدرًا من مصادر التشريع اليهودي يأتي في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة⁽³⁾. ولرجال الدين اليهودي في ذلك محاولات عديدة بفرض إكساب المشنا وشروحها قدسية وإلزامًا لدى اليهود. وفي إشارة إلى ثمار هذه المحاولات يرى "ول ديورانت" : "لأن القدسية المشنا ترجع إلى كونها صياغة شفوية للقوانين التي أوحاها الله - تعالى - إلى موسى - عليه السلام -، ثم علمها موسى لخلفائه؛ لذلك فإن ما فيها من الأوامر والنواهي ولجنة لطاعة تستوي في هذا مع جاء في الكتاب المقدس⁽⁴⁾.

(1) - שמחה בנם אורכך : עמודי המושבה הישראלית, מהדורה שלישית , ירושלים, 1971, עמ' 32 .

(2) - עדין שטיינמלץ : החלום לכל, עמ' 9 .

(3) - دحمن خلافا: الفكر الديني الإسرائيلي، أطواره ومذاهبه، النشر مكتبة سعيد رافت، القاهرة، 1975، ص 78.

(4) - ول ديورانت : قصة الحضارة، الجزء الثالث من المجلد الرابع، عصر الإيمان، ترجمة محمد بدران، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1975 ص 17 .

وكان من نتائج محاولات تقديس المشنا من قبل رجال الدين اليهودي أن
لقتع بعض اليهود بها وقدموها بالفعل، بل وضعها بعضهم في منزلة أسمى
من منزلة للتوراة حتى إنهم يزعمون أنه لا خلاص لليهودي الذي يترك تلك
التعاليم ويشغل بالتوراة فقط⁽¹⁾.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الرأي القائل بتقديس المشنا لم تقبله جميع
الفرق اليهودية، بل رفضته بعض هذه الفرق الدينية ومنها من لم يكتف
لتباعها بالرفض قسب، وإنما هاجموها ونقدوها وكل ما يتعلق بها من
شروح وإضافات، ومن أمثلة هذه الفرق قديمة فرقة الساماريين⁽²⁾، وفرقة
الصدوقيين⁽³⁾، ووسيطاً فرقة للقرائين⁽⁴⁾، وحدثاً فرقة الإصلاحيين⁽⁵⁾.

لما الذين قسموا المشنا وأحكامها وكافة تعاليمها ورفعوها إلى منزلة الوحي
ومرتبته فيأتي على رأسهم الرابانيون الذين كانت آراؤهم وشروحهم بمثابة
الأساس الذي اعتمد عليه " التناخيم - رواة المشنا " في جمعهم للمشنا. ولقد
علل الرابانيون سبب تقديسهم للمشنا، لاحتوائها على كل ما يهم اليهودي من
شرايع دينه التي تنظم بدورها أمور دنياه وشؤونها، بما ينفعه في أخراه.

فالمشنا في نظر أتباعها كيان كلي لا يقتصر على شرح الطقوس
والصلوات والاحتفالات الكهنوتية فحسب، وإنما ينظم سبل معيشتهم
ومعاملاتهم سواء فيما بينهم أو فيما يتعلق بعلاقاتهم بالشعوب الأخرى.

(1) - د محمد أحمد دياب : أضواء على اليهودية من خلال مصادرها، دار المنار للنشر
والتوزيع، القاهرة، 1985 ص 155 .

(2) - Sylvia Powels : The Samaritans and their Heritage, Bulletin of
oriental studies, vol.8, 1988, p 1-4.

(3) - George F, Moore : Judaism, vol., p 67.

(4) - "האיזיקלופדיה העברית" , כרך 27 , עמ' 30 .

(5) - د. إسماعيل راجي الفاروقي : المال المعاصرة في الدين اليهودي، ط2، مكتبة وهبه،
1988، ص 56 .

(3) - نشأة المشنا :

وفقا للتراث اليهودي ترجع نشأة المشنا إلى سيدنا موسى - عليه السلام - فاليهود يدعون أنه قد تلقى شريعتين إحداهما الشريعة المكتوبة وهي التوراة، والأخرى الشريعة الشفوية وهي المشنا. ونرى أن هذا الربط بين الشريعة الشفوية والشريعة المكتوبة وردهما إلى سيدنا موسى - عليه السلام - ما هو إلا محاولة لإضفاء الشرعية على الأحكام المشنوية وإكسابها صفة القدسية والإلزام. قام بهذه المحاولة الحاخامات لإقناع اليهود بما يقولونه أو يفتون به.

لما المحاولات الفعلية التي تمت لجمع المشنا وتسميقها، فمن المؤكد أنها لم تبدأ إلا بعد السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد بزمان طويل وهي الفترة التي يُطلق عليها باحثو التاريخ الإسرائيلي فترة "هسوفريم - الكتبة"، وتلي هذه الفترة فترة "الأزواج"، وسميت بذلك لأن حاخامات اليهود كانوا يتعاقبون خلالها اثنين اثنين وتقع هذه الفترة بين العصرين المكابي واليهودي حوالي 150 - 30 ق. م⁽¹⁾.

وكانت فترة التتائم والتي تحتل القرنين الأولين للميلاد هي فترة الجمع الفعلي للمشنا، وذلك لتكرار محاولات التسميق والتنظيم والتقييد لشرايع المشنا المختلفة والتي بدلت على يد أحد آخر زوجي الحاخامات في فترة الأزواج وهو "هليل" (نهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية الأول الميلادي) فُعزِي إليه أنه أول من اهتم بتخطيط المشنا وتجميعها وتقسيمها إلى أقسام مختلفة. وجاء بعد "هليل" رابي "عقيبا" (منتصف القرن الأول الميلادي وبدايات الثاني)، ثم جاء بعد "عقيبا" رابي "منير" (في القرن الثاني الميلادي). ثم جاء بعده "يهودا هناسي" (132 - 217م) والحد من محاولات مَنْ سبقوه،

(1) - د. سعيد رزوق : التلمود والصهيونية، منشور للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص 118 .

فجمع المشنا وحررها في شكلها النهائي الذي أجمع عليه معظم اليهود⁽¹⁾.

(4) - أقسام المشنا :

قسم " يهودا هئاسي " المشنا إلى ستة أقسام تُسمى " ששה סדרי משנה - شيشا سيدراي مشنا: أقسام المشنا الستة " - وتختصر إلى (שס-شاس). وهناك اختصار آخر يحتوي على الحرف الأول من اسم كل قسم من الأقسام الستة، وهو (זמן נקט)⁽²⁾؛ حيث يشير الحرف الأول إلى القسم الأول (זרעים) بمعنى الزروع أو البنور، ويشير الحرف الثاني إلى القسم الثاني وهو (מגילות) بمعنى المواسم والأعياد - وهو القسم الذي نقدم ترجمته للقارئ العربي -، والحرف الثالث يشير إلى القسم الثالث وهو (נשים) بمعنى النساء، والحرف الرابع يشير إلى (נזיקין) الذي يعني الأضرار، ويشير الحرف الخامس إلى خامس أقسام المشنا وهو (קדשים) الذي يعني المقدمات، أما الحرف الأخير ف يشير إلى آخر أقسام المشنا وهو (טהרות) بمعنى الطهارات. وبغيا يتطرق بالأحكام التشريعية التي تتضمنها هذه الأقسام فيمكن إجمالها على النحو التالي:

- القسم الأول : סדר זרעים : قسم الزروع أو البنور :

يتناول هذا القسم القوانين الشرعية الخاصة بالزراعة سواء ما يتعلق بالحقول أو المزروعات. وفي شرح الأحكام التوراتية المتصلة بحقوق الفقراء والكهنة في غلال الأرض وحصادها⁽³⁾. كما يشرح القواعد والأنظمة المتعلقة

⁽¹⁾ - Herbert Danby : The Mishnah , the Clarendon Press , Oxford, 1933, p. 2 .

⁽²⁾ - د. شعبان سلام : للموس المصطلحات العبرية، القاهرة، 1985، ص 128 .

⁽³⁾ - د. كامل سفيان : اليهود تاريخا وعقيدة، كتيب الهلال، إبريل، 1981، ص 149 .

بإفلاحة والحرثة وزراعة الحقول والبساتين وأحكام السنة المسيية. ويتناول كذلك أحكام العصور بالإضافة إلى المخالط المحظورة في النبات والحيوان والكساء. ويمل "شمعون يوسف مويال" سبب تصدير "يهودا هناسي" لهذا القسم للمشنا بقوله: "لأن الزراعة هي أساس أعمال الشعوب، حيث بها تُجتنى مواد الغذاء الضرورية لحفظ الحياة"⁽¹⁾.

ويشمل هذا القسم أحد عشر مبحثاً هي بالترتيب : פְּרָכּוֹת - براخوت- البركات، פָּאָה - ببناء- الركن، קמאי - نماي- ما يشك في إخراج عشره من المحاصيل، קלאים - كلياتيم المخلوطات، שקיעות - شقيعت- السنة السابعة، תרומות - تروموت- التتمات، מעשרות - مصوروت- العصور، מעשר שני - مصير شني- العشر الثاني، חלה - حلا- العجين، ערלה - عرله- الغرلة، פְּדוּיִם - بكوريم- البولكير.

- القسم الثاني : סדר מועד : قسم للمواسم والأعياد :

يعرض هذا القسم لأحكام السبوت والأعياد، كما يناقش مختلف المناسبات الدينية وقواعد الطقوس التي تنظم الاحتفالات الدينية الخاصة بكل عيد أو مناسبة دينية. ويشمل هذا القسم لثني عشر مبحثاً. وسنتناول عرض مضامين هذه المباحث- التي نقدم ترجمتها للقارئ العربي- بشيء من التفصيل في الصفحات التالية وبعد الانتهاء من العرض العام للمشنا وشروحها ولغاتنا.

- القسم الثالث : סדר נשים : قسم للنساء :

ويمالج هذا القسم بشيء من التفصيل الأحكام والقوانين والوصايا المتعلقة بالأسرة والعلاقات الزوجية. ويوضح إجراءات الخطوبة والزواج، وكذلك

(1)- د. شمعون يوسف مويال : المرجع السابق، ص 38 .

أحوال الطلاق وشروطه كما يتناول الأحكام الخاصة بالأرملة والإجراءات التي يجب أن تتبعها إذا مات زوجها ولم تنجب منه. ويتضمن كذلك أحكام للنزور وكيفية الوفاء بها أو التكفير عن الإخلال بأدائها.

ويحتوي هذا القسم على سبعة مباحث هي: **נְדָרִים** - وفاموت - الأرامل، **קְטוּפוֹת** - كتوفوت - عقود الزواج، **נְדָרִים** - نذریم - للنزور، **נְזִיר** - نذیر - الناسك، **סוּטָה** - سوطا - الخائنة - التي يشك زوجها في سلوكها، **בְּטוּלָה** - بطین - وثائق الطلاق، **קְדוּשִׁין** - قیدوشین - الخطبة أو النكاح.

- القسم الرابع : **סֵדֶר נְזִירִים** : قسم الأضرار :

ويشمل هذا القسم الأحكام الخاصة بالخسائر والأضرار والتعويضات المترتبة عليها، ويتكون هذا القسم من عشرة مباحث تنقسم إلى قسمين رئيسيين:

الأول : يضم المباحث لثلاث الأولى المعروفة بالأبواب الثلاثة وهي: "بابا قاما- الباب الأول"، و"بابا مصيعا- الباب الأوسط"، و"بابا بترا- الباب الأخير" وموضوعها العام هو القانون المدني.

الثاني : يضم مبحثي "سنهدين- مجلس القضاء الأعلى" و"مكوت- الجدلث لو الضربات" وموضوعها العام هو القانون الجنائي.

وتأتي بقية مباحث القسم الخمسة الأخيرة، كإضافات وتطبيقات على هذين القسمين، كما أنها تحتوي كذلك على تعاليم والوصايا الأخلاقية والنهي عن عبادة الأوثان ومقاطعة الوثنيين إلا في الظروف الخاصة التي تتطلب التعامل معهم والشروط التي يجب توافرها لذلك.

وهذه هي المباحث العشرة: **בבא קמח** : بابا قاما- الباب الأول، **בבא מציעא** : بابا مصيعا- الباب الأوسط، **בבא בתרא** : بابا بترا- الباب

الأخير، סנחדרין: سندهرين- مجلس القضاء الأعلى، מכות: مكوت-
الجلدات أو الضربات، שבועות: شفعوت- الأيمان، עדיות: عديوت-
الشهادات، לבושה זרה: غوداه زراه- عبادة الأوثان- العبادة الأجنبية،
מבות: آفوت- الأباء، חוריות: هورليوت- القرارات والأحكام.

- القسم الخامس : סדר קדשים : قسم المقدسات :

ويختص هذا القسم بموضوعات القرابين والتضحيات المتعلقة بالهيكل وما
يخص الكهنة من هذه القرابين، وطقوس وشعائر تقديمها. ومعظم الأحكام
الواردة في مباحث هذا القسم مرتبطة ارتباطاً شديداً بوجود الهيكل. فالغرض
الأساس منها هو خدمة الهيكل ومساعدة الكهنة القائمين على تنظيمه
وخدمته⁽¹⁾.

ويناقش هذا القسم كذلك الأحكام الخاصة بالذبائح والشروط التي يجب
توفرها فحين يقوم بعملية الذبح، وما يحل لکله وما لا يحل من الذبائح. ويضم
هذا القسم أحد عشر مبحثاً هي: [קדשים: - زباحيم- الذبائح، מנחות: -
مناحوت تقدمات الدقيق، [חליין: - حولين- الذبائح الذبوية، כבודות: -
بکوروت- الأبار، [ערכין: - عراخين- التقديرات، [מסורה: - تموراه-
البذل أو العوض، כריתות: - كريوت- القطع، מעילה: - معيلا- الإثم أو
التعدي على حدود الرب، [קמץ: - تاميد- المدلومة، קדוח: - ميحوت-
المقاييس، קנים: - قنيم- أوكار الطيور(الأعشاش).

- القسم السادس : סדר קדרות : قسم الطهارات :

وهو يختص بالأحكام والتشريعات الخاصة بالنجاسات والطهارات في

¹⁾-The New Encyclopedia Britannica, Vol. 22, the University of .
Chicago,1986, p. 431

التشريع اليهودي متخذاً مما ورد في التوراة مرجعية تشريعية له وخاصة ما ورد في سفر اللاويين الإصحاحات من الحادي عشر إلى الخامس عشر، ويتناول هذا القسم تلك الأحكام في اثني عشر مبحثاً هي: كليم - الأتوت، אָהֳלוֹת - أوهالوت - الخيام، נָגעים - نجاعيم - البرص، פְּקָדָה - باراه - البقرة (الحمراء)، טְהָרֹת - طهاروت - التطهيرات، מַקְנָאוֹת - مقلوت - الأبار والمطاهر، נְדֵה - نده - الحيض، מַקְשִׁיּוֹת - مكشرين - الإعداد الديني، זִבְעִים - زبيع - للتزيف أو الميلان، סְבוּל יוֹם - طبول يوم - الغاطس نهاراً، יָדִים - يدايم - اليدين، אַרְצָא - عرقصين - بقايا الثمار ولياقها.

ويتضح من هذا العرض أن جملة مباحث أقسام المشنا الستة تبلغ ثلاثة وستين مبحثاً.

(5) - شروح المشنا وتكوين التلمود :

بعد أن أنهى "يهودا هناسي" وضع المشنا بأقسامها الستة، نشطت مراكز البحث الديني اليهودي في وضع الشروح والتفاسير على نصوص هذه المشنا. وكانت مراكز البحث الديني اليهودي مقسمة إلى قسمين، الأول منهما شرقي في بابل، والثاني غربي في فلسطين. وأهم مراكز البحث الديني في المدرسة الشرقية البابلية تتركز في ثلاث مناطق هي: نهر دعة في إقليم ما بين النهرين بشمال العراق، وبلدة سورة القريبة من بغداد، ثم مدينة عانة التي كانت تعرف بـ "فومبادينا" وتقع بالقرب من بلدة سورة. أما أهم مراكز المدرسة الغربية الفلسطينية فتتركز كذلك في ثلاث مناطق تقع جميعها في شمال فلسطين وهي: طبرية وقيسارية وزفورية أو سفورية التي كانت على أيام اليونان تسمى "سفوريس" (1).

(1) - د. حسن ظانطا : المرجع السابق، ص 95 .

ولقد قبلت المدرستان البابلية والفلسطينية للمشنا كما هي، ولكنهما اختلفتا في طريقة تناولهما للمشنا بالشرح والتفسير؛ حيث فسرت كل مدرسة أحكام المشنا بما يوافق بينتها، وبالتالي كان هناك خلاف وأحياناً تعارض وتناقض في التفسير بين المدرستين. وعُرفت تفسيرات المدرستين وشروحهما على نص المشنا باسم "الجمارا" بمعنى "الإكمال" أو "الإتمام" (١).

وأطلق كذلك على حاخامات المدرستين تسمية الأمورايم بمعنى "المتكلمون" أو "المفسرون" الذين بدلوا في شرح الأحكام التي وردت في المشنا بصورة مبسطة. وبذلك فعل المعلمون الجدد بمشنا "يهودا" ما فعله التنايم بالمعهد القديم؛ حيث تناقشوا في النص وحلّوه وفسروه وعدلوه ووضحوه لكي يطبقوه على المشاكل الجديدة وعلى ظروف الزمان والمكان. مما يعني أن طبقات الأمورايم هي الاستمرار الديني والفكري في ظل الجمارا لطبقات التنايم في ظل المشنا.

ومن النصفين المشنا والجمارا معاً تكون التلمود، ولما كانت هناك جمارتان تكونتا إحداهما في المشرق في بابل والأخرى في الغرب في فلسطين - وهما بيتان مختلفتان في المنهج والأسلوب -، فقد أدى ذلك إلى وجود تلمودين عُرف الأول بالتلمود البابلي لشرقي، وعُرف الثاني بالتلمود الفلسطيني الغربي.

والمشنا في كلا التلمودين واحدة؛ وإنما ينصب الخلاف بينهما شكلاً وموضوعاً على نص الجمارا؛ حيث إنها في التلمود البابلي أكمل وأشمل وأعقق منها في الجمارا الفلسطينية؛ لذلك فإن اليهود لا يعتبرون كثيراً بالتلمود الفلسطيني، بينما يُعد التلمود البابلي هو الأكثر شيوعاً وتداولاً عند اليهود (٢).

(١)- Jacob Levy : Talmudim Und Midraschim, F. A. Brockhouse, Leibzig, 1876, p. 343.

(٢)- د. عبد الوهاب المسيري : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، رؤية نقدية،

وقد أُنْتُ شمولية الجمارا البابلية لكافة الأمور التي تهم اليهود في مختلف شئونهم، إلى ضخامة حجمها وبالتالي ضخامة حجم التلمود البابلي، إذ أنه يفوق التلمود الأورشليمي بما يقرب من الثلاثة أضعاف⁽¹⁾. ومرجع ذلك هو اشتمال التلمود البابلي على شروح وتفصيلات مستفيضة لمباحث المشنا كافة، عكس التلمود الفلسطيني، الذي لم يتناول جميع مباحث المشنا بالشرح والتفسير. هذا علاوة على أن فترة الأمورايم الذين وضعوا التلمود البابلي كانت أطول من فترة الأمورايم الذين وضعوا التلمود الفلسطيني، حيث كانت فترة الأمورايم في فلسطين تمتد من 219م إلى 359م، بينما فترة الأمورايم في بابل تمتد من 219م إلى 500م. وعلى ذلك يكون التلمود الفلسطيني قد تم في القرن الرابع الميلادي، بينما التلمود البابلي قد تم تكوينه النهائي في نهاية القرن الخامس الميلادي وبداية القرن السادس. لذلك أصبح يتبادر إلى ذهن اليهود مباشرة عند ذكر كلمة التلمود مفهوم التلمود البابلي.

(6) - لغة المشنا وأسلوبها :

أ - لغة المشنا :

تُعرف المشنا بأنها لغة الحكماء والعلماء، وهي اللغة التي كانت شائعة على الأئمة اليهودية في نهاية عصر المقراء حيث كانت اللغة المقرئية تقتصر فقط على ميادين الكتابة وبصفة خاصة ما يتعلق منها بالشئون الدينية. ومن هنا يبرز دور الحاخامات في استخدام اللغة العبرية بما يتفق ومتطلبات الحياة اليومية⁽²⁾، حيث مزجوا بين لغة العهد القديم ولغة العامة - الذين كانوا

مركز لدراسات السليسية والاستراتيجية بالأهرام، 1974، ص 141 .

(1) - مردכי ورمبند ، بزالال س. روت : עם ישראל תולדות 4000 שנה ، הרצאת

מסדה ، 1972 ، עמ' 99 .

(2) - هنري عود : معجم الحضارات السلية، أجروس برس، طرابلس ، لبنان، 1988، ص 282.

يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بلغة العهد القديم - وجعلوا لغة المشنا تنلو على لغة العامة وتنزل بعض الشيء عن اللغة المقدسة.

وكانت هذه اللغة شائعة ومستخدمة في الحديث اليومي وفي الكتابة في فترة متأخرة عن عصر المقر⁽¹⁾. فهي تعد لغة حديثة متطورة عن لغة العهد القديم؛ ومرجع ذلك أن اللغة المشنوية قد استعانت باللسان الآرامي خصوصاً لأن اللغة الآرامية كانت قد سادت للرقعة الشاسعة التي تمتد من الهند شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، كما أنها كانت من أبسط اللغات السامية وأكثرها مرونة وملائمة للحياة الحضارية والعملية⁽²⁾. وإلى جانب اللغة الآرامية تأثرت لغة المشنا كذلك ببعض اللغات الأجنبية الأخرى، أهمها اللغة اليونانية، كما أنها استعارت بعض الكلمات الفارسية، والرومانية القليلة.

وإذا كان واضع المشنا قد نجحوا في الحفاظ على الإطار العام للغة العبرية ووضعوا كتابهم بها، وقصروا استخدامهم للآرامية على أمور الحياة اليومية⁽³⁾، دون استخدامها في الكتابة، فإن أخلاصهم الذين وضعوا شروحاً وتفسيرات للمشنا، قد اضطروا من جراء غلبة للغة الآرامية وسيطرتها، إلى أن يكتبوا مصنفاتهم الدينية بها⁽⁴⁾. وهذا ما حدث مع الشروح والتعليقات التي وضعت على المشنا وعُرفت بالجمارا والتي كتبت في مدرستين مختلفتين الأولى غربية وهي المعروفة باليهودية الغربية وكان مركزها في فلسطين واستخدمت إحدى لهجات الآرامية الغربية وهي المعروفة باليهودية الغربية المقدسة. والثانية شرقية وكان مركزها في بابل واستخدمت إحدى لهجات

(1) - زاك وومسكي : הלשון העברית בארכי התפתחותה ، ירושלים ، 1977 ، ص 137 .

(2) - د. حسن ظاظا : الساميون ولغتهم ، ط 2، دار القلم، دمشق، 1990، ص 93 .

(3) - د. محمود فهمي حجازي : منخل إلى علم اللغة، ط 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1978، ص 89 .

(4) - د. محمد عبد الصمد زعومة : ظاهرة التصريب في ضوء اللغات السامية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص 3 .

الأرامية الشرقية وهي لهجة أرامية يهودية بابلية.

ولعل أهم ما يميز اللغة العبرية بصفة عامة، أنها كانت مرتبطة في مراحلها المختلفة ارتباطاً وثيقاً بالكيان السياسي لليهود، تقوى متى كانت لوضاع اليهود السياسية والاجتماعية قوية نشطة، فإذا ما دبّ الضعف والتفكك في هذا الكيان رانت على العبرية سِنَّة من النوم تطول أو تقصر تبعاً لما يكون عليه الوضع السياسي⁽¹⁾.

ونتيجة للظروف والمؤثرات التاريخية التي مرّ بها اليهود والتي تسعكس بالطبع على اللغة المستخدمة في الحديث اليومي، حدث أن تطورت اللغة العبرية وظهرت بها بعض الأنماط اللغوية الجديدة التي لم تكن موجودة في العهد القديم لو كانت موجودة ولكنها لم تكن بنفس درجتها وكثافتها في המשنا. لغة המשنا في حقيقتها تُعد تطوراً للغة للعبرية القديمة ومشناً للعبرية الحديثة⁽²⁾. وتتمثل مجالات التطور اللغوي في המשنا في كافة مستويات البحث اللغوي، أي على المستوى الصوتي، ثم المستوى الصرفي، ثم المستوى التركيبي، وأخيراً المستوى الدلالي.

ب - أسلوب המשنا :

وفيما يتعلق بأسلوب המשنا، فقد كان لاعتماد המשنا على الدقة والتحديد في أزمنتها وميلها للتبسيط في استخدام بعض القواعد النحوية، واستحداث صيغ لغوية جديدة وشيوعها على الألسنة، أثر كبير في تطور أسلوب המשنا يختلف عن أسلوب العهد القديم.

ولا يعني مصطلح تطور هنا إهمال המשنا لما ورد في العهد القديم واستخدامها لما هو أفضل، وإنما يعني ملائمة أسلوب המשنا للوضع الذي ساد

(1) - د. عبد الرزاق أحمد قنديل : العبرية، دراسة في تاريخ اللغة وقواعدها، دار الهادي للطباعة، 1995، ص 49 .

(2) - د. أنث محمد جلال : الألب العبري القديم والوسط، القاهرة، 1978، ص 67 .

فيه استغلالها كلفة حية تناسب الحياة اليومية؛ حيث حُلَّت محل اللغة الأدبية الفصيحة للعهد القديم. ويلاحظ في أسلوب المشنا بوجه عام اتجاهها إلى الناحية العملية وابتعادها عن الاستعارات الأدبية خصوصًا وقد تقتصر مجالاتها على النثر فقط ، فاهتمت بحشد أكبر عدد ممكن من المفردات والعبارات التي تُصاغ بها الأحكام التشريعية.

وإذا كانت الناحية العملية المتمثلة في الدقة والتحديد العام لمفردات المشنا ومصطلحاتها، هي الميزة للإطار العام لأسلوب المشنا، فإنه يمكن إجمال عدة أساليب أخرى تميزت بها المشنا كذلك وأهمها:

- أسلوب التحسين اللغوي :

لقد لجأت المشنا في العديد من مفرداتها إلى استخدام مفردات لغوية ذات دلالات أخف حدة وأبسط وقمًا على الأذن، خاصة فيما يتعلق بالكلمات الدالة على الموت والعمار والبقاء. وكذلك للكلمات الدالة على عورات الجسم وما شابهها فكان أسلوب المشنا هنا يتمثل في الاستعاضة بكلمات أخرى تكل على المعنى نفسه ولكنها لا تحمل الأثر ذاته لدى المستمع أو المتحدث.

- الأسلوب القانوني :

لقد تميزت المشنا في عرضها لأحكامها بالأسلوب القانوني الذي يقتضي وضع مادة، ثم يقوم بشرحها. فمعظم نصوصها تشبه المواد القانونية؛ لذلك كانت تستخدم أدوات الشرط بكثرة حتى طغى هذا الأسلوب الشرطي على معظم فقرات المشنا، خاصة فيما يتعلق بأحكام العقوبات ووسائل تطبيقها.

- أسلوب الاستطراد :

اعتمدت المشنا كذلك على أسلوب الاستطراد، إذ كانت تخرج من نقطة إلى أخرى أثناء عرضها لموضوع معين. وفي الغالب لا تكون هناك ضرورة

لهذا الانتقال، اللهم إلا إذا كان هدف جامع المشنا ومنسحقها من ذلك هو جمع المواد المتشابهة في الحكم بغض النظر عن الموضوع الذي يُبحث من قبل الحاخامات.

- أسلوب التكرار:

يُعد التكرار الذي تلجأ إليه المشنا في كثير من نصوصها من أبرز خصائصها الأسلوبية كذلك. وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية فكرة التكرار خاصة بالنسبة للمشنا المعروفة في الفكر الديني اليهودي بالتوراة الشفوية؛ إذ أن معناها اللغوي هو الإعادة والتكرار، وهو ما حث عليه الحاخامات عند تدريسهم وتعليمهم لأحكام المشنا المختلفة؛ حتى يتم استيعابها بسهولة ويسر؛ لذا كانت المشنا تلجأ في بعض الأحيان إلى التكرار سواء لفقرات كاملة أو لبعض منها.

- أسلوب الاستفهام :

استخدمت المشنا كذلك الأسلوب الاستفهامي عند المناقشة بين الحاخامات، وكذلك عند الجدل الذي كان يحكم بينهم، وفي بعض الأحيان كان الاستفهام يأتي لمجرد جذب الانتباه.

- أسلوب الإجمال :

لقد لجأت المشنا كذلك لأسلوب الإجمال؛ حيث كانت تُجمل المواد والأحكام التفصيلية التي سبق عرضها مع الأمثلة الموضحة لها بالشرح والتفسير، فترجع وتُجمل هذه الأحكام على شكل قاعدة تشريعية عامة.

مباحث قسم الأعياد

يتناول هذا القسم أحكام السبوت والأعياد، كما يناقش مختلف المناسبات الدينية وقواعد الطقوس والشعائر التي تنظم الاحتفالات الخاصة بكل عيد أو مناسبة دينية، والأحوال التي يجب أن يكون عليها المعبد استعداداً لهذه المناسبات المقدسة.

واهتم القسم كذلك بشرح كيفية معرفة التقويم العبراني لتحديد الأشهر القمرية من السنة الشمسية لتحعين الأعياد اليهودية، مستنداً في ذلك على الكثير من الشرائع التوراتية بالإضافة إلى شروح وتفسيرات الحاخامات المختلفة. وقد تم تناول هذه الأحكام في القسم من خلال اثني عشر مبحثاً نجلها على النحو التالي :

1- ימים - شبات - السبت:

نظراً لما ليوم السبت من أهمية خاصة لدى اليهود فقد خصص الحاخامات مبحثاً خاصاً به يتناول كيفية الاحتفال به والاستعداد له من ساعة غروب شمس يوم الجمعة إلى وقت غروب شمس السبت.

وتحرم الشريعة اليهودية القيام بأي نوع من الأعمال في ذلك اليوم حتى إيقاد النار، لذا يسهب المبحث في تناول الأعمال المحظورة في نهار السبت. ويُعتبر هذا المبحث تفصيلاً لما ورد في العهد القديم عن تقديس هذا اليوم الذي يعتقدون أنه اليوم الذي استراح فيه الرب بعد خلق الدنيا في ست أيام

كما ورد في الإصحاح الأول من سفر التكوين. وقد حاول المشرعون سد أي ثغرة في التشريع يمكن أن تكون ذريعة لخرق شريعة منع العمل يوم السبت، ونظراً لكثرة الأحكام والقوانين المنظمة لطبيعة الاحتفالات بهذا اليوم فقد تناولها هذا المبحث في أربعة وعشرين فصلاً.

2- 2277 : - عيرونين - تداخل الحدود:

يُعد هذا المبحث امتداداً لمبحث السبت حيث يبحث في الأحكام الخاصة بما يُسمح به لليهودي في يوم السبت كتعيين الحدود والمسافات التي يمكنه أن يتحرك فيها ، ويحرم نقل الأشياء من مكان خاص إلى مكان عام في أيام السبت. ويتناول كذلك الأحكام الخاصة باستخدام مستجمعات المياه من الآبار والأحواض وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المبحث من اجتهادات الحاخامات فلا يوجد له سند من فقرات العهد القديم. وقد اشتمل هذا المبحث على عشرة فصول.

3- 2278 : - يملحيم - عيد الفصح:

ويختص هذا المبحث بالأحكام المتعلقة بالطقوس والشعائر التي تمارس احتفالاً بعيد الفصح وما يستتبع ذلك من أوامر ونواه ، وكذلك التفاصيل المتعلقة بمائدة الفصح والأدعية والصلوات التي تصاحبها. ولقد تعرض المبحث كذلك للمواصفات الخاصة بالقرابين والذبائح وتحريم استخدام الخمائر في فطائر الفصح. وناقش المبحث هذا الموضوع في عشرة فصول.

4- 2279 : - شقلايم - الشواقل:

ويتناول هذا المبحث الشرائع الخاصة بما يُنفع من مال للمعبد ومال للتكفير وكذلك شرائع تبادل النقود ومواعيدها والرهائن وممن تؤخذ وأنواعها. كما يتحدث بالتفصيل عن الأشياء التي تتفق من أجلها الشواقل، ويتضمن القوائم التي تسرد أسماء كبار العاملين الرسميين في الهيكل.

وقد اعتمد هذا المبحث في تشريعاته على ما ورد في الخروج 30 : 12-16، واشتمل هذا المبحث على ثمانية فصول.

5- מִצְוַת יוֹם : - يوما- اليوم:

ويتناول هذا المبحث الطقوس والشعائر الخاصة بالاحتفال بيوم الغفران، ويصف الاحتفالات التي كان يترأسها الكاهن الأعلى في ذلك اليوم. ويناقش كذلك أحكام صيام هذا اليوم وكونه عيدًا للتطهر من الآثام والذنوب. ومرجعية هذا المبحث التشريعية تستند إلى ما ورد في اللاويين 16 : 3-34 ، والعدد 29 : 7-11، ويقع هذا المبحث في ثمانية فصول.

6- מִצְוַת סוּכָה - المظلة:

ويتحدث هذا المبحث عن الأحكام والقوانين الخاصة بعيد المظال وكيفية إقامة المظلة والخيمة والسكن تحتها لمدة سبعة أيام. كما يناقش المبحث كذلك شعائر هذا العيد وطقوسه والصلوات والأدعية الخاصة به. ويستند هذا المبحث على ما ورد في اللاويين 23 : 34-43 ، وقد تم تناول هذه الأحكام في خمسة فصول.

7- מִצְוַת בֵּיתָא - بيتسا- البيضة:

وهي أول كلمة يبدأ بها هذا المبحث لذلك سُمي بها، كما أنه يعرف كذلك باسم "يوم طوف" بمعنى "يوم طيب" كناية عن العيد. ويختص هذا المبحث بأحكام المباح والمحظور في المواسم والاحتفالات الدينية، ويحدد أنواع الأطعمة التي يمكن إعدادها أثناء الأعياد، ويعرض هذه الأحكام استنادًا إلى ما ورد في الخروج 12 : 16 واللاويين 23 : 3-36 ، ويقع هذا المبحث في خمسة فصول.

8- מִצְוַת רוֹשׁ הַשָּׁנָה - روش هشنا- رأس السنة:

ويختص هذا المبحث بالأحكام الخاصة بالتقويم العبري وكيفية تحديد رأس

السنة وذلك لأهميتها في تحديد بقية المواسم والأعياد على مدار السنة، ومواعيد إخراج العشور الخاصة بالكهنة والهيكل. ويتضمن كذلك طرق الاحتفال بهذا العيد وصلواته وأدعيته المتعلقة به والطقوس التي تمارس استعداداً له، والأوقات التي يجب أن تؤدي فيها. وأساس هذا المبحث ما ورد في اللاويين 23 : 24 والعدد 29 : 1. وقد تناول هذا المبحث ذلك الموضوع في أربعة فصول.

9- תענית: - تعנית - الصيام:

ويبحث الأحكام الخاصة بالصوم من حيث كميته وأنواعه وشروطه ومواعيده ومبطلاته على المستويين الفردي والجماعي، ونظام الصلوات والأدعية الخاصة به. ويقع هذا المبحث في أربعة فصول.

10- מגילת: - مجلا - التلافة:

ومحور هذا المبحث هو سفر إستير؛ لأنه يتناول أحكام قراءة قصة إستير في عيد البوريم، وكيفية الاحتفال بهذا العيد، كما ترد به بعض الأحكام المتعلقة بقراءة نصوص معينة من التوراة أثناء العبادات العامة. ويشتمل هذا المبحث على أربعة فصول.

11- מועד קטן: - موعد قطن - العيد الصغير:

ويوضح هذا المبحث الأحكام الخاصة بالأيام التي تقع بين اليوم الأول واليوم الأخير من عيدي الفصح والمظال والاحتفالات والطقوس التي يجب أن تقام في تلك الفترة. ويناقش كذلك الإرشادات المتعلقة ببعض العادات التي يجب أن يؤديها اليهود في الصباح. كما أنه يشرح الفرائض المتعلقة بأحوال الحزن والحداد، ويتضمن هذا المبحث ثلاثة فصول.

12- חגיגה: - حجيغا - زيارة (الهيكل وتقديم العيد)

ويتناول القوانين والأحكام المتصلة بالقرابين التي تقدم في الأعياد، وهریضة زيارة الهيكل ثلاث مرات في السنة، ونوع القرابين التي ينبغي

تقديمها في تلك المناسبات، كما يشير المبحث إلى الأحكام الخاصة بالطقوس التطهيرية التي تسبق الإعداد لزيارة الهيكل. ويعتمد هذا المبحث على ما ورد في الخروج 23 : 14 ، والنشئة 16 : 16-18. ويحتوى هذا المبحث على ثلاثة فصول.

المبحث الأول

شباب: السبت

الفصل الأول

أ- إخراج⁽¹⁾ (الأمّعة) في السبت يُعد نوعين (من النقل) هما (في حقيقتهما) أربعة (أنواع من النقل) في الداخل، ويُعد نوعين (كذلك من النقل) هما (في حقيقتهما) أربعة (أنواع من النقل) في الخارج. كيف؟ إذا وقف الفقير خارج (البيت) وكان صاحب البيت في الداخل، ثم بسط الفقير يده للداخل ووضع (إناءً) في يد صاحب البيت (ليأخذ فيه شيئاً)، أو أخذ من (يد صاحب البيت شيئاً) وأخرجه (من البيت، ففي مثل هذه الحالة) يُدان الفقير (بالموت بقضاء الرب) بينما يُعفى صاحب البيت⁽²⁾. وإذا بسط صاحب البيت يده لخارج (البيت) ووضع (شيئاً) في يد الفقير، أو أخذ (صاحب البيت إناءً) من يد (الفقير) وأدخله (بيته ليعطيه فيه شيئاً، ففي مثل هذه الحالة) يُدان صاحب البيت (بالموت بقضاء الرب) بينما يُعفى الفقير⁽³⁾. وإذا بسط الفقير يده لداخل (البيت) وأخذ صاحب البيت منها (إناءً ليعطيه فيه شيئاً)، أو وضع (صاحب

⁽¹⁾ - ورد حكم عدم الخروج في يوم السبت في سفر الخروج 16: 29؛ حيث يرد "انظروا إن الرب أعطاكم السبت لذلك هو يعطيكم في اليوم السادس خبز يومين اجلسوا كل واحد في مكانه لا يخرج أحد من مكانه في اليوم السابع"، والأمر نفسه ينطبق على حمل الأمّعة ونقلها من مكان لآخر، وتوضح المشنا هنا الحالات التي يُعاقب فيها من يخرق هذا النهي وتلك التي يُعفى عنه فيها فيما يختص بنقل الأمّعة من ملكية لأخرى. فإذا كان متمسكاً بإخراج الأمّعة أو الأثياء في يوم السبت لمّقه يُدان بالموت بقضاء الرب، وإن كان عن سهو أو خطأ فله يقدم قرين ذبيحة الخطيئة.

⁽²⁾ - وهذه الحالة هي المثال على نوعي النقل الذي يُدان لهما اللوقف في الخارج بالموت بقضاء الرب كما في حالة هذا الفقير.

⁽³⁾ - وهذه الحالة هي المثال على نوعي النقل الذي يُدان لهما اللوقف في الداخل بالموت بقضاء الرب كما في حالة صاحب البيت.

البيت) فيها (شيئاً) وأخرج (الفقير يده من البيت)، فكلاهما يُعفى⁽¹⁾. وإذا بسط صاحب البيت يده لخارج (البيت) وأخذ الفقير منها (شيئاً)، أو وضع (الفقير) فيها (شيئاً) ولخل (صاحب البيت يده)، فكلاهما يُعفى⁽²⁾.

ب- لا يجوز أن يجلس رجل أمام الحلاق قبيل صلاة المنحاه⁽³⁾، حتى يصلبها. ولا يجوز (له كذلك قبيل صلاة المنحاه) أن يدخل الحمام ولا المذبغة ولا أن يأكل وأن يقرر حكماً (في قضية). وإذا بدلوا (في أداء تلك الأعمال) فليسوا في حاجة إلى أن يتوقفوا (لأداء صلاة المنحاه). (في حين أنه) يجب أن يتوقفوا (عن أداء أي أعمال) لتلاوة الشَّعْ⁽⁴⁾، ولا يتوقفون للصلاة.

(1) - لأنه لم يَمُ أي منهما بسط تام للنهاية وإنما لذي كل منهما جزءاً من العمل. وهذه الحالة مثال على نوعي الإخراج أو النقل في السبت الذي يُعفى فيها عن الوَلَف في الخارج كما في حالة هذا الفقير الذي بدأ العمل ببسط يده.

(2) - وهذه الحالة مثال على نوعي الإخراج أو النقل في السبت الذي يُعفى فيها عن الوَلَف في الداخل كما في حالة صاحب البيت الذي بدأ العمل ببسط يده.

(3) - المنحاه هي إحدى صلوات اليهود الثلاثة اليومية وهي تقابل صلاة العصر عند المسلمين؛ حيث تسبقها صلاة شعلريت أي الفجر وتليها صلاة عرافيت أي المغرب. أما المنحاه فلها نوعان في اليهودية الأول ويُعرف به "منحاه قطلاه" بمعنى صلاة العصر الصغيرة أو المتأخرة والثاني يُعرف به "منحاه جدولاه" بمعنى صلاة العصر الكبيرة أو المبكرة. ويبدأ زمن صلاة المنحاه الكبيرة من الساعة السادسة والنصف من بداية النهار أي من بعد شروق الشمس بحدود ست ساعات ونصف الساعة لمن هذا الوقت وما بعده حتى الغروب يكون وقت صلاة المنحاه الكبيرة. أما زمن صلاة المنحاه الصغيرة فإنه يبدأ من الساعة التاسعة والنصف من شروق الشمس، أي بعد المنحاه الكبيرة بحوالي ثلاث ساعات. وقد اختلف المفسرون حول المقصود بالمنحاه في هذه الفقرة أهى الكبيرة أم الصغيرة، ولكنهم اتفقوا حول المقصود بقيل المنحاه أي الوقت الذي يسبقها ولا يجوز لليهودي أن يمكث فيه عند الحلاق خوفاً من فوت وقتها عليه وعدم صلته لها في وقتها المحدد وهذه المدة قدرها الحاخامات والمفسرون بنصف ساعة، فإذا كان المقصود بالمنحاه في النص المنحاه الكبيرة فالوقت الذي لا يجوز لليهودي أن يمكث بعده عند الحلاق هو الساعة السادسة من بداية النهار، أما إذا كانت المنحاه الصغيرة هي موضوع النص المشنوي فلا يجوز لليهودي أن يمكث عند الحلاق بعد الساعة التاسعة من بداية النهار.

(4) - يقصد بالشَّع الإقرار بالتوحيد عند اليهود ويتكون نص الشَّع من ثلاثة أقسام:

ج- لا يجوز أن يخرج الخطاط بإيرته (عشية السبت⁽¹⁾) قبل الغروب، لئلا ينسى ويخرج (بها إلى ملكية عامة بعد الغروب)، ولا الكاتب بقلمه. ولا (يجوز كذلك في السبت لأحد) أن يفحص ملابسه لو يقرأ في ضوء المصباح⁽²⁾. ولقد قالوا بالفعل⁽³⁾: إن للحزّان⁽⁴⁾ أن ينظر (في ضوء المصباح) لين يقرأ الأطفال⁽⁵⁾، ولكنه هو نفسه لا يقرأ (في ضوء المصباح). وعلى غرار ذلك لا يأكل مريض الميلان⁽⁶⁾ مع مريضة الميلان، لئلا تؤلف الخطيئة.

أ- الفقرات الواردة في سفر التثنية 6: 4-9.

ب- الفقرات الواردة في سفر التثنية 11: 13-21.

ج- الفقرات الواردة في سفر العدد 15: 37-41.

وقد أُسرت وصية قراءة الشمع صباحاً ومساءً مما ورد في التثنية 6: 7 "ولصوما على أولادكم وتحثوا بها حين تجلسون في بيوتكم، وحين تمشون في الطريق، وحين تظلون، وحين تنهضون". وفيما يتعلق بتسمية هذا الجزء من الصلاة بالشمع فقد اكتسبتها مما ورد في التثنية 6: 4 "اسمعو يا بني إسرائيل: قرب إلها رب واحد".

(1)- أي يوم الجمعة وتحديداً قبل الغروب لأنه بمجرد غروب شمس يوم الجمعة يبدأ حكم يوم السبت.

(2)- الكلمة العبرية "نير" تعني شمعاً وسراج ولقدليل ومصباح. والمعنى شمعاً هو الاستخدام السائد لها في العبرية الحديثة، أما في عبرية المشنا للاستخدام الأكثر شيوعاً هو معنى المراج أو المصباح، حيث تشير الفقرة هنا إلى تحريم القراءة أو فحص الملابس لتظيفها من القذارة في يوم السبت وفي ضوء المصباح لئلا ينسى أحد ويمسح المصباح بالزيت حتى يطلبه إضاءة منسوبة ويحرق بذلك نهى عدم إشعال النار في يوم السبت.

(3)- يُستخدم هذا التعبير للدلالة على تشريع قديم قال به الحاخامات من قبل ويتضمن تفصيلاً غير موجود في التشريع الحالي ولكنه يتعلق به.

(4)- الحزّان هو أحد العاملين في المعبد وكان يقوم بلبسة صلاة الجماعة، من أهم أعماله كذلك تعليم الأطفال قراءة التوراة وأحكامها.

(5)- حيث يُباح للأطفال القراءة في ضوء المصباح لأن مطعمهم أممهم وسيفشونه لأنهم يملأوا المصباح لملئه بالزيت، وذلك لتفسير طريف ورد في التلمود الفلسطيني يطل حاجة قراءة الأطفال في ضوء المصباح ومواده أنهم سيكونون حريصين على ضعف ضوء المصباح لئلا يضطروا إلى إكمال القراءة ولذلك لأن يهتموا بملئه بالزيت.

(6)- وردت نجاسة مريض الميلان في اللاويين 15: 2، 24.

د- تلك (الأحكام السابقة) من الأحكام التي قالوها في عليّة حنايا بن حزقيا هو بن جريون⁽¹⁾ عندما ذهبوا لزيارته؛ حيث اقترحوا وفاقّت مدرسة شمائي مدرسة هليل، وقرروا ثمانية عشر حكماً في ذلك اليوم.

هـ- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن ينقعوا حبّاً، أو صبغاً، أو جلباناً (عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يتمّ نقعها قبل غروب الشمس، بينما تجيز مدرسة هليل (أن يتمّ نقعها بعد الغروب).

و- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يضعوا حزم الكتان داخل التتور (عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى تتبخر قبل غروب الشمس، (كذلك) لا يجوز أن يضعوا (الصوف في غلاية) (الصبغة) (عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يمتص (الصوف) اللون قبل غروب الشمس، بينما تجيز مدرسة هليل (أن يتمّ صبغته بعد الغروب). تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن ينصبوا شباكاً للحيوانات البرية أو للطيور أو للأسمك (عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يتمّ صيدها قبل غروب الشمس، بينما تجيز ذلك مدرسة هليل.

ز- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يبيعوا (شيئاً) للغريب- غير اليهودي- ولا أن يحملوا معه (حملاً على حماره)، ولا أن يرفعوا على (كتفه حملاً عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يصل (غير اليهودي) إلى مكان قريب (قبل غروب الشمس)، بينما تجيز مدرسة هليل ذلك.

ح- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يعطوا جلوداً لحبغها، ولا ثياباً لضلها لدى الغريب-غير اليهودي-(عشبة السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يتمّ عملها قبل غروب الشمس، بينما تجيز مدرسة هليل مع

(1)- كان حنانيا بن حزقيا هو بن جريون رئيساً لمدرسة شمائي قبل خراب اورشليم وتدمير الهيكل الثاني على يد تيتوس الروماني.

(الحالات السابقة) كلها⁽¹⁾ (أن يبدأ العمل بها) مع سطوع الشمس⁽²⁾.

ط- قال ربان شمعون بن جمليل: كانوا معتادين في بيت أبي أن يعطوا الملابس البيضاء للغاسل الغريب قبل السبت بثلاثة أيام. ويتفق هؤلاء وأولئك (من مدرستي شماي وهليل) في أنه يجوز أن يضعوا ألواح معصرة الزيتون، أو العجلات (الحجرية) لمعصرة العنب (عشية السبت).

ي- لا يجوز أن يشووا اللحم، أو بصلًا، أو بيضًا (عشية السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى يتم شولوها قبل غروب الشمس. كما لا يجوز أن يضعوا الخبز في التور مع حلول الظلام، ولا خبز الملة⁽³⁾ على جمرات الفحم (عشية السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى تتكون على وجهيهما العلويين قشرة قبل غروب الشمس. يقول رابي إبيعزر: (حتى يكون هناك وقت) كافٍ لتتكون قشرة بالوجه السفلي (للخبزين).

ك- يجوز أن ينزلوا (لحم قربان) النصح (المفروز في السفود) وأن يضعوه في التور مع حلول الظلام، وأن يشعلوا النار في شعلة حجرة للتكفة⁽⁴⁾، (ولكن) في أي مكان (خارج حدود الهيكل لا يجوز أن يشعلوا النار

⁽¹⁾ - وهي الحالات التي وردت بداية من الفقرة الخامسة وحتى هذه الفقرة؛ أي الثامنة.

⁽²⁾ - والخلاف بين مدرستي شماي وهليل ينصب على وقت الانتهاء من الأعمال الخاصة بتلك الحالات، فهينما لا ترى مدرسة هليل ضيقاً من الانتهاء من هذه الأعمال بعد غروب الشمس، نجد مدرسة شماي تحظر البدء في هذه الأعمال ما لم يتم الانتهاء منها قبل غروب الشمس.

⁽³⁾ - خبز الملة هو الخبز المشوي على الحجر، وليس المخبوز في التور.

⁽⁴⁾ - عبارة عن بناء مربع مغطى بقبة كان مبنياً بجوار ساحة النساء (في الهيكل). وكانت توجد في منتصف حجرة للتكفة شعلة كبيرة تستخدم لأغراض للكهنة؛ (حيث كانوا يستخدمونها للتكفة)، وكان هناك أربع حجرات في الأركان. واستخدمت حجرة للتكفة بدرجة كبيرة كحجرة لانتظار وراحة للكهنة العاملين، واستخدمت حجراته كذلك لأغراض الهيكل. كما كانت حجرة للتكفة أحد أماكن الحراسة في الهيكل.

عشية السبت)؛ ما لم (يكن هناك وقت) كافٍ حتى تشتعل النار في معظم (الأخشاب). يقول رابي يهودا: مع الفحم (يجوز أن يشعلوا النار عشية السبت طالما اشتعلت النار) بأي كمية من الفحم.

الفصل الثاني

أ- بماذا يشعلون (مصباح السبت) وبماذا لا يشعلون؟ لا يجوز أن يشعلوا (مصباح السبت بفتائل من) لحاء شجر الأرز، ولا الكتان غير المحطوج، ولا الحرير الخشن، ولا بفتيلة من الليف، ولا من النبات الصحراوي⁽¹⁾، ولا من الطحالب، ولا (يجوز أن يشعلوه كذلك) بالزفت ولا بالشمع، ولا بزيث الخروع، ولا بزيث (التقمة الذي بطل ووجب عليه) الحرق، ولا بـ (زيث) الآلية، ولا بالشحم. يقول ناحوم الميدي: يجوز أن يشعلوا (مصباح السبت) بالشحم المسلي، ويقول الحاخامات: الأمر على السواء بين (لشحم) المسلي وغير المسلي؛ حيث لا يجوز أن يشعلوا به (مصباح السبت).

ب- لا يجوز أن يشعلوا بزيث (التقمة الذي بطل ووجب عليه) الحرق في يوم العيد. يقول رابي إسماعيل: لا يجوز أن يشعلوا بالقطران إكراماً للسبت. ويجوز الحاخامات (الإشعال) بكل (أنواع) الزيوت: بزيث السمسم، وبزيث الجوز، وبزيث الفجل، وبزيث السمك، وبزيث العلقم⁽²⁾، وبالقطران، وبالنפט. يقول رابي طريفون: لا يجوز أن يشعلوا إلا بزيث الزيتون فقط.

ج- لا يجوز أن يشعلوا (مصباح السبت) بأي شيء يستخرج من الشجرة سوى الكتان⁽³⁾. ولا يتنجس أي شيء يُستخرج من الشجرة بنجاسة الخيمة

⁽¹⁾ - وهو من أنواع النباتات ذات الأوراق الكبيرة تكثر في الواحات الصحراوية وتُصرف بتقافة سدوم أو تملأ البحر الميت.

⁽²⁾ - نبات بري من فصيلة التفتولت مر الطعم يُستعمل للأغراض الطبية.

⁽³⁾ - حيث وردت كلمة الكتان مقترنة بكلمة شجرة في سفر يشوع 2: 6.

سوى الكتان⁽¹⁾. (وإذا جُلد الفتيل (المأخوذ من) الثوب ولم يلفح (بالنار)، فإن رابي إبيعزر يقول: إنه يُعد نجسًا ولا يجوز أن يشعلوا به (مصباح السبت). ويقول رابي عقيبا: إنه طاهر ويجوز أن يشعلوا به (مصباح السبت).

د- لا يجوز أن يتقب أحد قشرة البيضة ثم يملأها زيتًا ويضعها عند فتحة المصباح؛ حتى يتقطر (للزيت داخل المصباح؛ حيث يحرم ذلك) حتى (وإن كان إناء الزيت) من الخزف، بينما يجيز ذلك رابي يهودا. ولكن إذا لصقها الخزف (في المصباح) من البداية، فإنها تُباح؛ لأنه يُعد إناء واحدًا. ولا يجوز أن يملأ أحد الطبقات زيتًا ويضعه بجوار المصباح ويضع طرف الفتيل داخله؛ حتى يمتص (الزيت)، بينما يجيز ذلك رابي يهودا.

هـ- من يطفأ المصباح (عشية السبت) لخوفه من الجويميم - الأغيار -، أو من اللصوص، أو من الأرواح الشريرة، أو من أجل أن ينام المريض، فإنه يُعفى (من حكم التعدي على قداسة السبت). (ولكن إذا كان قد فعل ذلك) من قبيل الحرص على المصباح، أو الحرص على للزيت، أو الحرص على الفتيل، فإنه يُدان (بحكم العمل في السبت). ويعفي رابي يوسي كل تلك الحالات فيما عدا (الحرص على) الفتيل؛ لأنه يجعله كالفحم⁽²⁾.

و- عن ثلاث خطايا تموت النساء مائة ولا تنتهن: عن عدم حرصهن في حكم الحيض، و(حكم إخراج) قرص العجين، وإشعال المصباح (في السبت).

ز- ثلاثة أقوال يجب أن يقولها الإنسان في بيته عشية السبت عند حلول الظلام: هل أخرجتم للعشور (من الطعام المجهز لوجبة السبت)؟ هل أعدتم

(1) - بمعنى أنه إذا صُنع من الكتان خيمة وكان بداخلها جثة ميت فإن الخيمة نفسها تُعد نجسة، ويجب أن تطبق عليها طقوس الطهارة الواردة في سفر العدد 19: 18-19.

(2) - لأنه بإطفائه للفتيل يشيئه مما يكسبه قوة عند الإضاءة في المرة التالية، أي أن هذا الإطفاء ينتج عنه منفعة وهو ما يُعرف بأنه ضروري لذاته مما يدخله في نطاق أداء عمل في السبت؛ لذلك لا يطويه رابي يوسي من التعدي على قداسة السبت في حالة إطفاء المصباح حرصًا على الفتيل.

العيروف⁽¹⁾؟ ولشعلوا المصباح. وإذا كان هناك شك إذا ما كان الظلام قد حل لم لا، فلا يجوز أن يخرجوا عشور المحصول المؤكد عدم إخراج عشوره، ولا أن يغطسوا الأواني (لتطهيرها في المطهر)، ولا أن يشعلوا المصابيح، ولكن لهم أن يخرجوا عشور المحصول المشكوك في إخراج عشوره، وأن يعدوا العيروف، وأن يطعموا الدفينة⁽²⁾.

(1) - تعني لغة الخلط أو المزج أو الدمج، ولها في التشريع اليهودي ثلاثة أحكام:
1- دمج الأتنية: من أحكام دمج الحدود حيث عدل الحاخامات أنه يحرم - حتى في النطق الذي يُعد وفقاً للتوراة ملكية لردية فيما يتعلق بتشريعات السبت - التثقل من الملكية الخاصة بإسنان (بالامتلاك أو بالإيجار) إلى ملكية آخر. ومثال ذلك، سكان البيوت المختلفة الموجودة في فناء واحد، حيث يحرم عليهم التثقل من هنا إلى هناك أو في الفناء المشترك. ولكن هناك تحديد للأمر: أنه يجوز لسكان الفناء أن يخرجوا بعض الطعام ويجمونه في بيت واحد، حيث يُعد كل أبناء الفناء سكان بيت واحد. وتوجد تفاصيل كثيرة في تحديد الملكية والفناء لهذه الموضوعات، وهي موصولة في مبحث "عبروفين: دمج الحدود" في القلمود. ولقد اعتدوا من أجيال سابقة أن يصلحوا حولز مختلفة حتى تُسد كل بيوت المدينة فناءً واحداً فيما يتعلق بموضوع التثقل، ولهذه الضرورة يُمدون حدًا مشتركاً لأبناء المدينة كلها.

2- خلط الأطعمة: تحديد للعهد والسبت، فمن أصل الحكم أنه يحرم في يوم العيد إعداد الطعام ليوم آخر، وحتى ليوم السبت. عندما يحل يوم السبت في إعداد العيد عدل الحاخامات أن الإسنان يمكنه أن يُعد وجبة قبل يوم العيد، من الخبز وطعام واحد، حيث يحولونها لأجل السبت، وتُعد كأصل طعام السبت، ويضيفون إليها ويطحنون ويمدون (إذا كانت هناك ضرورة لذلك) يوم العيد. ويتلون البركة على وصية الخلط عند إعداد خلط الأطعمة.

3- تداخل الحدود: في أحكام تداخل الحدود حيث يحرم (وفقاً لأقوال الكتبة وهناك من يقولون أن أصله من حكم التوراة) الخروج يوم السبت من خارج حد المدينة لمسافة ألفي ذراع، وعدل الحاخامات أنه يمكن للإسنان أن يضع في مكان ما خارج المدينة، وحتى في طرفي الحد، طعاماً لأجل وجبة (السبت). ويُعد مثل هذا كأنه متمسك بالسبت في المكان الذي وضعه به، وليس في المدينة نفسها. وحينئذ يمكنه أن يتحرك في السبت حتى ألفي ذراع لكل اتجاه من المكان الذي به تداخل الحدود.

(2) - وهي الطعام المبית على النار، أو في أي مكان يحفظ له سخونته لتناوله في السبت.

الفصل الثالث

أ- إذا أشعل موقد (الطهي للمزدوج⁽¹⁾) بالقش أو ببقايا المحاصيل، فيجوز أن يضعوا عليه طعامًا (للمبيت)، (وإذا أشعل الموقد) بنفابة الزيتون أو بالخشب، فلا يُوضع (الطعام) حتى تُجرف (الجمرات من الموقد)، أو يُوضع التراب (عليها). وتقول مدرسة شماي: (يجوز أن تُوضع على الموقد) المياه الساخنة، ولكن لا يُوضع للطعام، وتقول مدرسة هليل: للمياه الساخنة، والطعام (كلاهما يجوز أن يُوضع على الموقد). وتقول مدرسة شماي: يجوز أن يأخذوا (في السبت من على الموقد) ولكن لا يجوز أن يردوا (مما أخذوا إلى الموقد)، وتقول مدرسة هليل: لهم أن يردوا (مما أخذوا إلى الموقد).

ب- إذا أشعل للتور بالقش أو ببقايا المحاصيل، فلا يجوز أن يُوضع (طعام للمبيت) سواء بداخله أو فوقه. وإذا أشعل موقد (الطهي الفردي) بالقش أو ببقايا المحاصيل، فإنه يُعد كالموقد المزدوج⁽²⁾، وإذا أشعل بنفابة الزيتون أو بالخشب، فإنه يُعد كالتور⁽³⁾.

ج- لا يجوز أن تُوضع بيضة بجوار الغلاية (في السبت) لكي تُسلق قليلاً، ولا تُلف بملابس (ساخنة كي تُسلق)، بينما يجيز رابي يوسي ذلك. ولا يجوز أن تُكفن في الرمل أو في تراب الطريق (للساخنين) كي تُسلق تماماً.

(1) أي يمكن وضع قدرين عليه في وقت واحد أثناء الطهي، وذلك عكس الموقد الفردي الذي يحمل قدرًا واحدة للطهي، كما سيُرد في الفقرة الثانية من هذا الفصل.

(2) أي يجوز أن يُوضع عليه الطعام للمبيت.

(3) أي لا يجوز أن يُوضع عليه طعام أو حتى بجواره.

د- لقد حدث أن مرر أهل طبرية فاسورة مياه باردة داخل قناة من المياه الساخنة⁽¹⁾. فقال لهم الحاخامات: إذا (مررتُم الماسورة الباردة في السبت)، فإنها تُعد كالمياه الساخنة التي سُخِنَتْ في السبت؛ حيث تحرُم للاستحمام وللشرب، (وإذا فعلتم ذلك) في العيد، فإنها تُعد كالمياه الساخنة التي سُخِنَتْ في العيد؛ حيث تحرُم للاستحمام وتُباح للشرب. وإذا جُرُفَتْ من السماور⁽²⁾ (جمراته)، فإنه يجوز أن يشربوا منه في السبت. (ولكن) الغلاية (للنحاسية) حتى إذا جُرُفَتْ منها الجمرات، فلا يجوز أن يشربوا منها.

هـ- إذا أُلْعِجَت الغلاية (من المياه الساخنة) فلا يجوز أن تُوضَعَ بها مياه باردة كي تسخن، ولكن يجوز أن تُوضَعَ (المياه الباردة) بها، لو في كأس (المياه الساخنة) حتى تَفْتَر (المياه الساخنة). إذا أَخَذْتَ المقلاة (أو القدر) (من الموقد أثناء) غليان (الطعام بهما قبيل حلول ظلام عشية السبت)، فلا يجوز أن تُوضَعَ فيهما توابل، ولكن يجوز أن تُوضَعَ (التوابل إذا أُلْعِجَ الطعام) في طبق أو صينية. يقول رابي يهودا: يجوز أن تُوضَعَ (التوابل) في كل شيء فيما عدا ما يشمل الخميرة أو عصارة السمك.

و- لا يجوز أن يُوضَعَ إناء تحت المصباح (في السبت) لتلقي الزيت (المتقطر منه)، وإذا وُضِعَ (الإناء) قبل غروب شمس (الجمعة)، فإنه يُعد مباحًا، ولكن لا يجوز أن ينتقع به؛ لأنه لم يُجهز (خصيصًا للسبت). يجوز أن ينقلوا المصباح الجديد (في السبت من مكان لآخر) وليس القديم. يقول رابي شمعون: يجوز أن تُنْقَلَ كل المصابيح (في السبت من مكان لآخر) فيما عدا المصباح المشتعل في السبت. ويجوز أن يُوضَعَ إناء تحت المصباح لتلقي الشرر، ولكن لا تُوضَعَ داخله مياه؛ لأنه سيؤدي إلى إطفاء (المصباح).

⁽¹⁾- وذلك حتى يسفخوا المياه الباردة، وهناك من يرون عكس ذلك وإن افترض من وضع الماسورة الباردة هو تبريد المياه الساخنة.

⁽²⁾- السماور عبارة عن غلاية كبيرة من الفخار في أعلاها الجمر لتسخين المياه.

الفصل الرابع

أ- بماذا يجوز أن يغطوا (قدر الطعام الساخن عشية السبت) وبماذا لا يجوز أن يغطوا؟ لا يجوز أن يغطوا بنفاية للزيتون ولا بالسماذ ولا بالملح ولا بالجير ولا بالرمل سواء أكان رطباً أم جافاً. ولا بالتبن ولا بقشر العنب، ولا بالزغب، ولا بالأعشاب الرطبة، ولكن يجوز أن يغطوا بها (للقدر) إذا كانت جافة. (وفيما يختص بما يجوز أن يغطوا به قدر الطعام) فلهم أن يغطوا بالثوب، أو بالثمار، أو بأجنحة الحمام، أو بنشارة الأخشاب، أو بمشط الكتان للناعم. بينما يحرم رابي يهودا (التغطية بمشط الكتان) الناعم، ويجيز بالخشن.

ب- يجوز أن يغطوا (قدر الطعام الساخن أيضاً) بالجلود ولهم أن ينقلوها (في السبت من مكان لآخر) أو بجز للصوف دون أن ينقلوه (من مكان لآخر في السبت). ومماذا يفعل (من يغطي القدر بجز الصوف حتى يخرج الطعام الساخن من القدر)؟ يأخذ غطاء (للقدر)، ويسقط (جز الصوف من تلقاء نفسه). يقول رابي إلغازل بن عزريا: (إذا غطى القدر) بملة كبيرة، فليملها على جانبها ويأخذ منها ما أراد، ولكن ليس له أن يرد (إليها شيئاً). ويقول الحاخامات: له أن يأخذ (من القدر ما يشاء) ويرد. وإذا لم يغط القدر قبل غروب الشمس (عشية السبت) فليس له أن يغطيها بعد حلول الظلام. وإذا غطاها وانكشفت، فيباح له أن يغطيها (مرة ثانية). وله أن يملأ الجرة (مياهًا باردة في السبت) ويضعها تحت للثلاثة أو لوسادة⁽¹⁾.

(1) - حتى تحتفظ المياه ببرودتها في السبت خاصة في فصل الصيف.

الفصل الفاسس

أ- بماذا يجوز أن تخرج للبهيمة (في السبت⁽¹⁾) وبماذا لا يجوز أن تخرج؟ يخرج الجمل باللجام، والناقة بالخطام⁽²⁾، والحمار الليبي بالجام (الحديدي)، والحصان بالسلسلة، وكل الحيوانات التي تُطَق السلاسل في رقابها تخرج بالسلاسل وتسحب بالسلاسل، وينثرون عليها (من رماد نبيحة الخطيئة إذا تكسبت بالجنة)، ويغطسونها في موضعها⁽³⁾.

ب- يخرج الحمار بالبردعة في حالة إذا ما كانت مربوطة عليه (قبل حلول السبت)، وتخرج الكباش مغطاة (بالجلود ناحية قلوبها⁽⁴⁾)، وتخرج النعاج مربوطة الألية لأعلى أو لأسفل، أو مغطاة بقماش (لحمية صوفها)، وتخرج المعز مربوطة (الضرع). ويحرم رابي يوسي (خروجها) جميعها، فيما عدا النعاج المغطاة بقماش (لحمية صوفها). يقول رابي يهودا: تخرج المعز مربوطة (الضرع للمحافظة على) جفافها، وليس للمحافظة على اللبن.

ج- وبماذا لا يجوز أن تخرج؟ لا يخرج الجمل بوسادة (على منامه)، ولا مكبلاً بإحدى الرجلين الأماميتين مع إحدى الخلفيتين، أو برجلين معاً، والأمر

(1) - حيث يسري حكم عدم الخروج في السبت على البهائم كذلك كما ورد في الخروج 20: 10، ولتنتبه 5: 14.

(2) - الخطام هو الحلقة التي تُوضع في أنف البعير.

(3) - أي لا ينزعونها من رقاب الحيوانات إذا تكسبت، وإنما ينزلون الحيوانات في المياه ويغسلون السلاسل وهي عالقة في رقبها.

(4) - لحمايتها من الحيوانات المفترسة، وهناك بعض المفسرين يرون أنها تُربط بالجلود من مواضع الذكورة.

نفسه مع سائر البهائم. ولا يجوز أن يُربط جمل بآخر ويُسحب، وإنما تُدخل الحبال لأرجل الجمال الأمامية وتُسحب، شريطة ألا تُربط.

د- لا يخرج الحمار بالبودعة إن لم تكن مربوطة عليه (قبل حلول المبيت)، ولا بالجرس (المعلق في رقبته) حتى وإن كان مسدوداً، ولا بالمسلم في رقبته⁽¹⁾، ولا بالسير الجلدي في رجله. ولا تخرج الديوك وفي أرجلها الخيوط أو السيور. ولا تخرج الكباش والعجلة تحت الأياها⁽²⁾، ولا تخرج النعاج مربوطة (الجبهة بالصوف أو الأنف بقطعة خشبية)⁽³⁾. ولا يخرج العجل بالنير، ولا البقرة بجلد النعجة⁽⁴⁾، ولا بالسير الجلدي بين قرنيها. وكانت بقرة رابي إلغاز بن عزريا تخرج بسير جلدي بين قرنيها، دون أن يرضى الحاخامات عن ذلك.

(1) - المقصود بالمسلم هنا هو مجموعة من الأكواح كانوا يربطونها حول رقبة الحمار وعدد فكه إذا كان به جرح حتى لا يحرك رقبته للخلف فيعمق جراحه.

(2) - حيث كانوا يضعون تحت الألية الكبيرة للكباش ما يشبه العجلة حتى ترتفع عن الأرض ولا تجرح.

(3) - المصطلح العبري الولرد مع النعاج هنا هو "حنوتوت" وله تفسيران الأول هو خرفة من الصوف كانوا يضعونها حول جبهة النعجة بعد نقعها في الزيت وذلك بعد جز صوفها خشية إصابتها بالبرد، والثاني يرى أنها عبارة عن قطعة من الخشب المسمى "طحون" والذي يطبخ خائق أو قاتل الذئب وهو من أنواع زهور الزينة التي تسبب العطس للحيوان، وبالتالي عندما تعطس النعجة تستزل الديدان من رأسها، وذلك عكس الكباش التي لا تحتاج إلى هذا الصوف أو تلك الخشبة لأنها تتطحن بعضها بعضاً مما يؤدي إلى سقوط الديدان من تلقاء نفسها.

(4) - حيث كانوا يربطون ضرع البقرة بجلد النعجة المشقة حتى لا تقترب الحشرات والزواحف من ضرع البقرة لتشرب لبنها.

الفصل السادس

أ- بماذا يجوز أن تخرج المرأة (في السبت) وبماذا لا يجوز أن تخرج؟ لا يجوز أن تخرج المرأة بأربطة الصوف، ولا لأربطة الكتان، ولا بصفترها، ولا تغطس بها حتى تنكها، ولا (يجوز أن تخرج كذلك) بمصاصة الجبهة، ولا بصفائر الوجنتين إن لم تكن مثبتة (بشبكة الرأس)، ولا بطوق (الرأس) إلى الملكية العامة، ولا (بتاج) مدينة للذهب⁽¹⁾، ولا بالقلادة، ولا بالكراط الألف، ولا بخاتم لا توجد عليه (علامة) الختم، ولا بإبرة ليست منقوية. وإذا خرجت (المرأة دون مراعاة ما سبق)، فإنها لا تلزم بنبيحة الخطيئة.

ب- لا يجوز أن يخرج الرجل بالصندل المركب بالمسامير، ولا بصندل مفرد (لقدم واحدة) إن لم يكن بقدمه جرح، ولا (يجوز أن يخرج كذلك) بالتقلين⁽²⁾، ولا بتميمة إن لم تكن من خبير، ولا بالدرع، ولا بالخوذة، ولا

⁽¹⁾ - وهو تاج ذهبي كانت منقوشة عليه صورة لمدينة أورشليم.

⁽²⁾ - التقلين هو عبارة عن قطعتين خشبيتين تثبتان على جبهة اليهودي ويده اليسرى أثناء الصلاة، ويوضع على هذه الخشبة رق جلدي مكتوب عليه أربع مجموعات من فقرات التوراة هي: الخروج 13: 1-10، 11-16، والتثنية 6: 4-9، 11: 13-21. وهو يُد من وصلها لفعل من التوراة، وتوجد في أمر التقلين وصيغتان (لا تعوق إحداهما الأخرى) تقلين اليد وتقلين الرأس. وتعد خُجيرات للتقلين بمثابة تجاويف مصنوعة من الجلد، مشدودة بالشرائط السوداء، والمربوطة بدورها حول الرأس والأذراع. ويوجد لتقلين الرأس أربعة تجاويف متجلورة وتشكل مجتمعة صورة مربع. وتوضع بداخل التجاويف أربع فقرات من التوراة تذكر وصية التقلين وهي فقرة "اسمع" (التثنية 6: 4-9)، وفترة "لماذا أطعم" (التثنية 11: 13-21)، وفترة "قَسْ" (الخروج 13: 1-10)، وفترة "ويكون حين يذبحك" (الخروج 13: 11-16). وهناك خلاف حول ترتيب وضع الفقرات في التقلين، والمعادلات المتبعة حتى اليوم (مثل تقلين راشي، ورايبلو نام، وشيموشا

بحذاء المساق، وإن خرج (بهذه الأشياء) فإنه لا يلزم بذبيحة الخطيئة.

ج- لا تخرج المرأة (للملكية العامة في السبت) بإبرة منقوبة، ولا بخاتم توجد عليه (علامة) الختم، ولا بتاج (الرأس)، ولا بوعاء العطور، ولا بقلادة الزيت (العطري). وإذا خرجت (المرأة بالأشياء السابقة)، فإنها تلزم بذبيحة الخطيئة، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويعفيها للحاخامات في حالتها وعاء العطور وقارورة الزيت (العطري).

د- لا يخرج الرجل (للملكية العامة في السبت) بالسيف، ولا بالقوس، ولا بالدرع، ولا بالهراوة، ولا بالرمح. وإذا خرج فإنه يلزم بذبيحة الخطيئة. يقول رابي إليعزر: إن (تلك الأشياء السابقة) تُعد زينة له. ويقول الحاخامات: إنها ليست سوى للعار، حيث ورد: "فيطبعون سيوفهم سكناً ورماحهم مناجل. لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد" ⁽¹⁾. يُعد رباط الجوارب طاهرًا ويجوز أن يخرجوا به في السبت. وتعد سلاسل الرباط نجسة ولا يجوز أن يخرجوا بها في السبت.

هـ- يجوز أن تخرج المرأة (للملكية العامة في السبت) بأربطة من الشعر، سواء من شعرها أو شعر صاحبته أو شعر البهيمة، وبمصاصة

ربا). ويضعون ثقلين للرأس على وسط الجبهة، عند منبت الشعر. ويضعون ثقلين اليد على الفراع عند بروز العضلة. وتوجد عادات مختلفة في أحكام ربط شريط ثقلين لليد. ويُعد الثقلين مقصداً بسبب الفقرات التي يحويها، وكل جزء منه يمثل قداسة، لذا يجب الحذر من وضعه في مكان مدلس أو عندما لا يستطيع الإنسان أن يحافظ على نظافة جسمه. وتتم صنية الثقلين على وضعه طيلة ساعات النهار (على الرغم من أن أجيال متحدة قد يضعونه وقت صلاة الفجر فحصب) ولا يضعون الثقلين إلا في الأيام العادية فحصب، وليس في السبوت أو الأعياد. وحول أيام تحليل العيد توجد خلافات (حول وضع الثقلين بها) ويُفنى كل من النساء والعبيد من وصية الثقلين.

انظر للمترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للحاخام عدين شتيتزلتس، ص 275-276.

(1) - إشعاه 2: 4.

الجبهة، وبضفائر الوجنتين إن كانت مثبتة (بشبكة للرأس)، وبطوق (لرأس) لو الشعر المستعار (إن خرجت) للغاء. (ويجوز أن تخرج كذلك) بالصوف في أنفها، أو في صندلها، أو بالصوف التي أعدته لحضها. وبالفلفل، وبذرة ملح، وبأي شيء تضعه في فمها؛ شريطة ألا تضعه للمرة الأولى في السبت^(١). وإذا سقط (شيء من تلك الأشياء) فلا يجوز أن تعده. (وغيرها يختص بخروجها) بمن لصطناعية أو من ذهبية، فإن ربي (يهودا هناسي) يجيز ذلك، بينما يحرمه الحاخامات.

و- يجوز أن تخرج (المرأة) بالسيلع الموضوع على الجرح، وتخرج البنات (الصغيرات) بالخياط أو الأعواد في آذانهن. وتخرج (يهوديات) البلاد العربية منتقيات، (ويهوديات) ميديا متلفحات بالشيلان. (ويسري هذا الأمر على) كل (النساء)، إلا أن الحاخامات قد تحدثوا عن الواقع الكائن^(٢).

ز- يجوز (للمرأة) أن تربط (شالها) بحجر أو بالجوز أو بالعملة؛ شريطة ألا تربطه للمرة الأولى في السبت.

ح- يجوز أن يخرج مقطوع للرجل بمكازه، وفقاً لأقوال ربي منير. بينما يحرم ذلك ربي يومي. وإذا كان (في المكاز) تجويف لحاشية^(٣)، فإنه يُعد نجساً. وتعد دعامتاً (مقطوع القدمين) نجستين بالمدراس^(٤)، ويجوز الخروج

(١)- بمعنى أنه يجوز لها الخروج حالة وضع هذه الأشياء معها قبل حلول السبت، لما إذا حل السبت فليتها تحرم.

(٢)- بمعنى أن كل النساء اليهوديات يجوز لهن أن يخرجن منتقيات أو ملتفحات بشيلانين وليس الأمر قاصراً على يهوديات البلاد العربية أو ميديا، وإنما ذكر الحاخامات هنا هذه الحالات لأنها معروفة وواقعة بالفعل؛ حيث تشبه فيها اليهوديات بنساء البلاد التي يعيشن بيلهن.

(٣)- بمعنى أن تجويف المكاز لا يتسع لساق مقطوع القدم لئلا يحسب، وإنما يمكن أن توضع حول الساق بعض الأقمشة كحشو لتجويف المكاز وذلك لعملية الساق وإزاحتها.

(٤)- هي النجاسة التي تنشأ عن مريض الشيلان سواء بجلوسه أو اضطجاعه أو نومه أو وطنه لشيء ما، ويسري هنا حكم نجاسة المدارس على دعامتي مقطوع القدمين؛ خاصة

بهما في السبت، والدخول بهما إلى ساحة (الهيكل). (في حين أن) كرسي (القعيد) ودعامتيه تنتجس بالمدراس، ولا يجوز الخروج بهما في السبت، ولا الدخول بهما إلى ساحة (الهيكل). ويُعد عكازا (المهرج⁽¹⁾) طاهرين، ولكن لا يجوز أن يخرجوا بهما (في السبت).

ط- يجوز أن يخرج الأبناء بأريطة (من أعشاب العروق الصبغية)⁽²⁾، ويخرج لبناء الملوك (المرفهين) بأجراس صغيرة. (ويسري هذا الأمر على) كل (الأبناء)، إلا أن الحاخامات قد تحدثوا عن الواقع الكائن.

ي- يجوز أن يخرجوا (في السبت) ببيضة الجندب⁽³⁾، وبمن الثعلب⁽⁴⁾، وبمسمار (من شجرة) المصلوب⁽⁵⁾، لأجل العلاج، وفقاً لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: (إن استخدمت تلك الأشياء) يُعد محرماً حتى في الأيام العادية (غير المقدسة)؛ لأن ذلك من عادات الأموريين⁽⁶⁾.

وهما مخصصتان للاستناد عليهما.

(1)- هما خشبتان طويلتان يربطهما المهرج أو البهلوان في قدميه ويرقص بهما، وهناك من يقول أن هذا الخشب يأخذ شكل الحمار ويحمله المهرج على كتفيه، ورأي ثالث يرى أنهما يشبهان الحذاء للقدمين ولكن من الخشب أي ما يُعرف بالقيقاب.

(2)- يربطون هذه الأريطة أو الأجراس للأبناء المرفهين كنوع من التعاليف والتمائم.

(3)- من أنواع الجراد يستخدم لعلاج آلام الأذن.

(4)- تستخدم كتعويذة للنوم، ويرى بعض المفسرين أنها إذا أخذت من ثعلب حي فإنها تعالج النعاس وكثرة النوم، وإن أخذت من ثعلب ميت فإنها تعالج الأرق والسهاد.

(5)- وهي الشجرة التي يُغذ عليها حكم الإعدام على شخ ما وذلك بصلبه عليها، ويعتقدون أن هذا المسمار يساعد في علاج الآلام والجروح والحمى.

(6)- كفوا من الشعوب التي عاشت وسكنت فلسطين قبل دخول بني إسرائيل إليها، وحظرت التوراة من اتباع عاداتهم؛ حيث كان من عاداتهم تعليق المشيمة على الأشجار أو دلقها في مفترق الطرق بدعوى أن ذلك يحمي البهيمه من العمق ويمكنها أن تلد مرة أخرى، كما ورد في مبحث حولين- التذللح للنبوية (في قسم المشنا الخامس قدائسيم - المقدمات) وتذكر الفقرة هنا استخدام التمام والتعاليف للعلاج وهو ما يحرمه الحاخامات كذلك استناداً لما ورد في اللاويين 18: 3، حيث يرد: "مثل عمل أرض مصر التي سكنت

الفصل السابع

أ- لقد قال (الحاخامات) قاعدة تشريعية مهمة في أحكام السبت: كل من يجهل أساس (حكم) السبت، وقام بأعمال كثيرة في سبوت كثيرة، فإنه لا يلزم إلا بذبيحة خطيئة واحدة. (ولكن) من يعرف أساس (حكم) السبت، وقام بأعمال كثيرة في سبوت كثيرة، فإنه يلزم بذبيحة خطيئة عن كل سبت على حدة. ومن يعرف أساس (حكم) السبت، وقام بأعمال كثيرة في سبوت كثيرة، فإنه يلزم (بذبيحة خطيئة) عن كل عمل رئيس⁽¹⁾ (يقوم به). ومن يقم بأعمال كثيرة لعمل (من نوع) واحد، فإنه لا يلزم إلا بذبيحة خطيئة واحدة.

ب- الأعمال للرئيسة أربعون إلا واحدا: (تُحصى على كل) من يزرع، ويحرق، ويحصد، ويحزم السنابل، ويدرس (المحصول)، ويذريه، وينظف (المحصول من الحصى والتراب)، ويطحن، وينخل، ويمجن، ويخبز، ويجز الصوف، وينسله، وينفضه، ويصبغه، ويفزل، وينسج (الخيوط الطويلة للثوب)، ويصنع عرووتين (في الثوب)، وينسج خيطين (من الثوب)، ويلزع خيطين (من الثوب)، ويربط (عقدة)، ويفك (عقدة)، ويخط غرزتين، ويقطع بقصد أن يخط غرزتين، ويصطاد ظبيا، وينذحه، ويملحه، ويملح (جلده)،

لها لا تملوا ومثل عمل أرض كعملن لتي لنا أت بكم إليها لا تعملوا وحسب فراضهم لا تسلكوا².

(1) - هي ترجمة اصطلاحية للمصطلح "أف ملاحا" والذي عني لب العمل، ويورد في النص المشنوي بصيغة الجمع كذلك "أفوت ملاحوت" والذي يعني حرفيا أباء الأعمال والتي ينتج عنها أولاد الأعمال أي الأعمال الفرعية أو الثانوية وسيورد في الفقرة الثانية من هذا المبحث تفصيل لهذه الأعمال وعندها.

ويذبح جلده، ويجرد (شعر جلده)، ويقطعه، ويكتب حرفين، ويمسح بقصد أن يكتب حرفين، ويبنى، ويهزم، ويطنئ (النار)، ويشعل (النار)، ويدق بالمطرقة، ويخرج من ملكية لأخرى، تلك هي الأعمال الرئيسة لأربعون إلا واحدًا.

ج- وقالوا كذلك قاعدة تشريعية أخرى: كل ما يصلح أن يُحفظ⁽¹⁾، (ومن المعتاد) أن يحفظوا مثله (كما ونوعًا)، إذا أخرج في السبت، فإن (من) يخرجها (يُكْزَمُ بسببه بتقديم ذبيحة خطيئة). وكل ما لا يصلح أن يُحفظ، وليس (من المعتاد) أن يحفظوا مثله، إذا أخرج في السبت، فإنه لا يُكْزَمُ (بسببه بتقديم ذبيحة خطيئة) سوى من حفظه.

د- (يُكْزَمُ بتقديم ذبيحة الخطيئة كل) من يخرج ثبًا يعادل ملء فم البقرة، أو قش البقول الذي يعادل ملء فم الجمل، أو حزم صغيرة من السنابل تعادل ملء فم الظبي، أو أعشابًا تعادل ملء فم الجدي، أو أوراق الثوم والبصل والرطبة التي تعادل حبة التين الجافة، (وإذا كانت أوراق الثوم والبصل) جافة (فإن مخرجها يُكْزَمُ بذبيحة الخطيئة إذا كانت) تعادل ملء فم الجدي. ولا تتضمن (الأشياء السابقة) معًا (لنكون الحجم المحرّم خروجه)، لأنها لا تتساوى في نسبها. ومن يخرج لطعمة (صالحة للكل الأكمي) في حجم حبة التين الجافة، فإنه يُكْزَمُ (بذبيحة الخطيئة)، كما أنها تتضمن معًا (لنكون الحجم المحرّم خروجه)، لأنها تتساوى في نسبها، فيما عدا قشورها ونوياها وأليافها ونخالتها الخشنة أو الناعمة. يقول رابي يهودا: (لا تتضمن قشور الثمار معها لتكون الحجم المحرّم) فيما عدا قشور العنبر (فإنها تتضمن مع العنبر)، لأنها تُطهى معه.

(1)- وهو ينطبق على الشيء الذي يصلح للتخزين والحفظ وذلك لحاجة الإنسان له.

الفصل الثامن

أ- (يُلْزَم بِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ كُلِّ) مَنْ يَخْرُجُ خَمْرًا يَكْفِي⁽¹⁾ لَخَلْطِ الْكَاسِ (بِالْمِاءِ)، أَوْ لِبَنًا يَكْفِي لَجُرْعَةٍ، أَوْ عَسَلًا يَكْفِي لَوْضَعِهِ عَلَى الْقَرْحَةِ⁽²⁾، أَوْ زَيْتًا يَكْفِي لِدَهَانِ عَضْوٍ صَغِيرٍ⁽³⁾، أَوْ مِائَةً تَكْفِي لَضَلِّ دِهَانِ الْعَيْنِ. أَوْ رُبْعَ (لِج) مِنْ سَائِرِ الْمَوَائِلِ الْأُخْرَى (الصَّالِحَةِ لِلشُّرْبِ)، أَوْ رُبْعَ (لِج) مِنْ الْمَوَائِلِ الْمَسْكُوبَةِ (غَيْرِ الصَّالِحَةِ لِلشُّرْبِ). يَقُولُ رَبِّي شَمْعُونَ: (حِجْمُ الْمَوَائِلِ) كُلُّهَا رُبْعَ (لِج). وَلَمْ يَنْكُرُوا تِلْكَ الْأَحْجَامَ جَمِيعَهَا إِلَّا لِمَنْ يَحْفَظُونَهَا.

ب- (يُلْزَم بِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ كُلِّ) مَنْ يَخْرُجُ حَبَلًا لِيَصْنَعَ مَقْبَضًا لِلْمِئَةِ الْكَبِيرَةِ، أَوْ قَصَبٍ الْبَرْدِيِّ لِيَصْنَعَ مِنْهُ مَقْبَضًا (لِتَعْلِيقِ) الْمَنْخَلِ أَوْ الْغُرْبَالِ. يَقُولُ رَبِّي يَهُودَا: (يُلْزَم كُنْكَالُ مَنْ يَخْرُجُ مَا يَكْفِي مِنْ قَصَبِ الْبَرْدِيِّ) لِيَأْخُذَ مِنْهُ مَقَاسَ حِذَاءِ الطِّفْلِ. (وَيُلْزَم كُنْكَالُ مَنْ يَخْرُجُ) وَرَقَةً لِيَكْتُبَ عَلَيْهَا بَطَاقَةَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ⁽⁴⁾. وَمَنْ يَخْرُجُ بِبَطَاقَةِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، يُلْزَم (بِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ). (وَيُلْزَم كُنْكَالُ مَنْ يَخْرُجُ) وَرَقَةً مِمَّحَاةً لِيُرْبِطَ بِهَا فَمٌ قَارُورَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ الزَّيْتِ (الْمَطْرِيِّ).

(1) - الْكَلْسُ الْمَقْصُودُ هُوَ كَأْسُ الْبَرَكَةِ وَحِجْمُهُ رُبْعَ لِجِ الَّذِي يَعْدَلُ بِدَوْرِهِ رُبْعَ كَلْبِ أَيِّ حَوَالِي نِصْفِ لَتْر، وَتَمَثَّلُ الْخَمْرُ رُبْعَ هَذَا الْحِجْمِ مِنَ الْكَلْسِ أَيْ أَنَّهَا تَعْدَلُ رُبْعَ رُبْعِ اللَّجِّ بِمَعْنَى آخَرٍ 16 / 1 مِنَ اللَّجِّ، وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ رُبْعِ اللَّجِّ الْبَاقِيَةِ مِنَ الْمِاءِ.

(2) - سِوَاهُ أَكَلَتِ الْإِثْمَانِ أَوْ الْبَيْهَمَةِ.

(3) - وَرَدَ فِي التَّنْمُودِ أَنَّهُ عَضْوُ لَطْفَلٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ وَلَانَتِهِ.

(4) - حَيْثُ كَانَ مُحَصِّلُ الضَّرَائِبِ يَكْتُبُ عَلَى هَذِهِ الْوَرَقَةِ حَرْفَيْنِ كَبِيرَيْنِ بِالْخَطِ الْيُودَايِيِّ كِبْشَارَةَ إِلَى سِدَادِ الضَّرْبِيَّةِ.

ج- (ويُلَزم كذلك من يخرج) جلدًا ليصنع منه تيمية، أو رِقًا ليكتب عليه فترة صغيرة من التفلين؛ وهي " اسمع يا إسرائيل "، أو حبرًا ليكتب به حرفين، أو كحلًا ليكحل به عينًا واحدة.

د- (ويُلَزم كذلك من يخرج) صمغًا ليضعه على طرف الغصن اللزج⁽¹⁾، أو زفتًا أو كبريتًا ليمد ثقبًا، أو شمعًا ليضعه على فوهة ثقب صغير، أو صلصالًا ليمد به فوهة مَصْهَر الصائغين. يقول ربي يهودا: (من يخرج صلصالًا يكفي) لصنع دعامة للمصهر. (ويُلَزم كذلك من يخرج) نخالة ليضعها على فوهة مصهر الصائغين، أو جيرا ليطلي به الإصبع الصغير للبلنت⁽²⁾. يقول ربي يهودا: (جيرا يكفي) لطلي شعر الصغدين. يقول ربي نحما: (جيرا يكفي) لطلي شعر الجبهة⁽³⁾.

هـ- (ويُلَزم كذلك من يخرج) طينًا (أحمر) يعادل ختم الأكياس (التجارية) الكبيرة، وفقًا لأقوال ربي عقيبا. ويقول الحاخامات: (طينًا) يعادل ختم الرسائل. أو سماءًا أو رملًا ناعمًا لتسميد ساق الكرنب، وفقًا لأقوال ربي عقيبا. ويقول الحاخامات: (سماءًا أو رملًا ناعمًا يكفيان) لتسميد الكراث. أو رملًا خشنًا ليضعه على ما يعادل مِئْبَعَة الجير⁽⁴⁾. أو قصبًا يصنع منه قلما. وإذا كان (القصب) غليظًا أو مكسورًا (فيُلَزم من يخرج إذا كان كافيًا) لطهي أصغر بيضة مخلوطة (بالزيت) وموضوعة في المقلاة.

و- (ويُلَزم كذلك من يخرج) عظمًا ليصنع منه مغرفة. يقول ربي يهودا:

⁽¹⁾- ليصطادوا بها الطيور.

⁽²⁾- ليزيل به الشعر الزائد الموجود في أصابع اليدين.

⁽³⁾- شعر الجبهة ترجمة للكلمة العبرية " أنديفي " ويرى بعض المفسرين أنها من أنواع الصبغة التي تستخدمها النساء.

⁽⁴⁾- هي الأداة التي يملأ بها المبيضون الجير ويخلطونه بالرمل الخشن، وتُصرف هذه الأداة في مصر بالمسطرين.

(عظماً يكفي أن) يصنع منه سناً لمفتاح. أو زجاجاً ليسحب به (الخيوط الطولية) لطرف المنزل، أو حصاة أو حجراً ليرمي بهما طائراً. يقول رابي إليعزر بر يعقوب: (يلزم من يخرج بحصاة أو بحجر كبيرين) ليرمي بهما بهيمة.

ز- (ويلزم كذلك من يخرج) فخاراً ليضعه بين الأعمدة (والسقف)⁽¹⁾، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول رابي منير: (من يخرج فخاراً) ليجرف به النار. يقول رابي يوسي: ليحمل ربع (لج من المياه). قال رابي منير: على الرغم من عدم وجود برهان (جلي) لهذا الأمر (في المقرا)، فتجدر الإشارة إلى ما ورد: " (ويكسر ككسر إنشاء الخزلتين مسحوقاً بلا شقفة) حتى لا يوجد في مسحوقه شقفة لأخذ نار من الموقدة "⁽²⁾. قال له رابي يوسي: البرهان من هناك (من الفقرة نفسها): " لو لغرف ماء من الجب ".

⁽¹⁾ - عندما كان يوجد فراغ بين أعمدة البناء والسقف كانوا يسدون هذا الفراغ بالفخار.

⁽²⁾ - إشعاه 30: 14.

الفصل التاسع

أ- قال رابي عقيبا: من أين علمنا أن الأوثان تتجس بالرفع كالحائض؟ مما ورد: " (وتتجسون صفائح تماثيل فضتكم المنحوتة وعشاء تمثال ذهبكم المسبوك) تطرحها مثل فرصة حائض، تقول لها اخرجي ⁽¹⁾، فكما أن الحائض تتجس بالرفع، كذلك تتجس الأوثان بالرفع.

ب- من أين علمنا أن السفينة طاهرة ⁽²⁾؟ مما ورد: "وطريق سفينة في قلب البحر ⁽³⁾". ومن أين علمنا أن (مساحة) الحديقة ستة طفاحيم مربعة، حيث تُزرع فيها خمسة (أنواع) من البذور، أربعة (أنواع) باتجاهات الحديقة الأربعة، وواحد في المنتصف؟ (علمنا ذلك) مما ورد: "لأنه كما أن الأرض تخرج نباتها وكما أن الجنة تثبت مزروعتها ⁽⁴⁾، حيث لم يرد زرعها؛ وإنما مزروعاتها.

ج- من أين علمنا أن من تقذف المني في اليوم الثالث (الجماعها) تُعد نجسة؟ مما ورد: "كونوا مستعدين لليوم الثالث (لا تقربوا امرأة) ⁽⁵⁾". ومن أين علمنا أنهم يفسلون الطفل المختن في اليوم الثالث حتى إذا حل في السبت؟ (علمنا ذلك) مما ورد: "فحدث في اليوم الثالث إذ كانوا متوجعين

(1) - إشعيا 30: 22.

(2) - أي أنها لا تقبل للنجاسة.

(3) - بمعنى أن حكمها كحكم البحر وكل ما يوجد به، حيث إنها لا تقبل للنجاسة، وهذا الجزء من الفقرة ورد في سفر الأمثال 30: 19.

(4) - إشعيا 61: 11.

(5) - الخروج 19: 15.

١٠- ومن أين علمنا أنهم يربطون طرف القرمز برأس تيس الفداء؟^(٢) (علمنا ذلك) مما ورد: " إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج^(٣) .

د- من أين علمنا أن للدهان يعادل الشرب في يوم الغفران؟ على الرغم من عدم وجود برهان (جلي) لهذا الأمر (في المقراء)، تجدر الإشارة إلى ما ورد: " فدخلت كمياه في حشاه وكزيت في عظامه^(٤) .

هـ- (يُلْزَمُ بذبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ) مَنْ يَخْرُجُ (فِي الْمَسْبِتِ) أَخْشَابًا لَطْمِي بِيضَةٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ تَوَالٍ لِيَتَبَلَّ بِبِيضَةٍ صَغِيرَةٍ، وَتَتَضَمَّنُ (التَّوَالِ الْمَخْتَلِفَةَ) مَعًا (لِتَكُونَ لِكَمِيَةِ الْمَحْرَمِ إِخْرَاجَهَا). (يُلْزَمُ بذبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ كَذَلِكَ مَنْ يَخْرُجُ) قَشْرَ الْجُوزِ، أَوْ قَشْرَ الرَّمَانِ، أَوْ أَعْشَابًا (الصَّنْعِ الصَّبْغَةِ الْقَزْقَاءِ)، أَوْ جَنْوَراً أَعْشَابِ (الصَّنْعِ الصَّبْغَةِ الْحَمْرَاءِ)، لِيَصْبِغَ بِهَا ثَوْبًا صَغِيرًا كَشْبَكَةَ الرَّأْسِ^(٥). (وَيُلْزَمُ بذبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ كَذَلِكَ مَنْ يَخْرُجُ) بَوْلًا، أَوْ صَوْدًا، أَوْ صَابُونًا، أَوْ طِينًا أَبْيَضَ (جِيرًا)، أَوْ بُونَسًا، لِيُغْصَلَ بِهَا ثَوْبًا صَغِيرًا كَشْبَكَةَ الرَّأْسِ. يَقُولُ رَبِّي يَهُودَا: لِيَمُرَّهَا عَلَى الْبَقْعَةِ.

و- (يُلْزَمُ بذبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ كَذَلِكَ مَنْ يُخْرُجُ فِي الْمَسْبِتِ) أَيُ كَمِيَةٍ مِنَ الْفَلْفَلِ،

^(١) - التكوين 34: 25.

^(٢) - من أحكام القربان، لا يُعد تيس الفداء قريبًا مطلقًا، وإنما هو تشريع خاص للتوراة في يوم الغفران؛ حيث يوقنون تيسين متساويين معًا ويجرون بينهما قرعة، والتيس الذي وقعت عليه القرعة لعزرايل (تيس الفداء) هو الذي يُطلق في الصحراء. ويستند الكاهن الأكبر عليه ويعترف بكل آثام إسرائيل سواء أكلت سهوًا أم عمدًا. وبعد ذلك يسلمون التيس لإنسان معين لإطلاقه في الصحراء. وكان المكان المخصص لذلك يبعد عن اورشليم حوالي ثلثي عشر كيلومترًا عند قمة المنحدر الصخري، وكثفوا يلقون التيس من هناك فيتحطم بالصخور. وكان تيس الفداء جزءًا من كفارة يوم الغفران، ويكثر عن كل الآثام التي لا يكفر عنها قربان آخر.

^(٣) - إشعياء 1: 18.

^(٤) - المزمير 109: 18.

^(٥) - هي الشبكة التي تضعها المرأة على شعر رأسها.

أو من القطران. أو أي كمية من العطور، أو من أنواع المعادن. أو أي كمية من أحجار المنبح أو تراه، أو أي كمية من الكتب (المقنسة) البالبة أو أعطيتها؛ لأنهم يخزنونها لدفعها. يقول رابي يهودا: كذلك (يلزم بذبيحة الخطيئة من يخرج) أي متعلقات بالأوثان؛ حيث ورد: "ولا يلتصق بيدك شيء من المحرم"⁽¹⁾.

ز- من يخرج سلة الباعة الجائلين، ورغم أنه يوجد بها أنواع كثيرة، فإنه لا يلزم إلا بذبيحة خطيئة واحدة. (والأمر نفسه مع من يخرج) للحديقة بنوراً (مختلفة) أقل من حجم حبة التين الجاف. يقول رابي يهودا بن بتيرا: (يخرج) خمسة (أنواع من البنور للحديقة فقط). (وعدد البنور المحرم إخراجها في السبت هي) بذرتان من الكوسا، وبذرتان من القرع، وبذرتان من الفول المصري. (ويلزم بذبيحة الخطيئة كذلك من يخرج في السبت) أي كمية من الجراد الحي الطاهر، أما (الجراد) الميت (فيلزم من يخرج منه) ما يعادل حجم حبة التين الجاف. وأي كمية من عصافير الكروم، سواء أكانت حية أم ميتة؛ لأنهم يخزنونها للعلاج. يقول رابي يهودا: كذلك (يلزم بذبيحة الخطيئة) من يخرج أي كمية من الجراد الحي النجس؛ لأنهم يخزنونه ليلعب به الطفل.

الفصل العاشر

أ- من يحفظ (أحد أنواع البنور) للزراعة، لو (العرضه) كنموذج، لو للعلاج، وأخرجه في السبت، فإنه يلزم بسببه (بنبيحة خطيئة) مهما كانت كميته قليلة. ولا يلزم أي إنسان آخر بسببه إلا إذا (أخرجه في السبت) بكميته (المحرمة)⁽¹⁾. وإذا عاد (من أخرجه) وأخله (للبيت مرة أخرى سواء في السبت أو في الأيام العادية) فإنه لا يلزم (إذا أخرجه مرة ثانية) إلا بكميته (المحرم إخراجها)⁽²⁾.

ب- من يُخرج لطعمة ويضعها على عتبة الباب، فسواء عاد وأخرجها أو أخرجها آخر، فإنه يُعفى؛ لأنه لم يَمِمْ بعمله (كله) مرة واحدة. وإذا كانت هناك سلة ممتلئة بالثمار ووضعها (مالكها) على عتبة الباب الخارجية، ورغم أن معظم الثمار في الخارج، فإنه يُعفى حتى يُخرج للسلة بأكملها.

ج- من يُخرج (شيئاً) سواء يمينه أو شماله، أو بحضنه، أو على كتفه، فإنه يلزم؛ لأن هذه (طريقة) حمل أهل قهات (للأشياء)⁽³⁾. (إذا أخرج شيئاً) على ظهر يده، أو بقدمه، أو بفرقه، أو بأذنه، أو بشعره، بكميه المتجهة فتحته لأسفل، أو بين كيمه وقميصه، أو بطرف قميصه، أو بحذائه،

⁽¹⁾ - كما ورد على سبيل المثال في الفصل التاسع الفقرات 6-7 .

⁽²⁾ - وهناك تصوير آخر يقول بأنه قد فكر وعدل عن زراعة البنور أو عرضها كنموذج أو العلاج بها ثم أعادها وأخلها في السبت فإنه لا يلزم على هذا الإدخال إلا وفق الكمية المحرمة التي حددها الحاخامات.

⁽³⁾ - كما ورد في سفر العدد 7: 9 "ولما بنو قهات فلم يعطهم لأن خدمة القدس كانت عليهم على الأكتاف كانوا يحملون".

أو بصنّده، فإنه يُعفى؛ لأنه لم يُخرج (هذا الشيء) كعادة من يُخرجون (أشياءهم).

د- من يقصد أن يُخرج (شيئًا) أمامه فانزلق خلفه، فإنه يُعفى، (في حين أنه إذا قصد أن يُخرجه) خلفه فانزلق أمامه، فإنه يُلزم. ولقد قالوا بالفعل: إذا تمنطقت المرأة بِلِزار (وأُخرجت فيه شيئًا) سواء أمامها أو خلفها، فإنها تُلزم؛ لأنه يمكن أن يستشير معها. يقول رابي يهودا: كذلك (يسري الأمر نفسه) على حاملي الرسائل.

هـ- من يُخرج رغيًا للملكية العامة، فإنه يُلزم. وإذا أخرجهُ اثنان، فإنهما يُعفیان⁽¹⁾. وإذا لم يستطع واحد أن يخرجه فأخرجه اثنان، فإنهما يُلزمان، بينما يعفِيهما رابي شمعون. من يُخرج لُطعمة لقل من كميّتها (المحرّمة) في إثناء، فإنه يُعفى حتى على (إخراج) الإثناء، لأنه يُعد ثانويًا له. وإذا أخرج (إنسانًا) حيًا في فراش، فإنه يُعفى حتى على (إخراج) الفراش، لأنه يُعد ثانويًا له، (ولكن إذا أخرج) ميتًا في الفراش، فإنه يُلزم. والأمر نفسه (إذا أخرج) ما يعادل حجم حبة الزيتون من الحنّة، أو من الجيفة، أو ما يعادل حجم حبة العدس من الدبيب الميت، فإنه يُلزم، بينما يعفِيه رابي شمعون.

و- من يقصف لظافره بأظافره، أو بأسنانه، والأمر نفسه (إذا نتف بيده أو بأسنانه) شعره، أو شاربه، أو لحيته، والأمر نفسه مع من تجدل شعرها، أو تكحل عينيها، أو تلوّن (وجهها)، فإن رابي إبيزر يُلزمهم (جميعًا بذبيحة الخطيئة)، بينما يُحرّم الحاخامات (تلك الأعمال) من جراء راحة السبت. ومن

⁽¹⁾- تُرجع بعض التفسير اليهودية سبب إعفاء الاثنين من ذبيحة الخطيئة إذا قاما بهذا العمل في السبت، استنادًا لما ورد في اللاويين 4: 27 * وإن أخطأ أحد من عملة الأرض سهواً بعمله واحدة من مناهي الرب التي لا ينبغي عملها ولثم أي إذا أخطأ واحد فقط في العمل بكامله، ولكن إذا فعل الخطيئة أو العمل المحرّم في السبت أكثر من واحد فليتهم يُخفون.

يقتلع (نباتاً) من أصيص متقوب، فإنه يلزم (بذبيحة الخطيئة)، (وإذا اقتلعه من
أصيص) غير متقوب، فإنه يُعفى. ويعفيه رابي شمعون في الحالتين.

الفصل العادي عشر

أ- من يرم (شيئاً) من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة، أو من الملكية العامة إلى الملكية الخاصة، فإنه يُلزم (بذبيحة الخطيئة). (وإذا رماه) من الملكية الخاصة إلى ملكية خاصة أخرى، وكانت الملكية العامة في المنتصف، فلن ربه عقيبا يلزمه (بذبيحة الخطيئة)، بينما يعفيه الحاخامات.

ب- كيف (يعفيه الحاخامات)؟ (هذا إذا كانت هناك) شرفتان متقابلتان في الملكية العامة، فلن من يناول أو يرم (شيئاً) من إحداهما للأخرى، يُعفى. وإذا كانت (الشرفتان) في صف واحد (في الملكية العامة)، فلن من يناول (شيئاً) من إحداهما للأخرى) يُلزم، ومن يرمه يُعفى؛ حيث كان عمل اللاويين على هذا النحو: كانت هناك عربتان إحداهما خلف الأخرى في الملكية العامة، فكانوا يناولون الألواح من إحداهما للأخرى، ولم يكونوا يرمونها. من يأخذ (شيئاً) من حاجر البئر أو من صخرته نوي العشرة (طفاحيم) لارتفاعها والأربعة (طفاحيم) عرضاً (ويضعه في الملكية العامة) أو يضع عليهما (شيئاً) من الملكية العامة)، فإنه يُلزم (بذبيحة الخطيئة)، (وإذا كان لارتفاع الحاجر أو للصخرة وعرضهما) أقل من ذلك، فإنه يُعفى.

ج- من يرم (شيئاً من مسافة) أربع أذرع (فاستقر) على الحائط، فلن كان أعلى من عشرة طفاحيم، فكانه ألقاه في الهواء⁽¹⁾، وإن كان أقل من عشرة طفاحيم، فكانه ألقاه على الأرض⁽²⁾. ومن يرم (شيئاً لمسافة) أربع أذرع على

⁽¹⁾ - بمعنى أنه يُعفى؛ لأنه بعد العشر طفاحيم يُعد كالمملكة العلمية.

⁽²⁾ - ويُلزم بذبيحة الخطيئة؛ لأنه يُعد كمن رمى شيئاً من الملكية العامة إلى الملكية

الأرض، فإنه يلزم (بذبيحة الخطيئة). وإذا رمى (شيئاً في حدود الأربع أذرع ثم تخرج خارج الأربع أذرع، فإنه يُعفى. وإذا ألقاه خارج الأربع أذرع وتخرج لحدود الأذرع الأربعة، فإنه يلزم.

د- من يرم (شيئاً لمسافة) أربع أذرع في البحر، فإنه يُعفى. وإذا كانت هناك مياه ضحلة وبها طريق للملكية العامة، فإن من يرم بها (شيئاً لمسافة) أربع أذرع، يلزم. وما هي المياه للضحلة؟ (ما كان عمقها) أقل من عشرة طفاحيهم. (وبناءً عليه فإن) المياه ضحلة والتي بها طريق للملكية العامة، من يرم بها (شيئاً لمسافة) أربع أذرع، يلزم.

هـ- من يرم (شيئاً) من البحر لليابسة، أو من اليابسة للبحر، أو من البحر للسفينة، أو من السفينة للبحر، أو من سفينة لأخرى، فإنه يُعفى. (وإذا كانت السفن مربوطة بعضها ببعض، فيمكن أن تنقل (الأشياء) من واحدة للأخرى. وإن لم تكن (السفن) مربوطة، ورغم أنها متجاورة، فلا يجوز أن تنقل (الأشياء) من واحدة للأخرى.

و- من يرم (شيئاً) وتذكر بعدما خرج من يده (أنه في يوم السبت) ثم للنقطه آخر، أو النقطة كلب، أو أحرق، فإنه يُعفى. وإذا رمى (بحجر) ليجرح إنساناً أو بهيمة، وتذكر (أنه في يوم السبت) قبل أن يقع الجرح، فإنه يُعفى. وهذه هي القاعدة: كل من يلزمون بنبائح الخطايا لا يلزمون بها ما لم تكن بدلية (أعمالهم) ونهايتها قد وقعت سهواً. وإذا كانت بداية (أعمالهم قد وقعت) سهواً ونهايتها عمدًا، أو بدايتها عمدًا ونهايتها سهواً، فإنهم يُعفون ما لم تكن بدلية (أعمالهم) ونهايتها قد وقعت سهواً.

الفصل الثاني عشر

أ- ما هو حجم البناء الذي يُدُن بِسببِهِ مَنْ يَبْنِي (فِي الْمَسْبِتِ)؟ يُدُن مَنْ يَبْنِي (فِي الْمَسْبِتِ) أَي شَيْءٍ (مَهْمَا كَانَ حَجْمُهُ أَوْ لِرَتْقَاعِهِ). (وَيُدُن كُنْكَ) مَنْ يَنْحِتُ الْحَجَرَ، أَوْ يَدُقُّ بِالْمِطْرَقَةِ أَوْ بِالْأَزْمِيلِ، أَوْ يَنْقَبُ نَقَبًا مَهْمَا كَانَ حَجْمُ (تِلْكَ الْأَشْيَاءِ). وَهَذِهِ هِيَ الْقَاعَةُ: كُلُّ مَنْ يَقْمُ بِعَمَلٍ وَيُظَلُّ عَمَلَهُ قَائِمًا فِي الْمَسْبِتِ، فَإِنَّهُ يُدُن. يَقُولُ رِبَانُ شَمْعُونُ بْنُ جَمَلَيْتِلْ: كُنْكَ مَنْ يَدُقُّ بِالْمِطْرَقَةِ عَلَى السَّنْدَلِ وَقَدْ لَعِلَّ، فَإِنَّهُ يُدُن، لِأَنَّهُ يُعَدُّ كَمَنْ يَجْهَزُ لِلْعَمَلِ.

ب- مَنْ يَحْرُثُ (لِرَضَا) مَهْمَا كَانَتْ (مَسَاحَتُهَا)، وَمَنْ يَقْتُلِعُ (الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ) أَوْ يَقْطَعُ (الْأَوْرَاقَ الْجَافَةَ) أَوْ يَشْنُبُ (الْأَغْصَانِ، مَهْمَا كَانَ حَجْمُ تِلْكَ الْعَمَلِ) فَإِنَّهُ يُدُن. (وَيُدُن كُنْكَ) مَنْ يَجْمَعُ أَغْصَانًا، فَإِنْ كَانَ (يَجْمَعُهَا) لِيُصْلِحَ (الشَّجَرَةَ أَوْ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ يُدُن) مَهْمَا كَانَ حَجْمُ (الْعُشْبِ الَّذِي جَمَعَهُ)، وَإِنْ كَانَ (قَدْ جَمَعَ الْأَغْصَانِ) لِلْإِشْعَالِ، (فَإِنَّهُ يُدُن إِذَا كَانَ الْعُشْبُ) كَافِيًا لَطَهْيِ بَيْضَةِ صَغِيرَةٍ. (وَيُدُن كُنْكَ) مَنْ يَجْمَعُ أَغْصَانًا، فَإِنْ كَانَ (يَجْمَعُهَا) لِيُصْلِحَ (الْحَقْلَ فَإِنَّهُ يُدُن) مَهْمَا كَانَ حَجْمُ (الْعُشْبِ الَّذِي جَمَعَهُ)، وَإِنْ كَانَ (قَدْ جَمَعَ الْأَغْصَانِ كَعَلْفٍ) لِلْبَهِيمَةِ (فَإِنَّهُ يُدُن إِذَا كَانَ الْعُشْبُ) يَعَادِلُ مَلَأَ فَمَ الْجَدْيِ.

ج- يُدُن (كُنْكَ) مَنْ يَكْتُبُ حَرْفَيْنِ، سَوَاءٌ بِيَمِينِهِ أَوْ بِشِمَالِهِ، وَسَوَاءٌ (كَرَّرَ كِتَابَةَ) الْحَرْفِ نَفْسَهُ أَوْ (كَتَبَ) حَرْفَيْنِ (مُخْتَلَفَيْنِ)، وَسَوَاءٌ أَكَانَا بِحَرْفَيْنِ (مُخْتَلَفَيْنِ) أَمْ بِأَيِّ لُغَةٍ. قَالَ رَابِي يَوْسِي: لَمْ يَدِينُوا (كِتَابَةَ) الْحَرْفَيْنِ إِلَّا بِسَبَبِ (اِسْتِخْدَامِهِمَا) كَعَلَامَةٍ؛ فَهَكَذَا كَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى الْوُجُوحِ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ، لِيُعرفَ (أَيُّ لَوْحٍ مِنْهَا يُرْبِطُ) بِالْآخِرِ⁽¹⁾. قَالَ رَابِي (يَهُودَا هُنَاسِي): لَقَدْ وَجَدْنَا لِسْمًا

(1) - عِنْدَمَا كَانُوا يَفْكَونَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ فِي تَرْحَالِهِمْ كَانُوا يَضْمُونُ عِلَامَةً أَوْ خَطًّا عَلَى

مختصراً يدل على اسم كامل؛ (حيث يدل الحرفان) "شم" على شمعون وشموئيل، (ويدل الحرفان) "نح" على ناحور، و(يدل الحرفان) "دن" على دانيال، و(يدل الحرفان) "جد" على جديئيل⁽¹⁾.

د- من يكتب حرفين بسهولة واحد (ناسياً أنه في السبب)، فإنه يُدَن. وإذا كتب بالحبر، أو بالزرنبيخ، أو بالصيغة الحمراء، أو بالصمغ، بالصيغة النحاسية، أو بأي شيء يترك أثراً (ثابتاً)، أو (إذا كتب) على حائطي زاوية، أو على لوح السجل، و(يمكن أن) يُقرأ (الحرفان) معاً فإنه يُدَن. ومن يكتب على جسده، فإنه يُدَن. ومن يخنس جسده (بحروف)، فإن رابي يهوشوع يلزمه بذبيحة الخطيئة، بينما يعفيه رابي يهوشوع.

هـ- إذا كتب (أحد في السبب) بالموائيل، أو بعصير الفولكه، أو بغبار الطرق، أو بغبار (محبرة) الكتّاب، أو بأي شيء لا (يترك أثراً) ثابتاً، فإنه يُعفى. (وإذا كتب) بخلف يده، أو بقمه، أو بقمه، أو بمرفقه، أو كتب حرفاً بجوار حرف مكتوب (بالفعل)، أو كتب (حرفاً) على حرف مكتوب، أو إذا قصد أن يكتب "حب- حرف الحاء" فكتب حرفين لك "زين- حرف الزاي"، أو كتب حرفاً على الأرض وآخر على السقف، أو كتب على حائطي البيت، أو على ورقتي السجل، ولا (يمكن أن) يُقرأ (الحرفان) معاً، فإنه يُعفى. وإذا كتب حرفاً واحداً كاختصار، فإن رابي يهوشوع بن بئيرا يدينه، بينما يعفيه الحاخامات.

و- من يكتب حرفين في سهوين، أحدهما كان فجراً، والثاني عند

الأواح حتى لا يختلط عليهم ترتيب تلك الأواح عند إقامة الخيمة مرة ثانية.

(1)- يرى هنا رابي يهودا هناسي أنه لا يُدَن إلا من كتب حرفين لهما معنى تام، لحتى إن أراد أحد أن يكتب اسماً كاملاً ولم يكتب منه سوى حرفين مثل "شم" للذين يُدَنان اسماً في ذنهما بدلاً من شمعون فإنه يُدَن لقوامه بعمل في السبب. في حين أنه يُعطى إن كتب حرفين لا يحملان معنى تاماً.

الغروب، فإن ربان جميل يدنيه، بينما يعفيه الحاحامات.

الفصل الثالث عشر

أ- يقول رابي إبيزر: من ينسج ثلاثة خيوط من بداية (نسج الثوب في السبت)، أو (ينسج خيطاً) واحداً على (الثوب) المنسوج، فإنه يُدان. ويقول الحاخامات: سواء أكان (النسج) في البداية أم في النهاية، فإن كمية (الخيوط المحرمة هي نسج) خيطين.

ب- من يعقد عتيتين (بخيوط) للنول، أو بمشط (النول)، أو بالغبال، أو بالمنخل، أو بالصلة، فإنه يُدان. (ويُدان كذلك) من يخطط غرزتين، أو من يمزق (نسجاً) بقصد أن يخطط غرزتين.

ج- من يمزق (ثوبه) عند غضبه، أو (حزناً) على ميتة، وكل من يتلف (شيئاً في السبت)، فإنه يعق. ولكن من يتلف (شيئاً) بقصد أن يصلحه، فإن المقدار (المحرّم عليه فعله في السبت) يعادل (المقدار المحرّم على) من يصلح (شيئاً من البداية).

د- قياس (ما يحرم عمله في السبت من الثياب والذي يسري على) من يغسل، أو ينفذ، أو يصبغ، أو يغزل، هو ما يعادل ضعف عرض السبط⁽¹⁾. ومن ينسج خيطين، فإن قياسه (المحرّم عمله) يعادل السبط.

هـ- يقول رابي يهودا: من اصطاد عصفوراً (ووضعه في) برج

(1) السبط هو المسافة الأكبر بين السبابة والوسطى، ويعتد بعض المفسرين أنه يعادل مقياس الطيف على وجه التقريب، وهو قياس طول قبضة مطبقة. ويعادل الطيف أربعة أصابع. ويساوي كذلك خمسة أصابع متوسطة، وستة بالإصبع الصغير 'البصر'، أي حوالي 8 أو 10 سم. ويستخدمون السبط لقياس القماش والنسج.

(الطيور)، أو ظبيًا (وساقه) إلى البيت، فإنه يُدَن. ويقول الحاخامات: (يجوز أن يُوضع) العصفور في البرج، أو (يُساق) الظبي إلى البيت أو إلى الفناء أو إلى حظيرة حيوانات (في السبت). يقول ربان شمعون بن جميل: ليست كل حظائر الحيوانات على السواء⁽¹⁾. وهذه هي القاعدة: كل ما يتعمد صيده (مرة أخرى)، فإن (من يضعه في الحظيرة) يُعفى، وكل ما لا يتعمد صيده (مرة أخرى)، فإن (من يضعه في الحظيرة) يُدَن.

و- إذا دخل ظبي إلى بيت (في السبت) وأغلق أحد (الباب) أمامه، فإنه يُدَن. وإذا أغلق (الباب) اثنان، فإنهما يُعفيان⁽²⁾. وإذا لم يستطع واحد أن يخلقه فأغلقه اثنان، فإنهما يُلزمان، بينما يعفيهما رابي شمعون.

ز- إذا جلس واحد في مدخل (الباب ليمنع الظبي من الخروج) ولم يسهده، فجلس الثاني معه وسداه، فإن الثاني يُدَن. وإذا جلس الأول في المدخل فسده، ثم جاء الثاني وجلس بجانبه، ورغم أن الأول قد قام وذهب، فإن الأول يُدَن، ويُعفى الثاني. وماذا يُشبه هذا؟ يشبه من يخلق بيته ليحرسه، وكان هناك ظبي (قد تم صيده) وموجود داخله⁽³⁾.

١- حيث توجد هناك أنواع مختلفة من الحظائر، فمنها الحظائر الكبيرة التي لا يُصطاد الظبي فيها ولا يُحفظ.

٢- كما ورد في حالة إخراج الرغيف إلى الملكية العامة، راجع الفقرة الخامسة من الفصل العاشر من هذا البحث.

٣- ففي هذه الحالة يُباح للثاني أن يحرس الظبي الذي تم صيده بالفعل عندما يجلس في مدخل البيت.

الفصل الرابع عشر

أ- من يصطد أو يجرح (في السبت) لئلا من الدبيب الثمانية الواردة في التوراة⁽¹⁾، فإنه يُدان⁽²⁾. بينما يُعفى من يجرح سائر الزواحف والحشرات⁽³⁾. ومن يصطدها لحاجته (إليها) فإنه يُدان، ومن يصطدها لغير حاجة (إليها) فإنه يُعفى. ومن يصطد حيواناً برياً أو طائراً في ملكيته، فإنه يُعفى⁽⁴⁾، بينما يُدان من يجرحهما.

ب- لا يجوز أن يصنعوا مطول للملح⁽⁵⁾ في السبت، ولكن يجوز أن يصنع (الرجل في بيته) ماء ملح ويغمس فيه خبزه، أو يضعه على الطهي. قال رابي يوسي: ألا يُعد ذلك مطول ملح، سواء أكان كثيراً أم قليلاً؟ فما هو ماء الملح المباح؟ (هو الذي يُوضع) الزيت فيه بدلية في الماء لو في الملح⁽⁶⁾.

(1)- اللاويين 11: 29-30، حيث ورد: "وهذا هو الجنس لكم من الدبيب الذي يدب على الأرض ابن عرس والفار والضب على أجنسه والحرثون والورل والوزعة والعظاية والحرياء..".

(2)- لأن صيد هذه الدبيب الثمانية يتم بغرض الحصول على جلودها، وحتى جرحها يؤدي إلى أضرار في هذا الجلد وهو مما يُعد من الأعمال المحرمة يوم السبت كالذبح تملأ.

(3)- مثل الديدان والقواقع والحفارب؛ لأنها ليست من ذوات الجلود.

(4)- وسبب إعفائه إن هذا الحيوان أو الطائر يُدان في حالة اصطيد بالقلل لأخيهما في ملكيته.

(5)- وهو عبارة عن خليط من الماء والملح وبعض الزيت يُستخدم في التخليل والمطهي بالنهي هنا أصحاب المهن المتطعة بالمخللات.

(6)- بمعنى أنه لا يجب أن يُوضع الماء والملح في البدلية لأن هذه طريقة أصحاب حوانيت المخللات لمساعد على قوة الملوحة في الماء، في حين أن وضع الزيت بدلية يقلل من تلك الملوحة.

ج- لا يجوز أن يأكلوا الزوفا⁽¹⁾ في السبت؛ لأنها ليست طعام الأصحاء، ولكن يجوز أن يأكل (المسلم أو المريض في السبت) البرسيان⁽²⁾، وأن يشرب من القُضَاب⁽³⁾. يجوز أن يأكل (الإنسان) أطعمة للعلاج، أو يشرب سوائل فيما عدا ماء النخيل⁽⁴⁾، وكأس من مياه جنور (الأعشاب والعطشور)؛ لأنهما⁽⁵⁾ يُستخدمان لعلاج اليرقان⁽⁶⁾، ولكن يجوز أن يشرب (الإنسان) ماء النخيل ليروي ظمأه، وأن يدهن (جسده) بزيت للجنور غير المستخدم بفرض العلاج.

د- من تولمه أسنانه لا يجوز له أن يرتشف خميرة (البيضة) بينها، ولكن له أن يستخدمها (في الخبز) كعانتها (ويأكله)، وإذا برئ، فقد برئ. ومن يؤلمه حقواه فلا يجوز له أن يدهنهما بالخمير أو الخميرة، إلا أنه يجوز له أن يدهنهما بالزيت، ولكن ليس بزيت الورد. لأبناء الملوك أن يدهنوا آلامهم بزيت الورد (في السبت)؛ حيث إن عانتهم أن يدهنوا به في الأيام العادية. يقول رابي شمعون: كل بني إسرائيل يُعدون أبناء ملوك.

(1)- نبات أريج من الفصيلة الشفوية ينمو على الصخور والجبال، ولا يؤكل إلا للعلاج للقضاء على ديدان الأمعاء.

(2)- نبات يُعرف كذلك بكزبرة البئر أو شعر الخنزير أو ضفائر الجن، وهو يُستخدم لعلاج ديدان الكبد.

(3)- هو اسم نبات من البطباطيات، يُستخدم شرابه في العلاج.

(4)- المقصود بماء النخيل الماء الدافع من عين بين نخطين، وهناك من يصرها بالمياه الواخزة أي التي تقضي على الحرارة.

(5)- ماء النخيل ومياه الجنور.

(6)- اليرقان مرض فسيولوجي يصيب النبات فيصفر. ويُعد كذلك حالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة، فتختلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الحيوان.

الفصل الخامس عشر

أ- ما هي العَقْد (التي إذا رُبِطت في السبت) يدانون بمسببها؟ عَقْدَ الجمالين، وعَقْدَ البحارة. وكما يُدان (رابط العَقْد) على ربطها، كذلك يُدان على فكها. يقول رابي مئير: أي عَقْد يمكن أن تُكَّ يد واحدة، لا يُدانون بمسببها.

ب- هناك عَقْد لا يُدانون بمسببها كما (يُدانون في حالتهم) عَقْدَ الجمالين، وعَقْدَ البحارة. يجوز للمرأة أن تعقد طرفي الرداء، أو خيطي شبكة الشعر، أو خيطي الحزام، أو سيرى الحذاء أو للصندل، أو القرب (الجلدية) للخمر أو للزيت، أو (غطاء) قدر اللحم. يقول رابي إبيزر بن يعقوب: يجوز أن يربطوا (حبالاً بعرض المدخل) أمام البهيمة لئلا تخرج. يجوز أن يربطوا دلوًا بالحزام (على حافة البئر)، ولكن ليس بحبل، بينما يجوز ذلك رابي يهودا. ولقد قال رابي يهودا قاعدة (عامة موداها): أي عَقْد غير ثابتة، لا يدانون بمسببها.

ج- يجوز أن يطووا الملابس (التي سترُكدي في السبت) حتى لأربع أو خمس مرات، ويجوز أن يمسطوا الفرش من عشية السبت للسبت، ولكن ليس من السبت لما بعد انتهاء السبت⁽¹⁾. يقول رابي إسماعيل: يجوز أن يطووا الملابس ويمسطوا الفرش من يوم الغفران⁽²⁾ وحتى السبت، وتقدم شحوم

⁽¹⁾ - أي بعد غروب يوم السبت والدخول في ليلة الأحد.

⁽²⁾ - وذلك في حالة إذا ما حل يوم الغفران عشية السبت، لأن أحكام يوم الغفران ليس من أحكام السبت. ويوم الغفران ذاته هو العيد المعتاد في العاشر من تשרي (أكتوبر). ويختلف

قرايين السبت⁽¹⁾ في يوم الغفران. يقول رابي عقيبا: لا تُقدم (شحوم قرايين) السبت في يوم الغفران، ولا تُقدم (شحوم قرايين) يوم الغفران في السبت.

يوم الغفران عن سائر الأعياد في عدة موضوعات. فحكم يوم الغفران كحكم السبت فيما يتعلق بتحريم الاستغفال بأي عمل، ولكن من يمتد على ذلك لا يُدان بالموت؛ وإنما بالقطع. كما أن يوم الغفران هو يوم صيام شديد تحرّم فيه خمسة أشياء: الأكل والشرب والاستحمام والائتمال والجماع. ويوم الغفران هو يوم التسلمح والغفوا حيث يغفر فيه الرب خطايا إسرائيل، فيُكثر في هذا اليوم عن وصايا الله ولا تفعل التي تعدها الإنسان سهواً أو عمداً. ولا يكثر يوم الغفران عن الأثام التي بين الإنسان وصاحبه؛ حتى يسترضي صاحبه ويصلحه فيسلمحه. ويصلون في يوم الغفران خمس صلوات (كذلك يصلون الـ "نعيل" وهي صلاة جماعة إضافية)، ويعترفون بالذنوب عدة مرات من مساء يوم الغفران حتى نهايته. وكان يوم الغفران خلاصاً في عمله في الهيكل؛ حيث يتم فقط عن طريق الكاهن الكبير، وبعض الأعمال بملابس بيضاء وفي قمص الأقداس. وعلاوة على (الصلاة) الإضافية لليوم توجد عدة قرايين كفارة وطهارة خاصة بهذا اليوم (ثور يوم الغفران ونيسه) وكذلك يطلعون فيه نيس عزازيل- نيس القداء-. وتتضح موضوعات يوم الغفران وتفاصيل أحكام هذا اليوم في مبحث "يوما- اليوم" وهو المبحث الخامس من مباحث قسم المشنا الثاني "موعد- الأعياد" والذي يضم اثني عشر مبحثاً. انظر للمترجم:

- معجم المصطلحات التلمودية، للحاخام عاين شتاينزلتس، مركز الدراسات الشرقية، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد 19، 2006، ص 103-104.

(1)- العدد 28: 9.

الفصل السادس عشر

أ- يجب أن ينقذوا كل الكتب المقدسة من الحرق⁽¹⁾، سواء أكانوا يقرأونها (على الجمهور في السبت)⁽²⁾ أم لا يقرأونها⁽³⁾. وعلى الرغم من (كون الكتب المقدسة) مكتوبة بأي لغة (غير العبرية)، فإنها تتطلب الدفن⁽⁴⁾ (إذا بليت). ولماذا لا يقرأون (المكتوبات في السبت)؟ لنلا يتوقف بيت همدراش⁽⁵⁾ عن الدراسة). وينقذون حافظة الكتاب مع الكتاب، وحافظة التالين⁽⁶⁾ مع التالين، حتى إذا كان بها نقود. وأين يحفظونها؟ في طريق غير مفتوح من

١- حتى ولو اضطروا إلى الانتقال من ملكية لأخرى في يوم السبت.

٢- مثل سفر التوراة والأنبياء.

٣- مثل سفر المكتوبات.

٤- المصطلح العبري المقابل لمعنى الدفن هو الجنيزا، وهي تعني لغة المخأ لو مكان الدفن، فهي قريبة من الكلمة العربية "جنيزة" التي تعني للنش أو الموكب المشيع للميت. واصطلاحاً يشير مصطلح الجنيزا إلى مستودع الأوراق القابلة من الكتابات اليهودية المقدسة التي لا يجوز إتاحتها، حتى وإن لم تعد تستعمل، وذلك لما يفترض من وجود اسم الله في ثناياها. وعليه فقد جرت العادة على خزن هذه الكتب القابلة ولقصاصات، مؤقتاً في مكان ما في الكنيس (المحذ)، ثم يتم من حين لآخر تدفيع هذا المكان من محتوياته لتنتقل عادة إلى المقبرة حيث تدفن نهائياً. وفي القرون الوسطى مارس يهود القاهرة عادة الجنيزا، فاحتفظوا في أحد كتسمهم بحجرة ضخمة لهذا الغرض بحيث استوعبت مهمالات قرون طويلة. وبفضل هذا التقليد الخاص والمناخ الجاف في مصر، فقد تم الاحتفاظ بكنز هائل من المخطوطات منذ العصور الوسطى وحتى القرن التاسع عشر حين تم اكتشافه في كنيس "قصر الشمع" والذي عُرف كذلك بعدة أسماء منها "كنيس إلباهو"، و"كنيس عزرا"، و"كنيس ابن عزرا"، وهو يقع في القسطنطينية بمصر القديمة.

٥- حيث إن أسفار المكتوبات هي الأسس الذي يقوم عليه بيت همدراش أي المدرسة الدينية.

٦- راجع ما ورد عن التالين في الفصل السادس من هذا البحث في الفقرة الثانية.

الجهتين⁽¹⁾. يقول بن بئرا: (يجوز أن يحفظوها) كذلك لطريق مفتوح من الجهتين.

ب- يجوز أن ينقذوا (طعامًا يكفي) لثلاث وجبات (إذا اشتعلت النار في السبت). (ينقذون) للإيمان ما يناسب الإنسان، وللبهيمة ما يناسب البهيمة. كيف؟ إذا اشتعلت النار ليلة السبت، فإنهم ينقذون طعامًا لثلاث وجبات. (وإذا اشتعلت النار) فجرًا، فإنهم ينقذون طعامًا لوجبتين. (وإذا اشتعلت النار) عصرًا، (فإنهم ينقذون) طعامًا لوجبة واحدة. يقول رابي يوسي: لهم أن ينقذوا دائمًا طعامًا لثلاث وجبات.

ج- يجوز أن ينقذوا سلة مملئة بالأرغفة، حتى وإن كانت تكفي لمائة وجبة، وكتلة التين، أو دن الخمر. ويقول للأخرين: تعالوا وأنقذوا ما يخصكم. وإن كانوا أنكياه، فإنهم سيحاسبونه بعد انتهاء السبت. وإلى أين ينقذونه؟ للفناء (الموجود به الطعام) المشترك (بين سكان البيوت المتجاورة)⁽²⁾. يقول ابن بئرا: (يجوز أن ينقذوها) كذلك (الفناء) لا (يوجد به طعام) مشترك.

د- وإلى هناك (نلك الفناء) يخرج (الرجل) كل لوفته⁽³⁾، ويرتدي كل ما

(1) - أي لا يُعد طريقًا عومية أو ملكية عامة.

(2) - المصطلح العبري لها هو "عيروف حشירות" بمعنى دمج الأبنية، وهو من أحكام دمج الحدود؛ حيث عكّل الحاخامات أنه يحرم - حتى في النطاق الذي يُعد وفقًا للتوراة ملكية لودية فيما يتعلق بشريعت السبت - للتنقل من الملكية الخاصة بإسنان (بالامتلاك أو بالإيجار) إلى ملكية آخر. ومثال ذلك، سكان البيوت المختلفة الموجودة في فناء واحد؛ حيث يحرم عليهم التنقل من هنا إلى هناك أو في الفناء المشترك. ولكن هناك تعديل للأمر: أنه يجوز لكل سكان الفناء أن يجمعوا الطعام في بيت واحد؛ حيث يُعد كل أبناء الفناء سكان بيت واحد. وتوجد تفاصيل كثيرة في تحديد الملكية والفناء لهذه الموضوعات، وهي موصولة في مبحث "عيروفين: دمج الحدود" في التلمود. ولقد اعتكفوا من أجيال سابقة أن يصنعوا حواجز مختلفة؛ حتى تعد كل بيوت المدينة فناءً واحدًا فيما يتعلق بموضوع التنقل، ولهذا الضرورة يُحدون حدًا مشتركًا لأبناء المدينة كلها.

انظر للمترجم: المرجع السابق، ص 195.

(3) - تلك الأدوات التي يحتاج إلى استخدامها في يوم السبت.

يمكنه أن يرتدي، ويتكثر بكل ما يمكنه أن يتكثر به. يقول رابي يوسي: (يخرج) ثمانية عشر رداءً. وله أن يرجع ويرتدي ويُخرج، ويقول للآخرين: تعالوا ولنقذوا معي.

هـ- يقول رابي شمعون بن نموس: يجوز أن يفرشوا جلد الجدي على الخزانة، والصندوق، والدولاب، (تلك الأشياء) التي نشبت فيها النار؛ لأنه⁽¹⁾ يشيط (فقط). ويجوز أن يصنعوا حاجزًا بكل الأواني سواء أكانت ممثلة لم فارغة، حتى لا تمتد النيران. ويحرم رابي يوسي (استخدام) الأواني الفخارية الحديثة الممثلة بالمياه (الصنع الحاجز)؛ لأنها لن تتحمل النار؛ حيث إنها ستشتق، وستطفئ (مياهها) النيران.

و- إذا جاء الغريب (غير اليهودي) ليطفئ (النار)، لا يقولون له: "لطفئ"، و(لا يقولون له) "لا تطفئ"؛ لأنهم غير مسئولين عن حفاظه على المسبت، ولكن إذا جاء الصغير (اليهودي) ليطفئ (النار)، فلا يسمحون له؛ لأنهم مسئولون عن حفاظه على المسبت.

ز- يجوز أن يضعوا طبقًا على المصباح؛ حتى لا تشتعل (النار) باللوح الخشبي، وعلى برزخ الصغير⁽²⁾، وعلى العقرب حتى لا تلدغ. قال رابي يهوذا: لقد حدث أن عرض (مثل هذا الأمر الخاص بالعقرب) على ريان يوحنا بن زكاي، في (منطقة) عرب⁽³⁾، فقال: أخشى عليه الوقوع في

(1)- أي أن الجلد لا يحترق تمامًا وإنما يشيط فقط، ولذلك فإنه يحافظ على الأشياء التي يفرش عليها من الحرق.

(2)- هناك أكثر من تفسير لهذه الجملة منها أن المقصود بالفعل في النص هو برزخ الطفل الصغير والذي من المحتمل أن يكون قد وقع في مكان يحرم فيه نقله من مكان لآخر ولكن يجوز نقل أداة بسببه. وهناك تفسير آخر يرجع المقصود بالبرزخ هنا إلى مفصلات الحيوانات والتي يجب تغطيتها حتى لا يلعب فيها الأطفال الصغار.

(3)- اسم منطقة بجوار سفورية تقع في الجليل.

ح- إذا أشعل الغريب المصباح، فيجوز للإسرائيلي أن يستخدمه، وإذا كان قد أشعله من أجل الإسرائيلي، فإنه يحرم (عليه استخدامه). وإذا ملأ مياهاً ليسقي بهيمته، فيجوز للإسرائيلي أن يسقي بعده، وإذا كان قد ملأ من أجل الإسرائيلي، فإنه يحرم (عليه أن يسقي بهيمته). وإذا أقام الجوي- غير اليهودي- طريقاً لينزل عليها (من السفينة)، فيجوز للإسرائيلي أن ينزل بعده، وإذا كان قد أقامها من أجل الإسرائيلي، فإنه يحرم (لننزل بها). ولقد حدث مع ربان جمليتل والشيوخ، أنهم قد جاموا في سفينة، وأقام جوي- غير يهودي- طريقاً لينزل بها، فنزل بها (بعده) ربان جمليتل والشيوخ.

⁽¹⁾ - أي خشية أن يقع من يضع الطبق على المقرب تحت طائلة اصطبلاد الحيوانات لسي السبت.

الفصل السابع عشر

أ- يجوز أن تُنقل جميع الأدوات بأبوابها في السبت، حتى وإن كانت قد انفكت في السبت؛ لأنها لا تشبه أبواب البيت؛ حيث إنها ليست مُعدّة (لنقل بمفردها).

ب- يجوز للرجل أن يأخذ مطرقة ليشق بها الجوز، أو فأسًا ليقطع بها كتلة التين، أو منشارًا لينشر به الجبن، أو مجرفة ليجرف بها التين المجفف. أو المذراة أو الشوكة ليعطي الطفل عليها (شبنًا)، أو المغزل أو مكوك (المغزل) ليفرزّه (في شيء يتعلق بالطعام). أو إبرة لينزع بها الشوكة، أو مسلة الأجلة ليفتح بها الباب.

ج- إذا كان في طرف القصبة (التي يخطون بها) الزيتون عقدة، فإنها تقبل للنجاسة، وإن لم يكن (في طرف القصبة عقدة)، فإنها لا تقبل للنجاسة، ويجوز في الحالتين أن تُنقل في السبت.

د- يقول رابي يومي: يجوز أن تُنقل جميع الأدوات (في السبت) فيما عدا المنشار الكبير، ووند المحراث. ويجوز أن تُنقل جميع الأدوات للضرورة وغير الضرورة. يقول رابي نحما: لا يجوز أن تُنقل (الأدوات في السبت) إلا لضرورة.

هـ- تُنقل مع جميع الأدوات المنقولة في السبت كسراتها، شريطة أن تصلح لأداء عمل: فتُغلى فتحة الدن بكسرات وعاء العجين، وتُغلى فوهة القارورة بالكسرات الزجاجية. ويقول رابي يهودا: شريطة أن تصلح (تلك الكسرات) لأداء عمل: فيُصب في كسرات وعاء العجين الحساء الغليظ،

ويُصب في الكمرات الزجاجية الزيت.

و- إذا كانت حجر (القلل) الموجودة في القرعة الجافة (التي يملئون بها المياه من البئر) لا تسقط عند الملاء، فلهم أن يملئوا بها، وإن كانت (الحجر تسقط عند الملاء) فلا يجوز أن يملئوا (بالقرعة الجافة). إذا كان الغصن مرتبطاً بالإبريق، فيجوز أن يملئوا به (مياهًا من البئر) في المسبت.

ز- عن سدادة النافذة يقول ربي إليعزر: إذا كانت (السدادة) مربوطة (بالنافذة) ومعلقة (في الهواء)، فيجوز أن يغلّقوا بها النافذة (في المسبت)، وإن لم تكن (السدادة) مربوطة في النافذة أو معلقة في الهواء، فلا يجوز أن يغلّقوا بها (النافذة في المسبت). ويقول للحاخامات: يجوز في الحالتين أن يغلّقوا بها (النافذة في المسبت).

ح- أي أعطية للأدوات لها مقابض، يجوز أن تُنقل في المسبت. قال ربي بومسي: علما بتطبيق هذا الحكم؟ على أعطية (الفتحات المرتبطة بالأرض⁽¹⁾)، ولكن أعطية الأدوات في الحالتين⁽²⁾، يجوز أن تُنقل في المسبت.

⁽¹⁾ - مثل أعطية الأبلار.

⁽²⁾ - سواء لها مقبض أو لا.

الفصل الثامن عشر

أ- يجوز أن يخلوا (في السبت) أربع أو خمس ملال من الثبن أو الحبوب، من أجل (إقامة) الضيوف، أو من أجل (تجنب) تعطيل بيت همدراش- المدرسة الدينية-، ولكن لا (يسري هذا الأمر) على حجرة المخزن. ويجوز أن يخلوا للتقدمة الطاهرة، ومحصول الدماي- المحصول المشكوك في إخراج عشره-، والعشر الأول الذي أخذت تقسمته، والعشر الثاني والوقف للذين تم فداؤهما، والترمس الجاف؛ لأنه طعام الفقراء، ولكن لا (يسري هذا الأمر) على المحصول الذي لم يُخرج عشره، ولا على العشر الثاني والوقف للذين لم يتم فداؤهما، ولا على اللوف، ولا على الخردل. ويجيز ربان شمعون بن جميليل في (إخلاء) اللوف؛ لأنه طعام الغربان.

ب- إذا أعدت حزم القش، أو حزم الأشجار، أو حزم الأفرع اللينة، كمكف للبهيمة، فيجوز أن ينقلوها (من مكانها في السبت)، وإن لم تُعد (فلا يجوز أن ينقلوها). ويجوز أن يقلبوا المسلة أمام الأفرخ، حتى تصعد وتنزل. وإذا هربت نجاجة، فإنهم يتركونها حتى تنخل (إلى البيت مرة ثانية). ويجوز أن يسحبوا العجول والجحشان في الملكية العامة. ويجوز أن تسحب المرأة ابنها. قال رابي يهودا: متى (يجوز للمرأة أن تسحب ابنها)؟ عندما يمكنه أن يرفع قمعا ويضع الأخرى، ولكن إذا كان يجرهما، فإنه يحرم (عليها أن ترفعه).

ج- لا يجوز أن يولدوا البهيمة في يوم العيد، ولكن يساعدونها. ويجوز أن يولدوا المرأة في السبت، ويجوز أن يستدعوا لها قابلة من أي مكان، وأن ينتهكوا حرمة السبت من أجلها، وأن يربطوا السرة. يقول رابي يوسي: كذلك يجوز أن يقطعوها. كما يجوز أن يقوموا بكل متطلبات الختان في السبت.

الفصل التاسع عشر

أ- يقول رابي إليعيزر: إن لم تُحضر سكين للختان عشية السبت، فيجوز أن تُحضر السكين في السبت مكشوفة⁽¹⁾، وفي وقت الخطر تُغطى وبشمهاده للشهود. وقد قال رابي إليعيزر أيضاً: يجوز أن يقطعوا الأشجار ليصنعوا منها فحمًا، وليصنعوا أدوات حديدية. ولقد قل رابي عتقيا قاعدة تشريعية عامة: أي عمل من الممكن أن يؤدي عشية السبت، فإنه لا يلغي السبت، وكل ما لا يمكن أن يؤدي عشية السبت، فإنه يلغي السبت.

ب- يجوز أن يؤديوا جميع متطلبات الختان في السبت: يقطعون القلفة، ويقلبون جلد القلفة (بعد الختان)، ويخرجون (الدم)، ويضعون عليها ضمادة وكمون. وإذا لم يُسحق (الكمون) عشية السبت، فيجوز أن يُلحق بالأسنان ويوضع (على الجرح). وإن لم تُخلط الخمر على الزيت عشية السبت، فيوضع كل منهما على حدة (على موضع الختان). ولا يصنعون له ضمادة من البداية (في السبت)، ولكن تُربط على (قضيبي الولد) خرقَةً. وإن لم تُجهز عشية السبت، فإنها تُلف على الأصبع وتُحضر؛ حتى وإن كانت من فناء آخر.

ج- يجوز أن يمسحوا لطفل سواء أكان ذلك قبل الختان أم بعده، وأن يصبوا عليه باليد وليس بإناء. يقول رابي إلغازار بن عزريّا: يجوز أن يمسحوا الطفل في اليوم الثالث (للختان)؛ إذا حلّ في السبت؛ حيث ورد: "

(1) - أي لا يجب أن تُغطى السكين حتى يرى الجميع أن وصية الختان من الأهمية بمكان لدرجة أنها تلغي حكم السبت.

فحدث في اليوم الثالث إذ كانوا متوجعين⁽¹⁾. ولا يجوز أن بلغوا السبت من أجل المشكوك (في حلول ختانه في السبت)⁽²⁾، لو الخنثوي، في حين يجيز ذلك رابي يهوذا مع الخنثوي.

د- إذا كان لرجل ولدان، أحدهما سيُختن بعد السبت، والآخر سيُختن في السبت، ونسي وختن من كان سيُختن بعد السبت في السبت، فإنه يلزم (بتقديم ذبيحة الخطيئة). وإذا كان أحدهما سيُختن عشية السبت والآخر سيُختن في السبت، ونسي وختن من كان سيُختن عشية السبت في السبت، فإن رابي إيلعيزر يلزمه بتقديم ذبيحة خطيئة، بينما يغنيه رابي يهوشوع.

هـ- يُختن الطفل في اليوم الثامن (من ولادته)، لو في التاسع، لو في العاشر، لو في الحادي عشر، لو في الثاني عشر، ليس قبل ذلك ولا بعد ذلك. كيف ذلك؟ القاعدة أن (يُختن الطفل) في اليوم الثامن (من ولادته)، (ولكن إذا) ولد عند الغروب، فإنه يُختن في اليوم التاسع. (وإذا ولد) عند الغروب عشية السبت، فإنه يُختن في اليوم العاشر. (وإذا) تلا السبت يومَ عيد، فإنه يُختن في اليوم الحادي عشر، (وإذا تلا السبت) يوماً عيد رأس السنة، فإنه يُختن في اليوم الثاني عشر. وإذا كان الطفل مريضاً فلا يُختن حتى يُشفى.

و- هذه هي الزوائد (الجلدية المتبقية من القلفة) التي تعيق الختان: الجلد الذي يغطي معظم التاج. (وإذا حدث ذلك مع طفل أصبح بعد ذلك كاهناً)، فإنه لا يأكل من التقدمة. وإذا كان (الطفل) بدينياً، فيجب أن يحسن (جلد القلفة) لأجل مظهر العين. وإذا ختن (رجلٌ طفلاً) ولم يقلب (جلد القلفة)، فكأنه لم يختنه.

⁽¹⁾ - التكوين 34: 25.

⁽²⁾ - كان يكون قد ولد عشية السبت وقت الغروب ولا يُعرف إذا كان اليوم الثامن هو عشية السبت أم السبت نفسه.

الفصل العشرون

أ- يقول رابي إبيعزر: يجوز أن يعلقوا مصفاة في العيد (على فوهة الإناء)، وأن يصبوا (الخمر في المصفاة) المعلقة عشية السبت. ويقول الحاخامات: لا يجوز أن يعلقوا المصفاة في العيد، ولا يجوز أن يصبوا (الخمر في المصفاة) المعلقة عشية السبت. ولكن يجوز أن يصبوا (الخمر في المصفاة) في العيد.

ب- يجوز أن يصبوا مياهًا على ثُل (الخمر) حتى يخف (فتسابب الخمر)، وأن يصفوا الخمر بالقماش، أو بالسلة المصرية، ويجوز أن يضعوا بيضة في مصفاة الخردل، وأن يعدوا خليطاً (من الخمر والعسل والفلل) في السبت. يقول رابي يهودا: يعدون (الخليط) في السبت في كأس، وفي العيد في قارورة، وأثناء أيام تحليل العيد⁽¹⁾ في دن. يقول رابي صادوق: لكل تبعاً (لعدد) الضيوف.

ج- لا يجوز أن ينقعوا الحلتيت⁽²⁾ في المياه الدافئة، ولكنها تُوضع في الخميرة. ولا يجوز أن ينقعوا الجلبان، ولا يفركونه، ولكنه يُوضع في المنخل

(1) - هي الأيام التي تحل في وقت الحج والنصح والمظال، وعلى وجه التحديد الأيام الواقعة بين أول يوم وآخر يوم من العيد؛ حيث إنها ليست عيداً، كما أنها ليست كذلك أياماً نلبوية كاملة. ويحرم في أيام تحليل العيد أداء العمل فيما عدا شيء سريع الفساد - الأشياء التي تتلف وتؤدي إلى خسارة ملحوظة إن لم تتم في وقتها. ولقد حرّموا في أيام تحليل العيد الزواج بالنساء، لأننا يختلط فرح بفرح. ويهتم مبحث "موعد قسطان" - العيد الصغير - وهو المبحث الحادي عشر من هذا القسم - اسم الأعياد - الذي تقدم ترجمته للقارئ العربي؛ حيث يهتم في معظمه بأحكام تحليل العيد بتفاصيلها المختلفة.

(2) - يُسمى كذلك أبو كبير، وهو نبات بري من الفصيلة الخيمية يُستخرج منه صمغ طبي.

أو في السلة. ولا يجوز أن ينخلوا التبن في المنخل، ولا أن يضعوه على مكان مرتفع حتى يسقط الشوك، ولكنه يؤخذ بالمنخل ويوضع داخل قصعة (الطف).

د- يجوز أن يجرفوا (الطف لينظفوا الحظيرة في السبت) من أمام الثور المعطوف، وأن يزيحوا (الطف المتبقي) على الجانبين، لأجل (ثيران) المرعى⁽¹⁾، وفقاً لأقوال رابي دوسا. بينما يحرم الحاخامات ذلك. يجوز أن يخذوا (علفاً) من أمام بهيمة ليضعوه أمام الأخرى في السبت.

هـ- إذا كان هناك قش على الفراش فلا يحوز (الصاحبه) أن يحركه بيده (في السبت)؛ وإنما يحركه بجسده. وإذا كان (القش قد أعد) كطف للبهيمة، أو كانت عليه وسادة أو ملاءة، فله أن يحركه بيده. يجوز أن يفتحوا مكبس ملابس أهل البيت (في السبت ليأخذوا حاجتهم من الملابس)، ولكن لا يجوز أن يغلّقوا (المكبس مرة أخرى لعصر الملابس). أما مكبس الغنّالين، فلا يجوز أن يلمسوه (في السبت). يقول رابي يهودا: إذا كان مباحاً (أن يفتح المكبس) عشية السبت، فيجوز أن (يُفتح في يوم السبت) بكامله ويُؤخذ (منه الملابس).

⁽¹⁾ - أي الثيران التي لا يعلقونها وإنما ترعى في الحقول، ولكن عند عودتها يضعون لها كذلك الطف المتبقي. وهناك تصرّ آخر للجملة، يجعل سبب إزاحة الطف على الجانبين هو تجنب خلط هذا الطف بمخلفات الثور وروثه.

الفصل العادي والعشرون

أ- يجوز للرجل أن يرفع ابنه (حتى وإن كان) بيده حجر، أو سلة بداخلها الحجر. ويجوز أن تُنقل التقدمة للنجسة مع التقدمة الطاهرة، أو مع الأشياء الدنيوية (غير المقدسة). يقول رابي يهودا: كذلك يجوز أن يرفعوا التقدمة المخلطة بالمحصول الدنيوي بنسبة واحد (من التقدمة) إلى مائة (من المحصول الدنيوي)⁽¹⁾.

ب- إذا كان على (غطاء) فوهة الدن حجر، فيجوز (لصاحبه) أن يميل الدن، حتى تسقط الحجر (ويأخذ ما يريد من الدن). وإذا كان الدن بين دنان أخرى، فله أن يرفعه ثم يميله، حتى تسقط الحجر (ويأخذ ما يريد من الدن). وإذا كانت هناك نقود على الوسادة، فيجوز أن ينفذ الوسادة فتسقط النقود (فيأخذها). وإذا كانت عليها (الوسادة) قذارة، فيجوز أن ينظفها بخرقة. وإذا كانت (الوسادة) جلدية، فيوضع عليها الماء حتى ترول (القذارة).

ج- تقول مدرسة شماي: يجوز أن يؤخذ من على المائدة (في المسبت) للعظم والقشر. وتقول مدرسة هليل: يؤخذ لوح المائدة بكامله وينفض. يجوز

(1) - لقاعدة التشريعية في اختلاط التقدمة بغيرها من الأشياء الدنيوية أو الباطلة تُعرف اصطلاحاً بـ "نموذج" وحكمها هو أن: الشيء الذي اختلط ولم يطل معظمه بدرجة كافية فإنه يحرم أكله لبني إسرائيل؛ خشية التقدمة التي به، ويُباح لاستخدامات الكهنة. وفي هذه الفقرة يرى رابي يهودا أنه من الممكن أن تُنقل في المسبت التقدمة المخلطة بالأشياء الدنيوية وذلك في حالة كون نسبة التقدمة للأشياء الدنيوية هي نسبة واحد إلى مائة بمعنى أنه إن كانت التقدمة وزلها جرم يجب أن تكون الأشياء الدنيوية ملئة جرم، على أن يؤخذ من هذا الخليط جرم على أنه التقدمة التي كانت ستقدم للكاهن ويُعطى هذا الجزء للكاهن، ويُصبح باقي الخليط صالحاً لعموم اليهود من غير الكهنة.

أن ينقلوا من على المائدة فتات الخبز إذا كان أقل من حجم حبة الزيتون، أو
قشر الحمص أو البازلاء؛ لأنه علف البهيمة. إذا كان للأسفنج مقبض، فيجوز
أن ينظفوا به، وإن لم يوجد، فلا يجوز أن ينظفوا به. ويقول الحاخامات:
يجوز في الحالتين أن يؤخذ (من مكانه) في السبت، ولا يتقبل النجاسة^(١).

^(١) - لأن الأسفنج ليس من مادة تقبل النجاسة كالخشب أو الفخار أو المعدن.

الفصل الثاني والعشرون

أ- إذا كُسِرَ دِن (في السبت)، فيجوز أن ينقنوا منه طعام يكفي لثلاث وجبات. ويقول للآخرين: تعالوا ولنقنوا ما يخصكم، شريطة ألا يمتص (الخمير بالأسفنج). لا يجوز أن يعصروا الفاكهة ليجرجوا منها السوائل، وإذا خرجت (السوائل) من تلقاء نفسها، فإنها تُعد محرمة⁽¹⁾. يقول رابي يهودا: إذا كانت (الفاكهة مُعدة) للأكل، فإن ما يخرج منها يُعد مباحًا، وإذا كانت (الفاكهة مُعدة للشرب)، فإن ما يخرج منها يُعد مُحرمًا. إذا تحطمت أقراص العمل عشية السبت، وخرج (الصل) من تلقاء نفسه (في السبت)، فإنه يُعد مُحرمًا، بينما يجيزه رابي إلغازار.

ب- أي شيء تم وضعه في ماء ساخن عشية السبت، يجوز أن يُنقع (مرة أخرى) في ماء ساخن في السبت. وأي شيء لم يُوضع في ماء ساخن عشية السبت، يجوز أن يُشطف (فقط) بالماء الساخن في السبت، فيما عدا السمك القديم للملح، والأسماك الصغيرة المملحة، وسمك الإسقمري⁽²⁾ الأسباني؛ لأن شطفها (بالماء الساخن) يُعد نهاية إعدادها (للأكل).

ج- يجوز للرجل أن يكسر الدن ليأكل منه التين الجاف؛ شريطة ألا يعتمد أن يصنع منه إناء. ولا يجوز أن يتقنوا الغطاء الخزفي للدن (في السبت)، وفقًا لأقوال رابي يهودا. بينما يجيز الحاخامات ذلك. ولا يجوز أن يُقَبَّ الدن من جانبه، وإذا كان منقوبًا، فلا يُوضع عليه شمع؛ لأنه (سيحتاج إلى) أن يُصقل. قال رابي يهودا: لقد حدث أن غرض (مثل هذا الأمر الخاص بالشمع)

⁽¹⁾ - أي تحرم للشرب في ذلك السبت خشية أن يأتي أحد ويعصر الفاكهة بيديه في السبت.

⁽²⁾ - من أنواع الأسماك المشهورة في إسبانيا، يتميز بقشرته الرقيقة.

على ربان يوحنا بن زكاي، في (منطقة) عرب، فقال: أخشى عليه الوقوع في الخطيئة⁽¹⁾.

د- يجوز أن يضعوا (إناء به) طعام مطبوخ داخل البئر؛ حتى يُحفظ (بارداً)، وأن يضعوا (إناء به) مياه نقية (ساخنة) داخل (المياه) غير النقية؛ حتى تبرد، وأن يضعوا (إناء به مياه) باردة داخل (المياه) الساخنة؛ حتى تسخن. من سقطت ملابسه أثناء سيره في الطريق في المياه، فليواصل سيره ولا يرتاب⁽²⁾. وإذا وصل إلى الغناء الخارجي (للمدينة) ببسطها في الشمس، ولكن ليس (في الجهة) المقابلة للناس.

هـ- من يغتسل بمياه المغارة، أو بمياه طبرية، ثم جفف (نفسه)، حتى ولو بعشرة مناشف، فلا يجوز له أن يحضرها في يده. ولكن (يجوز أن) يجفف عشرة رجال أنفسهم بمنشفة واحدة (حيث يجفون) وجوههم، وأرجلهم، وأيديهم، ثم يحضرونها بأيديهم⁽³⁾.

و- يجوز أن يدهنوا أو يدعكوا المعدة، ولكن لا يجوز أن يتمرنوا أو يكشطوا (جلودهم). لا يجوز أن ينزلوا للمستقع⁽⁴⁾، ولا أن يعدوا دواءً (لقيء

(1) - أي خشية أن يسوي يديه للشمع على جوانب الدن، وهذا يُعد من الأعمال المحرمة في السبت. ولقد ورد الأسلوب ذاته على لسان رابي يهوذا في الفقرة السابعة من الفصل السادس عشر من هذا المبحث.

(2) - أي لا يتلق بأنه سيترك فيه أنه قد قام بغسل الملابس في السبت. وهناك تفسير آخر بأنه لا يتلق من عصر هذه الملابس في السبت.

(3) - لأن عددهم كثير فليتهم سينكرون بعضهم بعضاً بأنه يحرم على أحدهم أن يمصر الملابس أو المنشفة في السبت.

(4) - المصطلح العبري المقابل لها هو "قورديما" تقول بعض التفسير أنه اسم نهر، وتقول تفسير أخرى أنه تحريف لكلمة يونانية أخرى هي "بيلوما" بمعنى موضع به طين ووحل ومياه أي مستقع، وفي الحالتين سواء أكان نهرًا أم مستقعًا فيحرم على اليهود نزوله في السبت، لأنه سيضطر لعصر ملابسه بعد نزوله وهذا يُعد من الأعمال المحرمة في السبت.

الطعام في المبيت)، ولا أن يَقْوَمُوا (أعضاء) الطفل، ولا أن يجبروا الكسر.
ومن انخلعت يده أو قدمه فلا يجوز له أن يصب عليهما مياهًا باردة، ولكنه
يغسلهما كعادته، فإن شُفي، فقد شُفي.

الفصل الثالث والعشرون

أ- يجوز أن يستعير الرجل من صاحبه جراراً للخمر أو للزيت (في السبت)، شريطة ألا يقول له: "لقرضني"، والأمر نفسه مع المرأة وصاحبها فيما يختص بالأرغفة. وإن لم يستأمنه (المقرض)، فيجوز له أن يدع عنده مثاله، ثم يحاسبه بعد السبت⁽¹⁾. وكذلك عشية الفصح في اورشليم إذا حل في السبت: (يجوز للرجل) أن يترك مثاله عنده⁽²⁾ ويأخذ (خروف فصحه، ثم يحاسبه بعد العيد.

ب- يجوز للرجل أن يحصي ضيوفه ووجباته (الخفيفة)⁽³⁾ شفاهة، وليس كتابة. ويجوز أن يجري قرعة بين أبنائه وبين أهل بيته على المائدة⁽⁴⁾، شريطة ألا يعتمد أن يجعل نصيباً كبيراً مقابل (نصيب) صغير، (على غرار ما هو محرم في) لعبة النرد. ويجوز (للكهنة) أن يقرعوا على الذبائح المقدسة (التي ذُبحت) في يوم العيد، ولكن ليس على الأتصبة (التي ذُبحت عشية العيد).

ج- لا يجوز للرجل أن يستأجر عمالاً في السبت، ولا أن يقول لصاحبه أن يستأجر له عمالاً. ولا يجوز أن ينتظروا حتى حلول الظلام في حدود السبت⁽⁵⁾ ليستأجروا عمالاً أو ليحضروا المحصول، ولكن يجوز أن ينتظروا

(1) - أي يحلبه على ثمن الجرار كم كانت تسوي، ثم يطلع له.

(2) - أي عند بائع الخراف.

(3) - يقصد بالوجبات الخفيفة أي طعام يؤكل قبل الوجبة لارتيسة أو بعدها.

(4) - يجري القرعة بينهم ليعرف من يأخذ الطعام أولاً وأي جزء يأخذه.

(5) - حدود السبت تمتد إلى ألفي ذراع من المكان الذي يعيش فيه اليهودي؛ حيث لا يجوز

حتى حلول الظلام فيما يختص بحراسة (المحصول، وبعد انقضاء الليل) يجوز له أن يحضر (إلى بيته بعضاً من) المحصول في يده⁽¹⁾. ولقد قال "أبا شاول" قاعدة عامة (موداها): كل ما يجوز لي أن أقول (لآخر أن يفعله)⁽²⁾، يجوز لي أن أنتظر بسببه حتى حلول الظلام (في حدود السبت).

د- يجوز أن ينتظروا حتى حلول الظلام في حدود السبت فيما يختص بالاعتناء بمتطلبات العروس، أو متطلبات (دفن) الميت كإحضار النعش والكفن. إذا أحضر جوي- غير اليهودي- مزمير في السبت فلا يجوز أن يؤين بها الإسرائيلي، إلا إذا أحضرت من مكان قريب⁽³⁾. وإذا صنعوا (للجوي- غير اليهودي- في السبت) نعشاً، أو حفروا له قبراً، فيجوز أن يُدفن فيه الإسرائيلي، وإذا صنعوه (من البدلية) من أجل الإسرائيلي، فلا يجوز أن يُدفن فيه للأبد.

هـ- يجوز أن يقوموا بمتطلبات الميت كلها (في السبت)، حيث يدهلونه ويغسلونه، شريطة ألا يحركوا منه عضواً. ويجوز أن يسحبوا المرتبة من تحته، وأن يضعوه على الرمل، حتى يظل (يتحلل في الرمل دون أن ينثن). ويجوز أن يربطوا فكاه (المفلى) ليس لئلا يرتفع، وإنما لئلا يتمادى (في الفتح). والأمر نفسه إذا كسر لوح، فيجوز أن يسنوه بالمقعد، أو بالإطارين (الجانبين) للفراش ليس لئلا يرتفع، وإنما لئلا يتمادى (في الكسر). لا يجوز أن يغمضوا عين الميت في السبت، ولا في الأيام العادية عند الاحتضار. ومن يغمض عين (المُحتَضَر) عند الاحتضار، يُعد سافكاً للدماء.

للتحرك أبعد من ذلك في السبت.

(1)- أي عندما يرجع إلى بيته يجوز له أن يأخذ من المحصول ما يكفي لأنه لم يقصد من البدلية أخذه في السبت وإنما كان يقوم بحراسته فقط.

(2)- كان يقول لرجل أن يحرس له الثمار الموجودة في الحدود المباح له أن يتحرك فيها في السبت.

(3)- أي في نطاق حدود السبت.

الفصل الرابع والعشرون

أ- إذا حلَّ ظلام (عشية السبت) برجل وهو في الطريق، فوجب عليه أن يعطي كيس نقوده للغريب (غير اليهودي)، وإن لم يكن معه غريب، فوجب عليه أن يضعه على الحمار. فإذا وصل إلى القناء الخارجي (للمدينة) يمكنه أن يأخذ (من على الحمار) الأغراض التي يجوز أن تؤخذ في السبت، أما التي لا تؤخذ، فيجوز له أن يفك الحبال فتسقط الأكياس من تلقاء نفسها.

ب- يجوز أن يفكوا حزم الدريس (المحصول الجاف) أمام البهيمة، ولن يفردوا الحزم (الكبيرة)، ولكن لا (يجوز أن يفكوا حزم من) سيقان (النباتات الجافة). ولا يجوز أن يفرموا للمحصول غير الناضج ولا الخروب أمام البهيمة، سواء أكانت (بهيمة) كبيرة^(١)، أم صغيرة. بينما يجوز رباي يهودا (أن يفرموا) الخروب للبهيمة الصغيرة.

ج- لا يجوز أن يسمنوا الجمال، ولا أن يسمنوا (العلف في فمه بالقوة)، ولكن يجوز أن يلقموه (العلف إن امتنع عن الأكل). ولا يجوز أن يندسوا (العلف بالقوة في فم) العجول، ولكن يجوز أن يلقموها (العلف إن امتنعت عن الأكل). ويجوز أن يضعوا (الحبوب باليد لئلا تنقطعها) لتجّاج، وأن يضعوا مياهاً على النخالة، ولكن لا يجوز أن يخلطوها. ولا يجوز أن يضعوا مياهاً أمام

(١) - الحيوانات أو البهائم الكبيرة هي التي يربّيها الإنسان للعمل وللغذاء. ومن أمثلة البهائم الكبيرة: الضفمة الطاهرة: أنواع البقر، ومن أمثلة البهائم الكبيرة أو الضفمة النجسة: الخيول والحمر والجمال. أما البهيمة الصغيرة أو البهيمة الهزيلة، فهي حيوانات صغيرة نسبياً تربي في ملكية الإنسان ويستخدمونها للضرورات المختلفة. ومن أمثلة البهيمة الصغيرة أو الهزيلة الطاهرة: أنواع الماعز والكباش، ومن أمثلة البهيمة الصغيرة أو الهزيلة النجسة: هناك من يحون الكلب من بيئها.

للدبابير أو الحمام الموجود في البرج، ولكن يجوز أن يضعوا المياه أمام الإوز والدجاج وأمام حمام هيردوس⁽¹⁾.

د- يجوز أن يقطعوا القرع أمام البهيمة، والجيفة أمام الكلاب. يقول رابي يهودا: إن لم تكن الجيفة (قد ماتت بالفعل) عشية السبت، فإنها تحرّم؛ لأنها إن (تعد من الأشياء) المجهزة (لأغراض السبت).

هـ- يجوز أن يبتلوا النور في السبت، وأن يستأنوا (الحاخام لحلم من نور) الأشياء الضرورية للسبت. ويجوز أن يسدوا منفذ النور، وأن يقيسوا الشال، والمطهر. ولقد حدث في عصر أبي ربي صادق وفي عصر أبي شاول بن بطنيت، أنهم قد سدوا (في السبت) منفذ النور بإبريق، وربطوا إناة (فخاريًا) بالقصب، ليعرفوا إذا كان في الإناة مساحة طيفح مكعب أم لا⁽²⁾. ومن أقوالهم استتجنا أنه يجوز أن يسدوا، وقيسوا، ويربطوا في السبت.

(1) - نسبة إلى هيردوس الذي كان يربي الحمام في قصره، فمثل هذا الحمام لا يمكنه الطيران لذلك يجوز أن يضعوا له المياه.

(2) - "الطيفح" بمعنى الفخّرة - أو قبضة اليد، وهو أحد مقاييس الطول الأسلمية في الشريعة؛ حيث يُستخدم ومشتقاته في عدة موضوعات. ومقياس "البوتيج طيفح" بمعنى الطيفح المكعب وهو المقياس الأسلم للجلسة الميت، وهو حوالي قسم، فإذا كان هناك فراغ في هذه المساحة وكان بداخله قدر حبة الزيتون من الجنة، فإن الفراغ يتنجس، ولكن دون الحائط الخارجي له.

المبحث الثاني

عيروفين : تداخل
الحدود ودمجها
(في السبب)

الفصل الأول

أ- إذا كان ارتفاع (الوح) المدخل^(١) أكثر من عشرين ذراعًا (من الأرض)، فيجب أن يقصُر. يقول رابي يهوذا: لا توجد ضرورة لذلك. وإذا كان عرض (المدخل) أكثر من عشر أذرع، فإنه يجب أن يُضيق. وإذا كان (للمدخل) شكل الباب، ورغم أنه أ عرض من عشر أذرع، فلا ضرورة لتضييقه.

ب- لإعداد المدخل (ليصلح للتحرك بدخله)، تقول مدرسة شماي: (يجب أن يكون به كل من) اللوح العمودي (الجانبى) واللوح العرضى (الطوى). وتقول مدرسة هليل: (يكفى وجود أحدهما) اللوح للعمودي (الجانبى) أو اللوح العرضى (الطوى). يقول رابي إليمير: لوحان عموديان (جانبيان). وعن رابي إسماعيل قال أحد التلاميذ أمام رابي عقيبا: لم تختلف مدرسة شماي وهليل على المدخل الأقل (عرضًا) من أربع أذرع، أنه يُعد (صالحًا) سواء كان باللوح العمودي (الجانبى) أم باللوح العرضى (الطوى). وعلمًا لختلف (اتباع المدرستين)؟ على عرض (المدخل إذا كان) من أربع أذرع وحتى عشر؛ حيث تقول مدرسة شماي: (يجب أن يكون به كل من) اللوح العمودي (الجانبى) واللوح العرضى (الطوى). وتقول مدرسة هليل: (يكفى وجود أحدهما) اللوح للعمودي (الجانبى) أو اللوح العرضى (الطوى). قال رابي عقيبا: لقد اختلفوا في الحالتين.

١ - هو المكان الذي يدخلون منه للمباحات والبيوت قادمين من الشوارع العامة، ويسمح للتشريع اليهودي نقل الأشياء من مكان لآخر داخل حدود المدخل.

ج- (يجب أن يكون) عرض اللوح العرضي (العلوي) الذي تحدثوا عنه، كافياً ليحمل بلاطة، والبلاطة تعادل نصف اللبنة التي تعادل بدورها ثلاثة طfachim (مربعة)⁽¹⁾. يكفي للوح أن يكون بعرض طيفح؛ بحيث يحمل بلاطة بطولها.

د- (يجب أن يكون اللوح) عريضاً بشكل كافٍ لتحمل البلاطة، وقوية بشكل كافٍ لتحمل البلاطة. يقول رابي يهودا: (يجب أن تكون عريضة حتى وإن لم تكن قوية).

هـ- إذا كان (اللوح مصنوعاً) من اللقش أو من القصب، فإنهم يعدونه كأنه من الحديد. وإذا كان معقوفاً، فإنهم يعدونه كأنه مستقيماً. وإذا كان مستقيماً، فإنهم يعدونه مربعاً. كل ما كان محيطه ثلاثة طfachim، فإن عرضه طيفح.

و- للوحان العموديان (الجانبين) اللذان تحدثوا عنهما، يجب أن يكون ارتفاعهما عشرة طfachim، مهما كان عرضهما أو سمكهما. يقول رابي يوسي: (يجب أن يكون) عرضهما ثلاثة طfachim.

ز- يجوز أن يصنعوا العمودين من أي شيء، حتى مما به حياة⁽²⁾، بينما يحرم ذلك رابي يوسي. وينجس (الكائن الحي) بنجاسة الجثة إذا استُخدم كالحجر الذي يمد القبر، بينما يقول رابي منير بطهارته. ويجوز أن يكتبوا عليه وثائق طلاق النساء، بينما يبطل ذلك رابي يوسي الجليلي.

ح- إذا حُلَّت قافلة (مسافرين) في الوادي، وأحاطوها (بجدار مصنوع من) سُرُج البهيمة، يجوز أن ينقلوا داخلها الأشياء، شريطة أن يكون الجدار

⁽¹⁾ - أي أن عرض البلاطة يعادل طيفح ونصف.

⁽²⁾ - مثل البهيمة التي يبلغ ارتفاعها عشر أذرع من الممكن أن تستخدم كمسود جانبي للمدخل، إلا أن رابي يوسي يحرم ذلك خشية أن تمشي البهيمة من تلقاء ذاتها، وتبطل حكم المدخل، وبالتالي يحرم نقل الأشياء داخله في السبت.

بارتفاع عشرة طفاحيم، وألا تكون هناك فجوات كثيرة على البناء. كل فجوة تعادل عشرة طفاحيم (عرضاً) تُعد مباحة؛ لأنها كالمدخل، (وإذا كانت) لكثير من ذلك (عرضاً) فإنها تُعد محرمة.

ط- (يجوز أن) يحيطوا (القافلة) بثلاث (دوائر) من الحبال أحدها أعلى من الآخر، شريطة ألا يكون بين الحبل والآخر ثلاثة طفاحيم. ويجب أن يكون مقياس الحبل وسمكه أكثر من طيفح؛ حتى يصبح (ارتفاع حاجز الحبال) كلها عشرة طفاحيم.

ي- (يجوز أن) يحيطوا (القافلة) بالقصب، شريطة ألا يكون بين القصبية والأخرى ثلاثة طفاحيم. (كل الأحكام السابقة) تحدث (لحاحامات) فيها خاصة عن القافلة، وفقاً لأقوال ربي يهودا. ويقول للحاحامات: لم يتحدثوا عن القافلة (بشكل خاص)؛ وإنما عن الواقع (الموجود بالفعل). إذا لم يكن الحاجز المصنوع (من القصب كالنسيج) طويلاً وعرضاً، فإنه لا يُعد حاجزاً، وفقاً لأقوال ربي يوسي بر يهودا، ويقول للحاحامات: (يجوز أن يُصنع الحاجز بإحدى الطريقتين. ولقد أجاز (الحاحامات) أربعة أمور (للسكان) المعمكر: يجوز أن يحضروا أشخاصاً من أي مكان، ويُعفون من غسل اليدين (قبل الأكل)، ومن الدماي- المحصول المشكوك في إخراج عشره، ومن إعداد العيروب⁽¹⁾.

١ - العيروب هو خلط الطعام وإعداده لأجل السبت، وهناك تحيل للعيد والسبت، فمن أصل الحكم أنه يحرم في يوم العيد إعداد طعام ليوم آخر، وحتى ليوم السبت. عندما يحل يوم السبت في عداة العيد عكس الحاحامات أن الإنسان يمكنه أن يُعد وجبة قبل يوم العيد، من خبز وطعام واحد؛ حيث يحولها لأجل السبت، وتعد كأصل طعام السبت، ويضيفون إليها ويطبخون ويحنون (إذا كانت هناك ضرورة لذلك) يوم العيد. ويتلون البركة على وصية الخلط عند إعداد خلط الأطعمة.

الفصل الثاني

أ- يجوز أن يضعوا ألواحاً للآبار (الموجودة في الملكية العامة بواقع) أربعة ألواح مزدوجة (في الأركان الأربعة) تبدو كأنها ثمانية (ألواح مفردة)⁽¹⁾، وفقاً لأقوال رابي يهودا، يقول رابي منير: ثمانية (ألواح) تبدو كأنها عشر (ألواح) أربعة ألواح مزدوجة (في الأركان الأربعة)، وأربعة ممتدة (بين الألواح المزدوجة). ويجب أن يكون ارتفاعها عشرة طفاحيم وعرضها ستة طفاحيم، مهما كان سمكها وأن يكون بينها ما يكفي (لمرور ربتين)⁽²⁾ من البقر في كل منهما ثلاث أبقار، وفقاً لأقوال رابي منير. يقول رابي يهودا: (يجب أن تكون بين الألواح مساحة تكفي لمرور ربتين من البقر) بكل منهما أربع (بقرات) مربوطة وليست طليقة، تكفل واحدة، وتخرج الأخرى.

ب- يجوز أن تُقَرَّب (الألواح) من البئر شريطة أن (تكون هناك مساحة تكفي كي تكفل البقرة رأسها ومعظم جسمها بالدخول أثناء شربها، ويُباح أن تُبعد (الألواح عن البئر) لأي مسافة شريطة أن توضع الألواح بكثرة.

ج- يقول رابي يهودا: (يجوز أن تُبعد الألواح من البئر) مساحة (تكفي لزراعة) سائتين (من الحبوب). قال (الحاخامات) له: لم يذكروا مساحة للسائتين إلا فيما يختص بالحديقة أو الفناء للمسيح، ولكن إذا كان (المكان) حظيرة، أو (مخصص في الحقل) كحظيرة، أو منعزلاً (خلف المنازل)، أو

١- لأن كل ركن أو زاوية تُعد زاوية قائمة بها في الجانبين الأتقي والرلسي لوحان متجاوران يفصل بينهما الركن أو الزاوية.

٢- الرقيقة عبارة عن حبل ذي عرى أو حلقة لربط الدواب.

فناء، حتى وإن كانت (مساحة تلك الأماكن كبيرة لدرجة تكفي لزراعة) خمسة
لو عشرة كور (من الحبوب)^(١)، فإنها تُعد مباحة. ويُباح (كذلك) أن تُبعد
(الألواح عنها) لأي مسافة؛ شريطة أن توضع الألواح بكثرة.

د- يقول رابي يهودا: إذا كانت هناك طريق عامة تفصل بين (الألواح)،
فيجوز أن يحول (الطريق) جانبًا. ويقول للحاخامات: لا ضرورة لذلك. الأمر
على السواء بين الحوض العام أو للبئر العامة، أو للبئر الخاصة، حيث يجوز
أن يضعوا لها ألواح. ولكن الحوض الخاص يصنعون له حاجزًا بارتفاع
عشرة طفاحين، وفقًا لأقوال رابي عقيبا. يقول رابي يهود بن بابا: لا يجوز أن
يضعوا ألواحًا إلا للبئر العامة فقط، وما عداها يصنعون له حزامًا بارتفاع
عشرة طفاحين.

هـ- وأضاف كذلك رابي يهود بن بابا: إذا كانت (مساحة) الحديقة أو
الفناء المسيح سبعين ذراعًا وثلاثي الأذراع مربعًا، فإنها تُحاط بجدار لارتفاعه
عشرة طفاحين، ويجوز أن ينقلوا داخلها (الأشياء)، شريطة أن يكون بها كوخ
للحراسة، أو مسكن^(٢)، أو تكون مجاورة للمدينة. يقول رابي يهودا: حتى وإن
لم يكن بها سوى حوض أو حفرة أو مغارة، فيجوز أن ينقلوا داخلها
(الأشياء). يقول رابي عقيبا: حتى وإن لم يكن بها أي من تلك الأشياء، فيجوز
أن ينقلوا داخلها (الأشياء)، شريطة أن تكون (مساحتها) سبعين ذراعًا وثلاثي
الأذراع مربعًا. يقول رابي إبيعزر: إذا كان طولها أكثر من عرضها حتى ولو
بذراع واحدة، فلا يجوز أن ينقلوا داخلها (الأشياء). يقول رابي يوسي: حتى
إذا كان طولها ضعف عرضها، يجوز أن ينقلوا داخلها (الأشياء).

و- قال رابي إلعاي لقد سمعت من رابي إبيعزر: حتى وإن كانت (مساحة

^(١) - الكور يعادل ثلاثين ساة.

^(٢) - أي حجرة أو ما شابهها كمستراحة لصاحب الحديقة أو الفناء على الرغم من ذهابه
إليها على فترات متقطعة.

الحديقة أو الغناء تكفي لزراعة) كور (من الحبوب)⁽¹⁾، وسمعت منه كذلك أنه: إذا نسي أحد سكان الغناء أن يحدّ العيروب (مع سائر السكان)، فيحرم عليه أن يدخل بيته (شئنا) أو يخرج منه، ولكن يباح لهم. وسمعت منه أيضاً: (أنهم يجب أن يؤدوا (واجبهم) في الفصح (حتى ولو بالأكل) من سرخس البلوط⁽²⁾). وطلعت على كل تلاميذه وتمنيت أن (أجد) صاحباً (لأشهد أنه سمع مثلما سمعت) ولم أجد.

⁽¹⁾ - تعادل مساحة 75000 (خمسة وسبعين ألف) ذراع مربع.

⁽²⁾ - من أنواع البقالت الشوكية.

الفصل الثالث

١- يجوز أن يُعد " العيروب " ^(١) و" الشيتوف " ^(٢) بكل (أنواع الطعام)، فيما عدا الماء والملح. ويجوز أن يُشتري كل (الطعام) بنقود العشر (الثاني) ، فيما عدا الماء والملح. ومن ينذر أن يمتنع عن الطعام، يُباح له الماء والملح. يجوز أن يعدوا العيروب للناسك بالخمير، والإسرائيلي (من غير الكهنة) بالتقنعة. يقول سومخوس: (يعدون العيروب للإسرائيلي) بالأطعمة الدنيوية (فقط). (ويعدونه) وللكاهن في (المكان الذي يُعد) منطقة مقابر ^(٣). يقول رابي

١- (المقصود بالعيروب هنا هو تداخل أو دمج الألبنة حتى يمكن الخروج من البيت للفناء حيث عدل العاغات أنه يحرم - حتى في اللطوق الذي يُعد وفقاً للتوراة ملكوة فردية فيما يتعلق بشريعات السبت- لتقل من الملكية الخاصة بإنسان (بالامتلاك أو بالإيجار) إلى ملكة آخر. ومثل ذلك، سكان البيوت المختلفة الموجودة في فناء واحد حيث يحرم عليهم لتقل من هنا إلى هناك أو في الفناء المشترك. ولكن هناك تعديل للأمر: أن يشارك كل أبناء الفناء في جمع بعض الطعام على أن يجمعونه في بيت واحد حيث يُعد كل أبناء الفناء سكان بيت واحد. والأمر نفسه في دمج الحدود حتى يمكن الخروج يوم السبت خارج حدود السبت والتي تبلغ ألفي ذراع من المدينة حيث يحرم (وفقاً لأقوال الكتبة) وهناك من يقولون أن أصله من حكم التوراة) الخروج يوم السبت من خارج حد المدينة لمسافة ألفي ذراع، وعدل العاغات أنه يمكن للإنسان أن يضع في مكان ما خارج المدينة، وحتى في طرفي الحد، طعاماً لأجل وجبة (السبت). ويُعد مثل هذا كله متمسكاً بالسبت في المكان الذي وضعه به، وليس في المدينة نفسها. وحينئذ يمكنه أن يتحرك في السبت حتى ألفي ذراع لكل اتجاه من المكان الذي به دمج أو تداخل الحدود.

٢- (أما الشيتوف فيقصد به الاشتراك في منخل واحد حيث يتم دمج المداغل ليتمكن اليهود من الخروج من الفناء للمنخل).

٣- (كالحقل الذي تم حرثه فوجدوا به موضع لتبر قديم يُعد المكان بكامله كمساحة مقابر ويحرم على الكاهن دخولها. ولكن عدل العاغات هذا الحكم وأجازوا للكاهن أن يضع هناك العيروب الخاص بدمج الحدود).

يهودا: حتى في المقابر (ذاتها)؛ لأنه يمكنه أن يذهب ويصنع حاجزاً (بينه وبين المقابر) ويأكل (في طهارة).

ب- يجوز أن يدعوا العيروب بالتماي- المحصول المشكوك في إخراج عشره- وبالعشر الأول الذي تم إخراج تقدمته، وبالعشر الثاني لو بالوقف اللذين تم فداؤهما، و(يجوز أن يعد) لكهنة (العيروب) بتقدمة قرص العجين وبالتقدمة، ولكن ليس بالمحصول الذي لم يُخرج عشره، ولا بالسماي- المحصول المشكوك في إخراج عشره- ولا بالعشر الأول الذي تم إخراج تقدمته، ولا بالعشر الثاني لو بالوقف اللذين تم فداؤهما. من يرسل العيروب الخاص به بواسطة الأصم أو المعتوه أو القاصر، أو بواسطة من لا يقر بالعيروب، فإنه لا يعد "عيروب". وإذا قال لتأخذه منه، فإنه يُعد "عيروب".

ج- إذا وُضع "العيروب" في شجرة (في الملكية العامة) أعلى من عشرة طفاحين، فلا يُعد هذا العيروب صالحاً، ولكن إذا (وُضع بارتفاع) أقل من عشرة طفاحين، فإنه يُعد "عروباً". وإذا وُضع "العيروب" في بئر، حتى وإن كان بعمق مائة ذراع، فإنه يُعد "عروباً". وإذا وُضع على طرف القصبه أو على طرف عصا قد نُتلت ثم غرزت، حتى إن كان ارتفاعها مائة ذراع، فإنه يُعد "عروباً". وإذا وُضع (العيروب) في (دولاب على شكل) برج ثم فقد المفتاح، فإنه يُعد "عروباً". يقول رابي إلبيزر: إن لم يكن يعرف أن المفتاح في موضعه، فإنه لا يُعد "عروباً".

د- إذا تخرج (العيروب) خارج حدود (المسبت) ثم سقطت عليه كتلة (من الصخور)، أو أُلحق، أو كانت تقدمته فتجست قبل غروب الشمس، فإنه لا يُعد "عروباً"، وإذا (كانت قد تجست) بعد حلول الظلام، فإنه يُعد "عروباً". إذا كان هناك شك، فإن رابي منير ورابي يهودا يقولان: هذا يشبه الحمار والجمال⁽¹⁾. يقول رابي يوسي ورابي شمعون: لشك في حالة العيروب يبقيه

(1)- تفصيل المثال هنا على النحو التالي: من يقود الحمار يسير خلفه ويضربه بالعصا

صالحاً. قال رابي يوسي: لقد شهد لبطولموس عن خمسة شيوخ على أن الشك في حالة العيروب يبقيه صالحاً.

هـ- يجوز أن يشترط الرجل على العيروب الخاص به⁽¹⁾ قائلاً: إذا جاء الجويم -غير اليهود- من الشرق، فإن العيروب الخاص بي يكون في الغرب، وإذا جاءوا من الغرب، فإن العيروب الخاص بي يكون في الشرق. وإذا جاءوا من الناحيتين، (فلي الحق) في أن أسير في المكان الذي أريده. وإذا لم يأتوا من الناحيتين، فشأنى كسائر أهل مدينتي⁽²⁾. (أو يقول من يشترط على العيروب) إذا جاء حاخام من الشرق، فإن العيروب الخاص بي يصبح ناحية الشرق. وإذا جاء من الغرب، فإن العيروب الخاص بي يصبح ناحية الغرب. وإذا جاء (حاخامان) من الناحيتين، (فلي الحق) في أن أسير في المكان الذي أريده. وإذا لم يأت (أحد) من الناحيتين، فشأنى كسائر أهل مدينتي. يقول رابي يهودا: إذا كان أحدهما معلّمه، فليذهب لدى معلّمه. وإذا كان الاثنان معلّميه، (فله الحق) في أن يسير في المكان الذي يريده.

و- يقول رابي إليعزر: إذا كان العيد قريباً من السبت سواء أكان بعده أم

ليجئه على الإسراع في السير، بينما من يتودّ الجمل يسير أمله ويسجبه من زمامه على خطوته، ومن يتودّ الاثنان معاً، يسير بين الاثنين؛ لأنه لا يمكنه أن يسير خلف الحمار بسبب الجمل الذي يسجبه من الأمام، ولا يمكنه أن يسير أمام الجمل بسبب الحمار الذي يقوده من الخلف، إذن فهو مضطر للسير في المنتصف. والأمر نفسه مع من يشك في العيروب الخاص به؛ حيث لا يمكنه أن يسير لأفني ذراع من مكان العيروب لأي اتجاه، خشية أن يكون العيروب باطلاً ولم يتح له الإلادة من الأفني ذراع في السبت، ولكن له في مدينته حرية الحركة لأفني ذراع، ولكن لا يمكنه كذلك التحرك خشية أن يكون العيروب صالحاً وأصبح له حق الحركة والتنقل لأفني ذراع من مكان العيروب وليس من مكان مدينته. لذلك ليس أمامه سوى الطريق الوسطى وهي أن يسير أفني ذراع من مدينته إلى موضع العيروب.

⁽¹⁾ - بحيث يقدم عروبين عشية السبت أحدهما في نهاية حدود السبت أي بعد أفني ذراع جهة الشرق والأخر على بعد المسافة نفسها ناحية الغرب.

⁽²⁾ - أي الذين لم يتحموا عيروب ولهم حق التنقل لأفني ذراع من منزلهم لأي اتجاه.

قبله، فللرجل أن يقدم عروبين، ويقول: إن عروب (اليوم) الأول للشرق، و(اليوم) الثاني للغرب. (أو يقول:) الأول للغرب والثاني للشرق. (أو يقول:) إن العروب (يخص اليوم) الأول، و(اليوم) الثاني كسانر أهل مدينتي. (أو يقول:) إن العروب (يخص اليوم) الثاني و(اليوم) الأول كسانر أهل مدينتي. ويقول الحاخامات: يُعد العروب لاتجاه واحد (في اليومين)، أو لا يكون (هناك عروب) على الإطلاق. أو يعد العروب لليومين، أو لا يكون (هناك عروب) على الإطلاق. وماذا يفعل (من بعد العروب حتى يصبح صالحا لليومين)؟ يسير (بالطعام) في اليوم الأول، وينتظر حتى حلول الظلام، ثم يأخذه ويرجع. وفي اليوم الثاني (بأخذه حتى حدود السبت) وينتظر حتى حلول الظلام ثم يأكله. ويتضح من ذلك أنه قد أفاد من سيره⁽¹⁾، وأفاد من العروب الخاص به كذلك⁽²⁾. وإذا أكل (العروب في اليوم) الأول، فإنه يُعد عروبًا لليوم الأول، ولا يُعد عروبًا لليوم الثاني. قال لهم رابي إلعيزر: نتفقون معي (أن اليومين)⁽³⁾ يُعدان مناسبتين للقدسة.

ز - يقول رابي يهودا: إذا حدث أن خشي أحد في عيد رأس السنة أن تُكبس (السنة)⁽⁴⁾، فله أن يُعد عروبين، ويقول: إن عروب (اليوم) الأول

(1) - حيث أمكنه أن يسير في السبت إلى الموضع الذي يريد.

(2) - لأنه سيكلمه ولم يطل العروب.

(3) - أي يوم العيد ويوم السبت.

(4) - فكيف نوعان أحدهما للشهر، والآخر للسنة، أما الخاص بالشهر فهو يعطي إضافة يوم للشهر. وكلمة الشهر مجردة دون أن تُصغر بشيء آخر، تعطي الشهر المكون من تسعة وعشرين يومًا. وعندما كانوا يقتسمون الشهر عن طريق الشهود، ولم يأتوا أو لم يروا ميلاد القمر، كانوا يضيفون للشهر اليوم الثلاثين، وهو الشهر الذي زاد يومًا "معيار". واليوم الأخير للشهر الذي زاد يومًا واليوم الأول للشهر الثاني هما يومًا رأس الشهر. وفي الوقت الحالي حيث يحدون الشهور وفقًا للحساب، فإنه يوجد في السنة "كسلسلة" شهر كامل (أي زاد عليه يوم واحد - معيار) وشهر ناقص بالتكليب. وتوجد في سنوات أخرى قواعد لشهور معينة إذا كانت كاملة أو ناقصة. وفيما يختص بكبس السنة فهو يعطي إضافة

للشرق، و(اليوم الثاني للغرب. (أو يقول:) الأول للغرب والثاني للشرق. (أو يقول:) إن العيروب (يخص اليوم) الأول، و(اليوم الثاني كمناظر أهل مدينتي. (أو يقول:) إن العيروب (يخص اليوم) الثاني، و(اليوم الأول كمناظر أهل مدينتي. ولم يتفق معه الحاخامات⁽¹⁾.

ح- وقال رابي يهودا كذلك: يجوز للرجل أن يشترط على سلة (الفاكهة) في يوم العيد الأول، ويأكلها في اليوم الثاني. والأمر نفسه مع البيضة التي وُضعت في اليوم الأول، يجوز أن تؤكل في اليوم الثاني. ولم يتفق معه الحاخامات.

ط- يقول رابي دوسا بن هرقيانس: من يؤم الجماعة (في الصلاة)⁽²⁾ في

شهر زائد لشهور السنة. وشهور السنة وفقاً للولود في فتوراة شهور قمرية، ولكن من ناحية أخرى يجب أن تتوافق السنة القمرية مع السنة الشمسية، حتى تؤدي وصية الفصح في شهر "أبيب" - شهر الربيع - وكذلك حتى يأتي عيد المظال في فترة السنة، قريباً من مساواة الليل والنهار الغربي، لذلك احتاجوا إلى إضافة شهر من أن لأخر للسنة القمرية، حتى يوافقوا بين السنين. ووفقاً للمسورت يضيفون شهراً لشهر آذار (آذار الثاني). وعندما حددوا السنة وفقاً للمحكمة، كانت هناك محكمة خاصة لمنقشة هذا الموضوع. وكان ثلاثة من أعضائها يتناقشون نقاشاً أولياً وإذا اتفقوا على الكبس (إضافة الشهر) كان يلزم حاخامان لنقاش أوسع، وينتهون إلى محكمة من سبعة (أعضاء). وفي دراسة المحكمة إذا كانت لزيادة السنة شهراً كانوا يناقشون حالة الجو، ونمو المحصول (في الربيع) بصفة خاصة - وذلك بالمقارنة مع السنة الشمسية. وعندما تم تحديد تقويم ثابت، رتبوا أن يكبسوا سبع سنوات خلال دورة لتضع عشرة سنة.

(1) - لأن اليومين مناسبة لقداسة واحدة وهي عيد رأس السنة.

(2) - التعبير العبري لهذا المصطلح هو "موفير لفي هاتفا" أي من يمر أمام القبوت، للدلالة على المصلي بالجماعة أو ما يقابل الإمام عند المسلمين؛ حيث يمر من المجد أمام القبوت المقدس لوصلي، وله في التشريع اليهودي مصطلح آخر هو "شليح تسيبور" بمعنى المصلي على رأس الجماعة، فهو الرجل الذي يرفع صوته في بعض الصلوات، وبصفة خاصة الذي يكرر صلاة "اثمان عشرة" (بركة)، ولم يكن المصلي على رأس الجماعة زمن المشنا والتمود ولا في الأجيال التي تلتها محدداً، وكل إنسان يُختار لذلك عن طريق المصلين يصبح مصلياً على رأس الجماعة أو إماماً. ولقد حاولوا أن يصلوا -

عيد رأس السنة يقول: " يا رب قوْنَا يا إلهنا اليوم الأول للشهر، سواء أكان اليوم لم غداً ". ويقول في الغد: (" يا رب قوْنَا يا إلهنا اليوم الأول للشهر) منواء لكان اليوم لم أمس ". ولم يتفق معه الحاخامات.

في أيام معينة من السنة - رجالاً محددين، (حتى يكون المعين) صديقاً وثقياً ومتواضعاً ومحبوفاً من الجميع، كي يصلي بالجماعة. وتعين المرتلين (حزاتيم) الذين لا يستمدون قوتهم إلا من الصوت الجميل، يتم عن طريق حلقات سبق أن كانوا في المدراس الدينية - المدارس الدينية -.

الفصل الرابع

أ- من يخرج الجويم- غير اليهود-، أو الأرواح الشريرة (عن حدود المبيت)، فليس له سوى أربع أذرع (ليقتل فيها). وإن أوجعه، فكأنه لم يخرج. وإذا نقلوه لمدينة أخرى، أو وضعوه في حظيرة أو (في مكان مخصص في الحقل) كحظيرة، فإن ربان جميليل وربان إلغاز بن عزريا يقولان: له أن يسير (في المدينة) بكاملها. بينما يقول كل من ربان يهوشوع وربان عتيا: ليس له سوى أربع أذرع. وقد حدث عندما جاءوا من برنديسين⁽¹⁾ أن لقلعت سفينتهم في البحر (في المبيت)، فما كان من ربان جميليل وربان إلغاز بن عزريا إلا أن تنقلوا في (السفينة) كلها، بينما لم يتحرك كل من ربان يهوشوع وربان عتيا إلا في حدود الأربع أذرع؛ حيث أرادا التشديد على نفسيهما.

ب- حدث ذات مرة أنهم لم يدخلوا إلى الميناء قبل حلول الظلام. فقالوا لربان جميليل: هل لنا أن ننزل؟ فقال لهم: يجوز؛ لأنني كنت أراقب، وقد كنا في حدود (المبيت) قبل حلول الظلام.

ج- من خرج (خارج حدود المبيت) باذن (من المحكمة) وقالوا له: لقد أنجز العمل (الذي أخذت بسببه الإنن)، فله أن يتنقل في حدود ألفي ذراع في أي اتجاه⁽²⁾. فإن كان دخل حدود (المبيت)، فكأنه لم يخرج؛ حيث إن كل من يخرج لإتقاذ (غيره من الخطر) يرجع لمكانه (الذي بدأ به).

⁽¹⁾ - مدينة ساحلية في جنوب شرق إيطاليا، تُعرف كذلك بـ برولديزوم - برولديزي.

⁽²⁾ - من المكان الذي أخبروه فيه بإتجاز العمل الذي خرج بسببه.

د- من جلس في الطريق (عشية السبت)، ثم وقف (بعد حلول الظلام) ورأى أنه قريب من المدينة (التي تكفل في حدود السبت)، فطالما أنه لم يعتمد ذلك⁽¹⁾، فلا يدخل (إلى المدينة)، وفقاً لأقوال رابي مئير. يقول رابي يهودا: له أن يدخلها. وقال رابي يهودا: لقد حدث أن دخل رابي طرفون (المدينة كما في هذه الحالة) ولم يكن يقصد (أن يقضي بها السبت).

هـ- من نام في الطريق ولم يعرف أن الظلام قد حل، فله (أن يتنقل) لأغني زراع في كل اتجاه، وفقاً لأقوال رابي يوحنا بن نوري. ويقول الحاخامات: ليس له (أن يتحرك) سوى لأربع أذرع. يقول رابي إليعزر: (على أن يكون) في منتصفها⁽²⁾. يقول رابي يهودا: (له أن يتحرك الأذرع الربعة) لأي اتجاه يريد أن يذهب فيه. ويقر رابي يهودا، أنه إذا اختار (اتجاهاً) له، فلا يمكنه أن يرجع فيه.

و- إذا كان هناك اثنان (لهما حق للتنقل لأربع أذرع) وكانت بعض أذرع أحدهما مستدخلة مع بعض أذرع الآخر، فلهما أن يحضرا (طعامهما) ويأكلان في المنتصف؛ شريطة ألا يُخرج أحدهما مما يخصه إلى داخل ما يخص صاحبه. وإذا كانوا ثلاثة، وكانت (حدود) الأوسط متداخلة ضمن (حدود) الاثنين (الآخرين)، فيباح له (أن يحضر طعامه ويأكل) مع كل منهما (على حدة)، ويباح لكل منهما (أن يحضر طعامه ويأكل) معه، بينما يحرم على الاثنين الخارجيين أن (يأكل) أحدهما مع الآخر⁽³⁾. قال رابي شمعون: لما

⁽¹⁾ - أي لم يعتمد أن يقضي السبت في هذه المدينة.

⁽²⁾ - أي في منتصف الأذرع الأربعة، بمعنى أنه يتحرك لأذرعين فقط في أي اتجاه.

⁽³⁾ - وذلك لأن الأول والآخر أو الثالث لا توجد بينهما أذرع مشتركة، في حين أن الأوسط له مع كل من الاثنين الآخرين تدخل في بعض الأذرع، كأن يكون بين الأول والثالث شلبي أذرع ومن الأوسط لكل منهما أربع أذرع أو ست أذرع لأحدهما واثنان للآخر، فيوضح من ذلك أنه لا توجد مساحة مشتركة بين الأول والثالث، ولكن للأوسط ذراعان مشتركتان مع كل منهما.

يشبه هذا الأمر؟ يشبه ثلاث ساحات مفتوحة إحداها على الأخرى، ومفتوحة (في الوقت ذاته) على الملكية العامة، فإذا نُمجت الاثنتان (الخارجيتان في السبت) مع الوسطى، فإنه يُباح (الدخول منها) إليهما ويُباح (الدخول) منهما إليهما، بينما يحرم (الدخول من وإلى) الاثنتين الخارجيتين إحداها مع الأخرى.

ز- من كان قائماً في الطريق ثم حلّ عليه الظلام، وكان يعرف شجرة أو جدلاً، وقال: إن راحة سبتي تحت (إليهما)، فكأنه لم يقل شيئاً. (وإذا قال: إن راحة سبتي عند أساس (الجدل أو جذع الشجرة)، فله أن يسير من حيث يقف حتى أساسه (أو جذعها) ألفي ذراع، ومن أساسه حتى بيته ألفي ذراع. يتضح من ذلك أنه يسير منذ حلول الظلام أربعة آلاف ذراع.

ح- إن لم يكن (ذلك الرجل) يعرف (الشجرة أو الجدل)، أو لم يكن ضليلاً في الشريعة، وقال: إن راحة سبتي في مكاني، فإنه قد حظي من مكانه بألفي ذراع لكل اتجاه، (أي كأنه دخل) دائرة، وفقاً لأقوال رابي حنانيا بن أنطيجلوس. ويقول الحاخامات: (كأنه داخل) مربع، أو كلوح مربع، حتى يفيد (بمساحة) الأركان.

ط- وهذا ما قالوا عنه: إن الفقير يعد العيروب بقميه⁽¹⁾. قال رابي مئير: ليس لدينا (في هذه الفترة) سوى (حكم) الفقير. يقول رابي يهودا: الأمر على السواء بين الفقير والغني؛ حيث إنهم لم يقولوا بإعداد العيروب من الخبز إلا للتيسير على الغني؛ حتى لا يخرج ويد العيروب بقميه.

ي- من خرج ذاهباً (بوجبة العيروب عن أهل مدينته) للمدينة التي يحدون بها العيروب، ثم أرجعه صاحبه، فنيّاح له هو الذهاب (لهذه المدينة في

(1) - لأنه لا يمكنه أن يرسل شخصاً آخر ليضع له الطعام في حدود السبت، فنيّاح له أن يذهب إلى المكان الذي سيتضي فيه السبت دون الحاجة إلى تقديم الخبز.

السبت)، بينما حرّم ذلك على كل أهل المدينة، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول رابي منير: كل من يمكنه أن يُعدّ العيوب ولم يعدّه، فلن (حكمه) يشبه الحمار والجمال⁽¹⁾.

ك- من خرج خارج حدود (السبت)، حتى ولو لأذراع واحدة، فليس له أن يدخل (إلى حدود المدينة). يقول رابي إبيزر: (إذا خرج خارج حدود السبت) ذراعين، فله أن يدخل (إلى حدود المدينة)، (وإن خرج) ثلاث أذرع، فليس له أن يدخل. من حلّ عليه الظلام خارج حدود (السبت)، حتى ولو لأذراع واحدة، فليس له أن يدخل (إلى حدود المدينة). يقول رابي شمعون: حتى (وإن خرج) خمس عشرة ذراعاً، فله أن يدخل؛ لأن المساحين إن قيسوا للمسافة (تماماً) لأجل من يسهون (عن حدود السبت)⁽²⁾.

⁽¹⁾ - أي أن حكمه كحكم الشك في إعداد العيوب، راجع الفقرة الرابعة من الفصل الثالث من هذا البحث.

⁽²⁾ - وهم الذين ينسون ويخرجون في السبت لما بعد علامة حدود السبت. وهناك تفسير آخر يرجع دلالة الخطأ أو النسيان على المساحين أنفسهم؛ حيث يُحتَمَل عدم قياسهم لألفي لأذراع بدقة تامة، وتتجاوز مساحة خطئهم في الغالب عند قياسهم خمس عشرة ذراعاً.

الفصل الفاسس

أ- كيف يكسبون⁽¹⁾ المدن؟ إذا كان هناك بيت (في أحد جوانب المدينة مترالجم) للدخل (عن صف البيوت) وآخر (بارز) خارج (صف البيوت)، لو كانت بعض شرفات المدينة (مترالجم) للدخل وأخرى (بارزة) للخارج، لو كانت هناك أطلال بارتفاع عشرة طفاحيم أو جصور أو أنصاب (تذكارية للموتى) تضم مسكنًا، فإنهم يضمونها عندما يقومون مسافة (الألفي ذراع، بحيث تقاس من خلفها). ويجعلونها (للمدينة) على هيئة لوح مربع، حتى يفيديا (بمساحة) الأركان.

ب- يجوز أن تُضاف مساحة خارجية للمدينة⁽²⁾، وفقًا لأقوال رابي مئير. ويقول الحاخامات: لم ينكر (الحاخامات السابقون) المساحة الخارجية إلا بين مدينتين. فإذا (أضيفت مساحة) سبعين ذراعًا وثلاثي الذراع لكل منهما، فيجوز أن تُضاف مساحة خارجية لكتبيهما، حتى تصبحا (كمدينة) واحدة.

ج- والأمر نفسه مع القرى الثلاث المثلثة⁽³⁾؛ فإذا كانت هناك مساحة مائة وواحد وأربعين ذراعًا وثلاث الذراع بين (القرى الثلاث) الخارجية، فإن (القرية) الوسطى تجعل الثلاث (كقرية) واحدة.

⁽¹⁾ - استخدمت المثنى مصطلح الكبس هنا على غرار مصطلحي كبس الشهر أي إضافة يوم آخر للشهر، وكبس السنة أي إضافة شهر للسنة، ويقصد بالكبس مع المدن كيفية إضافة مساحة زائدة لها بحيث يتم قياس الألفي ذراع بعدما في كل اتجاه.

⁽²⁾ - تبلغ هذه المساحة سبعين ذراعًا وثلاثي الذراع؛ حيث يجوز أن تقتل داخلها.

⁽³⁾ - أي تشكل معًا صورة المثلث؛ بحيث تقع قرىتان على غط واحد كقاعدة مثلث وتطوقهما الثالثة كركس المثلث.

د- لا يجوز أن يقيسوا (حدود السبت) إلا بحبل بطول خمسين ذراعاً، لا أقصر ولا أطول. ولا يجوز أن يقيس (المساح) إلا (وهو يحمل طرف الحبل) مقابل قلبه. فإذا كان يقيس ثم وصل إلى أخدود أو جدل، فإنه يحسب (مساحته الأفقية)⁽¹⁾ ثم يعود لقياسه⁽²⁾. وإذا وصل إلى جبل، فإنه يحسب (مساحته الأفقية فقط) ثم يعود لقياسه، شريطة ألا يتجاوز حدود (السبت). وإن لم يستطع أن يحسب (المساحة الأفقية للأخدود أو الجبل بالحبل)، فإن هذا ما قال عنه رابي دوستاي بن رابي يئاي عن رابي مئير: لقد سمعت أنهم (يعدون) الجبال (كأنها) متقوية.

هـ- لا يجوز أن يقيسوا (حدود السبت) إلا عن طريق الخبير. فإذا زاد (في قياس) مكان ماء، أو نقص (من قياس) مكان ماء، فوجب أن يأخذوا (بقياسه) في حالة الزيادة. (وبناء عليه) إذا زاد (أخذ في قياس مسافة) ماء، أو نقص (من قياس مسافة) ماء، فوجب أن يأخذوا (بالقياس) في حالة الزيادة. يُصنق حتى للبعد لو الأمة، إذا قالوا: إلى هنا تنتهي حدود السبت؛ لأن الحاخامات لم يتحدثوا عن موضوع (حدود السبت) لأجل التشديد؛ وإنما لأجل التيسير.

و- إذا كانت المدينة تخص مالكا وحيداً⁽³⁾، ثم أصبحت تخص مالكين كثيرين، فلم يكن يدمجوا⁽⁴⁾ ألفتيتها كلها (في فناء واحد). وإذا (كانت المدينة

(1)- بمعنى أن يقف واحد على حافة الأخدود من ناحية ويقف آخر من الناحية الأخرى ثم يحسب هذه المسافة ضمن قياسه دون اللجوء إلى النزول للأخدود وقياس عمقه، والأمر نفسه مع الجدار حيث لا يرلمون الحبل فوق الجدار وإنما تقاس مساحة سمك الجدار فقط وتضاف لمقار القياس.

(2)- أي لقياس مسافة الألفي ذراع الخاصة بحدود السبت.

(3)- أي يمتلك كل مساكنها ويؤجرها لقطنيها.

(4)- فنقل السياق هنا من الحديث عن حدود السبت إلى الحديث عن تداخل الأقفية والمساحات في المدينة.

تخص) مالكين كثيرين، ثم أصبحت تخص مالكا واحداً، فلا يجوز أن يدمجوا لأغنيتهما كلها (في فناء واحد)، إلا إذا جُعلت خارجها منطقة (بلا دمج لأغنيتهما) مثل مدينة " حنثا " الموجودة في يهودا، حيث يوجد بها خمسون قاطناً، وفقاً لأقوال رابي يهودا، يقول رابي شمعون: (لا تدمج الأغنية إلا إذا كانت ثلاثة أغنية ولكل منها بيتان).

ز- من كان في شرق (المدينة عشية السبت) وقال لابنه: لتضع لي العيروب في الغرب. أو كان في غرب (المدينة عشية السبت) وقال لابنه: لتضع لي العيروب في الشرق. فإذا كانت المسافة بينه وبين بيته ألفي ذراع، ولموضع العيروب أبعد من ذلك، فيباح له (أن يذهب في الطريق المؤدية إلى) بيته، ويحرم عليه (الذهاب في الطريق المؤدية إلى حدود) العيروب الخاص به. (وإذا كانت المسافة إلى موضع) العيروب الخاص به ألفي ذراع، وإلى بيته أبعد من ذلك، فإنه يحرم عليه (الذهاب في الطريق المؤدية إلى) بيته. ويباح له (أن يذهب في الطريق المؤدية إلى حدود) العيروب الخاص به. من يضع العيروب الخاص به في المساحة الخارجية (المضافة) للمدينة، فكأنه لم يفعل شيئاً. وإذا وضعه خارج حدود (المساحة الخارجية) المضافة للمدينة) حتى ولو بنزاع واحدة، فإنه يضر (في اتجاه ذات المسافة التي) ربحها (في الاتجاه المقابل)⁽¹⁾.

ح- يجوز لأهل المدينة الكبيرة أن يسيروا في المدينة الصغيرة كلها⁽²⁾.

(1) - بمعنى أن كل ما يكسبه من مساحة في الاتجاه الذي وضع في العيروب، يضر المساحة ذاتها في الاتجاه المقابل، فعلى سبيل المثال إذا وضع العيروب في نهاية ألف ذراع من شرق المدينة، فله من حيث وضع العيروب مسافة ألفي ذراع لكل اتجاه، ويضع من ذلك أن حد العيروب الخاص به قد انتهى من الناحية الشرقية للمدينة عند مسافة ثلاث آلاف ذراع، في حين أنه قد انتهى من الناحية الغربية للمدينة عند مسافة ألف ذراع، ولا تدخل المدينة ذاتها في حساب المسافة.

(2) - التي تقع بكاملها في نطاق حدود السبت للمدينة الكبيرة، أي أنها تدخل ضمن الألفي

ولا يجوز لأهل المدينة الصغيرة أن يسيروا في المدينة الكبيرة كلها⁽¹⁾. كيف؟
إذا كان هناك رجل في المدينة الكبيرة قد وضع العيروب الخاص به في مدينة
صغيرة، لو كان في المدينة الصغيرة ووضع للعيروب الخاص به في مدينة
كبيرة، فيجوز له أن يسير فيها بكاملها وخارجها مسافة ألفي ذراع. يقول
رأبي عقيبا: ليس له (أن يسير) إلا من مكان العيروب الخاص به مسافة ألفي
ذراع.

ط- قال رأبي عقيبا لهم (الحاخامات): لستم تتفقون معي على أن من
وضع العيروب الخاص به في مغارة ليس له (أن يسير) إلا من مكان
العيروب الخاص به مسافة ألفي ذراع؟ قللوا له: متى؟ ذلك في حالة عدم
وجود سكان بها، ولكن إذا كان بها سكان، فله أن يسير فيها بكاملها وخارجها
مسافة ألفي ذراع. يتضح من ذلك تبسير الحكم (عند وضع العيروب) داخل
(المغارة) عنه (في حالة وضع العيروب) فوقها. وللمساح الذي تحدثوا عنه،
يجب أن يتركوا له ألفي ذراع حتى وإن كانت نهاية قياسه في المغارة.

ذراع.

(1) - إلا إذا وضعوا العيروب في نهاية حدود الألفي ذراع.

الفصل السادس

أ- من يقطن (من اليهود) مع الغريب (غير اليهودي) في فناء (واحد)، أو مع من لا يقر (بحكم) دمج الأمتة، فإنه يحرم على (اليهودي) التنقل في الفناء)، وفقاً لأقوال رابي مئير. يقول رابي إليعزر بن يعقوب: لا يحرمه على الإطلاق ما لم يكن الاثنان إسرائيليّين، حيث يحرم أحدهما الآخر.

ب- قال ربان جمليل: لقد حدث أن أحد الصدوقين كان يسكن معنا في منخل (واحد) في اورشليم، فقال لنا أبونا⁽¹⁾: أسرعوا وأخرجوا كل الأمتة (الضرورية) إلى المنخل؛ قبل أن يُخرج (الصدوقي أنوفته) فيحرم عليكم (السير في المنخل). ويقول رابي يهودا بتعبير آخر: أسرعوا وأقصوا جميع حوائجكم (في المنخل قبل حلول عشية السبت) فيخرج ويحرم عليكم (السير في المنخل).

ج- إذا نسي أحد سكان الفناء أن يشارك في تقديم العيوب (مع سائر السكان)، فإن بيته يحرم عليه وعليهم سواء لإخخال (الأمتة) إليه أو لإخراجها منه. بينما تُباح بيوتهم له ولهم. وإذا أُنفوا له (أن يدخل بيوتهم)، فيُباح له (إخخال أو إخراج الأمتة من منزله والفناء) بينما يحرم عليهم ذلك. وإذا كان هناك اثنان (قد نسيا)، فإن كلا منهما يحرم الآخر؛ لأن كل منهما سيمنح إنفاً ويأخذ إنفاً. في حين أن الاثنان يمنحان فقط الإنن، ولكن لا يأخذانه.

د- متى يمنحون الإنن (بالخول)؟ تقول مدرسة شماي: ما لم تغرب

(1) - هو رابي شمعون بن جمليل للشيخ.

شمس (عشية السبت) بعد. وتقول مدرسة هليل: (يجوز كذلك إلى ما) بعد طول الظلام. من أعطى إنذاً (بالدخول لجيرانه)، ثم أخرج (شيئاً من أمتعته)، فسواء كان ذلك عن سهو أم عمدًا، فإنه يحرم (الدخول على جيرانه)، وفقاً لأقوال رابي منير. يقول رابي يهودا: يحرم في حالة التعمد، ولا يحرم في حالة السهو.

هـ- إذا كان مالك بيت مشتركاً مع جيرانه (في تجارة) حيث يشترك مع هذا في خمر، ومع ذلك في خمر، فإنهم ليسوا في حاجة إلى إعداد العيروب (الدمج الألفية). (ولكن إن كان شريكاً) لهذا في خمر، ومع ذلك في زيت، فيجب عليهم أن يعدوا العيروب (الدمج الألفية). يقول رابي شمعون: الأمر على السواء في الحالتين؛ حيث إنهم ليسوا في حاجة إلى إعداد العيروب (الدمج الألفية).

و- إذا قضت خمس مجموعات السبت في قاعة (كبيرة) واحدة، فإن مدرسة شماي تقول: يجب أن يعدوا العيروب عن كل مجموعة على حدة. وتقول مدرسة هليل: يكفي عيروب واحد عن الجميع. ويقر (اتباع مدرسة هليل) أنه في حالة بقاء بعضهم في حجرته أو في العلية، فيجب أن يعدوا العيروب عن كل مجموعة على حدة.

ز- إذا اشترك الأخوان للذئب كلنا يأكلان على مائدة أبيهم، ولكن ينام كل منهما في بيته، فيجب على كل منهما أن يقدم العيروب على حدة. لذلك إذا نسي أحدهما ولم يشارك في العيروب، فإنه يبطل إنذه. متى (ينطبق ذلك)؟ هذا في حالة إذا ما نقلوا العيروب لمكان آخر، ولكن إذا كان العيروب سيُحضر لديهم، أو لم يكن معهم مكان في القناء، فإنهم ليسوا في حاجة إلى إعداد العيروب (الدمج الألفية).

ح- إذا كانت هناك خمسة ألفية مفتوحة أحدهما على الآخر، ومفتوحة (في الوقت ذاته) على المخل، فإن كانوا قد أعدوا العيروب في الألفية ولم يعدوا *

الشيتوف⁽¹⁾ في المدخل، فيباح لهم (للتقل) في الألفية ويحرم عليهم ذلك في المدخل. وإذا أعدوا الشيتوف في المدخل، فيباح لهم الاثنان. وإذا أعدوا العيروب في الألفية، والشيتوف في المدخل، ونسي أحد سكان الفناء ولم يشارك في العيروب، فيباح لهم الاثنان. (وإذا نسي) أحد سكان المدخل أن يشارك في الشيتوف، فيباح لهم (للتقل) في الألفية ويحرم عليهم ذلك في المدخل؛ لأن المدخل للألفية كالفناء للبيوت.

ط- إذا كان هناك فناء لأحدهما دخل الآخر، فإن أعد (سكان الفناء) الداخلي العيروب، ولم يعده (سكان الفناء) الخارجي، فإن (التقل في) الفناء الداخلي يُباح، بينما يحرم في الخارجي. (وإذا أعد سكان الفناء) الخارجي (العيروب) ولم يعده (سكان الفناء) الداخلي، فكلاهما يحرم (فيه التقل). وإذا أعد (سكان كل فناء) العيروب (للتقل في الفناء) ذاته، فإن كلا منهما يُباح في ذاته. بينما يحرم رابي عقيبا (للتقل في الفناء) الخارجي؛ لأن المسير (من الفناء الداخلي للخارجي) يحرمها، في حين يقول لحاخامات: المسير (من الفناء الداخلي للخارجي) لا يحرمها.

ي- إذا نسي أحد (سكان الفناء) الخارجي أن يشارك في العيروب، فإن (التقل في الفناء) الداخلي يُباح، بينما يحرم في الخارجي. (وإذا نسي أحد سكان الفناء) الداخلي أن يشارك في العيروب، فكلاهما يحرم (فيه التقل). وإذا وضعوا العيروب في مكان واحد، ونسي أحد (السكان) سواء من (الفناء) الداخلي أو الخارجي أن يشارك في العيروب، فكلاهما يحرم (فيه التقل). ولكن إذا كان (الفناء) يخصص فردين⁽²⁾، فإنهما ليس بحاجة إلى إعداد العيروب.

(1) - يقصد بالشيتوف الاشتراك في مدخل واحد؛ حيث يتم دمج المداخل ليتمكن اليهود من الخروج من الفناء للمدخل. راجع ما ورد في الفقرة الأولى من الفصل الثالث من هذا المبحث.

(2) - بحيث يسكن في كل فناء منهما ساكن واحد.

الفصل السابع

أ- إذا كانت هناك نافذة (في حائط فاصل) بين فئامين، (بمساحة) أربعة (طفاحيم) مربعة، داخل عشرة (طفاحيم من الأرض)، (فلسكان كل فناء) أن يعدوا العيروب على حدة، وإذا أرادوا ظلم أن يعدوا العيروب معًا. (وإذا كانت مساحة النافذة) أقل من أربعة (طفاحيم) مربعة، أو أعلى من عشرة (طفاحيم من الأرض)، فيجب أن يعدوا العيروب على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا.

ب- إذا كان هناك حائط بين فئامين بلارتفاع عشرة (طفاحيم) وبعرض أربعة (طفاحيم)، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا. وإن كانت هناك ثمار فوقه، فيجوز (السكان هذا الفناء) أن يصعدوا ويأكلوا من ناحية، و(السكان ذاك الفناء) أن يصعدوا ويأكلوا من الناحية الأخرى، شريطة ألا ينزلوا (الثمار) لأسفل. وإذا انشق الحائط فحتى (سعة) عشرة (طفاحيم) يجوز أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، وإذا أرادوا ظلم أن يعدوا العيروب معًا، لأنه يُعد كالمختل. (وإذا كانت سعة الشق) أكثر من ذلك، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا.

ج- إذا كان هناك شق بين فئامين بعمق عشرة (طفاحيم) وبعرض أربعة (طفاحيم)، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا، حتى وإن كان ممثلًا بالتبن والقش. ولكن إذا كان ممثلًا بالتراب والحصى، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز

أن يعدوا العيروب معًا.

د- إذا وُضع على (الشق) لوح خشبي بعرض أربعة طفاحين، والأمر نفسه مع الشرفتين المتقابلتين، فيجوز أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، وإذا أريدوا ظم أن يعدوا العيروب معًا، (وإذا كان عرض اللوح) أقل من ذلك، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا.

هـ- إذا كانت هناك كتلة تبين بين فناءين بارتفاع عشرة (طفاحين)، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا. ويجوز (السكان الفناءين) أن يطعموا (بهائهم) كل من ناحيته. فإذا انخفض (ارتفاع) التبن عن عشرة طفاحين، فيجب أن يعدوا العيروب (لكل فناء) على حدة، ولا يجوز أن يعدوا العيروب معًا.

و- كيف يعدون الشيتوف في المدخل؟ يضع (أحد سكان المدخل) دنا ويقول: إن هذا يخص جميع أبناء المدخل، ويهبهم (الدن) بواسطة ابنه أو ابنته البالغين، أو بواسطة عبده أو جاريته العبريين، أو بواسطة زوجته، ولكن لا يهبهم إياه بواسطة ابنه أو ابنته القاصرين، ولا بواسطة عبده أو جاريته للكنعانيين، لأن أيديهم كيديه.

ز- إذا قلت (كمية) الطعام (في الدن)، فيجب أن يضيف (طعامًا للشيتوف) ويهبها (لسائر سكان المدخل)، وليس في حاجة إلى إعلان ذلك. (ولكن إذا) زاد (عدد سكان المدخل)، فيجب أن يضيف (طعامًا للشيتوف) ويهبها (لسائر سكان المدخل)، ويجب أن يخبرهم بذلك.

ح- ما هي كمية (طعام عيروب الأثنية أو شيتوف المدخل)؟ في حالة كثرة (السكان)، (فيجب أن تكون كمية الطعام كافية) لوجبتين للجميع (كل على حدة). وفي حالة قلة (السكان)، (فيجب أن تكون كمية الطعام) في حجم

حبة التين - (كالحجم الذي يتم) إخراجه في السبت - لكل واحد على حدة.

ط- قال رابي يوسي: متى ينطبق هذا (الحكم الخاص بالكمية السابقة)؟ عند بداية إعداد العيروب، ولكن فيما يتعلق (بما يُضاف) للعيروب بعد ذلك فتكفي أي كمية. ولم يذكروا إعداد العيروب في الأفضية (بعد شيتوف المداخل)، إلا لكي (يحفظوا حكم العيروب) من النسيان أمام الأطفال.

ي- يجوز أن يُعدّ "العيروب" و"لشيتوف" بكل (أنواع الطعام)، فيما عدا الماء والملح⁽¹⁾، وفقاً لأقوال رابي إبيعزر. يقول رابي يهوشوع: يُعدّ رغيف الخبز (الكامل من) عيروب (الأفضية). إذا كانت هناك مائة (من الدقيق) مخبوزة ككسرة، فلا يعدون منها العيروب، في حين أن رغيف الخبز الذي يعادل الإيسار⁽²⁾ طالما أنه كامل، فيجوز أن يعدوا منه العيروب.

ك- يجوز أن يعطي للرجل للبقال أو للخباز ماعه⁽³⁾، حتى تُخوّل له (المشاركة) في عيروب (الأفضية)، وفقاً لأقوال رابي إبيعزر. ويقول الحاخامات: لا تخوّل له نقوده (وحدها للمشاركة في عيروب الأفضية). ويقولون أنه مع أي رجل آخر تخوّل له نقوده (المشاركة في عيروب الأفضية)؛ حيث لا يشتركون لرجل في العيروب إلا برضاه. قال رابي يهودا: متى ينطبق هذا الأمر؟ في العيروب الخاص بحدود السبت، ولكن في عيروب الأفضية يعدون العيروب برضاه ورغماً عنه؛ لأنه يجوز أن يحوزوا للرجل (كسباً كالمشاركة في عيروب الأفضية) في غيابه، ولا يلزمونه (بخسارة) في غيابه.

⁽¹⁾ - راجع الفقرة الأولى من الفصل الثالث من هذا المبحث.

⁽²⁾ - أي بقي مثل حجم الإيسار وهو اسم عملة تعادل 1/24 من الدينار.

⁽³⁾ - اسم عملة صغيرة تعادل سدس الدينار.

الفصل الثامن

أ- كيف يعدون شيتوف حدود السبت؟ يضع (أحد سكان المخزل) دنا ويقول: إن هذا يخص جميع أبناء مدينتي، لكل من يذهب إلى ماتم، أو لوليمة (زفاف). وكل من قبل (هذا الشيتوف) أثناء النهار، يُباح له (التنقل في حدود السبت)، وإذا (قبله بعدما) حل الظلام، فإنه يحرم عليه (التنقل في حدود السبت)، لأنهم لا يعدون المعيوب بعد حلول الظلام.

ب- ما هي الكمية (المحددة لمعيوب حدود السبت)؟ طعام يكفي وجبتين لكل واحد على حدة. (طعام للرجل) في الأيام العادية وليس في السبت، وفقاً لأقوال رابي منير. يقول رابي يهودا: (طعامه) في السبت وليس في الأيام العادية. وكلاهما يقصد التيسير (في الحالتين)⁽¹⁾. يقول رابي يوحنا بن بروقا: (يجب ألا يقل طعامه) عن رغيف ثمنه فنديون (من قمح) ثمنه مسيلع للربع سلأ⁽²⁾. يقول رابي شمعون: (الوجبتان هما) ثلثا للرغيف (عندما يصنعون) ثلاثة (الرغفة) من الكاب⁽³⁾. نصف للرغيف (هو الحجم المحدد لكله

⁽¹⁾ - حيث يعتقد رابي منير أنهم في العادة يأكلون في السبت أنواعاً كثيرة من الطعام وخبزاً وفيراً، في حين يعتقد رابي يهودا أنهم طالما يأكلون في السبت أنواعاً كثيرة من الطعام فإنهم يأكلون خبزاً قليلاً عن سائر الأيام العادية، فكلاهما أراد الزيادة للناس من وجهة نظره.

⁽²⁾ - يرى هنا بن بروقا أن الوجبتين يجب أن تكونا من رغيف خبز ثمنه فنديون، وذلك في حالة بيع الأربع سلأ من القمح والتي تعادل 24 كبا، بسيلع والذي يعادل بدوره 48 فنديوناً. ويتضح من ذلك أن ثمن الكاب يعادل اثنين فنديون، وأن الرغيف الذي يشتري بفنديون حجمه نصف الكاب الذي يعادل 12 بيضة، وهو ما يعادل طعام الوجبتين.

⁽³⁾ - يتضح من ذلك أن الرغيف يعادل ثلث الكاب، وثلثا للرغيف حوالي خمس بيضات وثلث هما حجم الوجبتين.

لنجاسة من يمكث في) البيت المضروب بالبرص، ونصف نصفه (هو الحجم المحدد أكله من الأطعمة النجسة) ليبطل جسد (صاحبه من لكل التقدمة حتى يقتل).

ج- إذا نسي سكان الفناء وسكان الشرفة (الموجودة فوق الفناء) ولم يحذوا العيروب، فإن ما يرتفع عن عشرة طفاحيم (يخص سكان) الشرفة (ويباح لهم استخدامه)، وكل ما هو أقل من ذلك (يخص سكان) الفناء. إذا كان الحاجز الترابي المحيط بالبئر، أو الصخرة بارتفاع عشرة طفاحيم (فإنهما يخصان سكان) الشرفة (ويباح لهم استخدامهما)، وإذا كانا أقل من ذلك (فإنهما يخصان سكان) الفناء. متى ينطبق (هذا الحكم)؟ (في حالة كون الحاجز الترابي مجاوراً للشرفة، ولكن إذا كان منفصلاً، حتى وإن كان أعلى من عشرة طفاحيم، فإنه (يخص سكان) الفناء. وما هو الذي يُعد مجاوراً؟ كل ما لا يبتعد لأربعة طفاحيم.

د- من يضع العيروب الخاص به في كوخ الحراسة، أو في الدهليز، أو في الشرفة، فإنه لا يُعد عيروباً، والقاطن هناك (من سكان الفناء) لا يحرم عليه (التنقل في الفناء). (وإذا وضع العيروب) في حجرة التبن أو في حظيرة البقر أو في حجرة الأخشاب أو في مخزن البيت، فإنه يُعد عيروباً، والقاطن هناك (من سكان الفناء) يحرم عليه (التنقل في الفناء). يقول رابي يهودا: إذا كان هناك للمالك حق (في البيت الذي أجره)، فإن (القاطن هناك) لا يحرم عليه (التنقل في الفناء).

هـ- من يترك بيته ويذهب ليقضي السبت في مدينة أخرى، والأمر على السواء إذا كان غريباً (غير يهودي) أو من بني إسرائيل، فإن (بيته) يحرم على (القاطنين الآخرين في الفناء التنقل في السبت) وفقاً لأقوال رابي متى. يقول رابي يهودا: إنه لا يحرم. يقول رابي يوسي: (إذا كان البيت للغريب، فإنه يحرم، وإن كان (البيت يخص) الإسرائيلي فإنه لا يحرم؛ لأنه ليس من

عادة الإسرائيلي أن يعود في السبت. يقول ربان شمعون: حتى وإن ترك بيته وذهب ليقضي السبت عند لبتته في المدينة ذاتها، فإنه لا يحرم؛ لأنه قد عزم (بالفعل على عدم العودة في السبت).

و- إذا كانت هناك بئر بين فنامين (لم يقدم مكانهما العيروب)، فلا يجوز أن يملئوا منه في السبت، إلا إذا أقاموا له حاجزًا بارتفاع عشرة طفاحيم، سواء أكان أعلى (للمياه)، لم أسفلها، لم يداخل حافة (البئر ولأسفل). يقول ربان شمعون بن جميليل: تقول مدرسة شماي: (يجب أن يكون الحاجز أسفل (المياه)، وتقول مدرسة هليل: لأعلى. قال ربي يهودا: يجب ألا يكون الحاجز أعلى من الحائط الفاصل بينهما (لفنامين).

ز- إذا كانت هناك قناة مياه تمر بالفناء، فلا يجوز أن يملئوا منها في السبت، إلا إذا أقاموا لها حاجزًا بارتفاع عشرة طفاحيم، عند دخولها (للفناء) وعند خروجها منه. يقول ربي يهودا: يُعد الحائط الذي يطوها بمثابة الحاجز. قال ربي يهودا: لقد حدث أنهم قد ملئوا من قناة آبل⁽¹⁾ في السبت بموافقة الشيوخ (من الحاخامات). فقالوا له: (لقد ملئوا منها) لأنه لم يكن بها المقياس (المحدد الذي يحرمها)⁽²⁾.

ح- إذا كانت هناك شرفة أعلى المياه فلا يجوز أن يملئوا منها في السبت، إلا إذا أقاموا لها حاجزًا بارتفاع عشرة طفاحيم، سواء لأعلى أو لأسفل. ويسري الأمر نفسه إذا كانت هناك شرفتان إحداهما فوق الأخرى. وإذا أقاموا (حاجزًا للشرفة) العليا ولم يقيموا للسفلى، فكلاهما تحرمان (للماء المياه) حتى يعطوا العيروب.

ط- إذا كان الفناء أقل من أربع أذرع، فلا يجوز أن يسكبوا فيه المياه في

⁽¹⁾ - مدينة في الجليل الأتني وكانت قناة المياه تمر من آبل حتى صفورية.

⁽²⁾ - وهي أن تكون بعق عشرة طفاحيم، وعرض أربعة طفاحيم، لذلك سمح الشيوخ بالملء منها وليس لوجود حائط عليها.

المببت؛ إلا إذا صنعوا له حفرة تتسع لمائتين^(١) من النقب ولأسفل، سواء (لكانت هذه الحفرة تقع) خارج (للفناء) أم داخله، إلا أنه في حالة وقوعها خارج (للفناء) يجب أن تُغطى. وإن كانت من الداخل فليست في حاجة إلى أن تُغطى.

ي- يقول ربي إليعزر بن يعقوب: إذا كانت هناك ترعة مغطاة مسافة أربع أذرع في الملكية العامة، فيجوز أن يسكبوا فيها مياهًا في المببت. ويقول الحاخامات: حتى إن كانت (مساحة) المسقف لو لفناء مائة ذراع، فلا يجوز أن يسكبوا المياه في الترعة، ولكن يجوز من سقف لمسقف، وتسقط المياه إلى الترعة. وينضم الفناء والدمليز لتكوين الأذرع الأربعة.

ك- والأمر نفسه إذا كان هناك صفان من المباني متقابلين، فإذا أقام (سكان أحد الصفيين) حفرة، ولم يقيمها (سكان الصف الآخر)، فإن ما صنَّع له حفرة يُباح (أن تُسكب فيه المياه)، ويحرَّم ذلك مع ما لم تُصنع له حفرة.

(١) - حوالي 12 كتابًا أي ما يعادل 24 لترًا.

الفصل التاسع

أ- تُعد جميع أسقف المدينة ملكية واحدة، شريطة ألا يكون هناك سقف أعلى من عشرة طفاحيم أو أقل منها، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: كل منها يُعد ملكية في حد ذاته. يقول رابي شمعون: الأمر على السواء بين الأسقف أو الأتنية أو المناطق الإضافية؛ حيث إنها تُعد ملكية واحدة للأدوات التي ظلت بها في السبت، وليست للأدوات التي ظلت في البيت في السبت.

ب- إذا كان هناك سقف كبير مجاوراً لآخر صغير، فإن الكبير يُباح (أن تُنقل له الأدوات في السبت)، ويحظر ذلك على الصغير. وإذا فُتحت ثغرة في فناء كبير تجاه آخر صغير، فإن الكبير يُباح (الدخول إليه في السبت)، ويحظر ذلك على الصغير؛ لأنه يُعد كمدخل للكبير. وإذا فُتحت ثغرة في الفناء تجاه الملكية العامة، فمن من يُدخل منه (شيئاً) للملكية الخاصة، أو من الملكية الخاصة إليه، يُدان (بانتهاك حدود السبت)، وفقاً لأقوال رابي إبيزر. ويقول الحاخامات: (وإذا أُدخل) منه (شيئاً) للملكية العامة، أو من الملكية العامة إليه، فإنه يُعفى؛ لأنه يُعد مُشاعاً.

ج- إذا فُتحت ثغرة في الفناء تجاه الملكية العامة من ناحيتين (في السبت)، والأمر نفسه إذا انشق بيت من زاويتيهِ، وكذلك إذا تطلعت ألواح المدخل أو أعمنته، فإنه يُباح (الدخول فيها) في ذلك السبت، ويحظر مستقبلاً (في سائر السبوت)، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول رابي يوسي: إذا كان يُباح (الدخول إليها) في ذلك السبت، فإنه يُباح مستقبلاً (في سائر السبوت)، وإذا كانت محظورة مستقبلاً (في سائر السبوت)، فإنها تُعد محظورة في ذلك السبت

(أيضاً).

د- من بين عليّة على سطحي بيتين (متقابلين)، والأمر نفسه مع (من بينون) الجسور المفتوحة؛ يجوز أن ينقلوا (الأشياء من مكان لآخر) تحتها في السبت، وفقاً لأقوال رابي يهودا⁽¹⁾، بينما يحرم الحاخامات ذلك. وقد قال رابي يهودا كذلك: يجوز أن يعدوا الميروب في المنزل المفتوح، بينما يحرم الحاخامات ذلك.

(1)- حيث يرى رابي يهودا أنه يجوز أن ينقلوا الأشياء في الملكية العامة في السبت إذا كانت هذه الملكية العامة مسقوفة أي ذات سقف كما في حالة الجسور التي يسيرون تحتها، أو في الحالة التي بدلت بها الفقرة وهي بناء عليّة بين سطحي بيتين حيث يجوز التنقل تحتها لأنها تعد كسقف للمكان الذي تملؤه.

الفصل العاشر

أ- من يجد (مجموعة من قطع) التقلين⁽¹⁾ (في السبت) يجب أن يحضرها (الموضع حفظها) زوجاً، زوجاً⁽²⁾. يقول ربان جميل: (يدخلها) زوجين، زوجين. متى ينطبق هذا الحكم؟ (في حالة التقلين) القديم، ولكنه يُعفى في حالة التقلين الجديد (من إدخالها). وإذا وجدها في كومة (واحدة) أو مربوطة، فيجوز له أن ينتظر حتى حلول الظلام ثم يحضرها. ويجوز له في وقت الخطر⁽³⁾ أن يغطيها ويمضي في طريقه.

ب- يقول رابي شمعون: (يجوز لمن يجد قطع التقلين) أن يعطيها لصاحبه، ولصاحبه أن يعطيها لآخر (وهكذا)؛ حتى يصل إلى الغناء الخارجي (للمدينة حيث موضع حفظها). والأمر نفسه مع ابنه (إذا ولد في الحقل في السبت؛ حيث يجوز له) أن يعطيه لصاحبه ولصاحبه أن يعطيه لآخر (وهكذا) حتى ولو بلغوا مائة. يقول رابي يهوذا: يجوز للرجل أن يعطي صاحبه دناراً (ممثلاً بالثمار أو بالمياه) ولصاحبه أن يعطيه لآخر (وهكذا) حتى ولو خارج حدود (السبت). فقال (الحاخامات) له: لا يجوز أن يبتعد هذا (الذن) أكثر من

(1) - التقلين هو عبارة عن قطعتين خشبيتين تُثبتان على جبهة اليهودي ويده اليسرى أثناء الصلاة، ويوضع على هذه الخشبة رق جلدي مكتوب عليه أربع مجموعات من فقرات التوراة هي: الخروج 13: 1-10، 11-16، والتثنية 6: 4-9، 11: 13-21.

- انظر ما ورد عن التقلين بالتفصيل في مبحث شبات - السبت، في الفصل السادس، الفقرة الثانية، من هذا القسم.

(2) - أي يضع قطعة على الرأس، وقطعة على اليد اليسرى كمادة لبس التقلين، ثم يخلصها في موضع حفظها، ثم يرجع ويدخل زوجاً آخر وهكذا حتى يدخل كل مجموعة التقلين التي وجدها.

(3) - أي في حالة منع ممارسة الشعائر اليهودية من قبل السلطات الحاكمة.

ج- إذا كان هناك رجل يقرأ في الكتاب (المقدس) عند عتبة البيت، فتخرج الكتاب من يده، فيجوز له أن يخرجه نحوه. وإذا كان يقرأ عند حافة السطح، فتخرج الكتاب من يده، فطالما لم يبلغ عشرة طفاحين (من الأرض)، يجوز له أن يخرجه نحوه. ولكن إذا بلغ عشرة طفاحين، فيجب أن يقلبه على موضع الكتابة (تجاه الحائط)⁽¹⁾. يقول رابي يهودا: حتى وإن لم يكن مرتفعاً عن الأرض إلا كسمك الإبرة، فيجوز له أن يخرجه نحوه. يقول رابي شمعون: حتى وإن كان على الأرض نفسها، فيجوز له أن يخرجه نحوه لأنه لا يوجد شيء يختص براحة السبت، يضاهي (المحافظة على مكانة) الكتب المقدسة.

د- إذا كان هناك بروز لملم للنافذة، فيجوز أن يضعوا عليه (شيئاً) لو يأخذوه في السبت. يحوز للرجل أن يقف في الملكية الخاصة وينقل (الأشياء) في الملكية العامة، أو يقف في الملكية العامة وينقل (الأشياء) في الملكية الخاصة، شريطة ألا يتجاوز بها أربع أذرع.

هـ- لا يجوز أن يقف رجل في الملكية الخاصة ويتبول في الملكية العامة، أو (يقف) في الملكية العامة ويتبول في الملكية الخاصة. وكذلك لا يجوز له أن يبصق. يقول رابي يهودا: ولكن إذا تجمع لعابه في فمه، فلا يجوز له أن يسير أربع أذرع حتى يبصق.

و- لا يجوز أن يقف رجل في الملكية الخاصة ويشرب في الملكية العامة، أو (يقف) في الملكية العامة ويشرب في الملكية الخاصة؛ إلا إذا أدخل رأسه ومعظم جسده للمكان الذي يشرب فيه. والأمر نفسه في المعصرة. يجوز للرجل أن يجمع (مياه الأمطار في الملكية العامة) من الميزاب (إذا كان

(1) - حيث يحرم عليه سحبه من الملكية العامة للملكية الخاصة، وأفضل ما يمكن فعله مع الكتاب المقدس أن يقلب الكتاب ناحية الكتابة حتى يحفظها من التراب أو الأمطار.

لارتفاعه) أقل من عشرة طفاعيم (من الأرض)، ومن الصنبور له أن يشرب بأي كيفية.

ز- إذا كانت هناك بئر في ملكية عامة وكان حاجزها الترابي بارتفاع عشرة طفاعيم، فيجوز أن تُملأ منها (المياه) في السبت، عن طريق النافذة التي تطوها. وإذا كانت هناك قمامة بارتفاع عشرة طفاعيم في الملكية العامة، فيجوز أن يلقوا فيها المياه في السبت، عن طريق النافذة التي تطوها.

ح- إذا كانت هناك شجرة متشابكة للفروع (ومدلاة) على الأرض، ولم تكن رؤوس الفروع مرتفعة عن الأرض ثلاثة طفاعيم، فإنه يجوز أن ينقلوا (الأشياء) تحتها. وإذا كانت جذورها مرتفعة ثلاثة طفاعيم، فلا يجوز أن يجلس عليها. باب الفناء الخلفي، ولشوك لشق لو الحصيد، لا يجوز أن يخلقوا بها (للثغرات)، إلا إذا كانت مرتفعة عن الأرض.

ط- لا يجوز أن يقف رجل في الملكية الخاصة ويفتح (قفل الباب) في الملكية العامة، أو (يقف) في الملكية العامة ويفتح (قفل الباب) في الملكية الخاصة، إلا إذا أقام حاجزاً بارتفاع عشرة طفاعيم، وفقاً لأقوال رابي مئير. فقال (الحاخامات) له: لقد حدث في سوق العلافين الذي كان في لورشليم، أنهم كانوا يخلقون (حوائثهم) ويتركون المفتاح في النافذة التي تطو المدخل. يقول رابي يوسي: لقد كان سوق الصوفيين.

ي- إذا كان في طرف المزلاج قفل، فإن رابي إلعازر يحرّم (القفْل به في السبت)، بينما يجيز ذلك رابي يوسي. قال رابي إلعازر: لقد حدث في معبد طبرية أنهم كانوا يبيحون (استخدام مثل ذلك المزلاج)، حتى جاء ربان جمليل والشيوخ وحرّموا ذلك. يقول رابي يوسي: لقد كانوا يحرّمونه، حتى جاء ربان جمليل والشيوخ وأباحوه.

ك- إذا كان المزلاج جرّواً (في الأرض) فيجوز أن يخلقوا به في الهيكل،

ولكن ليس في المدينة (خارج الهيكل). ويحرم (استخدام المزلاج) الحر (غير المربوط في الأرض) في المكانين. يقول رابي يهودا: يُباح (المزلاج) الحر في الهيكل، والجرار في المدينة.

ل- يجوز أن يردوا مفصلة (الباب) السفلى في الهيكل (إذا انضمت إلى موضعها)، ولكن ليس في المدينة. في حين يحرم ذلك مع (المفصلة) العليا في المكانين. يقول رابي يهودا: (يجوز رد المفصلة) العليا في الهيكل، والسفلى في المدينة.

م- يجوز أن يردوا الضمادة في الهيكل (للكاهن الجريح إذا سقطت منه)، ولكن ليس في المدينة. وإذا كانت بذلية (الجرح في السبت)، فيحرم (وضعها) في المكانين. يجوز أن يربطوا في الهيكل وتر (القثارة في السبت)، ولكن ليس في المدينة. وإذا (قُطع الوتر) بذلية (في السبت)، فيحرم (ربطه) في المكانين. يجوز أن يقطعوا الكيس الشحمي في الهيكل (إذا كان يعيق الكاهن عن عمله بيده لو بأسنانه)، ولكن ليس في المدينة. وإذا (كان القطع) بأداة، فيحرم في المكانين.

ن- إذا جرح أصبع الكاهن، يجوز له أن يربطه بالقصب في الهيكل، ولكن ليس في المدينة. وإذا (كان يقصد من ربطه) إخراج الدم، فإنه يحرم في المكانين. يجوز أن ينثروا الملح على مرقاة (المنبح) حتى لا ينزلق (الكهنة). ويجوز أن يملئوا من بئر المنفى⁽¹⁾ ومن البئر الكبيرة بالبكرة في السبت، ومن بئر هقار⁽²⁾ في العيد.

⁽¹⁾ - هي بئر موجودة في حجرة هجولا أي حجرة المنفى في الهيكل وعلى هذه البئر يوجد دواب لو عجلة أو بكرة لسحب المياه منها لمساحة الهيكل بكاملها.

⁽²⁾ - هذه البئر لم تكن في الهيكل وإنما كانت في المدينة، ومع ذلك أجاز الحاخامات الملء منها، لأنهم عندما رجعوا من المنفى واستقروا بجوارها أجاز لهم الأقباء أن يملئوا منها عن طريق البكرة في يوم العيد، ولذلك ظلت على جوارها، ولكن سقر الأبلر تُعد محرمة

من - إذا وُجد دبيب (ميت) في الهيكل، فللكاهن أن يخرج به حزامه لئلا
 يبقى النجاسة (في الهيكل)، وفقاً لأقوال رابي يوحنان بن بروق. يقول رابي
 يهودا: (يجب أن يخرج به) بملقاط خشبي، حتى لا يكثر النجاسة. من أين يجب
 أن يخرجوه (في السبت)؟ من الهيكل ومن الحجرة ومن بين الحجرة والمنبح،
 وفقاً لأقوال رابي شمعون بن ننوس. يقول رابي عقيبا: (يجب أن يخرجوه)
 من المكان الذي يدنون على تعمد (دخوله على نجاسة) بالقطع، بتقديم ذبيحة
 الخطيئة عند (الدخول على نجاسة) سهواً؛ حيث يخرجونه من هناك، أما سائر
 الأماكن فيقلبون عليه للرجل (حتى حلول الظلام). يقول رابي شمعون:
 المكان الذي أجازته الحاخامات لك، فهو لك (من التوراة)؛ حيث إنهم لم
 يجيزوا لك إلا (للتخفيف من الأحكام التي حرموها) لأجل راحة السبت.

الملء منها بالبكرة حتى في العدد.

المبحث الثالث

بساحيم: الفصل

الفصل الأول

أ- يجب أن يفتشوا عن الحاميتس⁽¹⁾ (في البيت) ليلة الرابع عشر (من نيسان)⁽²⁾ على ضوء المصباح. أي مكان لا يدخلون إليه الحاميتس ليس في حاجة إلى تفتيش. ولماذا قالوا: (يجب أن تفتشوا عن الحاميتس) في صفي (الدنان) في قبو (الخمير)؟ حيث المكان الذي يدخلون إليه الحاميتس. تقول مدرسة شماي: (يجب أن يفتشوا) صفي (الدنان من الجانب ولأعلى) في القبو بكامله، وتقول مدرسة هليل: (يجب أن يفتشوا) صفي الدنان الخارجيين وهما (الصفان) العلويان.

ب- لا يلقون (بعد التفتيش عن الحاميتس) خشية أن يجر ابن عرس (حاميتسا) من بيت لبيت، أو من مكان لآخر، وبناءً على ذلك من فناء لفناء، أو من مدينة لأخرى، حيث لا نهاية للأمر.

ج- يقول ربي يهودا: يجوز أن يفتشوا (عن الحاميتس) ليلة الرابع عشر (من نيسان)، وفجر الرابع عشر، وفي وقت إزالة (الحاميتس من البيت)، ويقول الحاخامات: من لم يفتش (عن الحاميتس) ليلة الرابع عشر، فيجوز أن يفتش يوم الرابع عشر، وإن لم يفتش يوم الرابع عشر، فليفتش أثناء العيد⁽³⁾.

⁽¹⁾ - الحاميتس يعني لغة الخميرة واصطلاحاً تمل على الطعم المخمر المظور كله لدى اليهود في عيد الفصح.

⁽²⁾ - نيسان هو أول شهور السنة اليهودية وفقاً للتقويم الدنلي، ويُعد نيسان سابع شهور السنة وفقاً للتقويم المنلي الذي يبدأ بشهر تشرى (أواخر سبتمبر ومبم أكتوبر)، ويقابل نيسان أواخر مارس ومبم أبريل، وهو يقع في ثلاثين يوماً.

⁽³⁾ - أي أثناء عيد الفصح.

فإن لم يفتش أثناء العيد فليفتش بعد العيد. وما يبقيه (من حاميتس لما بعد العيد) يجب أن يضعه في مكان آمن؛ حتى لا يضطر للتفتيش عنه بعد ذلك.

د- يقول رابي منير: يجوز أن يأكلوا (الحاميتس) طيلة الخمس (ساعات الأولى من نهار الرابع عشر من نيسان)، على أن يحرقوها في (الساعة) السادسة. ويقول رابي يهودا: يجوز أن يأكلوا (الحاميتس) طيلة الأربع (ساعات الأولى من نهار الرابع عشر من نيسان)، ويعلقونها في الساعة الخامسة⁽¹⁾، ويحرقونها في السادسة.

هـ- وقال رابي يهودا كذلك: فطيرتا قربان الشكر⁽²⁾ اللتان أصبحتا باطلتين (للأكل)، توضعان على سطح الرواق. وطالما هما موضوعتان (على سطح الرواق) يجوز لعموم الشعب أن يأكلوا منهما. فإذا أخذت إحداهما، فإنهم يعلقونها لا يأكلونها ولا يحرقونها. وإذا أخذت الاثنتان، فيجب على عموم الشعب أن يبدلوا في حرق (الحاميتس). يقول ربان جميل: يجوز أن يأكلوا (الأطعمة) للذبوية طيلة الأربع (ساعات الأولى من نهار الرابع عشر من نيسان)، والتقدمة حتى الخامسة، ويحرقون (الحاميتس) في بداية السادسة.

و- يقول رابي حنانيا نائب الكهنة: لم يمتنعوا من أيام الكهنة عن حرق اللحم الذي تتجس بالنجاسة الفرعية⁽³⁾ مع اللحم الذي تتجس بالنجاسة الرئيسية، على الرغم من أنهم يضيفون نجاسة على نجاسة. وأضاف رابي عقيبا قائلاً:

(1) - معنى التعليق هو بقاء الحاميتس دون استخدام فلا يجوز أن يأكلوه ولا يحرقوه كذلك.

(2) - اللاويين 7: 13.

(3) - المصطلح العبري للنجاسة الفرعية هو "فد هطومات" بمعنى ولد النجاسة أو نتج النجاسة، وهذا المصطلح عبارة عن الدرجات الناتجة عن ملامسة النجاسة الرئيسية والمعروفة بالعبري بـ "أف هطومات" أي أب النجاسة؛ حيث ينتج عن ملامسة النجاسة الرئيسية درجة أول النجاسة، والتي تنتج بدورها درجة ثاني النجاسة، والتي ينتج عنها درجة ثالث النجاسة، وكل هذه الدرجات تسمى نتج للنجاسة. والفقرة تتحدث عن اللحم الذي تتجس ثاني النجاسة وأصبح ثالث النجاسة.

لم يمتنعوا من أيام الكهنة عن إشعال الزيت الذي تنجس بنجاسة الغاطس نهاراً في المصباح الذي تنجس بنجاسة الميت، على الرغم من أنهم يضيفون نجاسة على نجاسة.

ز- قال رابي مئير: لقد تعلمنا من أقوالهم أنه يجوز أن تحرق النجاسة الطاهرة مع النجسة في عيد الفصح. قال له رابي يوسي: ليس هذا هو القياس⁽¹⁾. ويقر كل من رابي إليعزر وراي يهوشوع بأنهم يحرقون كلاً منهما على حدة. وعلمنا كلن الخلاف؟ (اختلفوا) حول (حكم النجاسة) المطلقة، والنجاسة حيث يقول رابي إليعزر: يجب أن تحرق كل منهما على حدة، ويقول رابي يهوشوع: كلناهما (تحرقان) معاً.

⁽¹⁾ - أي لا يسحب هذا القتل على ما ذهب إليه رابي حنانيا لقب الكهنة في حكمه السابق الخالص بحرق اللحم.

الفصل الثاني

أ- طالما كان الأكل (من الحاميتس) مباحًا، فيجوز أن تَطمع (بها) البهيمة والحيوان البري والطيور، أو تَباع للغريب، ويُباح الانتفاع بها (على أي صورة). ولكن إذا انتهى وقت (أكلها)، فإنها تحرم للانتفاع بها، ولا يشعلون بها للتور أو للموقد. يقول رابي يهودا: لا تَزَال الحاميتس (من البيت) إلا بالحرق. ويقول الحاخامات: كذلك يجوز أن تُترك وتُتثر في الهواء أو تُلقى في البحر.

ب- يجوز الانتفاع بحاميتس الغريب- غير اليهودي- التي مرّ عليها عيد الفصح، بينما يحرم الانتفاع (بالحاميتس) الخاصة باليهودي، حيث ورد: " (فطير يؤكل المسبحة أيام ولا يرى عندك مختمر) ولا يرى عندك خمير (في جميع تخومك) " (1).

ج- إذا أقرض الغريب الإسرائيلي بضممان الحاميتس الخاصة به (2): فإنه يُباح الانتفاع بها بعد الفصح. وإذا أقرض الإسرائيلي الغريب بضممان الحاميتس الخاصة به، فإنه يحرم الانتفاع بها بعد الفصح. وإذا سقطت ألقاض على الحاميتس، فإنها تُعد كالتّي تمت إزالتها. يقول ربان شمعون بن جلميل: (تُعد الحاميتس بمثابة ما قد تمت إزالتها) إذا لم يستطع الكلب أن ينبش عنها (في الألقاض).

(1) - الخروج 13: 7.

(2) - أي تعد الحاميتس رهنا لقرضه، فيقول له إن لم أُرَد لك القرض قبل الفصح فتصبح الحاميتس من حقه.

د- من يأكل تقدمة حاميتس في الفصح عن طريق الخطأ، يعوض عن قيمتها علاوة على الخمس. (وإذا أكلها) متممًا، فإنه يُعفى من التعويضات، ومن (دفع) ثمنها (إذا استخدمت) كأخشاب (لإشعال التور).

هـ- هذه هي الأشياء التي (يأكل منها) الإنسان (نون خميرة) ويؤدي بها واجب في الفصح⁽¹⁾: القمح، والشعير، والطمس⁽²⁾، والشوفان⁽³⁾، والجلبان⁽⁴⁾. ويؤدي واجب (الفصح إذا كانت هذه الأشياء) دماي - مشكوك في إخراج العشر منها- لو من العشر الأول الذي أخذت تقدمته، لو من العشر الثاني لو الوقف للذين تم فدلوها، (ويؤدي) الكهنة (واجبهم في الفصح إذا كانت هذه الأشياء) قرص عجين لو تقدمه. ولكن لا يؤدي واجب الفصح إذا كانت تلك الأشياء من المحصول الذي لم يُخرج عشره يقينًا، لو من العشر الأول الذي لم تؤخذ تقدمته، لو من العشر الثاني لو الوقف للذين لم يتم فدلوها. ولهما يختص بنظير الشكر ورقائق النذير، إن كان قد أعدّها لنفسه فلا يؤدي بها واجب الفصح، وإن أعدّها لبييعها في السوق، فإنه يؤدي بها واجب الفصح.

و- وهذه هي الخضروات التي (إذا أكلها) الإنسان يؤدي بها واجب في الفصح⁽⁵⁾: الخس، والشكورية⁽⁶⁾، والكزبرة الخضراء، وشوك العقريلاني⁽⁷⁾، والعشبة المرة. يؤدي بها واجب الفصح سواء أكانت طازجة لم جافة، ولكن

(1)- أي واجب الأكل من الفطير، كما ورد في الخروج 12: 8 "ويكونون للحم تلك الليلة مشويًا بالنار مع فطير على أشعب مرة بلكونه".

(2)- من أنواع الحنطة الجيدة.

(3)- نوع من الحبوب يُصنع منه الخبز الأسمر.

(4)- نوع من الفلّال تستعمل طعمًا للبهائم.

(5)- أي واجب الأكل من الأعشاب المرة، كما ورد في الخروج 12: 8.

(6)- نبات من الفصيلة المركبة تستعمل جنوره بديلًا للبن في القهوة بعد تجفيفها وتحميصها.

(7)- نبات عشبي شائك من فصيلة الخيمية.

لا (يُؤدى بها واجب الفصح إذا كانت) مخللة، أو مملوكة، أو مطبوخة. وتتضم جميعها (لتكون حجم) حبة الزيتون (الذي يُؤدى به واجب الفصح). ويؤدى واجب الفصح (كذلك إذا أكلت) سيقانها، أو (كانت هذه الخضروات) نماي - مشكوك في إخراج العشر منها- أو من العشر الأول الذي أخذت تقمته، أو من العشر الثاني أو الوقف للذين تم فدلوها.

ز- لا يجوز أن ينقعوا نخالة الحبوب للدواجن، ولكن يجوز أن يصبوا عليها ماءً مقلًا. ولا يجوز أن تتقع المرأة نخالة الحبوب؛ لتأخذها (وتستخدمها لجسدها) بيدها في الحمام، ولكن تكله بها جسدها جافًا. لا يجوز أن يلعق رجل القمح ليضعه على جرحه في الفصح؛ لأنها مستحرم (عن طريق ريقه).

ح- لا يجوز أن يضعوا القمح في (خليط) "الحروست"⁽¹⁾ أو في الخردل. وإذا وُضع فوجب أن يؤكل على الفور، بينما يحرم رابي مؤخر ذلك. ولا يجوز أن يطهروا شاة الفصح في السوائل أو عصير الفواكه، ولكن يجوز أن يُدهن (بعد شواته) أو يغمس بها. يجب أن تُسكب المياه التي يستخدمها الخباز؛ لأنها مستحرم.

⁽¹⁾ - هو خليط من الفلكمة المتبلة بالتوابل والجوز والخمر، تؤكل عشية عيد الفصح رمزًا للعمل الشاق الذي فرضه الفراعنة على اليهود، وخاصة العمل في اللبن والتبن للبناء.

الفصل الثالث

أ- هذه الأشياء يجب أن تُزال في الفصح: اللبن لرائب البابلي، والبيرة المبيدة، والخل الأثومي، والجمعة المصرية، وخطيط الصباغين، ونشأ الطباخين، وصمغ الكتبة. يقول ربي إيلعزر: كذلك حلي النساء. وهذه هي القاعدة: كل (حاميتس) تُعد من جنس الحبوب، يجب أن تُزال في الفصح. تلك الأشياء (السابقة) على سبيل التحذير⁽¹⁾، ولا يسري عليها حكم القطع.

ب- إذا كان هناك عجين في شقوق وعاء المعجين، فلن كان في حجم حبة الزيتون في مكان واحد، فيجب أن يُزال، وإن لم يكن (في ذلك الحجم)، فإنه يُعد باطلاً لقلة (حجمه). والأمر نفسه فيما يختص بالنجاسة⁽²⁾: فلن كان يحرس (على عدم وجود مثل هذا الحجم في الوعاء)، فإنه يُعد حاجزاً، وإذا لُراد وجوده فإنه يُعد كـ (سائر عجين) الوعاء. والمعجين غير المختمر، إذا وُجد أن مثيله⁽³⁾ قد اختمر، فإنه يُعد مُحَرَّمًا.

ج- كيف يفرزون تقنمة قرص المعجين في العيد في حالة نجاسة (المعجين)؟ يقول ربي إيلعزر: لا يجب أن تحدد (المرأة تقنمة قرص المعجين) حتى تُخبز. يقول ربي يهودا بن بئيرا: يجب أن تضعه في مياه باردة. قال ربي يهوئوشوع: ليس هذا هو الحاميتس الذي حُثِّروا منه لنلا يُرى ولنلا يوجد،

(1) - أي أن من يتعداها فإنه تعدى حكم النهي في وصلها " لا تفعل ".

(2) - إذا وقع ديباب ميت على حجم حبة الزيتون من المعجين في الوعاء فإنه يُعد كالحاجز ويظل باقي المعجين في الوعاء طاهراً.

(3) - أي الذي عُجن معه في الوقت نفسه ولكن ظهر عليه أنه اختمر، ففي هذه الحالة يجب إزالة المعجين الذي لم تظهر عليه علامات التخمير؛ لأنه بالتأكيد قد اختمر.

وإنما تغزوه (المرأة من العجين) وتتركه حتى المساء، فإن تخمر فقد تخمر.

د- يقول ربان جمليل: يجوز أن تعجن ثلاث نساء في الوقت ذاته، وتخبز كل منهن في التور ذاته الواحدة تلو الأخرى. ويقول الحاخامات: يجوز أن تعمل ثلاث نساء معاً في العجين، واحدة تعجنه، والثانية تبسطه، والثالثة تخبزه. يقول رابي عقيبا: ليست كل النساء على السواء، ولا كل الأخشاب ولا كل التانير. وهذه هي القاعدة: إذا انتفخ (العجين) تخبطه (المرأة) بماء باردة.

هـ- يجب أن يُحرق " السنور " ⁽¹⁾، ومن يأكله يُعفى (من القطع). ويجب أن يُحرق (كذلك) " السدوق " ⁽²⁾، ومن يأكله يُدان (بعقوبة القطع). ما هو السنور؟ (هو العجين الذي تظهر به شقوق) كفرون الجراد. (وما هو السدوق؟ (هو العجين) الذي اختلطت شقوقه بعضها بعضاً، وفقاً لأقوال رابي يهودا. ويقول الحاخامات: من يأكل أيهما يُدان (بعقوبة القطع). وما هو السنور (الذي يُعفى أكله)؟ (هو العجين) الذي لبيض سطحه، كالرجل الذي وقف شعره (من الخوف).

و- إذا حلَّ الرابع عشر (من نيسان) في السبت، فيجب أن يزيلوا كل (الحاميتس) قبل حلول السبت، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: (تزال كل الحاميتس) في موعدها. يقول رابي إلغازار بر صادوق: (يجب أن تُزال) للتقدمة قبل حلول السبت، والأطعمة للنبوية في موعدها.

ز- من يذهب لينبح قربان فصحه، أو ليختن ابنه، أو ليأكل وجبة العرس في بيت حميه، ثم تذكر أن لديه حاميتس في بيته، فإن تمكن من العودة وإزالة (الحاميتس) ثم العودة لإكمال وصيته، فيرجع ويزيل (الحاميتس)، وإن لم يتمكن، فإنه يبطل (الحاميتس) بقلبه. (وإن كان في طريقه) لينفذ (آخرين) من

⁽¹⁾ - العجين الذي لم يكتمل تخمره.

⁽²⁾ - العجين الذي ظهرت به شقوق كثيرة.

جنود الأعداء، أو من النهر، أو للصوم أو من النار، أو من انهيار مبنى،
فله أن يبطل (الحاميتس) بقلبه. (ولكن إذا كان في طريقه) ليقضي المسبب في
(مكان آخر) باختياره، فعليه أن يرجع على الفور.

ح- والأمر نفسه مع من يخرج من اورشليم ويتذكر أن في يده لحنًا من
الذبيحة المقدسة، فإذا كان قد تجاوز (حدود جبل) صوفيم⁽¹⁾ فليحرقه في
مكانه، وإن لم (يتجاوز ذلك الجبل) فليرجع وليحرقه أمام هبير⁽²⁾ (في جبل
الهيكل ليفيد) من أخشاب موقد المنبح. وما هو حجم (الحاميتس أو اللحم
المقدس) الذي (يجب أن) يرجعوا (بمببيهما)؟ يقول رابي منير: (حجم) كل
منهما يعادل حجم البيضة. ويقول رابي يهودا: (حجم) كل منهما يعادل حجم
حبة الزيتون. ويقول الحاخامات: للحم المقدس في حجم حبة الزيتون،
والحاميتس في حجم البيضة.

⁽¹⁾ - اسم جبل في الشمال الشرقي لأورشليم.

⁽²⁾ - اسم مكان موجود في جبل الهيكل، وهناك بعض الآراء تقول إنه الهيكل ذاته، حيث
إن الوصية تقول بحرق المقدسات التي بطلت في موضع أكلها.

الفصل الرابع

أ- إذا اعتادوا في مكان ما أن يعملوا حتى منتصف الليل في الليلة السابقة للفصح، فلهم أن يفعلوا ذلك. وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه ذلك فلا يجوز أن يفعلوا ذلك. ومن يذهب من مكان يعتادون فيه فعل ذلك إلى مكان لا يفعلون فيه ذلك، أو من المكان الذي لا يفعلون فيه ذلك إلى المكان الذي يعتادون فيه فعل ذلك، يسري عليه الحكم الأشد في المكان الذي خرج منه والمكان الذي ذهب إليه. ولا يجوز أن يغير إنسان (من عادة المكان الذي يذهب إليه) خشيته للخلاف.

ب- وعلى غرار (الحالة السابقة): من ينقل ثمار السنة السابقة من مكان قد نضجت فيه إلى مكان لم ينضج فيه نوع الثمار نفسها، أو من مكان لم تنضج فيه الثمار إلى مكان نضج فيه نوع الثمار نفسها، فإنه يلزم بإزالتها. يقول رابي يهودا: (المن ينقلون مثل هذه الثمار الناضجة) أن يقولوا (المن بمألتها عنها) أخرج وأحضر لك أنت (كذلك من هناك).

ج- إذا اعتادوا في مكان ما أن يبيعوا بهيمة هزيلة⁽¹⁾ للجوييم - غير اليهود - فلهم أن يبيعوا. وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه البيع فلا يجوز لهم أن يبيعوا. وفي كل الأحوال لا يجوز أن يبيعوا لهم بهيمة ضخمة⁽²⁾، ولا

⁽¹⁾ - هي الحيوانات الصغيرة نسبياً والتي يربيهما الناس ويستخدمونها للضرورات المختلفة. ومن أمثلة البهيمة الهزيلة الطاهرة: أنواع الماعز والكتبات، والبهيمة الهزيلة النجسة: هناك من يُحدون الكلب من بينها.

⁽²⁾ - وهي الحيوانات الكبيرة التي يربيهما الناس للعمل وللغذاء. ومن أمثلة البهيمة الضخمة الطاهرة: أنواع البقر، والبهيمة الضخمة النجسة: الخيول والحمير والجمال.

المعول ولا الجحشان سواء أكانت سليمة لم مكسورة. بينما يجيز رابي يهودا (بيع) للمكسورة. ويجيز ابن بتيرا (بيع) الحصان.

د- إذا اعتادوا في مكان ما أن يأكلوا لحمًا مشويًا في ليالي الفصح، فلهم أن يأكلوا. وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه أكل (اللحم المشوي في ليالي الفصح) فلا يجوز لهم أن يأكلوا. وفي المكان الذي اعتادوا فيه إشعال المصباح في ليالي يوم الغفران، فلهم أن يشعلوه. وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه إشعاله، لا يجوز لهم أن يشعلوه. ويجوز أن يشعلوا (المصابيح) في المعابد، وفي بيوت همدراش (المدارس الدينية)، وفي المداخل المظلمة، وفوق المرضى.

هـ- إذا اعتادوا في مكان ما أن يؤدوا عملاً في التاسع من آب، فلهم أن يؤدوا ذلك. وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه أداء عمل، فلا يجوز أن يؤدوه. وفي كل الأحوال لا يجوز أن يؤدي دلويسا للشرعة أي عمل. يقول ربان شمعون بن جمليتك: يجب أن يجعل الإنسان (العادي) نفسه كدلويس للشرعة. ويقول الحاخامات: كانوا في يهودا يؤدون أعمالاً عشية كل فصح حتى منتصف الليل، ولم يكن (أهل) الجليل يؤدون أي عمل على الإطلاق (طويلة اليوم). (وفيما يختص) بليلة (الرابع عشر من نيسان) فإن مدرسة شماي تحرّم (فيها أي عمل)، بينما تجيزه مدرسة هليل حتى بزوغ الشمس.

و- يقول رابي مثير: إذا بدأ نيسان أي عمل قبل الرابع عشر (من نيسان)، يجوز له أن يتمه في الرابع عشر، ولكن لا يجوز له أن يبدأ فيه في الرابع عشر، على الرغم من أنه يمكنه أن يتمه في الرابع عشر. ويقول الحاخامات: هناك ثلاثة مهنيين يؤدون أعمالاً عشية كل فصح حتى منتصف الليل، وهم: الخياطون، والحلاكون، والفصلون. يقول رابي يوسي بر يهودا: كذلك الإسكافيون.

ز- يجوز أن يقيموا حظائر (لترقد فيها على اللبض) الدجاجات في الرابع عشر (من نيسان). وإذا هربت الدجاجة (الراقدة) يجوز أن يرجعوها إلى مكانها، وإذا ماتت يجوز أن يضموها أخرى بدلاً منها. يجوز أن يجرفوا (الروث) من تحت أرجل البهيمة في الرابع عشر (من نيسان)، وفي العيد يقيموا طريقاً (بوضع الروث) على الجانبين. ويجوز أن يأخذوا الأدوات لورش المهني ويحضرونها من هناك، على الرغم من أنها ليست من ضرورات العيد.

ح- لقد فعل أهل أريحا ستة أمور؛ حيث عارضهم (الحاخامات) على ثلاثة أمور، ولم يعارضوهم على الثلاثة الأخرى. وهذه هي التي لم يعارضوهم عليها: كانوا يطعمون للنخيل طيلة يوم (الرابع عشر من نيسان)، وقرنون (فقرات) الشمع (دون توقف أثناء القراءة)، ويحصدون ويكنسون قبل (إخراج) العומר، ولم يعارضهم (الحاخامات على ذلك). وهذه هي الأمور التي عارضوهم فيها: يبيحون (الأكل من ثمار الحمير التي نضجت) في الأضغان التي تم وقفها للهيكل، ويأكلون من الثمار المتناثرة (تحت الشجرة) في السبت، ويخصصون من الخضروات لبناء- ركنًا للفقراء-، وعارضهم (الحاخامات (على ذلك).

ط- لقد فعل الملك حزقيا ستة أمور: حيث أقر له (الحاخامات) ثلاثة أمور، ولم يقر له الثلاثة الأخرى. لقد سحب عظام أبيه على فراش من الحبال⁽¹⁾، وأقره (الحاخامات). وسحق حية للنحاس⁽²⁾، وأقره (الحاخامات). ودفن كتاب الطب، وأقره (الحاخامات). ولم يقره (الحاخامات) على ثلاثة أمور: قطع أبواب الهيكل وأرسلها إلى ملك آشور⁽³⁾، ولم يقره (الحاخامات). سد

⁽¹⁾ - انظر ما ورد في أخبار الأيام الثاني 28: 27.

⁽²⁾ - كما ورد في ملوك الثاني 18: 4.

⁽³⁾ - ملوك الثاني 18: 16.

مياه نهر جيحون الأعلى⁽¹⁾، ولم يقره (الحاخامات). كبس شهر نيسان بنيسان،
ولم يقره (الحاخامات)⁽²⁾.

⁽¹⁾ - أخبار الأيام الثاني 32: 30.

⁽²⁾ - يرى موسى بن ميمون أن هذه الفقرة بكاملها وهي المتممة للفصل الرابع من هذا المبحث، عبارة عن إضافة من نصوص البرايتا وهي النصوص الخارجة التي لم يضمنها يهودا هناسي إلى نص المشنا. وتؤكد مثل هذه الفقرات أن يهودا هناسي لم يكن المحرر الأخير لنص المشنا.

الفصل الخامس

أ- تُذبح المحرقة الدائمة⁽¹⁾ في (الساعة) الثامنة والنصف (من بداية النهار) ويُقرب في التاسعة والنصف. ويُذبح في عشية الفصح في السابعة والنصف ويُقرب في الثامنة والنصف، سواء أكان في الأيام العادية أم في السبت. وإذا حُلَّت عشية الفصح مع عشية السبت، فإنه يُذبح في السادسة والنصف ويُقرب في السابعة والنصف، (على أن يُقرب قربان) للفصح بعده.

ب- إذا ذُبح قربان الفصح لغير اسمه، أو استقبل (بسمه) أو مُسِّر (الدم للمذبح) أو نُثِر (الدم على المذبح) لغير اسمه، أو (كان في البداية) باسمه (ثم انتهى) لغير اسمه، أو (كان في البداية) لغير اسمه (ثم انتهى) باسمه، فإنه يُعد باطلاً. كيف يكون باسمه ولغير اسمه؟ كأن يكون (القربان في البداية) للفصح ثم (يقرر أن يجعله) لذبيحة السلامة. وكيف لغير اسمه ثم باسمه؟ كأن يكون (القربان في البداية) لذبيحة السلامة ثم (يقرر أن يجعله) للفصح.

ج- إذا ذُبح (قربان الفصح) لغير أكله، ولغير عدده، أو للغلف، أو للأنجاس، فإنه يُعد باطلاً. (وإذا ذُبح) لأكله ولغير أكله، أو لعدده ولغير عدده، أو للمختنين والغلف، أو للأنجاس والأطهار، فإنه يُعد صالحاً. وإذا ذُبح قبل منتصف الليل، فإنه يُعد باطلاً؛ حيث إنه قد ورد: "عند الغروب"⁽²⁾. وإذا ذُبح قبل (قربان) الفصح، فإنه يُعد صالحاً، شريطة أن يحرك أحدهم يده (لئلا يتجمد)؛ حتى يُنثر دم المحرقة الدائمة، وإذا نُثِر (دم قربان الفصح قبل

(1) - المحرقة الدائمة هي القربان الذي يقدم يومياً للرب صباحاً ومساءً، والواردة هنا خلاصة بالمحرقة المستترة كما ورد الخروج 29: 39، ولعدد 28: 1- 8.

(2) - الخروج 12: 6.

دم المحرقة الدائمة)، فإنه يُعد صالحًا.

د- من يذبح قربان الفصح مع (وجود) الحاميتس (في البيت)، فإنه قد تعدى على نهي " لا تفعل". يقول رابي يهودا: (كذلك من يذبح) المحرقة الدائمة (مع وجود الحاميتس في البيت). يقول رابي شمعون: (إذا ذبح قربان) الفصح في الرابع عشر (من نيسان) باسمه (مع وجود الحاميتس في البيت)، فإنه يُدان (بتعديه على نهي " لا تفعل"), وإذا ذبح لغير اسمه، فإنه يُعفى. أما سائر الذبائح فسواء أكانت باسمها أم لغير اسمها (فإن من يذبحها مع وجود الحاميتس في البيت)، يُعفى. (وإذا ذبح رجل قربان الفصح مع وجود الحاميتس في البيت) في عيد (الفصح نفسه)، فإن كان باسمه فإنه يُعفى، وإن كان لغير اسمه فإنه يُدان، أما سائر الذبائح فسواء أكانت باسمها أم لغير اسمها (فإن من يذبحها مع وجود الحاميتس في البيت)، يُدان، فيما عدا ذبيحة الخطيئة التي تُذبح لغير اسمها.

هـ- يُذبح قربان الفصح في ثلاث فرق (من الناس)؛ حيث ورد: " ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل ⁽¹⁾، الجمهور والجماعة وإسرائيل. إذا دخلت الفرقة الأولى، وامتألت الساحة، فيجب أن تُنطق أبواب الساحة. ثم يُكفخ (في البوق نفخاً متصلاً) ثم نفخاً متقطعاً، ثم نفخاً متصلاً مرة أخرى. ويقف الكهنة في صفوف، وفي أيديهم جفان فضية وذهبية؛ وكان الصف ذا الجفان الفضية بكامله، والصف الآخر ذو الجفان الذهبية بكامله لا يختلطان. ولم يكن للجفان حواف؛ حتى لا تُترك ويتجمد الدم.

و- يذبح الإسرائيلي (إن أراد الفصح الخاص به) ويتلقى الكاهن الدم، ويعطيه (الكاهن) لصاحبه (المجاور له في الصف) الذي يعطيه بدوره (الكاهن) آخر، ويأخذ (كل منهم الجفنة) الممتلئة ويرد للفرغة. وينثر الكاهن

(1) - الخروج 12: 6.

للقريب من المنبج (الدم) مرة واحدة تجاه أساس (المنبج).

ز- عندما تخرج للفرقة الأولى، تدخل للفرقة الثانية. وعندما تخرج الثانية، تدخل الثالثة. وكما فعلت الأولى كذلك تفعل الثانية والثالثة. (وفي الوقت ذاته يقف اللاويون) ويقرؤون الهليل⁽¹⁾. فإذا انتهوا، ثلثوا (القراءة)، فإذا ثلثوا (ولم ينته التقديم بعد) ثلثوا (القراءة)، على الرغم من أنه لم يحدث أن ثلثوا (القراءة) من عهدهم. يقول ربي يهوذا: لم يحدث أن وصل (اللاويون في قراعتهم) إلى "أحببت لأن الرب يسمع (صوتي تضرعاتي)"⁽²⁾ (لقاء دور) للفرقة الثالثة؛ لظلة عدد (الناس في هذه الفرقة).

ح- كما (تتم جميع) أعمال (الفصح) في الأيام العادية تتم في السبت؛ غير أن الكهنة يرشون المساحة على غير رضا من الحاخامات. يقول ربي يهوذا: كان هناك كأس تملأ من خليط (الدم)، ويُنثر مرة واحدة على تجاه المنبج، ولم يوافقهم الحاخامات على ذلك.

ط- كيف يعلقون (قربان الفصح) وكيف يسلخونه؟ كانت هناك خطافات معدنية مثبتة في الحوائط والأعمدة؛ حيث كانوا يعلقون فيها (القرابين) ويسلخونها. وكل من لم يجد مكاناً ليلق (فيه القربان) ويسلخه، (كان يستخدم) العصي الدقيقة الملساء التي كانت هناك؛ حيث يضعها على كتفه وكتف صاحبه، ثم يلق (قربانه) ويسلخه. يقول ربي إبيعزر: إذا حلّ الرابع عشر (من نيسان) في السبت، فيجب أن يضع يده على كتف صاحبه ويد صاحبه على كتفه، ثم يلق (قربانه) ويسلخه.

ي- يقطع (قربان الفصح) وتُخرج أحشائه⁽³⁾، وتوضع في صينية وتُحرق

⁽¹⁾ - وهي مجموعة المزامير من 113 إلى 118.

⁽²⁾ - المزامير 116.

⁽³⁾ - الأجزاء التي تم وصفها في اللاويين 3: 3-4.

(عن طريق الكاهن) في المنبج. إذا خرجت الفرقة الأولى تستقر في جبل الهيكل، والثانية عند السور، وتقف لثالثة مكانها (في ساحة الهيكل). فإذا حلّ الظلام يخرجون، ويشوون قرايين لصحبهم.

الفصل السادس

أ- هذه هي الأشياء الموجودة في (كربان) الفصح وتتجاوز (وصية أدائها راحة) السبت: نبحه، ونثر دمه، وتنظيف الأحشاء، وحرق شحمه. ولكن سواءه، وغسل أحشائه لا تتجاوز السبت. ولا يتجاوز السبت كذلك حمله (على كتف صاحبه للهيكل)، أو إحضاره من الخارج لحدود (السبت)، أو قطع الكيس الدهني. بينما يقول رابي إليعزر إنها تتجاوز (السبت).

ب- قال رابي إليعزر: أليس الحكم، أنه كما أن الذبح الذي يُعد عملاً (محرماً في السبت) يتجاوز السبت، فإن تلك (الأعمال)⁽¹⁾ التي تُصنف ضمن راحة السبت، تتجاوز السبت؟ قال له رابي يهوشوع: إن العيد ثبت ذلك، حيث أجازته (الحاخامات) لأجل العمل، وحرّموه من أجل راحة السبت. قال له رابي إليعزر: ما هذا يا يهوشوع؟ كيف يبرهن العمل التطوعي على الوصية؟⁽²⁾ فأجاب رابي عقيبا قائلاً: يبرهن (على ذلك) نثر (مياه نبيحة الخطيئة)⁽³⁾؛ لأنه يُعد وصية، ويُصنف ضمن راحة السبت، فإنه لا يتجاوز السبت. كذلك أنت لا تتدهش بخصوص تلك (الأعمال)، فعلى الرغم من كونها وصية وتُصنف ضمن راحة السبت، فإنها لا تتجاوز السبت. قال له

(1)- أي حمله على كتف صاحبه للهيكل، أو إحضاره من الخارج لحدود السبت، أو قطع الكيس الدهني.

(2)- حيث يُعد الذبح في العيد عملاً تطوعياً، أما في الفصح فهو وصية واجبة.

(3)- يتم نثر مياه ذبيحة الخطيئة في اليوم الثالث واليوم السابع للطهارة من نجاسة الميت كما ورد في العدد 19: 12، فإذا حل اليوم السابع في السبت والذي حل بدوره في عشية الفصح، فلا ينثرون عليه المياه حتى يمكنه أداء الفصح الذي يُعد وصية واجبة، وعلى الرغم من أن عدم نثر المياه ما هو إلا راحة السبت، فإنه لا يتجاوز السبت.

رابي إلعوزر: وعلله (أي مثال نثر ملاء نبيحة الخطيئة) سأنقش (بالقياس أنه يتجاوز السبت): إذا كان الذبح الذي يُعد عملاً (محرمًا في السبت) يتجاوز السبت، أليس الحكم أن النثر الذي يُعد لراحة السبت، أن يتجاوز السبت؟ قال له رابي عقيبا: أو بالعكس، إذا كان النثر الذي يُعد لراحة السبت، لا يتجاوز السبت، أليس الحكم أن الذبح الذي يُعد عملاً (محرمًا في السبت) ألا يتجاوز السبت. قال له رابي إلعوزر: عقيبا لقد استأصلت ما ورد في التوراة: " (في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر) بين العشامين (تعملونه) في وقته ⁽¹⁾، سواء في الأيام العادية أو في السبت. قال له (رابي عقيبا): يا معلمي، هات لي موعدًا (محددًا) لتلك (الأعمال) كموعِد الذبح. لقد قال رابي عقيبا القاعدة (التشريعية التالية): كل عمل يمكن أن يؤدي من عشية السبت، فإنه لا يتجاوز السبت، والذبح الذي لا يمكن فعله عشية السبت يتجاوز السبت.

ج- متى يحضر (الرجل) قربانًا (تطوعيًا) مع (قربان الفصح)؟ عندما يُقَدَّم (قربان الفصح) في الأيام العادية، وفي طهارة، (وكان عدد القربانين) قليلًا. وعندما يُقَدَّم (قربان الفصح) في السبت، (وكان عدد القربانين) كثيرًا، وفي نجاسة، فلا يُقَدَّم معه قربان (تطوعي).

د- كان القربان (التطوعي) يُقَدَّم من الضأن، أو من البقر، أو من الكباش، أو من المعز، من الذكور، أو من الإناث. ويؤكل في يومين وليلة ⁽²⁾.

هـ- إذا ذُبح قربان الفصح لغير اسمه في السبت، فإن (من يذبحه) يلزم بمسببه بتقديم نبيحة الخطيئة. أما سائر الذبائح التي ذبحها لأجل الفصح، فإن لم تكن صالحة (للفصح) فإنه يُدان، وإن كانت صالحة، فإن رابي إلعوزر يلزمه

(1) - العدد 9: 3.

(2) - هي الليلة التي بين يومي 14، 16 نيسان أي حتى عشية يوم الخامس عشر من نيسان. في حين أن الفصح لا يُقَدَّم سوى من الضأن ومن الذكور فحسب، ولا يؤكل إلا في ليلة واحدة.

بذبيحة الخطيئة، بينما يعفيه رابي يهوشوع. قال رابي إلبعزر: إذا كان الفصح الذي يُباح (نذحه في السبت) باسمه، عندما يغير اسمه يُدان، أليس الحكم فيما يختص بالذبائح التي يحرم (نذحها في السبت) لاسمها، عندما يغير اسمها، أنه يُدان؟ قال له رابي يهوشوع: لا، إذا قلت في الفصح الذي غيره لأمر محرم، تقول ذلك في الذبائح الذي غير اسمها لأمر مباح؟ قال له رابي إلبعزر: إن قرايين الجمهور تبرهن (على ذلك)؛ حيث إنه يُباح (نذحها في السبت) لاسمها، ومن يذبحها لاسمها يُدان. قال له رابي يهوشوع: لا، إذا قلت في قرايين الجمهور التي (لها عدد) محدد، أقول ذلك في الفصح الذي ليس (له عدد) محدد؟ يقول رابي منير: كذلك من يذبح (الذبائح الأخرى في السبت) باسم قرايين الجمهور، فإنه يُعفى.

و- من يذبح (قربان الفصح) لغير آكله، أو لغير عدده، أو للغلف، أو للأجاس، فإنه يُلزم (بسببه بتقديم ذبيحة الخطيئة). (ومن يذبح قربان الفصح) لآكله ولغير آكله، أو لعدده ولغير عدده، أو للمختلين وللغلف، أو للأجاس والأطهار، فإنه يُعفى. وإذا ذبحه ووجده معيًّا، فإنه يُلزم (بسببه بتقديم ذبيحة الخطيئة). وإذا ذبحه ووجده * طريفاً ^(١) (مفترماً) في مكان مستور، فإنه يُعفى. وإذا ذبحه وعُرف أن أصحابه قد امتنعوا عن (الأكل منه)، أو قد متوا، أو تنجسوا، فإنه يُعفى؛ لأنه ذبح ما يُعد مباحاً.

(١)- يُقصد بالطريفا العيب أو الإصابة الشديدة التي حلت بحيوان من جراء الجرح أو المرض. وإذا كثرت الإصابة شديدة لدرجة أن الكتف الحي لا يسبب لا يمكن أن يحيا حتى اثني عشر شهراً، فإنه يُعد * طريفاً: فريسة *، ويحرم للأكل حتى وإن ذبح شرعاً. ولقد أحصى الحاخامات أنواع الفرائس في البهائم والطيور. ولا يلحسون الحيوان الذي ذبح - كالمعتاد - إلا إذا وُجد به افتراس واضح، لكن من المتبع فحص الرئة في البهائم؛ لشبوع افتراسات الرئة. ويمكن كذلك أن يدخل الإنسان في نطق * الطريفاً * (من جراء عيب به) وعندئذ يختلف حكمه فيما يتعلق بشرعيته مختلفة عن الإنسان (المسلم).

الفصل السابع

أ- كيف يشوون^(١) (قربان) الفصح؟ يحضرون سفوداً من شجر الرمان، ويفرزونه من قم (القربان) حتى مخرجه، ويضع أكارعه وأمعاءه داخله، وفقاً لأقوال رابي يوسي الجليلي. يقول رابي عقيبا: (كان الأكارع والأمعاء تُطهى داخل الحمل) كمادة الطهي، غير أنها تعلق خارجه (في السفود).

ب- لا يجوز أن يشووا قربان الفصح على سفود (معدني)، ولا على الشواية (الحديدية). قال رابي صادوق: لقد حدث أن قاتل ربان جملرل لـ "طاهي" عبده: أخرج واشو لنا قربان الفصح على الشواية. وإذا لمس (القربان) فخار التور، فليزغ ذلك الجزء (من القربان). وإذا تقطر سلبه على الفخار، ثم عاد إليه، فيجب أن يُبعد موضعه. وإذا تقطر سلبه على الدقيق، فيجب أن يأخذ قبضة من موضعه (ويحرقها).

ج- إذا دهنوا (قربان الفصح) بزيت التقدمة، فإن كانوا جماعة من الكهنة فلهم أن يأكلوه، وإذا (كانوا من عامة) الإسرائيليين (غير الكهنة) فإن كان (القربان) نيئاً فيجب أن يُفصل (بالماء)، وإن كان مشوياً، فيجب أن يُكزغ (جلده) الخارجي. وإذا دهن (القربان) بزيت العشر الثاني، فلا (يقدرّون) ثمنه على أبناء الجماعة؛ حيث لا يجوز أن يفتنوا العشر الثاني في أورشليم.

د- هناك خمسة أشياء (من القرائين) يجوز أن تُقحم في نجاسة، ولكن لا يجوز أن تؤكل في نجاسة: العומר، ورغيفا الخبز، وخبز الوجوه^(٢)، ونبائح

(١) - كما ورد في الخروج 12: 9 "لا تأكلوا منه نيئاً لو طهيّاً مطبوخاً بالماء بل مشوياً بالنار رأسه مع أكارعه وجوفه".

(٢) - هي الترجمة الحرفية للمصلح العبري "لحم هبتيم" والذي يعني اصطلاحاً قربان الخبز

سلامة الجمهور، وتيوس أوائل الشهور. إذا قُدم قربان الفصح في نجاسة، فيجوز أن يؤكل في نجاسة، حيث لم يَتَمَّ في البداية إلا للأكل.

هـ- إذا تجمس اللحم، ولكن ظل الشحم (طاهراً)، فلا يَنُثَر الدم (تجاء أساس المنبج). وإذا تجمس الشحم، ولكن ظل اللحم (طاهراً)، فيَنُثَر الدم (تجاء أساس المنبج). والأمر ليس على ذلك النحو مع (سائر الذبائح) المقصصة، وإنما على الرغم من أن اللحم قد تجمس، ولكن ظل الشحم (طاهراً)، فإن الدم يَنُثَر.

و- إذا تكجست الجماعة أو معظمها، أو كان الكهنة أنجاساً والجماعة طاهرة، فيجوز أن تُؤدى (أعمال قربان الفصح) في نجاسة. وإذا تجمس بعض الجماعة، فإن الأطهار يقومون (بالفصح) الأول، ويقوم الأنجاس (بالفصح) الثاني⁽¹⁾.

ز- إذا نُثر دم (قربان) الفصح، واتضح بعد ذلك أنه كان نجسًا، فإن الإكليل (الذي يضعه الكاهن الكبير على جبهته) يكرر عن ذلك⁽²⁾. فإن تَلَجَس

أو خبز المنالولة وهو عبارة عن الاثني عشر رغيفًا المخبوزة بصورة خاصة والتي أوصت التوراة بأن تكون موضوعة دائمًا على المائدة في الهيكل. وكلفت هذه الأرغفة التي تُعد عجينًا غير مختمر- تُستبدل كل يوم السبت، أما الخبز القديم فكان يوزع على الكهنة. كما كلفت الأرغفة تُرتب على المائدة في صحنين وبهلهما أو عليهما المبلخر.

(1)- لقد وردت حالة الأنجاس في الفصح وكيفية محققاتهم على هذه لفريضة في سفر العدد 9: 6-12، على النحو التالي: " لكن كان قوم قد تجسوا لإنسان ميت فلم يحل لهم أن يعملوا الفصح في ذلك اليوم فقتلوا أُمم موسى وهرون في ذلك اليوم. وقال له أولئك الناس إنا منتجعون لإنسان ميت لماذا نترك حتى لا نقرب قربان الرب في وقته بين بني إسرائيل. فقال لهم موسى اقرأ لأسع ما يأمر به الرب من جهنم. لكلم الرب موسى قائلًا: كلم بني إسرائيل قائلًا كل إنسان منكم أو من أجيالكم كان نجسًا لميت أو في سفر بعيد فليعمل الفصح للرب في الشهر الثاني في اليوم الرابع عشر بين العشامين يعملونه على فطير ومرار يأكلونه لا يلقوا منه إلى الصباح ولا يكسروا عظمًا منه حسب كل فرائض الفصح يعملونه ".⁽²⁾

(2)- لقد ورد أن الإكليل يكرر عن الأثام الناتجة عن تقديم المقصصات في نجاسة، وذلك في الفقرات من السلامة والثلاثين إلى الثامنة والثلاثين من الإصحاح الثامن والعشرين من

جسد (أحد أفراد الجماعة)، فإن الإكليل لا يكفر عن ذلك؛ حيث إنهم قد قالوا: (إذا تتجست قرايين) النذير، ومقرَّب الفصح، فإن الإكليل يكفر عن نجاسة الدم، ولا يكفر عن نجاسة الجسد. وإذا تنجس (رجل) بنجاسة (قبر) الأعماق⁽¹⁾، فإن الإكليل يكفر عن ذلك.

ح- إذا تتجس كل (قربان الفصح) أو معظمه، فإنه يُحرق أمام هيررا⁽²⁾ (في جبل الهيكل ليفيد) من أخشاب موقد المنبح. وإذا تتجس بعض (القربان)، أو المتبقي منه، فإنهم يحرقونه في أفنيّتهم أو على لسطحهم وبأخشابهم. أما البخلاء فيحرقونه أمام هيررا (في جبل الهيكل ليفيد) من أخشاب موقد المنبح.

ط- إذا أخرج (قربان) الفصح (خارج سور القدس)، أو تتجس، فيجب أن يُحرق على الفور. وإذا تتجس أصحاب (القرايين)، أو ماتوا، فإن صورة القربان يجب أن تُفسد ويُحرق في السادس عشر (من نيسان). يقول رابي يوحنا بن بروقّا: حتى هذا يجب أن يُحرق على الفور؛ لأنه لا يوجد له أكلون.

ي- يجب أن تُحرق العظام والعروق، وما تبقى منه في السادس عشر (من نيسان). وإذا حلّ السادس عشر (من نيسان) في السبت، فإنها تُحرق في

سفر الخروج: "وتصنع صليحة من ذهب نقي وتنفّس عليها نقش ختم قدس للرب. وتضمها على خيط لسمتجوني لتكون على العمامة إلى قدام العملة تكون. فتكون على جبهة هرون ل يحمل هرون ثم الأقداس التي يقدمها بنو إسرائيل جميع عطايا أقدامهم وتكون على جبهته دائماً للرضا عنهم أمام الرب".

⁽¹⁾ - حكم خاص في أحكام نجاسة الميت؛ حيث تتعلق نجاسة الأعماق بالموضع الذي توجد به جثة ميت، دون أن يكون الأمر معروفاً من قبل. ومن تتجس بقبر الأعماق وكان نذيراً أو قثم قربان فصح؛ حتى وإن عرف بعد ذلك أنه كان هناك قبر، فإن شريعة موسى تنص على أنه يجب أن يدفع تعويضاً في مثل هذه الحالة، وكأنه لم يتجس.

⁽²⁾ - اسم مكان موجود في جبل الهيكل، وهناك بعض الآراء تقول إنه الهيكل ذاته؛ حيث إن الوصية تقول بحرق المقدسات التي بطلت في موضع أكلها. انظر الفقرة الثامنة من الفصل الثالث من هذا المبحث.

السابع عشر؛ لأنها لا تتجاوز السبت ولا العيد.

ك- كل ما يؤكل من الثور الكبير يؤكل من الجدي الصغير، حتى أطراف الكتفين والغضاريف. من يكسر عظام قربان النصح الطاهر، فإنه يُجلد الأربعين جلدة، ولكن من يبقى (من القربان) الطاهر، ومن يكسر (القربان) النجس لا يُجلد الأربعين جلدة.

ل- إذا أخرج بعض من عضو (القربان خارج أورشلیم)، فإن (اللحم المحبوس بالعظم) يجب أن يُقطع حتى يصل للعظم، كما ينزع (أي لحم على العظم) حتى يصل للمفصل، ثم تُقطع (العروق). (وفيما يختص بسائر الذبائح المقدسة، فإنها تُقطع بالساطور؛ حيث لا يسري عليها حكم "كسر العظام". من عضادة الباب وللداخل (حكمه) كداخل (البيت)، ومن العضادة وللخارج (حكمه) كالخارج. و(حكم) النواذ وسُلكه الحائط كالداخل.

م- إذا كانت هناك جماعتان تأكلان (قربان النصح) في بيت واحد، فيجب أن يولي هؤلاء وجوههم في ناحية، ويولي أولئك وجوههم في الناحية الأخرى ويأكلون، على أن تكون الغلاية في المنتصف. وعندما يقف الخادم ليخلط (الخمير بالمياه الساخنة ليقدمها للجماعة التي لا يأكل معها)، يجب أن يفلق فمه ويحول وجهه حتى يصل لجماعته، ثم يأكل. ويجوز للعروس أن تحول وجهها (للناحية الأخرى) وتأكل.

الفصل الثامن

أ- إذا كانت المرأة في بيت زوجها، وذبح لها زوجها (قربان الفصح)، وذبح لها أبوها (كذلك)، فإنها تأكل مما يخص زوجها. وإذا خرجت في العيد الأول (بعد زواجها) لتقضي (الفصح) في بيت أبيها، فإذا ذبح لها أبوها (قربان الفصح)، وذبح لها زوجها (كذلك)، فلها أن تأكل حيث أرادت. وإذا ذبح الأوصياء (قربان الفصح) لليتيم، فله أن يأكل حيث يشاء. إذا كان هناك عبدٌ لشريكين، فلا يأكل (من قربان الفصح) الذي يخص أيًا منهما. ومن كان نصفه عبدًا، ونصفه حرًا فلا يأكل (قربان فصح) سيده.

ب- من يقل لعبد: اخرج وانذبح لي (قربان) الفصح، فذبح جدّيًا (فلسيده) أن يأكل منه، وإذا ذبح ظبيًا يأكل منه، وإذا ذبح جدّيًا وظبيًا فلأياكل من (المذبوح) أولاً. وإذا نسي (العبد) ما قاله له سيده، فماذا يفعل؟ يذبح ظبيًا وجدّيًا، ويقول: إن كان سيدي قد قال لي (انذبح) جدّيًا، فإن الجدّي له والظبي لي، وإن كان سيدي قد قال لي (انذبح) ظبيًا، فإن الظبي له والجدّي لي. وإذا كان سيده قد نسي ماذا قال له، فكلًا (القربانين) يخرجان لموضع الحرق، ويُعفيان من تقديم فصح ثان.

ج- من يقل لأبنائه: إني سأذبح (قربان) الفصح لمن يصعد منكم أورشليم أولاً. فطالما أدخل الأول رأسه ومعظم جسمه، فقد فاز بنصيبه، ويربح أخوته معه. ويجوز أن يكثر عدد المشاركون (في قربان الفصح) حتى يصبح نصيب كل واحد ما يعادل حجم حبة الزيتون. يمكن (للآخرين) أن يشتركوا في العند أو ينسحبوا منه حتى يُذبح (قربان الفصح). يقول رابي شمعون: حتى ينثر عنه دم (القربان).

د- من يشركه معه آخرين في نصيبه، يجوز لأعضاء الجماعة أن يعطوه ما يخصه (فقط)، ويأكل هو (ومن دعاهم لمشاركة في نصيبه) مما يخصه، ويأكل (أعضاء الجماعة) مما يخصهم.

هـ- إذا رأى مريض السيلان (سيله) مرتين، فينبحون عنه (قربان الفصح في اليوم) السابع (لرؤيته السيلان). وإذا رأى (سيله) ثلاث مرات، فينبحون عنه (قربان الفصح في اليوم) الثامن (لرؤيته السيلان). ومن تحفظ يوماً (في طهارة) مقابل يوم (في نجاسة)⁽¹⁾، ينبحون عنها (قربان الفصح في اليوم) الثاني لها (الذي تحفظه في طهارة). وإذا رأت (المرأة الدم) في يومين (متاليين)، فينبحون عنها (قربان الفصح في اليوم) الثامن (لرؤيتها للدم).

و- الحزين (لموت أحد أكابره من الدرجة الأولى)، والمنقب (عن الجثث) في كومة الأحجار، وكذلك من وعدوه بإخراجه من السجن، والمريض والشيوخ الذين يمكنهما أن يأكلا ما يعادل حجم حبة الزيتون، يجوز أن ينبحوا عنهم (قربان الفصح). ولا يجوز أن ينبحوا عن كل (مجموعة) منهم على حدة⁽²⁾، حتى لا يتسببوا في إبطال الفصح. لذلك إذا حدث (للقربان ما) يفسده، فإلهم يُعفون من تقديم فصح ثان، فيما عدا المنقب (عن الجثث)؛ لأنه نجس من البداية.

ز- لا يجوز أن ينبحوا (قربان) الفصح عن الفرد، وفقاً لأكوال رابي

(1)- يعني المصطلح العبري "شوميرت يوم نجد يوم" حرفياً "الحافظة ليوم مقابل يوم"، واصطلاحاً يدل على أحد أحكام النجاسة، الذي يتعلق بالمرأة التي رأت دمًا في غير وقت حوضها، حيث إنها إذا رأت الدم يوماً واحداً فحصب فليتها تحفظ (أي تنتظر) يوماً إضافياً. وإذا لم تر دمًا في اليوم الإضافي، فليتها تفتسل وتطهر. وتعد مريضة بالسيلان إذا رأت الدم ثلاثة أيام متتالية. (لكن وفقاً للعادة فإن حكمها كالحائض، وتحصى بالفعل سبعة أيام في طهارة).

(2)- أي مجموعة من كل نوع من تلك الأنواع، كلن تكون المجموعة كلها من العزائى على موتاهم، أو من المنقبين عن الجثث، وهكذا، والسبب تذكره بقية الفقرة.

يهودا. بينما يجيز ذلك رلبي يوسى. حتى وإن كانت الجماعة مكونة من مائة فرد فطالما أنه لا يمكن لأي منهم أن يأكل ما يعادل حبة الزيتون فلا يجوز أن يذبحوا عنهم. ولا يجوز أن يكونوا جماعة من النساء، أو من العبيد، أو من القصر.

ح- يجوز للحزين (الموت أحد أقاربه من الدرجة الأولى) أن يغطس (في المطهر) ويأكل فصحه مساءً، ولكن لا (يسري هذا على سائر الذبائح) المقدسة. ومن يسمع (عن موت قريبه)، ومن يجمع عظامه، يجوز له أن يغطس (في المطهر) ويأكل (من الذبائح) المقدسة. إذا تهود رجل عشية الفصح، فإن مدرسة شماي تقول: يجوز له أن يغطس (في المطهر) ويأكل فصحه مساءً. وتقول مدرسة هليل: المنعزل عن الغرلة كالمنعزل عن القبر⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - بمعنى أن من دخل في اليهودية واختن لأنه ترك غير المختلن من عصور غير اليهود، حكمه كحكم من لمس القبر وأصبح نجسًا بالنجاسة الشديدة أو الكبيرة ويحتاج للتطهر سبعة أيام على أن يُرْس عليه من رماد ذبيحة الخطيئة في اليومين الثالث والسادس لطهارته، فحكمه كالمتنجس بالميت، كما ورد في العدد 19: 18 - 19.

الفصل التاسع

أ- من كان نجسًا (في الرابع عشر من نيسان)، أو كان في سفر بعيد، ولم يؤد (قربان الفصح) الأول، فله أن (يؤدي قربان الفصح) الثاني (في الرابع عشر من أيار)⁽¹⁾. وإذا أخطأ، أو أضطر، ولم يؤد (قربان الفصح) الأول، فله أن (يؤدي قربان الفصح) الثاني. إذا كان الأمر كذلك، فلماذا قيل من كان نجسًا (في الرابع عشر من نيسان)، أو كان في طريق بعيدة؟ لأن هؤلاء يُعفون من عقوبة القطع، ولأنك يُدانون بعقوبة القطع.

ب- ما هو الذي يُعد سفرًا بعيدًا؟ من مودين⁽²⁾ وللخارج، أو ما يعادل مسافتها لأي اتجاه (من أورشليم)، وفقًا لأقوال رابي عقيبا. يقول رابي إليعزر: من عتبة ساحة الهيكل وللخارج⁽³⁾. قال رابي يوسي: لذلك هناك نقطة على حرف "الهاء"⁽⁴⁾، ليدلنا؛ أنه ليس لأنه بعيد بالفعل وإنما من عتبة

1- ورد هذا الحكم في الفقرات 9-11 من الإصحاح التاسع من سفر العدد على النحو التالي: "فكلم الرب موسى قائلًا: كلم بني إسرائيل قائلًا كل إنسان منكم أو من أجيالكم كان نجسًا لميت أو في سفر بعيد فليعمل الفصح للرب في الشهر الثاني في اليوم الرابع عشر بين الضامين يعملونه على فطير ومرار يكلونه". فالشهر الثاني هنا هو الشهر الثاني نيسان وهو شهر أيار، وهو يقابل أواخر أبريل ومطلع مايو، ويقع دائمًا في 29 يومًا.

2- اسم المدينة التي كان يسكنها الحشمونيتيم، وقد ورد ذكرها في سفر المكابيين الأول 2: 1، وهي تقع شمال غرب أورشليم، وتبعد عنها حوالي 28 كيلو مترًا مربعًا.

3- يرى رابي إليعزر أن مصطلح السفر البعيد ينطبق على كل من كان وقت ذبح قربان الفصح خارج عتبة ساحة الهيكل مهما كان السبب ولا يمكنه أن يصل للساحة قبل الذبح، ومثل هذا الشخص يُخفى من عقوبة القطع.

4- الهاء هو الحرف الأخير من الكلمة العبرية "رحولاه" والتي تعني بعيدة، والنقطة هنا تدل على أن المعنى مجازي وليس حقيقيًا.

مساحة الهيكل والخارج.

ج- ما الفرق بين الفصح الأول والثاني؟ الفصح الأول يحرم فيه أن يرى (حاميتس - مختمر)⁽¹⁾، لو أن توجد (في بيوتكم)⁽²⁾، بينما الثاني الفطير والحاميتس معه في البيت. والأول يحتاج إلى قراءة الهليل مع أكله، والثاني لا يحتاج لذلك. وكلهما يحتاج قراءة الهليل عند أدائه، ويؤكلان مشويين مع فطير ومر، ويتجاوزان السبت.

د- إذا قُسم الفصح في نجاسة فلا يجوز أن يأكل منه كل من مريض ومريضة السيلان، ولا الحائضات، ولا الولادات، وإذا أكلوا، فإنهم يُعفون من عقوبة القطع⁽³⁾. ويعني رابي إبيحزر (الأنواع السابقة) حتى على دخولهم للهيكل.

هـ- ما الفرق بين عيد الفصح الذي أقيم في مصر⁽⁴⁾ وسائر أعياد الفصح

(1) - كما ورد في الخروج 13: 7، على النحو التالي: "فطير يؤكل السبعة الأيام ولا يرى عنده مختمر ولا يرى عنده خمير في جميع نفوسكم".

(2) - كما ورد في الخروج 12: 19، على النحو التالي: "سبعة أيام لا يوجد خمير في بيوتكم فإن كل من أكل مختمراً تقطع تلك النفس من جماعة إسرائيل القريب مع مولود الأرض".

(3) - كما ورد في اللاويين 20: 7، على النحو التالي: "ولما النفس التي تأكل لحماً من ذبيحة السلامة التي للرب وجلستها عليها فتقطع تلك النفس من شعبها".

(4) - وردت طقوس الفصح الذي أقيم في مصر في سفر الخروج 12: 1 - 13، على النحو التالي: "وكلم الرب موسى وهرون في أرض مصر قائلًا: هذا الشهر يكون لكم رأس الشهر هو لكم أول شهر السنة. كل ما جماعة إسرائيل للثاني في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاة بحسب بيوت الآباء شاة للبيت. وإن كان البيت صغيراً عن أن يكون كفواً لشاة يأخذ هو وجاره القريب من بيته بحسب عدد النفوس كل واحد على حسب أكله تصيبون للشاة تكون لكم شاة صحوة ذكراً بين سنة تأخذونه من الخرفان أو من المعز. ويكون عنكم تحت الحفظ إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم يذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل في العشي. ويأخذون من الدم ويحطونه على القسمتين والعبدة الطها في البيوت التي يأكلونه فيها، ويأكلون اللحم تلك الليلة مشوياً بالنار مع فطير على

عبر الأجيال؟ لقد بدلوا فصح مصر في العاشر (من شهر نيسان)، وكان ينقصه النثر بحزمة الزوا على عتبة (الباب) العليا وعلى القائمتين، كما أنه قد أكل على عجلٍ وليلة واحدة، بينما فصح سائر الأجيال يستمر لأسبوع.

و- قال رابي يهوشوع: لقد سمعت أن (حكماً قديماً مؤداه) أنه يمكن أن يُقَمَّ بديل للفصح، و(سمعت كذلك) أنه لا يُقَمَّ بديل للفصح، وليس لدي تفسير. قال رابي عقيبا سافسر (ذلك): إذا وُجد قربان الفصح (الذي قُتِلَ) قبل ذبح قربان الفصح (الثاني بدلاً منه)، فإنه (يترك) للرعي (في الحقل) حتى يظهر به عيب، ثم يُباع، وتُسْتَرَى بثمنه ذبيحة سلامة، والأمر نفسه يسري على بديله. (ولكن إذا وُجد قربان الفصح المفقود) بعد ذبح قربان الفصح (الثاني بديله)، فإنه يُقَمَّ ذاته كذبيحة سلامة، والأمر نفسه يسري على بديله.

ز- من يفرز لقربان فصحه أنثى، أو ذكرًا ذا عامين، فإنه (يترك) للرعي (في الحقل) حتى يظهر به عيب، ثم يُباع، ويُفَع ثمنه هبة (للهيكل). ومن يفرز قربان فصحه ثم يموت، فلا يجوز أن يقدمه ابنه باسم للفصح، وإنما باسم ذبيحة السلامة.

ح- إذا اختلط قربان الفصح بنباتات (أخرى، فترك) كلها للرعي حتى يظهر بها عيب، ثم تُباع، ويُقَمَّ قربان بثمن أفضل كل نوع منها، ويدع للباقي يفسد من بيته. وإذا اختلط (قربان الفصح) بأبكار (البهائم المقدمة للمذبح)، فإن

أشعل مرة يأكلونه. لا تأكلوا منه نبتًا أو طيبخًا مطبوخًا بآلماه بل مشويًا بالنار رأسه مع أكرعه وجوفه. ولا تبقوا منه إلى الصباح والباقي منه إلى الصباح تحرقونه بالنار. وهكذا تأكلونه أحقاؤكم مشدود وأذنيتكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وتأكلونه بمجلة هو فصح للرب. فإني اجتاز في أرض مصر هذه ليلة واضرب كل بكر في أرض مصر من الناس والبهائم وأصنع أحكامًا بكل آلهة المصريين أنا الرب. ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها فأرى الدم وأعبر عنكم فلا يكون عليكم ضربة للهلاكه حين أضرب أرض مصر."

رأى شمعون يقول: (إذا كانت تلك القربان) تخص مجموعة الكهنة، فإنها يجب أن تؤكل (ليلة الفصح).

ط- إذا فقت مجموعة قربان فصحاء، وقالوا لأحدهم: اخرج، وابحث (عن قربان الفصح) وانبحه عنا، ثم ذهب ووجده ثم نبحه، وهم قد اشتروا (قرباناً آخر) ونبحوه، فإن كان الخاص به قد بُح لولاً، فإنه يأكل وهم معه مما يخصه. وإذا كان (القربان) الخاص بهم هو الذي بُح لولاً، فإنهم يأكلون مما يخصهم، ويأكل هو مما يخصه. وإن لم يكن معلوماً أيهما قد بُح لولاً، لو أن (القربانين) قد بُحا في وقت واحد، فإنه يأكل مما يخصه، ولكنهم لا يأكلون معه، ويُخرج الذي يخصهم لموضع الحرق، ويعفون من تقديم فصيح ثان. وإذا كان قد قال لهم: إذا تأخرت، فأخرجوا وانبحوا علي. فذهب ووجده ثم نبحه، وهم قد اشتروا (قرباناً آخر) ونبحوه، فإن كان الخاص بهم قد بُح لولاً، فإنهم يأكلون وهو معهم مما يخصهم. وإذا كان (القربان) الخاص به هو الذي بُح لولاً، فإنه يأكل مما يخصه، ويأكلون هم مما يخصهم. وإن لم يكن معلوماً أيهما قد بُح لولاً، لو أن (القربانين) قد بُحا في وقت واحد، فإنهم يأكلون مما يخصهم، ولكنه لا يأكل معهم، ويُخرج الذي يخصه لموضع الحرق، ويعفى من تقديم فصيح ثان. وإن كان قد قال لهم (إذا تأخرت...)، وهم قد قالوا له: (اخرج وابحث...)، فيأكلون جميعهم من (القربان) الأول. وإن لم يكن معلوماً أيهما قد بُح لولاً، فيُخرجان كلاهما إلى موضع الحرق. وإن لم يقل لهم، ولم يقولوا له، فلا يُسأل أيهما عن (الفعال) الآخر⁽¹⁾.

ي- إذا اختلطت (قربانين) فصيح مجموعتين، فلتمسك كل مجموعة منهما واحداً (من القربانين)، ويذهب أحد أعضاء هذه الجماعة إلى تلك الجماعة والعكس، وهكذا يقولون: إن كان (قربان) الفصح هذا يخصنا، فإن يدك

(1) - أي يأكل هو مما يخصه، ويأكلون هم مما يخصهم، دون النظر إلى أيهما قد بُح لولاً.

تمسكان ما بخصك، وأحصيتَ ضمن العدد الخاص بنا، وإن كان قربان
الفصح هذا بخصك، فإن ألدينا تمسك ما بخصنا، وأحصينا ضمن العدد
الخاص بك. والأمر نفسه مع خمسة مجموعات، في كل مجموعة منها خمسة
أعضاء، أو عشرة أعضاء، فلتمسك كل مجموعة منها واحدًا، ويقولون على
غرور ما سبق.

ك- إذا اختلط قربانا فصيح لرجلين، فإن كل منهما يمسك واحدًا، ويضيف
كل منهما له رجلًا من الشارع، ويذهب كل منهما إلى الآخر، وهكذا يقولان:
إن كان قربان الفصح هذا بخصني، فإن يدك تمسكان ما بخصك، وأحصيتَ
ضمن العدد الخاص بي، وإن كان قربان الفصح هذا بخصك، فإن يداي
تمسكان ما بخصني، وأحصيتُ ضمن العدد الخاص بك.

الفصل العاشر

١- لا يجوز أن يأكل إنسان عشية الفصح من وقت المنحاة^(١) حتى حلول الظلام. وحتى الفقير من إسرائيل فلا يأكل حتى يجلس على المائدة^(٢). ولا يقتلون له كؤوس الخمر عن أربع حتى (وإن كان من القراء الذين يأخذون من صينية الفقراء^(٣)).

١- يبدأ زمن المنحاة من الساعة للتسعة والنصف من بداية النهار وما بعدها حتى الغروب وتقدر المدة الزمنية من وقت المنحاة وحتى الغروب بحوالي ساعتين ونصف. وهناك نوعان من المنحاة "منحاة ليلقاء" بمعنى "صلاة العصر الصغيرة أو المتأخرة: من صلوات اليوم. وتعد صلاة العصر من الصلوات الثابتة في كل يوم. وتسمى في الوقت المناسب دائماً قبل الغروب - تقريباً بعد نصف ساعة من منتصف اليوم وحتى غروب الشمس. وأساسها صلاة الثمان عشرة "شمونه عصره" ويقدمون لها بـ "لثراي : طوبى" مزمور 145 في سفر المزمور.

و"منحاه مجنولا" - صلاة العصر الكبيرة أو المبكرة: وهو وقت تقديم خبز التقدمة وصلوة العصر. ووقت صلاة العصر الكبيرة من نصف ساعة بعد منتصف النهار (المسماة وللنصف مساءً) حتى غروب الشمس. ووقت المنحاة الصغيرة هو نصف المنحاة، نصف هذا الوقت، أي ساعتان وثلاثة أرباع الساعة قبل الغروب.

٢- هناك تفسير آخر لا يقصر الأمر على الجلوس على المقعدة؛ وإنما يتعدى ذلك إلى تكاء الفقير على الأريكة أو على الفراش مستنداً على يده اليسرى، كمعدة الأحرار، ليوصل على أنهم قد تحرروا من العبودية. ولم تكن عادة الفقراء أن يلقوا طعامهم على مقعدة أو منكبين طيلة السنة، إنما جلوساً على الأرض أو وقوفاً.

٣- المصطلح العبري لها هو "تمحوي" بمعنى سفرة الفقراء: وهو من أحكام الصنعة، و"تمحوي" في الحقيقة عبارة عن إزاء كبير يضعون فيه شتى الأطعمة، ولكن كمصطلح تشريعي لقد استخدم في الأساس النوع من الصنعة حيث كانوا يجمعون الطعام من البيوت ويضعونه في "الإزاء الكبير" ويضعون الفقراء. ولا يأخذ كل فقير من "الإزاء الكبير" وإنما من يحتاجون لذلك لمصعب.

ب- بمجرد ما يمزج (العبيد لمسيدهم) كأس (الخمير) الأولى، تقول مدرسة شمائي: يجب عليه أن يتلو بركة اليوم⁽¹⁾، وبعد ذلك بركة الخمير. وتقول مدرسة هليل: يتلو بركة الخمير⁽²⁾، وبعد ذلك بركة اليوم.

ج- عندما يقدمون أمامه (الطعام على المائدة)⁽³⁾، فإنه يغمس الخبز (في السائل) حتى يصل إلى كسرة الخبز. ويقدمون أمامه خبز الفطير (غير المختمر)، والخبز، و" الحروست"⁽⁴⁾، ولوعين من الطهي⁽⁵⁾، وذلك على الرغم من أن الحروست ليست وصية (واجبة). يقول رابي إلعازار بر صادق: (الحروست تُعد) وصية (واجبة). وكانوا يقدمون أمامه في الهيكل جسم قربان الفصح.

د- وعندما يمزجون له كأس (الخمير) للثانية، عندئذ يسأل الابن أباه- وإن

1 -) هي بركة تقديس اليوم، حيث تتعلق بأحكام السبت والعهد، ويسمى تقديس اليوم كذلك "التقديس" فحسب. ويقصد به البركة التي تنلى (في العادة على الخمير، وكذلك على الخبز) في بداية يوم السبت والعهد وفيها يتركون قداسة اليوم. وتوجد في السبت فيما يتعلق بالتقديس (على الرغم من اختلاف الآراء إذا كانت في الصلاة أم على الخمير) وصية للعل (أي الأمر بوجوب الفعل) وهي وصية: "انكر السبت".

انظر المترجم: معجم المصطلحات التلمودية، للملخام علدين شتيتزلتس، ص 223. وفي هذه الفقرة ترى مدرسة شمائي أن تقديس اليوم هو الأصل أو الأساس لذلك يسبق تقديس الخمير، لأن الخمير لا يقتض إلا بسبب قداسة هذا اليوم سواء أكان السبت أم العهد.

2 -) ترى مدرسة هليل هنا أن الخمير هو الأصل أو الأساس لذلك يسبق تقديسها تقديس اليوم ذاته، وذلك لأن التقديس لن يتم في حالة عدم وجود الخمير، فالذي يتم الحكم به هو الذي يسبق في التقديس. انظر الفقرة الأولى من الفصل الثامن من مبحث (براخوت- البركات) أول مباحث قسم المشنا الأول (زراعي- الزروع).

3 -) بعض النصوص تضيف كلمتي "الخضروات والخبز".
4 -) هو خليط من الفاكهة المتبلّة بالتوابل ولحجوز والخمرة تؤكل عشية عيد الفصح رمزاً للعمل الشاق الذي فرضه القراغة على اليهود، وخاصة العمل في اللبن والتبن للبناء.
راجع الفقرة الثامنة من الفصل الثاني من هذا المبحث.

5 -) أحدهما عن الفصح، والثاني عن قربان التطوعي المقدم مع الفصح.

لم يكن الابن يعرف (كيفية السؤال) فليطمه أبوه - لماذا تختلف هذه الليلة عن سائر الليالي؟ (يكمن الفرق في) أننا نأكل في سائر الليالي الحاميتس وخبز الفطير، أما هذه الليلة فكلها خبز فطير. (وفي) أننا نأكل في سائر الليالي سائر الخضروات، أما هذه الليلة فنأكل المر (من الأعشاب). (وفي) أننا نأكل في سائر الليالي لحمًا مشويًا ومسلوقًا ومطبوخًا، أما هذه الليلة فكلها مشوي. (وفي) أننا نغمس (الخص) في سائر الليالي مرة واحدة، أما هذه الليلة (نغمس الخص) مرتين. ووفقًا لإبرك الابن يطمه الأب. ويبدأ بذل (بني إسرائيل) ثم ينهي بتمجيدهم، ويفسر (بداية من فقرة) " (ثم تصرح وتقول أمام الرب إلهك) لرايمًا تاتها كان أبي (فانحدر إلى مصر وتغرب هناك في نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة) ⁽¹⁾، حتى يتم الإصحاح بكامله.

هـ - كان ربان جمليل يقول: كل من لم يقل تلك الأمور الثلاثة (ويفسرها لابنه) في الفصح، فإنه لم يؤد واجبه. وما هي: الفصح، وخبز الفطير (غير المختمر)، والعشب المر ⁽²⁾. الفصح؛ لأن الرب قد عبر عن بيوت آبائنا في مصر. خبز الفطير؛ لأن آبائنا قد خلصوا من (عبودية) مصر ⁽³⁾. والعشب المر؛ لأن المصريين قد مروا حياة آبائنا في مصر. وعلى مدار الأجيال يجب على كل إنسان أن يظهر نفسه كأنه قد خرج من مصر؛ حيث قد ورد: "

(1) - التثنية 26: 5.

(2) - ورد أمر فص حادثة الخروج من مصر وسبب الفصح للولاد في سفر الخروج 12: 24-27، على النحو التالي: "تحتفظون هذا الأمر فريضة لك ولأولادك إلى الأبد، ويكون حين تكفلون الأرض التي يحيطكم قرب كما تكلم أنكم تحتفظون هذه الخدمة. ويكون حين يقول لكم أولادكم ما هذه الخدمة لكم. أنكم تقولون هي ذبيحة الفصح للرب الذي عبر عن بيوت بني إسرائيل في مصر لما ضرب المصريين وخلص بيوتنا فخر الشعب وسجدوا".

(3) - كما ورد في التثنية 16: 3 "لا تكل عليه خميرًا سبعة أيام تكل عليه فطيرًا خبز المشقة لأنك بمجلة خرجت من أرض مصر لكي تذكر يوم خروجك من أرض مصر كل أيام حياتك".

وتخبر لهنك في ذلك اليوم قائلاً من أجل ما صنع إليّ الرب حين أخرجني من مصر⁽¹⁾. لذلك يجب علينا أن نشكر، ونبتهل، ونسبح، ونفتخر، ونتباهى، ونتمجد، ونبارك، ونحمد ونثني على من فعل لنا ولآبائنا كل تلك المعجزات. لقد أخرجنا من العبودية للحرية، من الغم للفرح، من الحداد للعيد، من الظلام للنور العظيم، ومن الاستعباد للخلاص، ونقول أمامه هلوليا⁽²⁾.

و- إلى أين يقرأ (في الهليل)؟ نقول مدرسة شماي حتى * (المُسكن العاقر في بيت) لم أولاد فرحانة⁽³⁾، ونقول مدرسة هليل: حتى * (المُحول الصخرة إلى غدران مياه) الوصول إلى ينابيع مياه⁽⁴⁾. ويختتم (قصة الخروج من مصر ببركة) الخلاص. ويقول ربي طرفون (يقرأ): * الذي خلصنا وخلص آبائنا من مصر (وبلغنا هذه الليلة لنأكل فيه خبز الفطير غير المختمر والخبز المر)⁵، ولم يكن يختتم (بركة). يقول ربي عقيبا: * حقاً، هو الرب إلهنا وإله آبائنا، بلغنا بسلام الأعياد والمواسم الأخرى، نفرح ببناء مدينتك، ونسعد بعبادتك، ونأكل هناك من الثبائح وقرابين الفصح، إلخ⁽⁵⁾ * حتى * مبارك أنت أيها الرب مخلص إسرائيل.

ز- وعندما يمزجون له كأس (الخمير) الثالثة، فإنه يبارك على طعامه. (وإذا مزجوا للكأس) الرابعة، فإنه يختتم الهليل، ويتلو بركة الغناء. وإذا أراد أن يشرب (المزيد) بين تلك الكؤوس، فله أن يشرب، إلا أنه لا يجوز أن

⁽²⁾ - هلوليا هي التسمية بحمد الله، وهي كلمة الافتتاح وختام في معظم تسميات سفر الزمير، ومعناها هلاوا الله ومجده، كما أنها الكلمة الأولى في الزمور 113 الذي يبدأ مجموعة زمير الهليل، والتي تبدأ على النحو التالي: " هلوليا سبحوا يا عبيد الرب سبحوا اسم الرب * .

⁽³⁾ - الزمير 113: 9.

⁽⁴⁾ - الزمير 114: 8.

⁽⁵⁾ - اختصرت بعض النصوص البركة الموجودة في حكاية الفصح وتكلمتها على النحو التالي: " التي قبلت دملوها على حائط منبهك، فنشكرك على خلاصنا واغتداء أرواحنا * .

بشرب (خمرًا) بين الكأسين الثالثة والرابعة.

ح- لا يجوز أن ينصرفوا بعد (الانتهاء من وجبة) الفصح (ليضموا) للأقيومان⁽¹⁾. وإذا نام بعضهم (أثناء وجبة الفصح)، فيجوز لهم أن يأكلوا (من الوجبة مرة ثانية). وإذا (ناموا) كلهم، فلا يجوز لهم أن يأكلوا (من الوجبة مرة ثانية). يقول ربي يوسي: إذا غفوا (قليلاً)، فيجوز لهم أن يأكلوا (من الوجبة مرة ثانية). وإذا ناموا (بعمق)، فلا يجوز لهم أن يأكلوا (من الوجبة مرة ثانية).

ط- ينحس قربان الفصح اليبين بعد منتصف الليل. وينحس اليبين (كذلك) هساد (الذبيحة) لو المتبقي منها⁽²⁾. وإذا بارك على قربان الفصح، فقد أعفى من قولها على الذبيحة (المتطوعة المقدمة مع الفصح)، وإذا بارك على الذبيحة (المتطوعة المقدمة مع الفصح)، فإنه لم يُعَفَ من قولها على قربان الفصح، وفقاً لأقوال ربي إسماعيل. يقول ربي عقيبا: لا تُعْفَى (تلاوة البركة) على إحداهما الأخرى (من التلاوة عليها).

(1)- كلمة يونانية معناها الشراب الذي يتناولوه بعد الوجبة من خمر مع سائر أنواع الطوى، وينشدون معه بعض المزامير، ويواصلون التسبيح والتهايل مع شرب الخمر. ويوضح الحكم هنا النهي عن عمل الأقيومان بعد انتهاء وجبة الفصح، والتي يجب أن ينصرفوا بعدها لبيتهم.

(2)- راجع ما ورد في سفر اللاويين 7: 17-18، والخروج 12: 10.

المبحث الرابع

شقاليم: الشواقل

الفصل الأول

أ- يطنون في الأول من آذار⁽¹⁾ عن (تقديم) الشواقل⁽²⁾، وعن (الخروج للحقول لاقتلاع) المخلوطات⁽³⁾ (من النباتات). وفي الخامس عشر منه (آذار) يقرلون المجلا⁽⁴⁾ في المدن المسورة، ويصلحون الطرق، والشوارع، ومظاهر

(1) - اسم الشهر الثاني عشر في السنة اليهودية وفقًا للتقويم الديني الذي يبدأ بشهر نيسان، والشهر السادس وفقًا للتقويم المدني الذي يبدأ بشهر تشرى. ويقابل آذار أواخر شهر فبراير ومطلع مارس في التقويم الميلادي، وعدد أيامه 29 يومًا.

(2) - تقديم الشواقل يتطابق بالهبة السنوية التي يجب على كل إنسان أن يقدمها للهيكل وهي لا تقل ولا تزيد عن نصف الشاقل، حيث كانوا يشترون من هذه الشواقل المعرفات الدائمة وسائر ذبائح الجمهور. ولقد ورد في سفر الخروج الإصحاح 30: 13-15، سبب هذه الهبة وكيف لها أن تدفع عن بني إسرائيل، وقيمتها، ومتى تقدم، والمكلفون بها، على النحو التالي: إذا أخذت كمية بني إسرائيل بحسب المعدودين منهم يطنون كل واحد فدية نفسه للرب عندما تقدم ثلثا بصير فيهم وبا عندما تقدم. هذا ما يطلبه كل من اجتاز إلى المعدودين نصف الشاقل بشاقل القدس الشاقل هو عشرون جيرة نصف الشاقل تقدم للرب. كل من اجتاز إلى المعدودين من ابن عشرين سنة فصاعدًا يعطي فدية للرب. الغني لا يكثر والفقر لا يقل عن نصف الشاقل حين تطنون فدية الرب للتكفير عن نفوسكم*.

(3) - المصطلح العبري لها هو كلاًيم وهو يعطي حرفيًا نوعين مختلفين، ويعطي شرعًا تحريم نهجين أو تركيب أو خلط نوعين من صنفين مختلفين سواء من الحيوانات أو من النباتات والمزروعات، كما ورد في اللاويين 19: 19، للتثنية 22: 9-11. ولقد خصص الحاخامات لهذا الموضوع المبحث الرابع في أول أقسام المشنا ألا وهو قسم (زراعيم-الزروع).

(4) - تعني لغة اللغلة، واصطلاحًا قراءة سفر إستير، والذي خصص الحاخامات لهذا الموضوع المبحث العاشر من قسم الأعياد- الذي تقدم ترجمته للقارئ العربي- ومحور هذا المبحث هو سفر إستير لأنه يتناول أحكام قراءة قصة إستير في عيد البوريم، وكيفية

المياه، ويقضون حوائج الجمهور⁽¹⁾، ويميزون المقابر⁽²⁾، ويخرج (مبعوثو المحكمة للتفتيش عن القتل) للمخلوطات⁽³⁾.

ب- قال رابي يهودا: كان (مفتشو المحكمة) قديماً يقتلعون (مخلوطات النباتات) ويلقونها أمامهم⁽⁴⁾. وبعد أن كثر الأثمون كانوا يقتلعون ويلقون على الطرق. (وبعد ذلك) علكوا أن يصبح الحقل (الموجودة به المخلوطات) بكامله مشاعاً.

ج- وفي الخامس عشر منه (آذار) كانت تُنصب موائد (فك للنقود وتغييرها) في المدينة. وتُنصب في الخامس والعشرين منه في الهيكل، وبمجرد أن تُنصب في الهيكل يبدلون في أخذ الرهن. ومن الذين يؤخذ منهم الرهن؟ (يؤخذ الرهن من) اللاويين، والإسرائيليين، والمتهودين، والعبيد المحررين، ولكن ليس من النساء ولا القُصُر. وكل قاصر بدأ أبوه يدفع له (نصف) الشاقل، لا يجوز أن يتوقف عن دفعه مرة أخرى. ولا يجوز أن يأخذوا رهناً من الكهنة، من أجل إحلال السلام⁽⁵⁾.

د- قال رابي يهودا: لقد شهد ابن بخوري في بفته⁽⁶⁾، بأن كل كاهن يدفع

الاحتفال بهذا العيد، كما ترد به بعض الأحكام المتعلقة بقراءة لصيوس معينة من التوراة أثناء العبادات العامة. ويشمل هذا المبحث على أربعة فصول.

(1)- والتي كان يصعب عليهم القيام بها أثناء موسم الشتاء بسبب كثرة الأمطار.

(2)- وذلك بأن يضعوا حول تلك المقابر جزءاً بدلاً من الجير الذي أفسدته أو أذابتها الأمطار، وذلك لتحذير الكهنة من وجود المقابر لنلا يضيئوا عليها فيتجسوا وهم وكل من يقوم بطقوس الطهارة.

(3)- من التبتات التي أعلنوا عنها لول آذار.

(4)- أي لملأ أصحاب الحقول.

(5)- لئلا تنشأ صراعات مع الكهنة، لأن الكهنة يحتدون أنهم مفعون من وصية الشاقل. وهناك تفسير آخر ورد في التلمود الفلسطيني يرجع ذلك إلى احترام الكهنة وتقديرهم، لأنه ليس من اللائق أخذ رهن من الكهنة القاطنين على شئون القربان.

(6)- "بفته" مدينة ساحلية تجمع فيها الحلخلمات بعد تكمير الهيكل الثاني على يد تيتوس

(نصف) الشاقل، فإنه لم يخطئ. قال له ريان يوحنا بن زكاي: ليس الأمر كذلك، وإنما كل كاهن لا يدلع (نصف) الشاقل، فإنه يخطئ. غير أن الكهنة يضررون (نص) المقرأ (التالي) لصالحهم: " وكل تقمة كاهن تحرق بكمالها لا تؤكل ⁽¹⁾، وطالما أن العומר، ورغيفا الخبز، وخبز الوجوه خاصة بنا ⁽²⁾، فكيف تؤكل ⁽³⁾؟

هـ- على الرغم من أنهم قد قالوا: لا يجوز أن يأخذوا رهناً من النساء، أو العبيد، أو القصر، فإنهم إن دفعوا الشواقل تُقبل منهم. أما إذا دفع الغريب- غير اليهودي- أو السامري الشواقل، فلا تُقبل منهما ⁽⁴⁾. ولا تُقبل منهما كذلك قرابين الطيور الخاصة بمرضى أو مريضات السبلان، أو الخاصة بالولادات أو ذبائح الخطايا أو الأثام، ولكن تُقبل منهما للنذور والهبات. وهذه هي القاعدة: كل ما يُعد نذراً أو هبة يُقبل منهما، وكل ما لا يُعد نذراً أو هبة لا يُقبل منهما. وعلى هذا النحو يُسَر (الأمر في سفر) عزرا: " (فقال لهم زربابل ويشوع وبقيّة رؤوس آباء إسرائيل) ليس لكم ولنا أن نبني بيتاً لإلهنا (ولكننا نحن وحدنا نبني للرب إله إسرائيل كما أمرنا الملك كورش ملك فارس) ⁽⁵⁾.

الروماني علم 70 م، وهي تقع بين لود وعسقلان (جنوب فلسطين). وكان أريان يوحنا بن زكاي - نهاية القرن الأول الميلادي - دور كبير في الحصول على هذه المدينة لليهود من الحكم الروماني " أسقليوس " .

(1) - اللاويين 6: 16 في النص العبري وفي الترجمة العربية المتداولة 6: 23.
(2) - أي تشتري من شواقل الجمهور، كما ورد في اللاويين 23: 10-11، 16-17، 25: 5-9.

(3) - المعنى هنا أنه طالما أن هذه القرابين تُشتري من نقود الهيكل، فإن الكهنة لا يسهمون في تلك النقود؛ لأنهم إن أسهموا فإن تحرق هذه القرابين، وسيكون هذا منقلاً عن النص التوراتي.

(4) - حتى لا يكون لهم نصيب في قرابين الجمهور.

(5) - عزرا 4: 3.

و- وهؤلاء هم الذين يُلْزَمون بالمبلغ الإضافي⁽¹⁾: اللاويون، والإسرائيليون، والمتهودون، والعبيد المحررون، ولكن ليس من الكهنة، ولا النساء ولا القُصْر. من يدفع للشاقل عن الكاهن، أو عن المرأة، أو عن العبد، أو عن القاصر، فإنه يُعفى (من المبلغ الإضافي). وإذا دفع (الشاقِل) عن نفسه وعن صاحبه، فإنه يُلْزَم بمبلغ إضافي واحد. يقول ربي منير: (يجب أن يدفع) مبلغين إضافيين. من يضع السيلع ويأخذ الشاقل، يُلْزَم بمبلغين إضافيين.

ز- من يدفع الشاقل عن الفقير، أو عن جاره، أو عن ابن مدينته، فإنه يُعفى (من المبلغ الإضافي)، وإذا أقرضهم، فإنه يُلْزَم به. إذا كان الأخوة⁽²⁾ لشركاء ملزمين بالمبلغ الإضافي، فإنهم يُعفون من عشر البهيمة، وإذا كانوا ملزمين بعشر البهيمة، فإنهم يُعفون من المبلغ الإضافي. وما هي قيمة المبلغ الإضافي؟ ماعه فضة⁽³⁾، وفقاً لأقوال ربي منير. ويقول للحاخامات: نصف (الماعه).

(1) - المصطلح العبري لها "قبون"، وهو يتعلق بأحكام للشواقل؛ حيث يجب على كل إنسان قد دفع نصف الشاقل الذي كان ملزماً به (ومن يدفع للفقير لا يُلْزَم به) يجب أن يضيف كذلك مبلغاً صغيراً، ثم تلك النقود وسائر نفقات الجباية.

(2) - بعض النصوص تحذف حرف اللطف فلو في النص العبري، فيصبح المعنى الأخوة الشركاء.

(3) - يماثل ماعه الفضة 1/12 من نصف الشاقل، فهي عملة فضية صغيرة، وقيمتها 320 فروطاً، أو 1/6 دينار.

الفصل الثاني

أ- يجوز أن يبدلوا الشواقل بالدرهم من أجل (تخفيف) عبء الطريق⁽¹⁾. وكما كان هناك في الهيكل صناديق على شكل البوق، كذلك كانت موجودة في المدينة. إذا أرسل أهل المدينة شواقلهم (للهيكل) هُزِّقَتْ أو فُقدَتْ، فإن قُدمَتِ التقدمة، فإن (المبعوثين بالشواقل) يجب أن يحلفوا لخازني الهيكل، وإن لم تكن التقدمة قد قُدمَت، فإنهم يحلفون لأهل المدينة، ويجمع أهل المدينة غيرها. وإذا وُجدت (الشواقل القديمة، بعد تقديم غيرها)، أو رُدَّها للصوص، فهذه وتلك تُعد شواقل (مأخوذة عن هذا العام)، ولا تسقط عنهم السنة القادمة.

ب- من يعط صاحبه شاقله ليدفعه له، فدفعه عن نفسه، فإن قُدمَتِ التقدمة، فقد نلَسَ (ذلك الصاحب مقدسات الرب)⁽²⁾. من يدفع شاقله من نقود وقف (الهيكل)، فإن قُدمَتِ التقدمة، وقُرِبَتِ للبهيمة، فقد نلَسَ (مقدسات الرب). (ومن يدفع شاقله) من نقود العشر الثاني، أو من نقود السنة السابعة، يجب عليه أن يأكل بما يقابل (قيمتها)⁽³⁾.

(1) - المقصود هنا هو جمع النقود الكبيرة عن طريق تغيير قيمة الشواقل بصلات أكبر، وهنا على وجه التحديد تحدثت المشنا عن الدراهم تلك العملة الفارسية؛ حيث كان الدرهم الفارسي يبلغ في زمن المشنا حوالي 16 شقلاً، وبالتالي عند نقل النقود للهيكل سيخف الحمل على الجباة عن نقل الشواقل الكثيرة.

(2) - كما ورد في اللاويين 5: 15-16، حيث خان الأمانة وأفاد لنفسه مما يخص الهيكل "إذا خان أحد خيانة وأخطأ سهواً في أقداس الرب يأتى إلى الرب بذبيحة لإثمته كبشاً صحياناً من الغنم بتقويمك من شواقل فضة على شقال القدس ذبيحة إثم. ويموض عما أخطأ به من القدس ويزيد عليه خمسة ويدفعه إلى الكاهن فيكفر الكاهن عنه بكبش الإثم بوصفح عنه".

(3) - أي يحضر شقلاً آخر ويقول: إن ثمن العشر الثاني أو السنة السابعة يتقدوا بهذا

ج- من يجمع نقوداً، ثم قال: إنها من أجل شاقلي، فإن مدرسة شمائي تقول: إن الزائد منها (عن الشاقل) يُعد هبة (للهيكل)، وتقول مدرسة هليل: يُعد الزائد منها للأمور الدنيوية. (وإذا كان قد قال عند جمعه للنقود) سأحضر منها شاقلي، يتفق (لتباع مدرستي شمائي وهليل) أن الزائد منها (عن الشاقل) يُعد للأمور الدنيوية. (وإذا كان قد قال عند جمعه للنقود) إنها لذبيحة الخطيئة، يتفق (لتباع مدرستي شمائي وهليل) أن الزائد منها (عن الشاقل) يُعد هبة (للهيكل). (وإذا كان قد قال عند جمعه للنقود) سأحضر منها ذبيحة الخطيئة، يتفق (لتباع مدرستي شمائي وهليل) أن الزائد منها (عن الشاقل) يُعد للأمور الدنيوية.

د- قال رابي شمعون: ما الفرق بين الشواقل وذبيحة الخطيئة؟ للشواقل حد معين، وليس لذبيحة حد معين. يقول رابي يهودا: حتى الشواقل ليس لها حد معين، لأنه عندما عاد بنو إسرائيل من المنفى كانوا يدفعون (قيمة) للشواقل بالدرهم، ثم عادوا ودفعوا الشواقل بالمسيلع، ثم (غيروا) ودفعوا الشواقل بنصف المسيلع، ثم طالبوا بدفع الشواقل من اللدانير. قال رابي شمعون: لكن على الرغم من ذلك فإن قيمة (الشواقل المنفوعة في تلك الحالات جميعها) متساوية، ولكن فيما يختص بذبيحة الخطيئة فإن أحدهم يقرب ذبيحة خطيئة بمسيلع، ويقرب آخر بمسيلعين، وثالث يقرب بثلاثة مسيلع.

هـ- (إن النقود) الزائدة (عن القيمة المخصصة) للشواقل، (يجوز أن تُستَرى بها) الأمور الدنيوية. (ولكن النقود) الزائدة عن (ثمان) عشر الأيفة، والزائدة (عن ثمن) قرابين تطيور الخاصة بمرضى أو مريضات السيلان، أو الخاصة بالولادات أو نباتات الخطايا أو الأثام، تُعد هبة (للهيكل). وهذه هي القاعدة: كل ما يُقَدَّم لأجل ذبيحة الخطيئة، أو ذبيحة الإثم، فإن النقود الزائدة عن ثمانها تُعد هبة (للهيكل). (والنقود) الزائدة عن (ثمان) المحرقة لمحرفة

الشاقل، ويشتري به طعاماً آخر ويأكله بشروط قداسة أكل العشر الثاني أو السنة السابعة.

(أخرى يجب أن تُخصص). (والنقود) الزائدة عن (ثمن) بقية الدقيق لتقدمة
 دقيق (أخرى يجب أن تُخصص). (والنقود) الزائدة عن (ثمن) ذبائح السلامة
 لذبائح سلامة (أخرى يجب أن تُخصص). (والنقود) الزائدة عن (ثمن) قربان
 الفصح لقربان فصح (آخر يجب أن تُخصص). (والنقود) الزائدة عن (ثمن)
 قربان للماكين لقربان لماكين (أخرى يجب أن تُخصص). (والنقود) الزائدة
 عن (ثمن) قربان ناسك (واحد) تُعَدُّ هبة (للهيكل). (والنقود) الزائدة عن
 (المال المجموع) للفقراء (يجب أن تُخصص) للفقراء (آخرين). (والنقود)
 الزائدة عن (المال المجموع) لفقير واحد (يجب أن تُخصص) للفقير ذاته.
 (والنقود) الزائدة عن (المال المجموع) لعداء الأسرى للأسرى (آخرين يجب
 أن تُخصص). (والنقود) الزائدة عن (المال المجموع) لعداء أسير واحد (يجب
 أن تُخصص) للأسير ذاته. (والنقود) الزائدة عن (المال المجموع) لعداء
 الموتى (يجب أن تُخصص) للموتى (آخرين). (والنقود) الزائدة عن
 (المال المجموع) لميت واحد (يجب أن تُخصص) لورثته. يقول رابي
 مئير: تظل (النقود) الزائدة عن (المال المجموع) للميت، متروكة (دون
 مساس) حتى تقوم إليها. يقول ربان ثلثان: إن (النقود) الزائدة عن (المال
 المجموع) للميت، يبنون بها نصبًا على قبره.

الفصل الثالث

١- تؤخذ (ثمان) التخمئة ثلاث مرات في السنة من حجرة الشوقل (في الهيكل): في منتصف الشهر السابق على عيد الفصح، وفي منتصف الشهر السابق على عيد الأسابيع، وفي منتصف الشهر السابق على عيد المظال. وتلك (الفترة الثلاث) هي ذقتها المواسم المحددة (إخراج) عشر البهيمة^(١)، وفقاً لأقوال رابي عتيا. يقول ابن عزاي: (الأوقات الثلاثة بالتحديد) في التاسع والعشرين من آذار، وفي الأول من سيول^(٢)، وفي التاسع والعشرين من آب^(٣). يقول رابي إلعازر ورابي شمعون: في الأول من نيسان، وفي الأول من سيول، وفي التاسع والعشرين من أيلول^(٤)، ولماذا قالوا في التاسع والعشرين من أيلول، ولم يقولوا في الأول من تשרي^(٥)؟ لأنه يوم عيد ولا يمكن إخراج العشر في يوم العيد، لذلك قدموه إلى التاسع والعشرين من

١- ورد حكم إخراج عشر البهيمة في اللاويين 27: 32، على النحو التالي: "ولما كل عشر البقر والغنم لكل ما يحر تحت العصا يكون المعشر فمنا للرب".

٢- لو سيفان وهو الشهر الثالث وفقاً للتقويم الديلي الذي يبدأ بنيسان، والشهر التاسع وفقاً للتقويم المدني الذي يبدأ بشهر تשרي، وهو يقابل آخر مايو ومعلم يولييه ويتكون من 30 يوماً.

٣- لو آب وهو الشهر الخامس وفقاً للتقويم الديلي الذي يبدأ بنيسان، والشهر الحادي عشر وفقاً للتقويم المدني الذي يبدأ بشهر تשרي، وهو يقابل آخر يولييه ومعلم أغسطس ويتكون من 30 يوماً.

٤- أيلول وهو الشهر السادس وفقاً للتقويم الديلي الذي يبدأ بنيسان، والشهر الثاني عشر وفقاً للتقويم المدني الذي يبدأ بشهر تשרي، وهو يقابل آخر أغسطس ومعلم سبتمبر ويتكون من 29 يوماً.

٥- تשרي وهو أول شهور السنة المدنية، وسابع شهور السنة الدينية التي تبدأ بشهر نيسان، وهو يقابل آخر سبتمبر ومعلم أكتوبر ويتكون من 29 يوماً.

ب- يأخذون (أثمان) للتقدمة من حجرة الشوئل (في الهيكل) في ثلاث سلال، تتسع كل منها لثلاث سلت. وتكتب عليها (بالترتيب الحروف) إلف (أ)، بيت (ب)، جيم (ج). يقول رابي إسماعيل: مكتوب عليها الحروف اليونانية: ألفا، بيتا، جيملا. لا يجوز أن يدخل من يأخذ (ثمن) للتقدمة برداء ذي أكمام مطوية، ولا بحذاء، ولا بصندل، ولا بتقلين، ولا بتميمة، لئلا يفتر، فيقولون: لقد افتر من جراء (ما اقترفه) من إثم في حجرة الشوئل. لو إذا اغتسى، فيقولون: لقد اغتسى من تقدمه شوئل الحجرة. يجب أن يرضى الإنسان الخلق، بالطريقة التي يجب عليه فيها أن يرضى الرب؛ حيث ورد: " (وأخضعت الأرض أمام الرب وبعد ذلك رجعت) فتكونون لبرياء من نحو الرب ومن نحو إسرائيل (وتكون هذه الأرض ملكاً لكم أمام الرب ^(١))، ويرد " فتجد نعمة وفضل صالحة في أعين الله والناس ^(٢).

ج- (كان المبعوث الذي يحضر الشوئل) من بيت ربان جميل، يدخل والشوئل بين أصابعه، فيلقيه أمام أخذ التقدمة، ويعتمد أخذ التقدمة دفعه داخل العملة. ولا يأخذ أخذ التقدمة تلك التقدمة حتى يقول لهم (للوثنين في الخارج): هل أخذ التقدمة، فيجيبونه: خذها، خذها، ثلاث مرات.

د- إذا أخذ التقدمة (في الفترة) الأولى، فإنه يغطي (الشوئل الباقية) بغطاء جلدي، (وإذا أخذ التقدمة في الفترة) الثانية، فإنه يغطي (الشوئل الباقية) بغطاء جلدي، وفي الثالثة لا يغطي (الشوئل)؛ لئلا ينسى ويأخذ التقدمة مما قد سبق وأخذت تقدمته. يأخذ التقدمة الأولى عن أرض إسرائيل (فلسطين)، والثانية عن المدن القريبة منها، والثالثة عن بابل، وعن ميديا، وعن المدن البعيدة.

(١) - العدد 32: 22.

(٢) - الأمثال 3: 4.

الفصل الرابع

أ- ماذا كانوا يصنعون (بأشمان) للتقدمة؟ كانوا يشترون بها المحرقات (اليومية) الدائمة، والقربان الإضافية، وتقدمات الخمر المقدمة معها، والعوم، ورغيفي الخبز، وخبز الوجوه، وكل قربان الجمهور. وكان حراس الزريعة⁽¹⁾ في السنة السابعة يأخذون أجورهم من تقدمه شواقل الحجرة. يقول ربي يوسي: من أراد أن يتطوع، فإنه يحرس مجاناً. فقالوا له: إنك أيضاً تقول إنها (قربان الجمهور) لا تقدم إلا مما يخص الجمهور.

ب- تقدم البقرة (الحمراء)، وتيس الفداء، والخيط لقرمزي، من تقدمه شواقل الحجرة. ويصنع الطريق (التي تسير فيها) للبقرة (الحمراء)، وطريق تيس الفداء، والخيط الذي بين فرنيه، وقناة المياه، وسور المدينة وأبراجها، وسائر متطلبات المدينة (لورشليم) من بقايا (شواقل) الحجرة. يقول أبا شاول: يصنع الكهنة الكبار الطريق (التي تسير فيها) للبقرة (الحمراء) على نفقتهم⁽²⁾.

ج- ماذا كانوا يفعلون بالنقود الزائدة من بقية (شواقل) الحجرة؟ كانوا يشترون بها الخمر، والزيت، والدقيق، ثم يبيعونها لمن يرغب (والربح يُوقف للهيكَل، وفقاً لأقوال ربي إسماعيل. يقول ربي عقيبا: لا يجوز أن

⁽¹⁾ - التبتات التي تنمو من قلع الموسم السابق للسنة السابعة دون أن تُزرع؛ حيث كانوا يطون هؤلاء الحراس لنلا تكل الحيوانات من تلك التبتات، حتى يمكنهم أن يقدموا منها تقدمه العوم ورغيفي الخبز المقدمة من المحصول الجديد.

⁽²⁾ - حيث كان كل كاهن كبير يُحرق البقرة في عهده يصنع طريقاً جديدة للبقرة، ولا يسير بالبقرة في طريق قديمة أقامها كاهن سابق عليه.

يتاجروا بما يخص الوقف، أو الفقراء.

د- ماذا يصنعون (بالنقود) للزائدة عن النعمة⁽¹⁾؟ (بخصوصونها) في الطلي
الذهبي لتزيين قفس الأقداس. يقول رابي إسماعيل: (النقود) للزائدة (من
أرباح) الثمار (تخصص لشراء قرابين) للمذبح أثناء توقفه (عن تلقي القرابين
الواجبة أو التطوعية)، أما (النقود) للزائدة عن النعمة (فتخصص) لأدوات
خدمة الهيكل. يقول رابي عقيبا: (النقود) للزائدة عن النعمة (تخصص لشراء
قرابين) للمذبح أثناء توقفه (عن تلقي القرابين الواجبة أو التطوعية)، أما
(النقود) للزائدة عن قرابين المكب (فتخصص) لأدوات خدمة الهيكل، يقول
رابي حنانيا نائب الكهنة: (النقود) للزائدة عن قرابين المكب (تخصص لشراء
قرابين) للمذبح أثناء توقفه (عن تلقي القرابين الواجبة أو التطوعية)، أما
(النقود) للزائدة عن النعمة (فتخصص) لأدوات خدمة الهيكل. ولم يقر
كلاهما⁽²⁾ (استخدم النقود للزائدة عن أرباح) للثمار.

هـ- ماذا يفعلون بالبخور الزائد (عن السنة السابقة)؟ يخرجون منه أجر
الصنّاع؛ حيث يفكونه بنقود مقابل أجر الصنّاع، ويعطونها أجر للصنّاع، ثم
يشترونه منهم مرة ثانية من (نقود) النعمة الجديدة. وإذا حلّ الشهر في
موعده، فإنهم يشترونه من النعمة الجديدة، وإن لم (يحل في موعده يشترونه)
من (النعمة) القديمة.

و- من يوقف ممتلكاته (للهيكل) وكان بها أشياء تصلح لقرابين الجمهور،
تُعطى للصنّاع بأجرهم، وفقاً لأقوال رابي عقيبا. قال له ابن عزاي: ليس هذا
هو القياس، وإنما يخرجون منها أجر للصنّاع؛ حيث يفكونها بنقود مقابل أجر
الصنّاع، ويعطونها أجر للصنّاع، ثم يشترونها منهم مرة ثانية من (نقود)

(1) هي الشوائب المتبقية في السلال بعد شراء كل المتطلبات الخاصة بالقرابين والتي
وردت في الفقرتين أ، ب من هذا الفصل.

(2) رابي عقيبا وربي حنانيا نقيب الكهنة.

ز- من يوقف ممتلكاته (للهيكل) وكانت بها بهائم، ذكورا وإناثا، تصلح للمذبح، فإن رابي إبيعزر يقول: تُباع الذكور لمن يحتاجون المحرقات، وتُباع الإناث لمن يحتاجون ذبائح السلامة، وتُوهب أثمانها مع سائر الممتلكات لخزينة الهيكل. يقول رابي يهوشوع: تُقرب الذكور نفسها كمحرقات، وتُباع الإناث لمن يحتاجون ذبائح السلامة، ويُشتري بأثمانها محرقات، وتُوهب سائر الممتلكات لخزينة الهيكل. يقول رابي عتيا: أفضل رأي رابي إبيعزر عن رأي رابي يهوشوع؛ لأن رابي إبيعزر قد وحد قوامه⁽¹⁾، بينما اختلف رابي يهوشوع (في قوامه ذاته)⁽²⁾. قال رابي بابيس: لقد سمعت ما يتفق مع رأييهما؛ حيث إن من يوقف ممتلكاته (لخزينة الهيكل بعبارة) واضحة (يسير وفق رأي) رابي إبيعزر، ومن يوقفها دون تحديد، (يسير وفق رأي) رابي يهوشوع.

ح- من يوقف ممتلكاته (للهيكل) وكانت بها أشياء، خمور وزيتون وطيور، تصلح للمذبح، فإن رابي إلغازار يقول: تُباع لمن يحتاج للنوع ذاته (من القربان)، وتُقرب بأثمانها محرقات، وتُوهب سائر الممتلكات لخزينة الهيكل.

ط- تُقدر (أثمان الخمور والزيتون والدقيق) مرة كل ثلاثين يوما بشواقل الحجرة. كل من يتعهد بتقديم دقيق (بكمية) أربع (سأت ثمنها سيلع)، ثم تُبَت (ثمن الدقيق على) ثلاث (سأت للسيلع)⁽³⁾، فإنه يقدم أربع (سأت). (وإذا تعهد أن يقدم دقيقًا بكمية) ثلاث (سأت للسيلع)، ثم تُبَت (ثمن الدقيق على) أربع

(1)- حيث جعل الممتلكات كلها لخزينة الهيكل، سواء هي بذاتها أو أثمانها.

(2)- حيث جعل البهائم للمذبح، وسائر الممتلكات لخزينة الهيكل، ولفرق كذلك بين الذكور منها والإناث.

(3)- أي لن الدقيق قد ارتفع ثمنه.

(سأت للميلع)، فإنه يقدم أربع (سأت)؛ لأن اليد العليا للهيكل. وإذا تمسوس
الدقيق، فإنه قد تمسوس عليه⁽¹⁾، وإذا فسد الخمر، فقد فسد عليه، ولا يأخذ
نقوده؛ حتى يكفر المذبح⁽²⁾.

⁽¹⁾ - أي على البقع وعليه أن يتحمل الخسارة ويحضر للهيكل دقيقاً غيره.

⁽²⁾ - أي بعد أن تسكب المياه على المذبح.

الفصل الفاسس

أ- هؤلاء هم الذين كانوا معينين في الهيكل: يوحنا بن بينحاس على الأختام. وأحيا على قرابين السكب، وماتيا بن شموئيل على القرعات (بين الكهنة)، وبناحيا على قرابين الطيور، بناحيا هذا هو ذاته مردخاي، ولماذا سُمي بناحيا؟ لأنه كان يفتح الموضوعات ويفسرها ويعرف سبعين لغة⁽¹⁾. ابن أحيا على (علاج) مرض الأمعاء، ونحونيا لحفر الآبار، وجيبني مناد، وابن جيفر لفلق الأبواب، وابن بابي على فتائل المنسورة، وابن أرزا على الصنّج، وهوجرس بن ليفي على الإثناد، وعائلة جرمو على صنع خبز الوجوه، وعائلة أبطيناس على إعداد البخور، وإلغازل على الستائر، وبينحاس على ملابس (الكهنة).

ب- لا يقل عدد خازني الهيكل عن ثلاثة، (ولا يقل عدد) المشرفين عن سبعة، ولا يعينون سلطة على أعمال الجمهور أقل من اثنين، فيما عدا ابن أحيا على (علاج) مرض الأمعاء، وإلغازل على الستائر، حيث أجمع عليهما معظم الجمهور.

ج- كان هناك في الهيكل أربعة أختام مكتوب عليها: عجل⁽²⁾، ذكر⁽³⁾،

(1) - مقبل أبناء نوح السبعين الذين تعرفوا في الأرض بعد الطوفان، كما ورد في الإصحاح العاشر من سفر التكوين.

(2) - للدلالة على التقدمات المقربة مع العجل كما ورد في العدد 15: 8-10، على النحو التالي: " وإذا صلت ابن بقر محرقة أو ذبيحة وفاء لنذر أو ذبيحة سلامة للرب، تقرب على ابن البقر تقدم من دقيق ثلاثة أشرار ملتوة بنصف الهين من الزيت. وخمرا تقرب للسكب نصف الهين وقود رائحة مرور للرب ".

(3) - يقصد بالذكر هنا الكبش، ويستخدم ختمه للدلالة على التقدمات المقربة مع الكبش، كما

جدي⁽¹⁾، مذنب⁽²⁾. يقول ابن عزاي: كانوا خمسة، ومكتوب عليها بالأرملية: عجل، نكر، جدي، مذنب فقير، مذنب غني. يستخدم (ختم) العجل للدلالة على قرابين السكب الخاصة بالبقر كبيرة أو صغيرة، نكوراً أو إنثاءً. ويستخدم (ختم) الجدي للدلالة على قرابين سكب الضأن كبيرة أو صغيرة، نكوراً أو إنثاءً، فيما عدا الكباش. يستخدم (ختم) النكر للدلالة على قرابين السكب الخاصة بالكباش فقط. ويستخدم (ختم) المذنب للدلالة على قرابين السكب الخاصة بالبهائم الثلاث لمرضى البرص.

د- من يرغب في قرابين السكب، عليه أن يذهب إلى يوحنا المعين على الأختام، حيث يعطيه النقود ويأخذ منه الختم. ثم يذهب إلى آحيا المعين على قرابين السكب ويعطيه الختم، ويأخذ منه (مكونات) قرابين السكب. وفي المساء يذهب أحدهما للآخر ويخرج آحيا الأختام ويأخذ ما يقابلها من النقود. وإن كانت هناك زيادة تذهب للهيكل، وإن نقصت (النقود) فإن يوحنا كان يكملها من بيته؛ لأن اليد العليا للهيكل.

هـ- من ضاع منه ختمه، ينتظر حتى المساء (الحين لاجتماع المعننين). وإن وجدوا له (نقوداً) تكافئ ختمه، يعطونه له. وإن لم يجدوا، فلم يكن (يحصل على شيء). وكان اسم اليوم يكتب عليها (الأختام عند بيعها)؛ بسبب الغشاشين.

ورد في العدد 15: 6-7، على النحو التالي: " لكن للكش تعمل تقدة من دقيق عشرين ملتوتين بثلاث الهين من الزيت، وخمراً للسكب ثلاث الهين تقرب لراحة سرور الرب *."
 (1)- للدلالة على التقدمات المقربة مع الكش والمعز، كما ورد في العدد 15: 4-5، على النحو التالي: " يقرب الذي قرب قربته للرب تقدة من دقيق عشرين ملتوتاً بربع الهين من الزيت. وخمراً للسكب ربع الهين تعمل على المحرقة أو الذبيحة للخروف الواحد *."
 (2)- للدلالة على التقدمات التي يقدمها الأبرص عند طهارته، كما ورد في اللاويين 14: 10، على النحو التالي: " ثم في اليوم الثامن يأخذ خروافين صحيحين ونعجة واحدة حولية صحبة وثلاثة أعشار دقيق تقدة ملتوتة بزيت ولج زيت *."

و- كان في الهيكل حجرتان: إحداهما (لتبرعات الفقراء) المصرية،
والأخرى لأدوات (الهيكل). (فيما يختص ب-) الحجرة المصرية كان الأتقياء
يضعون فيها (الصدقات) سرًا، ويتعيش منها الفقراء الطيبون سرًا. (أما فيما
يتعلق ب-) حجرة الأدوات فكان كل من يتبرع بإناء يلقي داخلها. وكان خزنة
الهيكل يفتحونها مرة كل ثلاثين يومًا، ويتركون فيها كل إناء يصلح لخدمة
الهيكل، وتُباع سائر الأدوات وتُوهب ثمنها لخزينة الهيكل.

الفصل السادس

أ- كان هناك ثلاثة عشر صندوقاً على شكل للشوفار، وثلاث عشرة منضدة، وثلاثة عشر (موضعاً) للسجود في الهيكل. وكانت عائلتا ربان جمليل ورباي حنايا نائب الكهنة يسجنون أربع عشرة (سجدة). ولين كانت (المسجدة) الزائدة؟ كانت أمام مخزن لأخشاب (المنبح)؛ حيث يُعد تقليداً بينهم (موروثاً) عن آبائهم أن القابوت مدفون هناك⁽¹⁾.

ب- لقد حدث مع أحد الكهنة الذي كان مشغولاً (بعمله في مخزن الأخشاب)، أنه قد رأى (جزءاً) من الأرضية مختلفاً عن سائر الأرضية، فجاء وقال لصاحبه، ولم يكذّ ينتهي من نكر الأمر حتى فاضت روحه، وعرفوا بجلاء أن القابوت مدفون هناك.

ج- ولين كانت (مواضع) تلك المسجدة؟ أربع في الشمال، وأربع في الجنوب، وثلاث في الشرق، واثنان في الغرب. ٢ أمام الأبواب الثلاثة عشر (الموجودة في ساحة الهيكل). الأبواب الجنوبية القريبة من جهة الغرب هي: الباب العلوي، وباب الوقود، باب الأكرار، باب المياه. ولماذا سُمي بباب المياه؟ لأنهم يدخلون منه لباريق المياه ليصبوها في عيد (المظال). يقول رابي إبيزر بن يعقوب: إن المياه تتبع فيه، ومستقبلاً (في القيامة) سوف تخرج من تحت عتبة البيت⁽²⁾. وفي مقابلها في الشمال (الأبواب) القريبة من

(١) - منذ خراب الهيكل الأول على يد البابليين عام 586 ق.م.

(٢) - كما ورد في نبوة حزقيال 47: 1-5 "ثم أخرجني إلى مدخل البيت وإذا بمياه تخرج من تحت عتبة البيت نحو المشرق لأن وجه البيت نحو المشرق والمياه لنزلة من تحت جانب البيت الأيمن عن جنوب المنبح. ثم أخرجني من طريق باب الشمال ودار بي

جهة الغرب: باب يهوياكين⁽¹⁾، وباب القريان، وباب النساء، وباب الإنشاد. ولماذا سُمي باب يهوياكين؟ لأن يهوياكين قد خرج منه عند نفيه. وفي الشرق: باب نيقانور وكان له بابان صغيران أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله. (وكان هناك) بابان في الغرب، لم يكن لهما اسم.

د- كان في الهيكل ثلاث عشرة منصدة: ثمان من الرخام في المجرز، حيث كانوا يخلعون عليها القرايين. واثنان في غرب مرقاة (المنبح): إحداهما من الرخام، والثانية من الفضة، حيث كانوا يضعون على منصدة للرخام أعضاء القريان، وعلى المنصدة الفضية (كانت توضع) ألوات الخنمة في الهيكل. واثنان في الحجرة من الداخل على مدخل البيت (الهيكل): إحداهما من الرخام، والثانية من الذهب؛ حيث كانوا يضعون على منصدة للرخام خبز الوجوه عند إحضاره، وعلى المنصدة الذهبية (يضعون خبز الوجوه) عند إخراجه؛ حيث يرفعون (أقراص) الأشياء المقدسة ولا ينزلون به. ومنصدة من الذهب من الداخل؛ حيث كان يوضع عليها خبز الوجوه الدائم⁽²⁾.

في الطريق من خارج إلى الباب الخارجي من الطريق الذي يتجه نحو المشرق وإذا بمياه جارية من الجانب الأيمن. وعند خروج الرجل نحو المشرق والخط بيده قاس ألف ذراع وعبرني في المياه والمياه إلى الكعبين. ثم قاس ألفاً وعبرني في المياه والمياه إلى الركبتين ثم قاس ألفاً وعبرني والمياه إلى الحقوين. ثم قاس ألفاً وإذا بنهر لم أستطع عبوره لأن المياه طمت مياه سباحة نهر لا يُعبر³.

(1)- ورد اسمه وخبر نفيه في الملوك الثاني 24: 15 "وسبى يهوياكين إلى بابل ولم الملك ونساء الملك وخصيلاته وأقرباء الأرض سباهم من لورشليم إلى بابل".

(2)- لقد ورد لوصاف هذه المنصدة وحكم وضع خبز الوجوه عليها في الخروج 25: 23-30، على النحو التالي: "وتصنع مائدة من خشب السنت طولها ذراعان وعرضها ذراع وارتماها ذراع ونصف. وتغشيها بذهب نقي وتصنع لها إكليلاً من ذهب حواليتها. وتصنع لها حاجباً على شبر حواليتها وتصنع لحاجبها إكليلاً من ذهب حواليتها. وتصنع لها أربع حلقات من ذهب وتحمّل الحلقات على الزوايا الأربع التي تقوّمها الأربع. عند الحاجب تكون الحلقات ببوتا لمصوين لحمل المائدة. وتصنع المصوين من خشب السنت وتغشيها بذهب فتحمل بهما المائدة. وتصنع صحناتها وصحنونها وكسبتها وجاماتها التي يسكب بها

هـ- كان هناك ثلاثة عشر صندوقاً على شكل الشوفار، ومكتوب عليها (بالأرامية): شوقل حديثة، وشوقل قديمة، وقرابين الطيور، وأفرخ المحرقات، والأخشاب، واللبن، وذهب الكفارة، (ومكتوب على) السنة (صناديق الباقية) صدقة. (فيما يختص بـ) الشوقل الحديثة: فهي التي تُقدم سنوياً. والشوقل القديمة: (تتعلق) بمن لم يدفع لشاقل في السنة السابقة، فإنه يدفع للسنة القادمة. وقرابين الطيور هي لليام، وأفرخ المحرقة هي لأفرخ الحمام، وجميعها محرقات، وفقاً لأقوال رلبي يهودا. ويقول الحاخامات: قرابين الطيور، أحدهما لذبيحة الخطيئة، والآخر محرقة، أما أفرخ المحرقة، فكلها للمحرقة.

و- من يقل: إنني أتعهد (بتقديم قطع) من الأخشاب، فوجب ألا نقل (قطع الأخشاب) عن قطعتين. (وإذا قال أتعهد بتقديم) لبن، فوجب ألا يقل عن قبضة (بد). (وإذا قال أتعهد بتقديم) ذهب، فوجب ألا يقل عن دينار ذهبي. (وفيما يختص بـ) السنة (صناديق المكتوب عليها) صدقة، فماذا كانوا يفعلون (بنقود) للصدقة؟ كانوا يشترون بها محرقات؛ (حيث يُقَسَّم اللحم للرب، والجلود للكهنة. وهذا هو التصير الذي فسرهُ الكاهن الكبير بهوياداع: "إنه ذبيحة إثم قد أثم إنما إلى الرب" ⁽¹⁾). هذه هي القاعدة: كل ما يأتي (من النقود المتبقية من قرابين) ذبيحة الخطيئة أو ذبيحة الإثم، يُشترى به محرقات (حيث يُقَسَّم اللحم للرب، والجلود للكهنة. يتضح من ذلك سريان النصين: ذبيحة إثم للرب، وذبيحة إثم للكهنة، ويرد كذلك: "ولما فضة ذبيحة الإثم وفضة ذبيحة الخطية فلم تنخل إلى بيت الرب بل كانت للكهنة" ⁽²⁾).

من ذهب لقي تصنعها. وتجعل على المائدة خبز الوجوه أسمى دقما ."

⁽¹⁾- اللاويين 5: 19.

⁽²⁾- الملوك الثاني 12: 16.

الفصل السابع

أ- إذا وُجِدَت نقود بين (صندوق) الشواقل، و(صندوق) الصدقة، فإن كانت قريبة (من صندوق) الشواقل، فإنها تُوضع في (صندوق) الشواقل، (وإن كانت قريبة من صندوق) الصدقة، فإنها تُوضع في (صندوق) الصدقة، وإذا كانت في المنتصف، فإنها تُوضع في (صندوق) الصدقة. (وإذا وُجِدَت النقود بين (صندوق) الأخشاب و(صندوق) اللبان، فإن كانت قريبة (من صندوق) الأخشاب، فإنها تُوضع في (صندوق) الأخشاب، (وإن كانت قريبة من صندوق) اللبان، فإنها تُوضع في (صندوق) اللبان، وإذا كانت في المنتصف، فإنها تُوضع في (صندوق) اللبان. (وإذا وُجِدَت النقود بين (صندوق) قرابين الطيور و(صندوق) لفرخ المحرقة، فإن كانت قريبة (من صندوق) قرابين الطيور، فإنها تُوضع في (صندوق) قرابين الطيور، (وإن كانت قريبة من صندوق) لفرخ المحرقة، فإنها تُوضع في (صندوق) لفرخ المحرقة، وإذا كانت في المنتصف، فإنها تُوضع في (صندوق) لفرخ المحرقة. (وإذا وُجِدَت النقود بين (النقود) العادية و(نقود) العشر الثاني، فإن كانت قريبة من (النقود) العادية، فإنها تُوضع مع (النقود) العادية، (وإن كانت قريبة من نقود) العشر الثاني، فإنها تُوضع مع (نقود) العشر الثاني، (وإن كانت في المنتصف، فإنها تُوضع مع (نقود) العشر الثاني. وهذه هي القاعدة: في حالة الأقرب يقرون حكم التيسير، وفي حالة الأوسط يقرون حكم التشديد.

ب- إذا وُجِدَت نقود أمام تجار البهائم (في اورشليم)، فإنها تُعد للأبد (نقود) العشر (الثاني)، وإذا (وُجِدَت) بجبل الهيكل، فإنها تُعد (نقودًا) عادية (غير مقدسة). (وإذا وُجِدَت النقود) في اورشليم أثناء العيد، فإنها تُعد (نقود)

العشر (الثاني)، وفي سائر أيام السنة تُعد (نقودًا) عادية (غير مقدسة).

ج- إذا وُجد لحم في ساحة الهيكل، إن كان من أعضاء (الذبيحة الداخلية)، فإنه يُعد محرقة، وإن كان قطعًا، فإنه يُعد ذبيحة خطيئة. (وإذا وُجد اللحم) في اورشليم، فإنه يُعد ذبيحة سلامة. وكلاهما يجب أن تشوه صورته ويُخرج لموضع الحرق. وإذا وُجد (للحم) عند الحدود، إن كان من أعضاء (الذبيحة الداخلية)، فإنه يُعد جيفة، وإن كان قطعًا، فإنه يُعد مباحًا. ولقاء العيد عندما يكثر اللحم، فإن الأعضاء الداخلية كذلك تُعد مباحة.

د- إذا وُجدت بهيمة (في المنطقة) من اورشليم وحتى "مجلل عدر"⁽¹⁾، والمسافة ذاتها إلى أي اتجاه، فإن النكور تُعد محرقات، والإثاث تُعد ذبائح سلامة. يقول رابي يهودا: إذا كانت مناسبة للفصح، فإنها تُعد للفصح (إذا وجدوها) قبل العيد بثلاثين يومًا.

هـ- كانوا قديمًا يأخذون رهنا ممن يجد (البهيمة)، حتى يقدم قرايين السكب الخاصة بها. (فحدث أن) رجع (الناس عن الإمساك بها) وتركوها ليهربوا. فعدلت المحكمة أن تُقَمَّ قرايين السكب الخاصة بها من (تبرعات) الجمهور.

و- قال رابي شمعون: لقد عدلت المحكمة سبعة أمور: وكان ذلك لأحدها. (ولما سائر التعديلات فهي) أنه إذا أرسل الغريب (غير اليهودي) محرقة من مدينة ما وراء البحر، وأرسل معها قرايين السكب الخاصة بها، فإنهم يقربونها مما يخصه، وإن لم (يرسل قرايين السكب)، فإنهم يقربونها مما يخص (تبرعات) الجمهور. والأمر نفسه يمرى على المتهود الذي مات وترك ذبيحة سلامة: فإن كان لديه قرايين السكب، فإنهم يقربونها مما يخصه، وإن لم (يترك قرايين السكب)، فإنهم يقربونها مما يخص (تبرعات) الجمهور.

(1) - مكان بالقرب من بيت لحم، ورد ذكره في التكوين 35: 21.

ولقد اشترطت المحكمة كذلك، أنه إذا مات الكاهن الكبير، فإن تقدمته من الدقيق⁽¹⁾ تُقرَّب مما يخص (تبرعات) الجمهور. يقول رابي يهودا: مما يخص الورثة. وكانت تُقدَّم (في الحالتين) كاملة.

ز - (ولقد عكَّت المحكمة كذلك) على ملح (الهيكَل) وأخشابه، أنه يجوز أن ينتفع الكهنة بها، وعلى البقرة (الحمرء) ألا يسري عليهم حكم تدنيس المقدمات (إذا استخدموا) رمادها، وعلى قرابين الطيور الباطلة، أنه يجب أن تُقدَّم (غيرها) مما يخص (تبرعات) الجمهور. يقول رابي يوسي: من يقدم قرابين الطيور، هو الذي يقدم (غيرها) إذا بطلت.

⁽¹⁾ - لقد وردت طقوس تقديم هذه التقدمة في اللاويين 6: 14 - 15، على النحو التالي: " وهذه شريعة التقدمة يقدمها بنو هرون أمام الرب إلى قدم المنبح. ويأخذ منها بقضته بعض دقيق التقدمة وزيتها وكل اللبن الذي على التقدمة ويوقد على المنبح رائحة مسرور تذكرها للرب ".

الفصل الثامن

أ- أي بصاق يحدونه في اورشليم يُعد طاهرًا، فيما عدا ما يحدونه في السوق العليا⁽¹⁾، وفقًا لأقوال ربي مثير. يقول ربي يوسي: في سائر أيام السنة يُعد (المارة) في وسط (الشارع) أنجسًا، ويُعد (المارة) على الجانبين لطهارًا، ولثناء العيد يُعد (المارة) في وسط (الشارع) لطهارًا، ويُعد (المارة) على الجانبين أنجسًا، ولأنهم قلة، فإنهم يتسحبون على جانبي (الشارع).

ب- كل الأدوات الموجودة في اورشليم إذا كانت في طريق النزول إلى المطعم، فإنها تُعد نجسة، وإذا كانت في طريق الصعود منه، فإنها تُعد طاهرة، لأن طريق إنزالها غير طريق إصعادها، وفقًا لأقوال ربي مثير. يقول ربي يوسي: تُعد كلها طاهرة، فيما عدا السلة، والمجرفة، والمِعْوَل الخاصة (بالحفر) في المقابر.

ج- إذا وُجدت سكين في الرابع عشر (من نيسان)، فيجوز أن يُنبح بها على القور (دون أن تُغمس في المطهر). (وإذا وُجدت) في الثالث عشر (من نيسان) فيجب أن تُغمس (في المطهر) مرة أخرى. أما المِطْطُور ففي الحالتين يجب أن يُغمس (في المطهر) مرة أخرى. وإذا حلَّ الرابع عشر (من نيسان) في السبت، فيجوز أن يُنبح به (المِطْطُور) على القور (دون أن يُغمس في المطهر). وإذا وُجد (المِطْطُور) في الخامس عشر (من نيسان)، فيجوز أن يُنبح به على القور (دون أن يُغمس في المطهر). وإذا وُجد مربوطًا في سكين، فإن (حكمه) كالسكين.

⁽¹⁾ - تقع هذه السوق في جنوب غرب اورشليم، وكان من المعتاد أن يجلس فيها غير اليهود، وأنجلس كثيرون.

د- إذا تجس حجاب (الهيكل) ⁽¹⁾ بالنجاسة الفرعية، فإنهم يغمسونه (في المطهر) لداخلي (في ساحة الهيكل) ثم يحضرونها على الفور. (ولكن) إذا تجس (الحجاب) بالنجاسة الرئيسية، فإنهم يغمسونه (في مطهر) خارجي (عن ساحة الهيكل) ثم يُبسط عند السور (حتى غروب الشمس). وإذا كان (الحجاب) جديداً، فإنهم يمسطونه على سطح الرواق، حتى يرى الشعب جمال صنعته.

هـ- يقول ربان بن جمليل عن رابي شمعون ابن لئاناب: إن سُمك الحجاب طيفح، ويُنسج على لثتين وسبعين وترًا (من القول)، على كل وتر منها أربعة وعشرون خيطاً. وطوله أربع أذرع وعرضه عشرون ذراعاً، وكان يصنع بواسطة اثنتين وثمانين فتاة. وكانوا يصنعون حجابين في السنة، ويغمسه (في المطهر) ثلاثمائة كاهن.

و- إذا تجس لحم الذبائح الأكثر قداسة ⁽²⁾، سواء بالنجاسة الرئيسية أو بالنجاسة الفرعية، وسواء في الداخل (من ساحة الهيكل) أو في الخارج (عنها)، فإن مدرسة شماي تقول: إن كل (اللحم) يجب أن يُحرق في الداخل (في ساحة الهيكل)، فيما عدا ما تجس بالنجاسة الرئيسية خارج (ساحة الهيكل)؛ (حيث يُحرق في الخارج بعيداً عنها). وتقول مدرسة هليل: إن كل (اللحم) يجب أن يُحرق في الخارج (بعيداً عن ساحة الهيكل)، فيما عدا ما تجس بالنجاسة الفرعية في الداخل (من ساحة الهيكل).

ز- يقول رابي إلعيزر: إن ما تجس بالنجاسة الرئيسية سواء في الداخل (من الساحة) أو في الخارج (عنها)، يجب أن يُحرق في الخارج (بعيداً عن

(1) - الحجاب هو الستارة الفاصلة بين الهيكل وقنس الأقداس، كما ورد في الخروج 26: 33، على النحو التالي: "وتجعل الحجاب تحت الاثنية وتدخل إلى هناك داخل الحجاب تابوت الشهادة تفصل لكم الحجاب بين القنس وقنس الأقداس".

(2) - كالمحرقات وذبائح الخطيئة وذبائح السلامة.

ساحة الهيكل). وما تتجس بالنجاسة للفرعية سواء في الداخل (من الساحة) أو في الخارج (عنها)، يجب أن يُحرق في الداخل (من ساحة الهيكل). يقول رابي عقيبا: موضع نجاسته هو موضع حرقه.

ح- تُوضع أعضاء المعرقة الدائمة (اليومية) من منتصف طريق (المنبح) ولأسفل جهة الشرق. (وفيما يختص بأعضاء) القرابين الإضافية فإنها تُوضع من منتصف طريق (المنبح) ولأسفل من جهة الغرب. (وفيما يختص بأعضاء) قرابين) بدايات الشهور، فإنها تُوضع على حافة المنبح من أعلى. لا تمرى أحكام الشواقل وبولكير (الثمار) إلا في (حالة) وجود الهيكل، ولكن عشر الحبوب وعشر البهيمة و(فداء) الأبقار يمرى حكمها سواء أكان ذلك في وجود الهيكل أم في عدم وجوده. ومن يوقف للشواقل والبولكير (في عدم وجود الهيكل)، فإنها تُعد مقدسة. يقول رابي شمعون: من يقل: إن البولكير مقدسة، فإنها لا تُعد مقدسة.

المبحث الخامس

يوما : اليوم
(يوم الغفران)

الفصل الأول

أ- يخرجون الكاهن الكبير من بيته قبل يوم الغفران بسبعة أيام إلى حجرة مجلس شورى الكهنة⁽¹⁾، ويستدعون كاهناً آخر مكانه؛ خشية أن يطرأ عليه ما يبطل (عمله). يقول رابي يهودا: كذلك يستدعون له امرأة أخرى، خشية أن تموت زوجته؛ حيث ورد: " (ويقرب هرون ثور الخطيئة الذي له) ويكفر عن نفسه وعن بيته ⁽²⁾، فبيته هذا يعني زوجته. فقالوا له: إذا كان الأمر كذلك فلا نهاية للأمر.

ب- (وكان الكاهن الكبير) طيلة الأسبوع ينثر الدم ويحرق البخور، ويهذب (فتائل) المصابيح، ويقرب القرص والرجل (الخاصة بالمحرفة الدائمة على المنبح). و(لكن) في سائر الأيام (الأخرى) إذا أراد أن يقرب فله أن يقرب؛ حيث إن الكاهن الكبير يقرب أولاً (قبل سائر الكهنة) جزءاً (من الذبائح)، ويأخذ أولاً الجزء (الذي يختاره من الذبيحة).

ج- وكانوا يسلّمونه (طيلة الأسبوع) شيوخاً من شيوخ المحكمة، ويقولون أمامه من الورد اليومي⁽³⁾، ويقولون له: سيدي الكاهن الكبير، اقرأ أنت بفمك، لئلا تكون قد نسيت، أو لم تتعلم⁽⁴⁾. وعشية يوم الغفران وعند الفجر يوقفونه

⁽¹⁾ - كانت هذه الحجرة في ساحة الهيكل، حيث كان الكهنة يجتمعون فيها وبينهم الكاهن الأكبر الذي كان يجلس هناك خلال الأسبوع الذي يسبق عيد الغفران.

⁽²⁾ - اللاويين 16: 6.

⁽³⁾ - كما ورد في طقوس يوم الغفران الواردة في الإصحاح السادس عشر من سفر اللاويين.

⁽⁴⁾ - حيث إنهم كانوا يحلون أيام الهيكل الثاني في منصب الكاهن الكبير كهنة غير أكفاء

عند الباب الشرقي، ويُستَرون أمامه الثيران والكباش والحملان؛ حتى يتعرف على العمل (في الهيكل) ويتعود عليه.

د- وكانوا لا يمنعون عنه الطعام والشراب طيلة الأيام السبعة. وكانوا عشية يوم الغفران ومع حلول الظلام لا يدعونه يأكل كثيرًا؛ لأن الطعام (الكثير) سيؤدي إلى النوم.

هـ- ويسلمه شيوخ المحكمة إلى شيوخ الكهانة، ويصعدونه إلى عليه بيت أبطيناس، ويحلقونه ثم ينصرفون قائلين له: سيدي الكاهن الكبير، نحن مبعوثي المحكمة، وأنت مبعوثنا ومبعوث المحكمة: نستحلفك بمن يسكن اسمه هذا البيت، ألا تغيّر شيئًا مما قلناه لك. فيميل جانبًا ويبكي⁽¹⁾، ويميلون جانبًا ويبكون⁽²⁾.

و- إذا كان (الكاهن الكبير) حاخامًا، فإنه يفسر (النص المقدس)، وإن لم يكن (الكاهن الكبير حاخامًا)، فإن دروسي للشرعة هم الذين يفسرون أمامه. وإن كان معتمدًا على القراءة فليقرأ، وإن لم يكن، فيقرأون هم أمامه. وماذا يقرأون أمامه؟ (يقرأون من أسفار) أيوب، وعزرا، وأخبار الأيام. يقول ربي زكريا بن قبطال: في لحين كثيرة قرأت أمامه من (سفر) دانيال.

ز- إذا أراد (الكاهن الكبير) أن ينام، فإن صفار الكهنة يضربون أمامه بالأصبع الوسطى (على الإبهام) ويقولون له: سيدي الكاهن الكبير، استيقظ واطرد عنك (النوم) هذه المرة (بالمشي) على الأرضية، ويشغلونه (بأمور مختلفة) حتى يحين وقت التبح.

ح- يزيلون (رماد) المذبح يوميًا، مع صياح الديك أو بالقرب منه، سواء قبله أو بعده. (ويزيلون رماد المذبح) في يوم الغفران عند منتصف الليل،

مكتبين بقرابتهم من الحكام فقط لذلك لم يكونوا على درجة كافية بالتوراة وأحكامها.

⁽¹⁾ - لشكهم فيه إذا ما كان صدوقيًا.

⁽²⁾ - على شكهم فيه، أو لأنهم مضطرون أن يحلقوا الكاهن الكبير.

وفي (سائر) الأعياد عند الهزيع الأول من الليل. ولم يكن يحن (وقت) صباح
الدرك حتى تكون ساحة الهيكل ممتلئة ببني إسرائيل.

الفصل الثاني

أ- قديماً، كان كل من يرغب أن يزيل رماد المذبح، له أن يزيله. وعندما كان يكثر (عندهم) كانوا يَخُونُون ويصعدون للطريق (المؤدية للمذبح)، وكل من يسبق صاحبه بأربع أذرع، يفر (بإزالة الرماد). وإذا تساوى اثنان، يقول المعين (على القرعة) لهم (الجميع الكهنة): ارفعوا أصابعكم. وكم (أصبع) يخرجون؟ واحد أو اثنين، ولكن لا يخرجون الإبهام في الهيكل.

ب- لقد حدث أن تساوى لثتان قد جريا وصعدا للطريق (المؤدية للمذبح)، ودفع أحدهما صاحبه، فسقط وكسرت قدمه. وعندما رأت المحكمة أن ذلك سيؤدي للخطر، فعلوا أن تتم إزالة (رماد) المذبح عن طريق القرعة. لقد كان هناك (في الهيكل يومياً) خمس قُرْع، وهذه (الخاصة بإزالة رماد المذبح) أحدها.

ج- القرعة الثانية (تتعلق ب-) من يذبح (قربان المحرقة الدائمة)، ومن ينثر (الدم)، ومن يزيل رماد المذبح الداخلي، ومن يزيل رماد الشمعدان، ومن ينقل أعضاء (القربان) للطريق (المؤدية للمذبح، وهذه هي الأعضاء): للرأس والرجل (اليمنى الخلفية)، والرجلان الأماميتان، والكفل⁽¹⁾ والرجل (اليسرى الخلفية)، والصدر والعنق، والجانبان، والأحشاء، والدقيق، وتقدمة الدقيق المصنوعة على الصاج⁽²⁾، والخمر. (تلك الأعضاء) فاز (بحملها) ثلاثة عشر

(1) - كفل الذبيحة هو الجزء الخلفي منها مع القلبة والكليتين.

(2) - كما ورد في اللاويين 6: 20-23 " هذا قربان هرون وبنه الذي يقربونه للرب يوم مسحته عشر الألفة من دقيق تقدمة دائمة نصفها صباحاً ونصفها مساءً، على صاج تعمل بزيت مبروكة نثني بها ثراقد تقدمة فتتأ تقربها راحة سرور للرب. والكاهن الممسوح

كاهاً. قال ابن عزاي أمام رابي عقيبا عن رابي يهوشوع: كانت (الذبيحة) تُقرب وفقاً لطريقة سيرها (لثناء حياتها).

د- (وعند) القرعة الثالثة (يقول المعين عليها): ليأت (كهنة) جدد⁽¹⁾ ليقترعوا على تقديم البخور. (وعند) القرعة الرابعة (يقول المعين عليها): ليأت (كهنة) جدد مع قدامى (اليقترعوا على) من ينقل الأعضاء من مرقاة (المنبح) إلى المنبح.

هـ- تُقرب المحرقة الدائمة عن طريق تسعة (كهنة)، لو عشرة، لو أحد عشر، لو اثني عشر، لا أقل ولا أكثر كيف؟ (تُقرب المحرقة الدائمة) ذاتها (صباحاً) بوسطة تسعة (كهنة)، وفي عود (المظال) يحمل واحد (من الكهنة) في يده أبريق مياه، فهنا (يصبح لدينا) عشرة. (وتُقرب) عند الغروب بوسطة أحد عشر (كاهاً): (المحرقة) ذاتها بوسطة تسعة (كهنة) واثنتان (بحملان) في يديهما قطعتي خشب وفي السبب بوسطة أحد عشر (كاهاً): (المحرقة) ذاتها بوسطة تسعة (كهنة) واثنتان (بحملان) في يديهما جفتي لبان⁽²⁾ لخبز الوجوه، وفي السبب الذي يحل في عود (المظال) يحمل واحد (من الكهنة) في يده أبريق مياه.

و- يُقرب الكبش بوسطة أحد عشر (كاهاً): اللحم بوسطة خمسة، والأحشاء، والدقيق، والخمر، بوسطة اثنين لكل منها.

ز- يُقرب الثور بوسطة أربعة وعشرين كاهناً: الرأس والرجل (اليمنى الخلفية) (حيث يُقرب) الرأس واحد، والرجل (اليمنى الخلفية) اثنتان. والكفل

عوضاً عنه من بنيه بعملها فريضة دهرية للرب تودد بكملها. وكل تقمة كاهن تحرق بكملها لا تؤكل *.

(1) - أي لم يقدموا بخوراً من قبل.

(2) - كما ورد في اللاويين 24: 5-7 "وتأخذ دقيقاً وتخبزه اثني عشر قرصاً عشرين يكون القرص الواحد. وتجعلها صفيين كل صف ستة على المائدة الطاهرة أمام الرب. وتجعل على كل صف لبالاً نقياً ليكون للخبز تذكراً وقوداً للرب *.

والرجل (اليسرى للخلفية)؛ (حيث يُقَرَّب) الكفل اثنان، والرجل (اليسرى للخلفية) اثنان. والصدر والعنق؛ (حيث يُقَرَّب) الصدر واحد، والعنق ثلاثة. و(تُقَرَّب) الرجلان الأماميتان بواسطة اثنين، والجانبان بواسطة اثنين، والأحشاء، والدقيق، والخمر، بواسطة ثلاثة لكل منها. متى ينطبق هذا للحكم (الخاص بالكهنة للكثيرين)؟ في حالة (تقديم) قرابين الجماعة. ولكن في حالة (تقديم) قربان الفرد، إذا أُرَادَ (كاهن واحد) أن يقربها، فله أن يقربها. ويتسألون (حكم) هذا (قربان الفرد) وتلك (قربان الجماعة) فيما يتعلق بسلخها وتقطيعها.

الفصل الثالث

أ- قال لهم المعين (على القرعة لثانية): اخرجوا وانظروا، إذا كان وقت ذبح (المحرقة الدائمة صباحاً) قد حان. فلن حان (وقت الذبح) يقول للرئيس: إنه بزوغ الفجر. يقول متاتيا بن شموئيل (الذي كان معوناً على القرعة): هل أضاء الشرق كله حتى حبرون؟ فيقول (الرئيس): نعم.

ب- ولماذا اضطروا لذلك؟⁽¹⁾ لأنه ذات مرة قد سطع ضوء القمر وخُيِّل لهم أن (ضوء الفجر قد) أضاء للشرق، فذبحوا المحرقة الدائمة وأخرجوه لموضع الحرق. وكانوا ينزلون الكاهن الكبير إلى المطهر. كانت هذه هي القاعدة في الهيكل: كل من يغطي رجله (لقضاء حاجته) يحتاج إلى الفطس (في المطهر)، ومن يتبول يحتاج إلى غسل اليدين والرجلين.

ج- لا يجوز أن يدخل أي إنسان إلى ساحة الهيكل للعمل (في خدمة الهيكل) حتى وإن كان طاهراً؛ حتى يغتسل. يغتسل الكاهن الكبير في هذا اليوم خمس مرات، ويغسل (يديه ورجليه) عشر مرات، جميعها في الهيكل فوق حجرة الجلد⁽²⁾، فيما عدا هذا (الغسل) لغصب⁽³⁾.

د- (وكانوا) يفرشون ملاحة من الكتان بينه وبين الناس. (وكان) يخلع

⁽¹⁾ - أي للسؤال عن بزوغ نور الفجر حتى حبرون.

⁽²⁾ - المصطلح العبري لها "بَرَقَا" ويعني حرفياً القراء أو الجلد، وفي حجرة "برقا" أو الجلد كانوا يملحون جلود الذبائح المقدسة؛ وعلى سطحها كان يوجد منطس الكاهن الكبير في يوم الغفران. انظر ما ورد في البحث المنشور من قسم (قدائيم - المقدسات) ألا وهو مبدوت - المقاييس 5: 3.

⁽³⁾ - أي الغسل الأول الوارد في بداية الفقرة؛ حيث كان يتم قبل دخول الهيكل.

(ملابسه) ثم ينزل (للمغطس) ويغتسل، ثم يصعد ويجفف (نفسه بالملاءة). ثم يحضرون له ملابس ذهبية، فيرتديها ثم يغسل يديه ورجليه. ويحضرون له (قربان) المحرقة الدائمة، فيحزّ (رقيقته)، ويكمل (كاهن) آخر الذبح نيابة عنه، ثم يتلقى الدم وينثره. ثم يدخل ليحرق بخور الفجر، ويزيل رماد الشمعدان، ثم يقرب الرأس والأعضاء، وتقديم الدقيق المصنوعة على الصاج، والخمر.

هـ- كان بخور الفجر يقرب بين (نثر) الدم و(تقديم) أعضاء (المحرقة). (وكان يقرب بخور) الغروب بين (تقديم) أعضاء (المحرقة) وبين قربابين السكب⁽¹⁾. إذا كان الكاهن الكبير شيخاً أو مرهف الحس، فإنهم يسخنون له (عشية يوم الغفران) مياهاً ويضعونها في للمياه الباردة؛ حتى تتلاشى برويتها.

و- (ثم كانوا) يحضرونه إلى حجرة الجلد، التي كانت في (ساحة) الهيكل. ويفرشون ملاءة من الكتان بينه وبين للناس. ثم (كان) يغسل يديه ورجليه ويخلع (ملابسه). يقول رابي مئير: (كان أولاً) يخلع (ملابسه) ثم يغسل يديه ورجليه. ثم ينزل ويغطس (في المطهر) ثم يصعد ويجفف (نفسه). ثم يحضرون له ملابس بيضاء، فيرتديها ثم يغسل يديه ورجليه.

ز- كان (الكاهن) يرتدي فجراً ملابس كتانية (مصرية)⁽²⁾ ثمنها اثنا عشر مانه⁽³⁾، وعند الغروب ملابس كتانية هندية ثمنها ثمانمائة زوز، وفقاً لأكوال

(1)- وهي التي تقدم للقربانين اليوميين صباحاً ومساءً، كما ورد في الخروج 29: 38-41 * وهذا ما تقدمه على المنبح خروفلان حولان كل يوم دقماً. الخروف الواحد تقدمه صباحاً والخروف الثاني تقدمه في العشية. وعشر من دقيق ملتوت بربع الهين من زيت الرض ومكيب ربع الهين من الخمر للخروف الواحد. والخروف الثاني تقدمه في العشية مثل تقدمه الصباح ومكبيه تصنع له راحة سرور ولود للرب *.

(2)- المصطلح العبري لها * بلوسين *، وتقول للتفسير اليهودية أنه نسبة لإحدى المدن المصرية.

(3)- المانه اسم عملة تعادل مئة زوز أو دينار.

رأى منير. ويقول الحاخامات: كان يرتدي فجرًا (ملابس) ثمنها ثمانية عشر مانه، وعند الغروب (ملابس) ثمنها اثنا عشر مانه، (بحيث يعادل) الكل ثلاثين مانه. هذه (النقود) مما يخص (تبرعات) الجمهور، وإذا أراد أن يضيف (ملابس أعلى)، فله أن يضيف مما يخصه.

ح- (عندئذ كان) يصل إلى ثوره⁽¹⁾، الذي كان يقف بين الرواق والمنبج، رأسه للجنوب ووجهه للغرب، وكان للكهنة يقف في الشرق ووجهه للغرب، ويسند (الكاهن) يديه عليه (بين قرونيه) ثم يعترف. وهكذا كان يقول: يا ربي، لقد أذنبت، ولثمت، وأخطأت أمامك، أنا وبيتي. يا ربي، كفر عن الذنوب والآثام والخطايا التي أذنبتها، ولثمتها، وأخطأتها أمامك، أنا وبيتي، كما ورد في تورا موسى عبدك: "لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون"⁽²⁾. ويردد (الكهنة والشعب) خلفه: "تبارك اسم مجد ملكوته لأبد الأبدن".

ط- (عندئذ) يصل إلى شرق ساحة الهيكل، وإلى شمال المنبج، نائب الكهنة على يمينه، ورئيس العائلة⁽³⁾ على يساره. وكان هناك تيسمان، وصندوق به قرعتان. كانتا مصنوعتين من خشب الأرز، وصنعهما ابن جمل

(1)- هو ثور ذبيحة الخطيئة الخاص به الذي يكفر عنه وعن بيته، كما ورد في اللاويين 6: 16.

(2)- اللاويين 16: 30.

(3)- المصطلح العبري لهذا التعبير هو "روش بيت هلف: بمعنى رئيس بيت الأب" وهو يدل على بيت العائلة وبصفة خاصة عتلة الكهنة. ويُعد بيت الأب بالنسبة للكهنة جزءاً من الحراسة. ولقد كانت الحراسة مكونة من ستة من أبناء الأب؛ حيث كان يصل كل واحد منهم في الهيكل يوماً واحداً في أسبوع الحراسة والخدمة. وكانت كل مجموعة أو فئة من الكهنة، الذين يكونون الأربع والعشرين مجموعة للخدمة في الهيكل، كانت كل مجموعة منها تتكون بدورها من مجموعة من العائلات تتولى كل منها الخدمة يوماً في الأسبوع، وكفأوا يمينون لكل عتلة رئيساً يُعرف برئيس بيت الأب أو رئيس العتلة. ولقد ورد تقسيم الكهنة إلى هذه المجموعات في سفر أخبار الأيام الأول في الإصحاح الرابع والعشرين.

من الذهب، ولقد كانوا يحافظون على نكره الطيبة.

ي- لقد صنع ابن قاطين اثني عشر صنوبراً على حوض (الاعتمال في الهيكل)؛ حيث لم يكن هناك سوى اثنين. ولقد صنع كذلك آلة للحوض⁽¹⁾؛ حتى لا تصد مياهه بالمبيت. وكان الملك موباز⁽²⁾ يصنع كل مقابض أبواب يوم الغفران من الذهب، وصنعت هليني أمه شمعاناً ذهبياً على مدخل الهيكل. ولقد صنعت كذلك لوحاً ذهبياً، كان يُكتب عليه إصحاح السموطا-الخاتمة-⁽³⁾. لقد حلت معجزات بأبواب نيقانور⁽⁴⁾، ولقد كانوا يحافظون على نكره الطيبة.

ك- وهؤلاء (كانوا يذكرونهم) لخزيهم: بيت جرموا لأنهم لم يرغبوا في أن يعلموا (غيرهم لطقوس) الخاصة بإعداد خبز الوجوه. وبيت أبطيلامس لأنهم لم يرغبوا في أن يعلموا (غيرهم لطقوس) الخاصة بإعداد البخور. وهوجرس بن ليفي؛ لأنه كان يعرف مهارة (إلقاء) الإتشاد ولم يرغب في تعليمها (لغيره). وابن قمتسار؛ لأنه لم يرغب في تعليم (غيره) مهارة الكتابة. وعن الأوائل (الذين كانوا يذكرونهم لتمجيدهم) ورد: "ذكر الصديق للبركة

(1)- عبارة عن عجلة خشبية كانت تحفظ الحوض في بئر المياه.

(2)- كان ملكاً على حدياب بالقرب من آشور، وقد تهود هو وأمه هليني قبل سقوط اورشليم وغرب الهيكل الثاني.

(3)- وهو الإصحاح الخامس من سفر الحد وتحديداً بدءاً من الفقرة الحادية عشر وما بعدها.

(4)- ورد في البرلانتوت- النصوص الخارججة عن نص المشنا- أن اليهود كانوا يحضرون بابين للهيكل من الإسكندرية، فهبت عاصفة شديدة على سفينتهم، فأرسلوا أن يخفوا من حملها فالتقوا أحد البابين في البحر، وعندما انشكت العاصفة أرسلوا أن يلتقوا الباب الثاني، فمنعهم نيقانور وقال لهم إذا لقيتم هذا الباب فالتقوا معه لحزله الشديد على الباب الأول، عندئذ هدأت العاصفة. ووصلوا بسلام إلى يافا، فوجدوا الباب الأول مطلقاً بالمغنية.

١٠، وعن هؤلاء ورد: "ولسم الأشرار ينخر".

١- الأمثل 10: 7.

الفصل الرابع

أ- بهز (المعينُ على القرعة) الصندوق ويأخذ القرعتين. إحداهما مكتوب عليها: للرب، والثانية مكتوب عليها لعزازيل⁽¹⁾. ويقف نائب الكهنة على يمينه، ورئيس العائلة على يساره. فإذا كانت التي خرجت بيده الخاصة بالرب، يقول له النائب: سيدي الكاهن الكبير، ارفع يمينك. وإذا كانت التي خرجت بيده الخاصة بعزازيل، يقول له رئيس العائلة: سيدي الكاهن الكبير، ارفع يسارك، ويضعهما على التيممين ويقول: " للرب ذبيحة خطيئة ". يقول رابي إسماعيل: لم يكن في حاجة إلى قول " ذبيحة خطيئة "، وإنما (يقول فقط): " للرب ". ويرد (الكهنة) خلفه: " تبارك اسم مجد ملكوته لأبد الأبدین ".

ب- (وكان الكاهن) يربط خيطاً قرمزياً في رأس تيس الفداء، ويوقفه مقابل موضع إطلاقه، (ويربط التيس) المنبوح (بخيط قرمزي) حول موضع ذبحه. (عندئذ) يصل إلى ثوره مرة ثانية، ويمسك (الكاهن) يديه عليه (بين قرنيه) ثم يعترف. وهكذا كان يقول: يا ربي، لقد أنذبتُ، وأثمتُ، وأخطأتُ أمامك، أنا وبيتِي، وأبناء هارون شعبك المقدس. يا ربي، كفر عن الذنوب والآثام والخطايا التي أنذبتُها، وأثمتُها، وأخطأتُها أمامك، أنا وبيتِي وأبناء هارون شعبك المقدس، كما ورد في توراة موسى عبدك: " لأنه في هذا اليوم

(1) - ورد طقس إجراء القرعة في اللاويين 16: 8-10، على النحو التالي: " ويلقي هرون على التيممين قرعتين قرعة للرب وقرعة لعزازيل. ويقرب هرون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحة خطية. وأما التيس الذي خرجت عليه القرعة لعزازيل فيوقف حياً أمام الرب ليكفر عنه ليرسله إلى عزازيل إلى البرية ".

يكفر عنكم لتطهيركم من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون^(١). ويردد
(الكهنة والشعب) خلفه: "تبارك اسم مجد ملكوته لأبد الأبدن".

ج- (وكان الكاهن) يذبحه ويتلقى دمه في كأس، ثم يعطيه لمن يذوّب الدم
على صف الحجارة الرابع (للدراجات التي بين الرواق والمنبج) في الهيكل،
لئلا يتجمد (الدم). ثم يأخذ المجرمة ويصعد إلى قمة المنبج، ويفرغ جمرات
هنا وهناك، ثم يجمع الجمرات المحروقة لداخلية، ثم ينزل ويضعها على
صف الحجارة الرابع (للدراجات التي بين الرواق والمنبج) في ساحة الهيكل.

د- وكان (الكاهن الكبير) يجمع للجمرات يومياً من (المجرمة) الفضية
 ويفرغها في (المجرمة) الذهبية، وفي هذا اليوم يجمع الجمرات من (المجرمة)
الذهبية، وكان يدخل فيها (البخور للهيكل). وكان يجمع الجمرات يومياً (في
مجرمة تتسع) لأربع كابات، ويفرغها في (مجرمة تتسع) لست كابات. وفي
هذا اليوم يجمع الجمرات (في مجرة تتسع) لثلاث كابات، وكان يدخل فيها
(البخور للهيكل). يقول رابي يوسي: كان يجمع الجمرات يومياً (في مجرة
تتسع) لساة، ويفرغها (في مجرة تتسع) لثلاث كابات، وفي هذا اليوم يجمع
الجمرات (في مجرة تتسع) لثلاث كابات، وكان يدخل فيها (البخور للهيكل).
وكانت (المجرمة التي تُستخدم) يومياً ثقيلة، وفي هذا اليوم (تُستخدم مجرة)
خفيفة. وكان مقبضها (الذي يُستخدم) يومياً قصيراً، وفي هذا اليوم (تُستخدم
مجرة ذات مقبض) طويل. وكان ذهب (المجرة التي تُستخدم) يومياً
أخضر، وفي هذا اليوم (تُستخدم مجرة ذات ذهب) أحمر، وفقاً لأقوال رابي
مناحم. وكان (الكاهن الكبير) يقرب (وزن) نصف مانه (من البخور) فجراً،
(وزن) نصف مانه (من البخور) عند الغروب، وفي هذا اليوم يضيف ملء
قبضتيه (بخوراً). وكان (البخور المقرب) يومياً ناعماً، وفي هذا اليوم (يقرب

(١) - اللاويين 16: 30.

هـ- كان الكهنة يصعدون يومًا من شرق مرقاة (المنبح) وينزلون من غربها، وفي هذا اليوم يصعد الكاهن الكبير من المنتصف وينزل المنتصف. يقول رابي يهودا: دائمًا يصعد الكاهن الكبير من المنتصف وينزل من المنتصف. كان الكاهن الكبير يضل يديه ورجليه من (مياه) حوض (الاغتسال)، وفي هذا اليوم (يضل يديه ورجليه من مياه) الإبريق الذهبي. يقول رابي يهودا: دائمًا يضل الكاهن الكبير يديه ورجليه (من مياه) الإبريق الذهبي.

و- كان هناك (في المنبح) يومًا أربع أكوام (من الخشب)⁽¹⁾، وفي هذا اليوم خمس، وفقًا لأكوال رابي مثير. يقول رابي يوسي: كان هناك يومًا ثلاث، وفي هذا اليوم أربع. يقول رابي يهودا: كان هناك يومًا كومتان، وفي هذا اليوم ثلاث.

(1) - يرد في البرايتا - النص الخارجي عن نص المشنا - أن هذه الأكوام الأربع للخشب كانت تستخدم على النحو التالي: الكومة الأولى وهي الكبيرة كانوا يقرعون عليها للمحرقة الدقمة والشعوم. والثانية كانوا يأخذون منها الجمرات في المجرمة ليحرقوا عليها البخور. والثالثة لإيقاء النار مشتعلة دائمًا على المنبح كما يرد في اللاويين 6: 5. والرابعة كانوا يقرعون عليها الأعضاء التي لم تحرق طيلة الليل.

الفصل الخامس

أ- (وكانوا) يحضرون له (الكاهن الكبير) للمغرفة والمجمرة (الممثلة بالبخور)، فكان يحضن ملء قبضتيه (من البخور) ويضع في المغرفة، التي كانت كبيرة وفقاً لكبر (يد الكاهن)، أو صغيرة وفقاً لصغر (يده)، وعلى ذلك النحو كانت كمية (البخور)⁽¹⁾. وكان يأخذ المجرمة بيمينه والمغرفة بيساره. وكان يسير في الهيكل، حتى يصل إلى ما بين الستارتين الفاصلتين بين الهيكل وقنس الأقدس، وبينهما (مسافة) ذراع. يقول رابي يومسي: لم يكن هناك سوى ستارة واحدة؛ حيث ورد: "فيفصل لكم الحجاب بين القنس وقنس الأقدس"⁽²⁾. كانت (الستارة) الخارجية مربوطة⁽³⁾ من الجنوب، و(الستارة) الداخلية من الشمال. (وكان الكاهن الكبير) يسير بينهما حتى يصل للشمال، فإذا وصل للشمال يلتفت جهة الجنوب، ثم يسير عن يساره مع الستارة؛ حتى يصل إلى التابوت. فإذا وصل إلى التابوت كان يضع المجرمة بين العصوين⁽⁴⁾. ثم يكوم البخور فوق الجمرات؛ فممتلاً الهيكل بكامله دخاناً. ثم يخرج ويتجه وفقاً لطريق دخوله، ثم يصلي صلاة قصيرة في الموضع الخارجي (في الهيكل)، ولم يكن يطيل صلاته؛ حتى لا يفزع بني إسرائيل

⁽¹⁾ - لو سعة المغرفة، ففي الحالتين تتواف سعة المغرفة أو كمية البخور على حجم يد الكاهن.

⁽²⁾ - الخروج 26: 33.

⁽³⁾ - أي طرف الستارة؛ حيث كان يطوى ويُربط للخارج؛ حتى تُترك فتحة للدخول.

⁽⁴⁾ - الولد ذكرهما في الخروج 25: 13-15، على النحو التالي: "وتصنع عصوين من خشب المنط وتضفيهما بذهب. وتدخل العصوين في الحلقات على جانبي التابوت ليحمل التابوت بهما. تبقى العصوان في حلقات التابوت لا تنزع عن منها".

(عليه).

ب- منذ أن نزع التابوت، كانت هناك حجر كبيرة من أيام الأنبياء الأول، وكانت تُسمى "شيتا"⁽¹⁾، وكانت مرتفعة عن الأرض ثلاثة أصابع، وكان (الكاهن الكبير) يضع عليها (المجمرة ويحرق البخور).

ج- (وكان الكاهن الكبير) يأخذ الدم ممن ينوي، ثم يدخل (مرة ثانية)، حيث دخل (بدايةً لقمس الأقداس)، ويقف (مرة ثانية)، حيث وقف (بجانب التابوت)، وينثر من (الدم) مرة لأعلى وسبع لأسفل، ولم يكن يعتمد أن ينثر لأعلى ولأسفل، وإنما كان (يحرك يده) كمن يجلد بالسوط. وعلى هذا النحو كان يحصي: واحدة⁽²⁾، واحدة وواحدة، واحدة واثنين، واحدة وثلاث، واحدة وأربع، واحدة وخمس، واحدة وست، واحدة وسبع. ثم يخرج ويضعه على القاعدة الذهبية في الهيكل.

د- (ثم كانوا) يحضرون له للتيس، فويذبحه، ويتلقى دمه في كأس. ثم يدخل (مرة ثانية)، حيث دخل (بدايةً لقمس الأقداس)، ويقف (مرة ثانية)، حيث وقف (بجانب التابوت)، وينثر من (الدم) مرة لأعلى وسبع لأسفل، ولم يكن يعتمد أن ينثر لأعلى ولأسفل، وإنما كان (يحرك يده) كمن يجلد بالسوط. وعلى هذا النحو كان يحصي: واحدة، واحدة وواحدة، واحدة واثنين، واحدة وثلاث، واحدة وأربع، واحدة وخمس، واحدة وست، واحدة وسبع. ثم يخرج ويضعه على القاعدة الثانية التي كانت في الهيكل. يقول رابي يهودا: لم يكن هناك سوى قاعدة واحدة فقط. ثم يأخذ (الكاهن) دم للثور ويضع دم التيس، وينثر منه على الستارة المقابلة للتابوت من الخارج مرة لأعلى وسبع لأسفل، ولم

⁽¹⁾ - تعني لغة الأسس أو القاعدة.

⁽²⁾ - الواحدة الأولى خاصة بمرة رش الدم لأعلى، وبعد ذلك أخذ يحصي السبع رشات لأسفل وخشية الخطأ كان يذكر واحدة الرش لأعلى مع كل رشة لأسفل حتى يتم الرش السبع لأسفل.

يكن يعتمد أن... (إلخ). وعلى هذا النحو كان يحصى:.... (إلخ). ثم يأخذ دم التيس ويضع دم الثور وينثر منه على الستارة المقابلة للتأبوت من الخارج مرة لأعلى وسبع لأسفل، ولم يكن يعتمد أن... (إلخ). ثم يفرغ دم الثور داخل دم التيس، ويضع من الممثلة في الفارغ.

هـ- " ثم يخرج إلى المذبح الذي أمام الرب ⁽¹⁾، هذا هو المذبح الذهبي. ثم يبدأ في نثر (دم الثور) حول (المذبح) ⁽²⁾، ومن أين كان يبدأ؟ من الزاوية الشرقية الشمالية، ثم الشمالية الغربية، ثم الغربية الجنوبية، ثم الجنوبية الشرقية. ومن الموضع الذي يبدأ فيه نثر (الدم) على المذبح الخارجي، من هناك كان يتم (النثر) على المذبح الداخلي. يقول رابي إليعزر: كان يقف في مكانه وينثر (الدم). وعلى (الأركان) كلها كان يضع الدم من أسفل لأعلى، فيما عدا (الركن) الذي كان أمامه؛ حيث كان يضع (الدم عليه) من أعلى لأسفل.

و- (بعد ذلك كان الكاهن الكبير) ينثر (الدم) على سطح المذبح (الذهبي ذاته) سبع مرات ⁽³⁾، وكان يسكب بقية الدم على الأساس الغربي للمذبح الخارجي، ويسكب (بقية دم ذبائح الخطايا المنتهية) على المذبح الخارجي، على الأساس الجنوبي. وتخلط هذه (البقية من الدم الخاصة بالأساس الغربي) وتلك (البقية من الدم الخاصة بالأساس الجنوبي) معاً في قناة (ساحة الهيكل) لتصب في وادي قدرون ⁽⁴⁾، وتباع للبستانيون كسماد، ويمسري (على هذا

⁽¹⁾ - اللاويين 16: 18.

⁽²⁾ - كما ورد في الخروج 29: 36، على النحو التالي: "وتقدم ثور خطية كل يوم لأجل الكفارة وتطهر المذبح بتفكيرك عليه وتمسحه لتقدس".

⁽³⁾ - ورد أمر نثر الدم على المذبح في اللاويين 16: 19، على النحو التالي: "ويضع عليه من الدم بسبع مرات ويطهره ويقسمه من نجاست بني إسرائيل".

⁽⁴⁾ - يُعرف كذلك باسم وادي الجوز وهو يقع شرقي القدس.

الخليط حكم) تكليس الأشياء المقدسة⁽¹⁾.

ز- كل عمل (يقوم به الكاهن الكبير) في يوم الغفران وورد في ترتيب (محدد)، فإذا سبق عملٌ عملاً آخر (بخلاف للترتيب)، فكانه لم يفعل شيئاً. وإذا سبق (نثر) دم التيس (نثر) دم الثور، (فيجب عليه) أن يرجع وينثر من دم التيس بعد دم الثور. وإذا تسكب الدم قبل أن يتم النثر في داخل (قدس الأقداس)، (فيجب عليه) أن يحضر دماً آخر وينثر بدلية في داخل (قدس الأقداس). والأمر نفسه (فيما يتعلق بنثر الدم الخاص بستارة الهيكل، والمنبح الذهبي؛ حيث تُعد كل منها كفارة في حد ذاتها. يقول رابي إلعازار ورابي شمعون: من حيث توقف (عن نثر الدم)، يبدأ من هناك (في إكمال بقية النثر).

(1)- لأن هذا الخليط لا يزال مقدساً ومن يفقد منه دون أن يدفع ثمنه لكانه خان الأملة وكنس الأشياء المقدسة، كما ورد في اللاويين 5: 15، على النحو التالي: "إذا خان أحد خولته وأخطأ سهواً في أقداس الرب يقبض إلى الرب بذبيحة لإتته كبشاً صحيحاً من الغنم بتقويمك من شواقل فضة على شكل القدس ذبيحة إثم".

الفصل السادس

أ- وصية تسمى يوم الغفران أن يكونا متساويين في الشكل، وفي الحجم، وفي الثمن، وأن يتم شراؤهما معاً (في الوقت ذاته). ويُعدان صالحين حتى إذا لم يكونا متساويين. وإذا تم شراء أحدهما اليوم والآخر غذاً، فإنهما يُعدان صالحين. وإذا مات أحدهما، فإن كان ذلك قبل إجراء القرعة، فيُحضر زوج ثانٍ، وإن كان قد مات بعد القرعة، فيُحضر زوج آخر، ويتم القرعة بينهما من جديد، ويقول (الكاهن الكبير): إذا كان الذي مات هو الخاص بالرب، فإن الذي ستصيبه القرعة هو الخاص بالرب، بدلاً منه، وإذا كان الذي مات هو الخاص بعزرايل، فإن الذي ستصيبه القرعة هو الخاص بعزرايل، بدلاً منه. (وتترك) الثاني برعى حتى يفسد ويُبَاع، ويُوْهب ثمنه صدقة (الخزينة الهيكل)، حيث إن ذبيحة خطيئة للجمهور لا تُترك) لتموت. يقول رابي يهودا: (تترك) لتموت. وقال رابي يهودا كذلك: إذا سُكِب دم (النيس الخاص بالرب)، فإن (نيس) الفداء يموت، وإذا مات (نيس) الفداء، يُسكب الدم.

ب- (بعد ذلك)⁽¹⁾ يصل (الكاهن الكبير) إلى نيس الفداء، فيسند يديه عليه، (بين قرنيه) ثم يعترف. وهكذا كان يقول: يا ربي، لقد أُنْتَب، وأثْم، وأخطأ أمامك، شعبك بنو إسرائيل. يا ربي، كفر عن الذنوب والآثام والخطايا التي أُنْتَبها، وأثْمها، وأخطئها أمامك شعبك بنو إسرائيل، كما ورد في توراة موسى عبدك: " لأنه في هذا اليوم تكفر عنكم لتطهروكم من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون ⁽²⁾". وكان الواقفون من الكهنة والشعب في ساحة الهيكل،

⁽¹⁾ - بعد أن تم نثر دم الثور والنيس الخاص بالرب.

⁽²⁾ - التورين 16: 30.

عندما يسمعون اسم الرب الصريح صائراً من في الكاهن الكبير، كانوا يركعون ويسجدون ويسقطون على وجوههم، ويقولون: "تبارك اسم مجد ملكوته لأبد الأبدن".

ج- (وكان الكاهن) يسلّم (تيس الغداء) لمن يسير به (إلى عزازيل). ويصلح لكل أن يسيرا (بتيس الغداء)، إلا أن الكهنة الكبار قد أرموا قاعدة؛ حيث لم يسمحوا للإسرائيليين (من غير الكهنة) أن يسير به. قال رابي يوسي: لقد حدث أن سار به "عرسلا"، وكان إسرائيلياً (من غير الكهنة).

د- وكانوا يصنعون له مرقاة؛ لأن البابليين كانوا يجذبونه من شعره، فأتلين له: احمل (خطايانا) واخرج، احمل (خطايانا) واخرج. وكان وجهاء أورشلیم يرافقونه حتى للمظلة الأولى. وكان هناك عشر مظلات من أورشلیم وحتى "تسوق"⁽¹⁾، (وكانت هذه المسافة تعادل) تسعين ريمًا، (علمًا بأن) الميل (يعادل) سبعة ريمس ونصف⁽²⁾.

هـ- كانوا يقولون له عند كل مظلة: هذا طعام، وهذه مياه، ويرافقونه من مظلة لأخرى؛ فيما عدا الأخيرة؛ حيث لا يصل معه أحد للصخرة؛ وإنما يقفون من بعد ويرون ما يفعل.

و- ماذا كان يفعل؟ كان يقسم الخيط القرمزي، ويربط نصفه بالصخرة، ويربط النصف الآخر بين قرنيه، ثم يدفعه من خلفه، فويخرج (التيس) ويسقط، ولم يكن يصل إلى منتصف الجبل، حتى يصبح إربًا إربًا. ثم يأتي ويجلس تحت المظلة الأخيرة حتى حلول الظلام. ومنذ متى نتجس ملابس (المكلف بإلقاء التيس)؟ بمجرد أن يخرج من سور أورشلیم. يقول رابي شمعون: من ساعة دفعه (التيس) على الصخرة.

(1) - المعنى اللغوي لها الحرف، أو المرتفع الصخري، وأطلق هذا الاسم على الصخرة التي كان يصل إليها المكلف بإلقاء تيس الغداء من فوقها.

(2) - مما يعني أن المسافة من أورشلیم لموضع الصخرة يعادل اثني عشر ميلاً.

ز - (بعد ذلك كان الكاهن الكبير) يصل إلى الثور والتيس المحروقين. فيقطعهما ويخرج شحومهما، ويضعها في طبق ويحرقها على ظهر المذبح. ثم يرميها بالمقاليح ويخرجها لموضع الحرق. ومنذ متى تنجس ملابس (القائمين بالحرق)؟ بمجرد أن يخرجوا من سور ساحة الهيكل. يقول رابي شمعون: بمجرد أن تشتعل النيران في معظمهما.

ح - (كانوا) يقولون للكاهن الكبير: لقد وصل التيس للصحراء. ومن أين عرفوا أن التيس قد وصل للصحراء؟ كانوا يقيمون أماكن حراسة، (وكان الحراس) يلوحون بشيلائهم، فيعرفون أن التيس قد وصل للصحراء. يقول رابي يهوذا: لم تكن لهم علامة كبيرة! (ليعرفوا ذلك)؛ حيث كانت (المسافة) من لورشليم حتى "بيت حدود"⁽¹⁾، ثلاثة أميال؛ فكانوا يسبرون ميلاً (المرافقة المبعوث بالتيس)، ويرجعون الميل (ذاته)، ويمكثون ما يعادل مسيرة الميل، فيعرفون أن التيس قد وصل للصحراء. يقول رابي إسماعيل: لم تكن لهم علامة أخرى! لقد كان الخيط القرمزي مربوطاً على مدخل الهيكل، وعندما كان يصل التيس للصحراء، كان الخيط يبيض؛ حيث ورد: " (لم نتحاجج يقول الرب) إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج، (إن كانت حمراء كالوددي تصير كالصوف)"⁽²⁾.

⁽¹⁾ - هو المكان الذي كانت تبدأ عنده الصحراء؛ حيث يطلق منه المكلف بإلقاء التيس من على الصخرة حتى يصل لتلك الصخرة.

⁽²⁾ - إشعياء 1: 18.

الفصل السابع

أ- (بعد ذلك) يأتي الكاهن (إلى ساحة للنساء) ليقرأ (في التوراة). وإذا أراد أن يقرأ بملابس كتانية، فله ذلك، وإلا فليقرأ في ثوبه الأبيض. يأخذ حزان للمعبد كتاب التوراة ويعطيه لرئيس المعبد، ويعطيه رئيس المعبد للنائب، ويعطيه النائب للكاهن الكبير، فيتمسلمه الكاهن الكبير واقفاً ثم يقرأ (يقف ويقرأ) " بعد موت " (1) و " أما العاشر " (2)، ثم يلف التوراة ويضعها في حضنه، ويقول: مكتوب هنا أكثر مما قرأتُ أمامكم. ويقرأ " وفي عاشر " (3) من سفر العدد شفاهة، ثم يبارك ثمان بركات: على التوراة، وعلى العمل (في الهيكل)، وعلى الشكر، وعلى العفو عن الذنب، وعلى الهيكل لذاته، وعلى

(1) - هذه الجملة من الفقرة الأولى من الإصحاح السادس عشر من سفر اللاويين الذي يجب أن يقرأه الكاهن الكبير بكلمته، ونص الفقرة الأولى على النحو التالي: " وكلم الرب موسى بعد موت ابني هرون عندما اقتربا أمام الرب وملا ".

(2) - بداية مجموعة الفقرات من 27-32 من سفر اللاويين الإصحاح 23، وتفصيلها على النحو التالي: " أما العاشر من هذا الشهر المصباح فهو يوم الكفارة محفلاً مقدماً يكون لكم تتلون نفوسكم وتقرّبون وقوداً للرب. عملاً ما لا تعملوا في هذا اليوم عيه لأنه يوم كفارة للتكفير عنكم أمام الرب إلهكم. إن كل نفس لا تتكلل في هذا اليوم عيه تقطع من شعبها. وكل نفس تعمل عملاً ما في هذا اليوم عيه أبعد تلك النفس من شعبها. عملاً ما لا تعملوا لريضة دهرية في أجيالكم في جميع مسلككم. إنه سبت عطلة لكم فتتلون نفوسكم في تسع أشهر عند المساء من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم ".

(3) - بداية مجموعة الفقرات من 7-11 من سفر العدد، وهي على النحو التالي: " وفي عاشر هذا الشهر المصباح يكون لكم محفل مقدس وتتلون أنفسكم عملاً ما لا تعملوا. وتقرّبون محرقة للرب رائحة سرور ثوراً واحداً فبق وكبشاً واحداً وسبعة خراف حولية مصححة تكون لكم. وتقدمتهن من دقيق ملتوت بزيت ثلاثة أعشار للثور وعشران للكبش الواحد. وعشر واحد لكل خروف من السبعة خراف. وتبعا واحداً من المعز ذبيحة خطية فضلاً عن ذبيحة الخطية للكفارة والمحرقة الدائمة وتقدمتها مع سكتبهن ".

بني إسرائيل لذاتهم، (وعلى اورشليم لذاتها)، وعلى الكهنة لذاتهم، وعلى بقية الصلاة.

ب- من ير الكاهن الكبير وهو يقرأ، لا يمكنه أن يرى الثور والتيس المحروقين. ومن ير الثور والتيس المحروقين، لا يمكنه أن يرى الكاهن الكبير وهو يقرأ. ليس لأنه لا يجوز له ذلك، وإنما لأن الطريق كانت بعيدة، وكان العمال يؤديان في الوقت ذاته.

ج- إذا (كان الكاهن الكبير) يقرأ بملابس كتانية، فإنه يغسل يديه ورجليه، ثم يخلع ملابسه وينزل ليغتسل (في المطهر)، ثم يصعد ويجفف (نفسه). ثم يحضرون له ملابس ذهبية، فيرتديها ويغسل يديه ورجليه، ثم يخرج ويعمل كبش (محرقته)⁽¹⁾ وكبش (محرق) للشعب، والخراف السبعة للصبيحة الحولية⁽²⁾، وفقاً لأقوال رابي إليعزر. يقول رابي عقيبا: كانت (تلك المحرقات) تقرب مع محرقة الفجر الدائمة. وكان ثور المحرقه والتيس الذي يقرب خارج (ساحة الهيكل) يقربان مع محرقة الغروب الدائمة.

د- (بعد ذلك كان الكاهن الكبير) يغسل يديه ورجليه، ثم يخلع ملابسه وينزل ليغتسل (في المطهر)، ثم يصعد ويجفف (نفسه). ثم يحضرون ملابس بيضاء، فيرتديها ويغسل يديه ورجليه. ثم يدخل ليخرج المغرفة والمجرة. ثم يغسل يديه ورجليه، ثم يخلع ملابسه وينزل ليغتسل (في المطهر)، ثم يصعد ويجفف (نفسه). ثم يحضرون له ملابس ذهبية، فيرتديها ويغسل يديه ورجليه، ثم يدخل ليحرق بخور الغروب، ويهذب (فتائل) المصابيح، ثم يغسل يديه ورجليه، ثم يخلع ملابسه. (وعندئذ كانوا) يحضرون له ملابسه الشخصية،

⁽¹⁾ - كما ورد في اللاويين 24: 16، على النحو التالي: " ويرحض جسده بماء في مكان مقدس ثم يلبس ثيابه ويخرج ويصل محرقة وحمرة الشعب ويكفر عن نفسه وعن الشعب".

⁽²⁾ - الوارد ذكرها في العدد 29: 8 " وتقرّبون محرقة للرب رائحة سرور ثوراً واحداً ابن بقرة وكبشاً واحداً وسبعة خراف حولية صالحة تكون لكم ".

فيرتديها. ويرافقونه حتى بيته. وكان يجعل هذا اليوم عيدًا لأحبابه، لأنه خرج بمسلم من الهيكل.

هـ- يؤدي الكاهن الكبير عمله في الهيكل بثمان (قطع) من الثياب، والكاهن العادي بأربع (قطع): بالقميص، والسروال، والعمامة، والحزام. يضيف عليها الكاهن الكبير: صُفرة، وجبة، ومعطف، والإكليل الذهبي. بهذه (الثياب الثمانية التي يرتديها الكاهن الكبير) تُسل الأوريم والتميم⁽¹⁾، ولا تُسل إلا للملك، والمحكمة (العليا)، ولمن تحتاجه الجماعة.

(1)- ورد استخدام مصطلح الأوريم والتميم في سفر الخروج 28: 30، عند تناول أحكام ملابس الكهنة ومن بينها صدره لقضاء، وذلك على النحو التالي: "وتجمل في صدره لقضاء الأوريم والتميم لتكون على قلب هرون عند دخوله أمام الرب فيحمل هرون لقضاء بني إسرائيل على قلبه أمام الرب دقما"، ويقول واضع ترجمة الكتاب المقدس المعروفة باسم "كتاب الحياة" إنه قد استخدم الأوريم والتميم في العصر الإسرائيلي المبكر لمعرفة مشيئة الله ومطاهما: الأنوار والكمالات. انظر: ترجمة لكتاب المقدس "كتاب الحياة"، الطبعة السادسة، القاهرة، 1995، ص 110.

الفصل الثامن

أ- يحرم يوم الغفران الأكل، والشرب، والاستحمام، والدهان، وانتعال الصندل، والجماع. ويجوز للملك والعروس أن يغسلا وجهيهما. ويجوز للولادة أن تتنعل الصندل، وفقًا لأقوال رابي إبيزر، بينما يحرم الحاخامات ذلك.

ب- من يأكل ما يعادل حجم ثمرة كبيرة بنولتها، أو من يشرب ملء فيه، فإنه يُدان⁽¹⁾. تتضمن جميع الأطعمة لتكون ما يعادل حجم الثمرة، وتتضمن جميع السوائل لتكون ما يعادل ملء الفم. ولا ينضم ما يأكله (الإنسان) مع بشرته⁽²⁾.

ج- إذا لُكِلَ أو شُرب (رجل) بنسيان واحد، فلا يلزم إلا بتقديم ذبيحة خطيئة واحدة. وإذا لُكِلَ ولدى عملاً، فإنه يلزم بتقديم ذبيحتي خطيئة. وإذا أكل أطعمة لا تصلح للأكل، أو شرب سوائل لا تصلح للشرب، أو شرب عصارة السمك (المملح)، أو عصارة السمك (المخلل)، فإنه يُعفى.

د- لا يصومون الأطفال في يوم الغفران، ولكن يديروهم قبل سنة أو سنتين (من بلوغهم)⁽³⁾، حتى يصبحوا معتادين على أداء الوصايا.

هـ- إذا شمتَ الحاملُ (رائحة الطعام واشتتهته في يوم الغفران)، فيجوز

(1) - يُدان بغربة القطع في حالة التعمد، وب تقديم ذبيحة خطيئة في حالة السهو، كما ورد في اللاويين 23: 29 * إن كل نفس لا تتلذذ في هذا اليوم عنه تقطع من شعبها *.

(2) - بمعنى أنه إذا أكل ما يعادل نصف حجم الثمرة وشرب نصف ملء فيه لا يُعد مداناً، لأن نصف الطعام ونصف الشرب لا ينضمّان ممّا ليكوّن الحجم المحظور.

(3) - بالنسبة للولد ثلاثة عشر عاماً ويوم واحد، وللبنات اثنتا عشرة عاماً ويوم واحد.

أن يعطوها طعامًا حتى تتمالك نفسها. ويجوز أن يأكل المريض وفقًا لرأي خبراء (في الطب)، وإن لم يكن هناك خبراء، فيجوز أن يعطوه طعامًا وفقًا لحاجته حتى يقول اكتفيت.

ز- إذا اشتد الجوع على رجل، يجوز أن يعطوه طعامًا حتى ولو كان من أشياء نجسة، حتى تستدير عيناه. من بعضه كلب مجنون، لا يجوز أن يعطوه فص كبده (لأكله)، بينما يجيز ذلك رابي ماتيا بن حاراش. وقد قال رابي ماتيا بن حاراش كذلك: من يشعر بألم في حلقه، يجوز أن يضعوا العلاج في فيه في السبت؛ وذلك من قبل الشك في وجود خطر على النفس، وكل شك في وجود خطر على النفس يتجاوز السبت.

ز- من سقط عليه دم، وكان هناك شك أنه هناك لم لا، لو أنه حي أم ميت، أو أنه غريب أم إسرائيلي، فإنهم يكشفون عنه كومة الحجارة. فإن وجدوه حيًا، يكشفون عنه (لحجارة)، وإن كان ميتًا يتركوه.

ح- تكفر ذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم المؤكدة (عن الذنوب). ويكفر الموت، أو يوم الغفران مع التوبة (عن الخطايا). وتكفر التوبة عن الأثام البسيطة، وعن (التعدي على وصايا) الفعل ولا تفعل، وتعلق (التوبة) التكفير عن الأثام الكبيرة، حتى يأتي يوم الغفران ويكفر (عنها).

ط- من يقل: سأخطئ وأتوب، سأخطئ وأتوب، فلا يُمنح الفرصة للتوبة. (وإذا قال) سأخطئ وسيكفر (عني) يوم الغفران، فإن يوم الغفران لن يكفر عنه. إن يوم الغفران يكفر الأثام التي بين الإنسان والرب، أما الأثام التي بين الرجل وصاحبه فلا يكفر عنها يوم الغفران؛ حتى يسترضي صاحبه. وهذا ما فسره رابي إلعازار بن عزريا (في النص التالي): " (لأنه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم) من جميع خطاياكم أمام الرب تطهرون ⁽¹⁾، إن يوم الغفران

(1) - اللاويين 16: 30.

يكفر الأثام التي بين الإنسان والرب، لما الأثام التي بين الرجل وصاحبه فلا يكفر عنها يوم الغفران؛ حتى يسترضي صاحبه. قال رابي عقيبا: طوبى لكم يا بني إسرائيل، لأمم من تتطهرون؟ من الذي يطهركم؟ إنه ليوكم الذي في السماء؛ حيث ورد: "ولوش عليكم ماء طاهرا فتتطهرون (من كل نجاستكم ومن كل أصنامكم لطهركم)"⁽¹⁾.

ويقول: "أيها الرب رجاء (مكفاه)"⁽²⁾ إسرائيل⁽³⁾، فكما أن المكفاه (المطهر) يطهر الأنجاس، كذلك للقدس، تبارك وتعالى، يطهر إسرائيل.

⁽¹⁾ - حزقيال 36: 25.

⁽²⁾ - لمر رابي عقيبا هنا كلمة "مكفاه" بمعنى مطهر للمياه، على الرغم من ورودها في النص التوراتي بمعنى الأمل أو الرجاء. والمكفاه في التشريع اليهودي هو مكان به مياه تُطهر بالاغتسال. وتنص التوراة على أنه: لا يتطهر الإنسان حتى يغتسل في المطهر، وهو يتكون من المياه التي جمعت في هذا المكان من تلقاء نفسها، وليست مسحوبة، ومقداره الذي يكفي للاغتسال حوالي أربعين ساه (480 لترا). وبالمعنى العرفي فلن "المكفاه" هو فقط المكان الذي به مياه مستجمعة، ولكن أصله هو كل مياه مُطَهَّرة، ومن ضمنها اليبوع، والجدول وما شابهها؛ حيث تسمى "مكفاه" أي مطهرا. ومياه الأنهار وبرك المياه التي تستوعب مياه الأمطار، والأحواض والمياه المتجمعة، تند جميعها ضمن "المكفاه: المطهر" - وعلى الرغم من أن بعضها يطهر أثناء جريته -، وتند كذلك مياه البحر ضمن المكفاه.

⁽³⁾ - إرميا 17: 13.

المبحث السادس

سوكاه: المظلة

الفصل الأول

أ- إذا كان ارتفاع المظلة⁽¹⁾ أعلى من عشرين ذراعًا، فإنها تُعد باطلة، بينما يجيزها رابي يهودا. وإن تكن بارتفاع عشرة طفاحين، لو لم يكن لها ثلاثة جوانب، لو كان نورها أكبر من ظلها، فإنها تُعد باطلة. تبطل مدرسة شماي المظلة القديمة، بينما تجيزها مدرسة هليل. وما هي المظلة القديمة؟ هي التي أقيمت قبل عيد (المظال) بثلاثين يومًا. ولكن إذا أقيمت لأجل عيد (المظال)، فحتى وإن (أقيمت) من بدلية السنة، فإنها تُعد صالحة.

ب- من يقيم مظلته تحت الشجرة، فكله لقامها لدخل البيت. (وإذا لقام) مظلة فوق مظلة، فإن العليا هي الصالحة، والسفلى تُعد باطلة. يقول رابي يهودا: إن لم يكن هناك سكان في العليا، فإن السفلى تُعد صالحة.

ج- إذا فرش (رجل) عليها ملاءة من جراء الشمس، أو تحتها من جراء ما يتناثر من أوراق (المظلة)، أو إذا فرش (الملاءة) على إطار (الفرش ذي الأعمدة الأربعة)، فإنها تُعد باطلة. ولكن يجوز أن يفرش الملاءة على عمودين (فقط) من المرير.

د- إذا أُلقي عليها⁽²⁾ للكرمة أو للقرع أو للبلاب، ثم غطي تلك (الأشياء) بمظلة (أخرى)، فإنها تُعد باطلة. وإذا كانت التعريشة أكبر منها، أو إذا كانت

(1) هي الوصية الخاصة بعدد المظال، كما ورد في اللاويين 23: 42-43، على النحو التالي: "في مظال تسكنون سبعة أيام كل الوطنيين في إسرائيل يسكنون في المظال. لكي تعلم أجيالكم أنني في مظال أسكنت بني إسرائيل لما أخرجتهم من أرض مصر أنا الرب إلهكم".

(2) - على المظلة التي لقامها بالفعل.

(فروع تلك الأشياء) قد قُطعت، فإنها تُعد صالحة. هذه هي القاعدة: كل ما يقبل للنجاسة، أو لا ينمو في الأرض لا يجوز أن يعرثوا به، وكل ما لا يقبل للنجاسة وينمو من الأرض يجوز أن يعرثوا به.

هـ- لا يجوز أن يعرثوا بحزم من القش، أو حزم من الخشب، أو حزم من الشماريخ. وإذا فُكَّت (هذه الحزم) كلها فإنها تُعد صالحة. وتصلح جميعها لجوانب (المظلة).

و- يجوز أن يعرثوا بالأكواح، وفقاً لأقوال رابي يهودا. بينما يحرم ذلك رابي يوسي. وإذا وُضع عليها لوح بعرض أربعة طفاحيم، فإنها تُعد صالحة، شريطة ألا ينم تحتها.

ز- إذا لم يكن هناك خليط من اللطين والقش على السقف (الخشبي)، فإن رابي يهودا يقول: إن مدرسة شماي تقول: يجب أن يُفَكَّ (السقف)، ويُزَع لوح من بين (كل اثنين)، وتقول مدرسة هليل: يُفَكَّ (السقف) أو يُزَع لوح من بين (كل اثنين). يقول رابي منير: أو يُزَع لوح من بين (كل اثنين)، ولا يُفَكَّ (السقف).

ح- من يَسْقُفْ مظلته بأسياخ (معنوية)، أو بالأطوال الجانبية للفراش، فإن كانت هناك مسافة (بين الأسياخ، أو الأطوال) تعادل سمسكها، فإنها تُعد صالحة. من ينبش في كومة الحبوب ليصنع (من فراغها) مظلة، فإنها لا تُعد مظلة.

ط- من يطلق جوانب (المظلة) من أعلى لأسفل: فإن كانت مرتفعة عن الأرض ثلاثة طفاحيم، فإنها تُعد باطلة. (وإذا أقام للجوانب) من أسفل لأعلى: فإن كانت مرتفعة عن الأرض، فإنها تُعد صالحة. يقول رابي يوسي: كما أن (الارتفاع المناسب لها) من أسفل لأعلى هو عشرة طفاحيم، كذلك (فإن الارتفاع المناسب لها) من أعلى لأسفل هو عشرة طفاحيم. وإذا أبعد التسقيف

عن الجوانب ثلاثة طفاحين، فإن (المظلة) تُعد باطلة.

ي- إذا تهدم (سقف) بيت وعرّش عليه، فإن كان من الحائط للتسقيف لربع أذرع، فإنها تُعد باطلة. والأمر نفسه مع الغناء المحاط بالرواق. إذا كانت هناك مظلة كبيرة، قد أحاطوها بشيء لا يجوز أن يعرشوا به: فإن كان تحته لربع أذرع، فإنها تُعد باطلة.

ك- من يصنع مظلتَه على شكل الكوخ⁽¹⁾، لو أسندها تجاه الحائط، فإن ربي إليه عزز يبطلها؛ لأنها بدون سقف، بينما يجيزها الحاخامات. إذا كانت الحصيرة الكبيرة (المصنوعة) من القصب، مصنوعة للنوم، فإنها تقبل النجاسة ولا يعرشون بها (المظلة). (وإذا كانت مصنوعة) للتسقيف، فإنهم يعرشون بها، ولا تقبل النجاسة. يقول ربي إليه عزز: الأمر على السواء بين (الحصيرة) الصغيرة أو الكبيرة، (إذا كانت) مصنوعة للنوم، فإنها تقبل النجاسة ولا يعرشون بها (المظلة). (وإذا كانت مصنوعة) للتسقيف، فإنهم يعرشون بها، ولا تقبل النجاسة.

⁽¹⁾ - أي على شكل المثلث بحيث تكون عريضة من أسفل وضيقة من أعلى؛ بحيث لا يكون لها سقف.

الفصل الثاني

أ- من يَنم تحت الفراش في المظلة، فإنه لم يؤد واجبه. قال رابي يهودا: لقد تعودنا، أن نكون نائمين تحت الفراش أمام الشيوخ، ولم يقولوا لنا شيئاً. قال رابي شمعون: لقد حدث مع طابي عبد ربان جميليل، حيث كان ينام تحت الفراش، وقال ربان جميليل للشيوخ: لقد رأيتم عبيدي طافي، لأنه دلمس للشرعية ويعلم أن العبيد يعفون من (وصية السوكا) المظلة، لذلك ينام تحت الفراش. وقد تعلمنا، مصادفة، أن من يَنم تحت الفراش في المظلة، فإنه لم يؤد واجبه.

ب- من يسند مظلته بأرجل الفراش، فإنها تُعد صالحة. يقول رابي يهودا: إن لم يكن من الممكن أن تنف (المظلة) من تلقاء نفسها، فإنها تُعد باطلة. إذا كانت المظلة خفيفة (التمقيف)، وكان ظلها أكبر من نورها، فإنها تُعد صالحة. (لما المظلة) كثيفة (التمقيف) كالبيت، ورغم أن النجوم لا تُرى من داخلها، فإنها تُعد صالحة.

ج- من ينصب مظلته على عربة، أو على ظهر السفينة، فإنها تُعد صالحة، ويجوز أن يصعدوا لها في العيد. (وإذا أقامها) على شجرة أو ظهر الجمل، فإنها تُعد صالحة، ولا يجوز أن يصعدوا لها في العيد. (إذا كان للمظلة) جانبان في الشجرة، والجانب (الثالث) بواسطة أيدي الناس، أو لثتان بواسطة أيدي الناس، وواحد في الشجرة، فإنها تُعد صالحة، ولا يجوز أن يصعدوا لها في العيد. (وإذا كان للمظلة) ثلاثة (جوانب) بواسطة أيدي الناس، وواحد في الشجرة، فإنها تُعد صالحة، ويجوز أن يصعدوا لها في العيد. وهذه القاعدة: كلما أمكن أن تنف (المظلة) من تلقاء نفسها بعد إبعاد الشجرة، فإنها

تُعد صالحة، ويجوز أن يصعدوا لها في العيد.

د- من ينصب مظلة بين الأشجار، و(كونت الأشجار) جوانبها، فإنها تُعد صالحة. ويُغنى المبعوثون لأداء وصية (من حكم) المظلة. ويُغنى (كذلك من حكم) المظلة المرضى والمعتون بهم. ويجوز أن يأكلوا من حواضر الطعام خارج المظلة.

هـ- لقد حدث أن أحضرنا لربان يوحنا بن زكاي طعامًا لينوقه، و(أحضرنا) لربان جميلين تمرتين ودلوًا من المياه، فقالا لهم: أدخلوا (هذه الأشياء) للمظلة. وعندما أعطوا لرابي صديق طعامًا أقل من حجم البيضة، فأخذه في منديل وأكله خارج المظلة، ولم يتم بتلاوة بركة (الطعام) بعده.

و- يقول رابي إبيزر: يجب على الإنسان أن يأكل أربع عشرة وجبة في المظلة، واحدة نهارًا، وواحدة ليلاً. ويقول الحاخامات: ليس للأمر حد (معين من الوجبات)؛ فيما عدا ليلة اليوم الأول للعيد فقط. وقال رابي إبيزر كذلك: من لم يأكل (وجبة في المظلة) في ليلة اليوم الأول للعيد، فعليه أن يعوض ذلك في ليلة اليوم الأخير للعيد. ويقول الحاخامات: ليس للأمر تعويض؛ حيث ورد عن ذلك: "الأعوج لا يمكن أن يقوم والنقص لا يمكن أن يُجبر" (1).

ز- من كانت رأسه ومعظم (جسده) في المظلة، ومائدته داخل البيت، فإن مدرسة شماي تبطل (مثل هذه المظلة)، بينما تجيزها مدرسة هليل. وقال (اتباع) مدرسة هليل (لأتباع) مدرسة شماي: لم يكن الأمر على هذا النحو؛ حيث ذهب شيوخ مدرسة شماي وشيوخ مدرسة هليل لزيارة رابي يوحنا بن نوري، فوجده جالسًا ورأسه ومعظم (جسده) في المظلة، ومائدته داخل البيت، فلم يقولوا له شيئًا؟ قال لهم (اتباع) مدرسة شماي: هل هناك دليل (من ذلك الحدث)؟ لكنهم قد قالوا له: إذا كانت هذه عادتكم، فإنك لم تود وصية

(1) - سفر الجامعة 1: 15.

ح- يُعفى النساء والعبيد والقصّر (من حكم) المظلة. (ولكن إذا كان) القاصر لا يحتاج إلى أمه، فإنه يُلزم (بحكم) المظلة. لقد حدث أن ولدت (انثاء عبد المظال) زوجة ابن شماسي الشيخ، ففتح بعضاً من خليط الطين والقش في المسقف، ثم عرّس (كالمظلة) فوق الفراش من أجل الطفل⁽¹⁾.

ط- طيلة أيام (العبد) السبعة كان الرجل يجعل مظلته (مسكنه) الدائم، وبيته (مسكنه) المؤقت. وإذا سقطت الأمطار، فمتى يُباح له أن يخلي (المظلة)؟ بمجرد أن تقصد العصيدة⁽²⁾. ولقد ضربوا لذلك مثلاً: ماذا يشبه هذا الأمر؟ يشبه العبد الذي يخلط كأمنا (من الخمر والمياه) لسببه، فيسكب (السيد) الإبريق على وجهه (هذا العبد)⁽³⁾.

(1)- حيث كان شماسي يرى أن الأطفال سواء أكلوا في حاجة إلى رعاية أمهم أم لا فإنهم ملزمون بحكم المظلة.

(2)- العصيدة عبارة عن نقيق يُلط باليمن ويُطبخ، وهنا تعني المرق السميك، فإذا نزلت عليه الأمطار فسد، حينئذ يُباح لصاحبه أن يخلي المظلة.

(3)- أي أن الأمطار دليل على عدم رضا الرب عن الاستمرار تحت المظلة، فكما أن السيد قد سكب الإبريق على وجه العبد لعدم رغبته في خدمته، كذلك أنزل الرب المطر في غير لونه في العبد كناية عن سرعة الانتهاء من البقاء تحت المظلة.

الفصل الثالث

أ- إذا كانت سعة (النخل) مسروقة⁽¹⁾ لو جافة، فإنها تُعد باطلة. وإذا كانت من شجرة الأسييرا⁽²⁾ لو من المدينة الضالة⁽³⁾، فإنها تُعد باطلة. وإذا قُطع طرف (السعة)، أو تحطمت أوراقها، فإنها تُعد باطلة. وإذا تباعدت أوراقها، فإنها تُعد صالحة. يقول رابي يهودا: يجب أن يربطها من أطرافها. ويُعد سعف الجبل الحديدي⁽⁴⁾ صالحًا. إذا كان طول السعف ثلاثة طفاحيه؛

١- لأن أداء الوصايا لا يتم عن طريق اقتراف الآثام والخطايا، كما أن التوراة قد قالت تأخذون لأنفسكم أي مما يخصكم وليس من المسروق، كما ورد في اللاويين 23: 40، على النحو التالي: "وتأخذون لأنفسكم في اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار عيباء وصفصاف الولدي وتراحون أمام الرب إلهكم سبعة أيام".

٢- الأسييرا هي الشجرة المستخدمة في العبادة الوثنية، وقتي توصي التوراة باجتثاثها من العلم وحرقها. كما ورد في التثنية 12: 2-3 * تخربون جميع الأماكن حيث عبدت الأمم التي ترثونها إلهتها على الجبال الشامخة وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء. وتهدمون مذبحهم وتكسرون ألسابهم وتحرقون سواربهم بالنار وتقلعون تماثيل إلهتهم وتحمون اسمهم من ذلك الممكن".

وتستخدم الأسييرا بهندين:

أ- شجرة تُستخدم لذاتها كهنف للعبادة.

ب- الشجرة المجاورة للأوتان وتُستخدم للزينة أو للمساعدة في العبادة.

وتحرم أخشاب الأسييرا في الانتفاع، وتعد كذلك قبل حرقها كما لو أنها كانت محروقة.

٣- هي المدينة التي ضل أهلها بعبادتهم للأوتان، كما ورد في التثنية 13: 13-16 * قد خرج أناس بنو لئيم من وسطك وطرحوا سكان مدينتهم قتلين نذبح ونجد آلهة أخرى لم تعرفوها. وفحصت وفحصت وسلّمت جيدًا وإذا الأمر صحيح وأكد قد عمل ذلك الرّجس في وسطك. فضرِبًا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف وتحرقها بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف. تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك فتكون تلا إلى الأبد لا تبنى بعد".

٤- اسم لتل يقع بالقرب من اورشليم، وتتميز بأوراق مسننة بلونها قصيرة.

بحيث تكفي لهزه، فإنه يُعد صالحًا.

ب- إذا كان الأس⁽¹⁾ مسروقًا أو جافًا، فإنه يُعد باطلاً. (وإذا كان من شجرة) الأشيرا أو من المدينة الضالة، فإنه يُعد باطلاً. وإذا قُطع طرف (الأس)، أو تحطمت أوراقه، أو كثرت فروعه عليه، فإنه يُعد باطلاً. وإذا خفت (فروعه)، فإنه يُعد صالحًا. ولا يجوز أن يخفوا (الفروع) في العيد.

ج- إذا كان للصنصاف⁽²⁾ مسروقًا أو جافًا، فإنه يُعد باطلاً. (وإذا كان من شجرة) الأشيرا أو من المدينة الضالة، فإنه يُعد باطلاً. وإذا قُطع طرف (الصنصاف)، أو تحطمت أوراقه، أو كان صنصافًا جبليًا، فإنه يُعد باطلاً. وإذا تقلص، أو تناثرت بعض أوراقه، أو نما في الأرض⁽³⁾، فإنه يُعد صالحًا.

د- يقول رابي إسماعيل: (لإقامة السعة لابد من أن يتوافر) ثلاثة أفرع من الأس، وفرعان من للصنصاف، وفرع واحد من الأترج⁽⁴⁾، حتى ولو قُطع طرف فرعين (من الأس)، وظل طرف فرع غير مقطوع. يقول رابي طرفون: حتى ولو كانت أطراف الفروع الثلاثة مقطوعة. يقول رابي عقيبا: كما أنه (يكفي وجود) سعة واحدة ولترج واحد، كذلك يكفي فرع أس واحد، وفرع صنصاف واحد.

هـ- إذا كان الأترج مسروقًا أو جافًا، فإنه يُعد باطلاً. (وإذا كان من شجرة) الأشيرا أو من المدينة الضالة، فإنه يُعد باطلاً. وإذا كان من ثمار الغرلة، فإنه يُعد باطلاً. وإذا كان من التتمة للتجسة، فإنه يُعد باطلاً. وإذا كان من التتمة للطاهرة، فلا يؤخذ، وإن أخذ، فإنه يُعد صالحًا. (وإذا كان

⁽¹⁾ - نوع من أنواع التنبلفت العطرية يشبه الريحان.

⁽²⁾ - شجر كثير للترع، أوراقه متبللة غير مفصصة، هرمية الشكل، منشورية الحلقة.

⁽³⁾ - أي نمت عن طريق الأمطر وليس عن طريق الدهر، وذلك على الرغم مما ورد في التلويين 23: 40، عن صنصاف الوادي.

⁽⁴⁾ - شجر يطلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبير، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، عصيره حامض.

الأترج) من محصول النماي- المشكوك في إخراج عشره- فلين مدرسة شمائي تبطله، بينما تجيزه مدرسة هليل. (وإذا كان الأترج) من العشر الثاني (حتى ولو) في اورشليم، فلا يؤخذ، وإن أخذ، فإنه يُعد صالحاً.

و- إذا غطي معظم (حبة الأترج) قشره، أو نزع نتووها، أو قُشِرت، أو نشقت، أو نُقبت ونقص حجمها بأي قدر، فإنها تُعد باطلة. وإذا غطي بعضها قشره، أو نزعَت سويقتها، أو نُقبت ولم ينقص حجمها، فإنها تُعد صالحة. يُعد الأترج للكوشي⁽¹⁾ باطلاً، (والأترج) الأخضر كالكرث، يجيزه رابي مئير، بينما يبطله رابي يهودا.

ز- حجم حبة الأترج الصغيرة، يقول رابي مئير: إنها فسي حجم حبة الجوز، ويقول رابي يهودا: كالببضة. (وحجم حبة الأترج) الكبيرة: ما يكفي للإمساك بحبتين في يد واحدة، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول رابي يوسى: حتى ولو (لمسكت) اليدان بواحدة.

ح- لا يجوز أن يحزموا السف (إلا (بحزم) من نوعه⁽²⁾)، وفقاً لأقوال رابي يهودا. يقول رابي مئير: (يجوز أن تربط) حتى بالحبل. قال رابي مئير: لقد كانت عادة أهل اورشليم، أن يربطوا سفهم بخيوط ذهبية. فقال (الحاخامات) له: لقد كانوا يربطونه (بحزم) من نوعه أسفل (الخيوط الذهبية).

ط- ولين كانوا يهزون (السف)؟ في البداية (عند قوله)⁽³⁾ "احمدوا الرب" وفي النهاية عند (قوله) "آه يا رب خلص"، وفقاً لأقوال مدرسة هليل.

(1)- المقصود هنا الأترج الأسود كلكوشيين أو الأحباش.

(2)- يستخدم السف هنا من قبيل إطلاق الجزء على الكل وذلك للدلالة على الأنواع الأربعة وهي السف والأس والصفصاف والأترج، ولربط هذه الأشياء معاً يرى رابي يهودا أنها يجب أن تربط بحزم من أحد هذه الأنواع الأربعة لتلا يضيفوا نوعاً خامساً لم يرد ذكره في التوراة.

(3)- أي عند القراءة من بداية المزمور 118، وعند ختامه.

وتقول مدرسة شماي: كذلك (حتى قوله) "آه يا رب لنفذ". قال رابي عقيبا: لقد كنت أنظر إلى ربان جميل ول رابي يهوشوع؛ حيث كان الشعب كله يهزون سعفهم، بينما هما لم يهزا (سعفهما) إلا عند (قول) "آه يا رب خلص". من كان قائماً في الطريق ولم يكن في يده سعف ليحمله، فبمجرد أن يدخل إلى بيته، يجب عليه أن يحمل (سعفاً حتى وإن تذكر أثناء تناوله الطعام) على منضدته. من لم يحمل (السعف) فجراً، يجوز له أن يحمله عند الغروب؛ حيث يُعد اليوم⁽¹⁾ بكامله صالحاً لحمل السعف.

ي- من كان يقرؤه (الهلل) ⁽²⁾ عبداً، أو امرأة، أو صغيراً، فإنه يردد بعدهم ما يقولونه، ويُعد الأمر سبياً في جبينه. وإذا كان من يقرؤه كبيراً، فإنه يردد بعده (فقط): هللوا⁽³⁾.

ك- في المكان الذي اعتاد فيه (أهله) أن يكرروا (فقرات المزامير)، فلهم أن يكرروها. (وفي المكان الذي اعتاد فيه أهله) أن يتبسطوا (بالقراءة مرة واحدة)، فلهم أن يتبسطوا. (وفي المكان الذي اعتاد فيه أهله) أن يباركوا بعدها (قراءة للهلل)، فلهم أن يباركوا بعدها، الكل يسير وفقاً لعادة المدينة. من يشتري سعفاً من صاحبه في السنة السابعة، يعطيه الأكرج كهنية؛ لأنه لا يجوز أن يشتريه في السنة السابعة.

ل- في البداية كان السعف يُحمل في الهيكل سبعة (أيام)، وفي المدينة (خارج أورشليم) يوماً واحداً. ومنذ خراب الهيكل عدل ربان يوحنان بن زكاي، أن يُحمل السعف في المدينة لسبعة (أيام)، ذكرى للهيكل، (كما أنه

(1) - المقصود باليوم هنا هو النهار؛ حيث لا يجوز حمل السعف ليلاً.

(2) - وهي المزامير من 113 حتى 118.

(3) - بعد نهاية كل فترة، وليس مضطراً أن يكرر جميع الفقرات، لأن الكبير أو البالغ يسقط عنه واجب القراءة حتى وإن كان يعرف هو القراءة بنفسه، وهللوا تعني التمسبح والحمد، أي هللوا الله ومجدوه.

عَدْلَ كَذَلِكَ) أَنْ يَكُونَ يَوْمَ تَرْدِيدِ (الْعُومَرِ)⁽¹⁾ بِكَامِلِهِ مُحَرَّمًا (لِلأَكْلِ مِنَ الْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ).

م- إِذَا حُلَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ لَعِيدِ (الْمِظَالِ) فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ يَسِيرُ (عَشِيَّةَ السَّبْتِ) بِسَعْفِهِمْ إِلَى الْمَعْبَدِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يَأْتُونَ بِمَكْرِينَ، وَيُمِيزُ كُلُّ مِنْهُمْ سَعْفَتَهُ، وَيَحْمِلُهَا؛ لِأَنَّ الْحَاخَامَاتِ قَدْ قَالُوا: لَا يَسْقُطُ وَاجِبُ (حَمْلِ السَّعْفَةِ) فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لَعِيدِ (الْمِظَالِ) عَنْ لَرَجُلٍ إِذَا حَمَلَ سَعْفَةً صَاحِبِهِ. وَ(لَكِنْ) يَسْقُطُ عَنْهُ وَاجِبُ (حَمْلِ السَّعْفَةِ) فِي سَائِرِ أَيَّامِ عِيدِ (الْمِظَالِ)، إِذَا حَمَلَ سَعْفَةً صَاحِبِهِ.

ن- يَقُولُ رَبِّي يَوْسَى: إِذَا حُلَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ لَعِيدِ (الْمِظَالِ) فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَنَسِيَ (رَجُلٌ) وَأَخْرَجَ سَعْفَتَهُ إِلَى الْمَلَكِيَّةِ الْعَامَةِ، فَإِنَّهُ يُعْفَى (مِنْ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَخْرَجَهُ فِي (وَقْتِ) إِيَّاحَةِ (حَمْلِ السَّعْفِ)⁽²⁾.

س- يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ (السَّعْفَ) مِنْ يَدِ ابْنِهَا أَوْ مِنْ يَدِ زَوْجِهَا، وَتَعِيدَهُ لِلْمِيَاهِ فِي السَّبْتِ. يَقُولُ رَبِّي يَهُودَا: يَجُوزُ أَنْ يَعِيدُوا (السَّعْفَ لِلْمِيَاهِ ذَاتَهَا) فِي السَّبْتِ، وَلَنْ يَضْيَقُوا فِي الْعِيدِ (مِيَاهًا لِلْسَّعْفِ)، وَلَنْ يَغْيِرُوا فِي أَيَّامِ تَحْلِيلِ الْعِيدِ⁽³⁾ (الْمِيَاهِ). إِذَا كَانَ الْقَاصِرُ يَعْرِفُ (كُوفَ) يَهْزُ (السَّعْفَ)، فَإِنَّهُ وَلَزِمَ (بِحَمْلِ) السَّعْفِ.

(1)- كَانَ يَوْمَ تَرْدِيدِ الْعُومَرِ أَوْ أَوَّلِ حَزْمِ الْمَحْصُولِ فِي أَيَّامِ السَّامْسِ عَشْرَ مِنْ نَيْسَانَ، وَبَيْنَمَا كَانَ الْحُكْمُ هَذَا وَجُودَ الْهَيْكَلِ أَنْ يُبَاحَ الْأَكْلُ مِنَ الْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ بِمَجْرَدِ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ التَّرْدِيدِ. عَدْلَ رِيَانِ يَوْحَنَانَ بْنِ زَكَايَ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ التَّرْدِيدِ بِكَامِلِهِ مُحَرَّمًا لِلأَكْلِ مِنْهُ. وَلَقَدْ وَرَدَ حُكْمُ تَرْدِيدِ الْعُومَرِ فِي التَّلَاوِينِ 23: 10-11، عَلَى التَّلَوِّ التَّالِيِ: "كَلِمَ بَلَسِي إِسْرَاقِيلَ وَقَالَ لَهُمْ مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ لَقِيتُ نَارًا أَعْطَيْتُكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا تَكُونُ بِعِزَّةٍ أَوَّلَ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُرَدِّدُ الْحِزْمَةَ أَمَامَ قُرْبِ الرِّضَا عَنْكُمْ فِي غَدِ السَّبْتِ يَرُدُّهَا الْكَاهِنُ".

(2)- بِمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا نَسِيَ وَأَخْرَجَهُ فِي الْمَلَكِيَّةِ الْعَامَةِ لَكِنْ ذَلِكَ بِقَصْدِ إِدَاءِ وَصِيَّةٍ مَفْرُوضَةٍ وَلَيْسَ بِقَصْدِ التَّعْدِي عَلَى نَهْيِ عَمَلِ إِخْرَاجِ السَّعْفِ فِي الْمَلَكِيَّةِ الْعَامَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

(3)- هِيَ الْأَيَّامُ الْوَالِقَةُ بَيْنَ أَوَّلِ وَآخِرِ يَوْمٍ فِي عِيدِي التَّنْصِيحِ وَالْمِظَالِ، وَنَظَرُ مَا وَرَدَ فِي مَبْعَثِ شَبَاتٍ - السَّبْتِ 20: 2.

الفصل الرابع

أ- (تستمر وصية حمل) للسعف وللصفاف لسنة أو سبعة (أيام).
(وتستمر قراءة) الهلال، والفرح⁽¹⁾ لثمانية (أيام). (وتستمر وصية المظلة،
وسكب المياه لسبعة (أيام)، و(يستمر العزف على) الناي لخمسة أو ستة
(أيام).

ب- كيف (يستمر حمل) للسعف سبعة (أيام)؟ (يسري ذلك) إذا حلّ اليوم
الأول للعید في يوم السبت؛ (حيث يُحمل) السعف سبعة (أيام، وإذا حلّ في أي
يوم)، من سائر أيام (الأسبوع، فإنه يُحمل) ستة (أيام فقط).

ج- (كيف تستمر وصية) للصفاف سبعة (أيام)؟ (يسري ذلك) إذا حلّ
اليوم السابع (لأداء طقوس) للصفاف في يوم السبت؛ (حيث تستمر وصية)
الصفاف سبعة (أيام، وإذا حلّ اليوم السابع في أي يوم)، من سائر أيام
(الأسبوع، فإن وصيته تستمر) ستة (أيام فقط).

د- كيف (كانت تؤدي) وصية السعف (في السبت)؟ إذا حلّ اليوم الأول
للعید في يوم السبت؛ فإنهم يسرون بسعفهم إلى جبل الهيكل، فيأخذ
الحزبان⁽²⁾ منهم ويرتبونه على سطح الرواق، ويضع الشيوخ (السعف)

(1) - وصية الفرع في العيد وردت في التثنية 16: 14، على النحو التالي "وتسرح في
عيدك أنت ولبنك ولبنتك وعيدك وأمتك والقوي والغريب واليتيم والأرملة الذين في
أبوابك".

(2) - الحزبان في فترة التلمود هو التشمس أو خدام الهيكل الذي يساعد على حفظ النظام
فيه، وبصفة خاصة في المعابد. كما أنه كان يشرف كذلك في بعض الأحيان على تعليم
الأولاد هناك قراءة التوراة وأحكامها. ويُعد استخدام الكلمة بمعنى "شيوخ تسبور" للدلالة
على من يصلّي على رأس جماعة " (أي ما يقبل الإمام عند المسلمين) يُعد استخدامًا

الخاص بهم في حجرة (خاصة). ويعلمونهم أن يقولوا: كل من حاز سعفتي بيده، فإنها تُعد هدية له. ويأتون في الغد مبكرين ثم يلقبها الحزّانون أمامهم، فيتخطفونها، (الدرجة أنهم من الممكن) أن يضرب أحدهما الآخر. وعندما رأت المحكمة أن هذا الأمر سيؤدي إلى للخطر (على الحياة)، عدلوا أن يأخذ كل منهم (سعفه) إلى بيته.

هـ- كيف (كانت تؤدي) وصية الصنصاف؟ كان هناك مكان في أسفل اورشليم يُسمى "موصة"⁽¹⁾؛ حيث كانوا ينزلون إلى هناك ويجمعون أفرع الصنصاف. ثم يأتون وينصبونها في جوانب المذبح، على أن تُمال أطرافه على ظهر المذبح. ثم ينفخون (في البوق بصورة ممتدة)، ثم ينفخون) بنقطة، ثم ينفخون (بصورة أكثر طولاً). ويطوفون يومياً بالمذبح مرة واحدة قائلين: "آه يا رب خلص، آه يا رب أنقذ". يقول ربي يهوذا: "لني فاهو"⁽²⁾ يا رب خلص". وفي هذا اليوم (السابع للصنصاف) كانوا يطوفون بالمذبح سبع مرات. وماذا كانوا يقولون وقت انصرافهم (من المذبح)؟ "البهاء لك أيها المذبح، البهاء لك أيها المذبح". يقول ربي إليعيزر: " (البهاء) للرب ولك أيها المذبح، للرب ولك أيها المذبح".

و- كما تؤدي (وصية للصنصاف) في الأيام العادية، كذلك تؤدي في السبت، غير أنهم كانوا يجمعونه عشية السبت، ويضعونه في أطباق ذهبية؛ حتى لا تكبل. يقول ربان يوحنا بن بروقا: كانوا يحضرون سقف للفصل ويخبطونها في الأرض على جوانب المذبح، ويسمى ذلك اليوم يوم خبط السقف.

متأخرًا.

⁽¹⁾ - ورد ذكرها ضمن مدن سبط بني يهوذا في يشوع 18: 26.

⁽²⁾ - هما ضميران للمفرد المتكلم والمفرد المقتب، وكنا نستخدمنا تطلقاً بدلاً من "لنا يهو". بمعنى أيها الرب، وهناك تفسير آخر يقول بأن معنى هذين الضميرين أن الرب ذاته يشارك بني إسرائيل ألامهم.

ز- وعلى الفور (بعد الخروج من المذبح) كان الأطفال يرمون مسعفهم ويأكلون لترجمهم⁽¹⁾.

ح- كيف (تستمر قراءة) الهليل، والفرح لثمانية (أيام)؟ يدل ذلك على أن كل إنسان ملزم (بقراءة) الهليل، وبالفرح، ويتجبل اليوم الأخير⁽²⁾ للعيد، كسائر أيام العيد. كيف (تتصّب) للمظلة سبعة (أيام)؟ بعد أن ينهى الرجل أكل (الوجبة الأخيرة في اليوم السابع)، فلا يفك مظلته، ولكن ينزل أدواته من (وقت) المنحاة⁽³⁾، فصاعداً، تبجيلاً لليوم الأخير للعيد.

ط- كيف تُسكب المياه (سبعة أيام)؟ كانوا يملئون يريقاً ذهبياً يتسع لثلاثة لجات (من مياه عين) شيلوه⁽⁴⁾. فإذا ما وصلوا إلى باب المياه (جنوب مساحة الهيكل) كانوا ينفخون (في البوق بصورة مستدة)، ثم (ينفخون) بتقطع، ثم ينفخون (بصورة أكثر طولاً). ثم يصعد (الكاهن الذي عليه الدور في خدمة الهيكل) على مراقبة (المذبح) ويتجه يساراً حيث كان هناك قنحان فضيان. يقول رابي يهودا: كان (القنحان) من الجبر، إلا أن شكلهما كانا مسفوعين من جراء الخمر. وكانا متقوبين كخرطومين ضيقين: أحدهما عريض والآخر ضيق حتى ينتهي (المسكب) منهما في وقت واحد. (ويُخصص القدح) الغربي للمياه، والشرقي للخمر. وإذا أفرغ (من قدح) المياه في (قدح) الخمر، أو من (قدح) الخمر في (قدح) المياه، أثم (وصيته). يقول رابي يهودا: كانوا يسكبون

(1)- هناك تفسير آخر يقول بأن الكبار كانوا يخطفون السف من الأطفال ويأكلون منهم الأترج كنوع من مداعبة الأطفال في العيد، وإشياء جو من المرح والمرور.

(2)- أي اليوم الثامن، وفقاً لما ورد في اللاويين 23: 36، على النحو التالي: "سبعة أيام تقربون وهدوا للرب في اليوم الثامن يكون لكم حفل مقدس تقربون وهدوا للرب أنه اعتكاف كل عمل شغل لا تعملوا".

(3)- أي من الساعة التاسعة والنصف من بذية النهار.

(4)- ورد ذكرها في إشعيا 6: 8، "لأن هذا الشعب رذل مياه شيلوه الجارية بمسكوت وسر برصين وابن رمليا" وتعرف شيلوه بعين الملون وهي تقع في ضواحي أورشليم.

بُلُج^(١) (واحد طيلة الأيام) الثمانية. وكانوا يقولون لمن يسكب: ارفع يدك، حيث حدث ذات مرة أن سكب أحدهم على رجله، فرجمه كل الناس بالأترج. ي- وكما كان يؤدي (السكب) في الأيام العادية، كان يؤدي في السبت، غير أنهم كانوا يملئون الدن الذهبي عشية السبت؛ حيث إنها لم تكن تُقَمَّ من الشيلوه، ويضعونها في حجرة (خاصة). فإذا سكب، أو كُشِفَتْ، كانوا يملئون من المفصلة؛ حيث تبطل الخمر والمياه المكشوفة (للاستخدام) على المنبح.

١- اللج هو مكيل السعة المستخدم في وصايا مختلفة. ومعظم مكاييل السوائل المستخدمة في سكب سواتل الهيكل (الخمر والزيت) تكيل باللوجات للكلمة. كذلك كان هناك في الهيكل إناء للـج لاستخدامات الكيل. ومصطلح " رفيعيت " الذي يرد في جميع مواضع النص المشلوي يطى ربع اللج. ويعمل اللج ذاته حوالي نصف لتر.

الفصل الفامس

أ- (فيما يختص بالعزف على) الناي لخمسة أو ستة (أيام): هذا هو الناي الخاص بموضع سحب المياه؛ حيث إنه لا يتجاوز السبت⁽¹⁾ ولا العيد. ولقد قالوا: إن من لم ير الفرحة (التي تعم الناس في) موضع سحب المياه، فإنه لم ير فرحة في حياته.

ب- وعند انتهاء اليوم الأول للعيد كان (الكهنة واللاويون) ينزلون إلى ساحة للنساء؛ حيث يقومون هناك بتعديل كبير⁽²⁾. وكانت هناك شمعدانات ذهبية، وعلوها أربعة أقداح ذهبية، وأربعة سلام (بواقع) واحد لكل منها، وأربعة من صغار الكهنة وفي أيديهم أباريق الزيت تتسع لمائة وعشرين لجة؛ حيث كانوا يضعون منها في كل قدح (من الأقداح الأربعة).

ج- كانوا يصنعون فتائل من أسمال سرلول الكهنة ومعاطفهم، وكانوا يضيئون (بها المصابيح)، ولم يكن هناك فناء في أورشليم لم يسطع عليه الضوء من نار موضع سحب المياه⁽³⁾.

د- كان الأتقياء والمحسنون يرقصون أمام (الكهنة الذين أشعلوا المصابيح) بمشاعل النار التي كانت في أيديهم، ويردون أمامهم الأناشيد والتسابيح.

(1)- بمعنى أنه إذا حلّ اليوم الأول للعيد بأي يوم من الأيام العادية غير السبت، فإن السبت يسبق في أيام تحليل العيد- أي الأكل قداسة من أول يوم وآخر يوم؛ حيث يجوز أن يحتلوا فيها من بعض الطقوس، وبناءً عليه لن يتبقى سوى خمسة أيام لتحليل العيد. وإذا حل اليوم الأول للعيد في السبت كان هناك ستة أيام لتحليل العيد.

(2)- حيث كانوا يخصصون المكان الطوي للنساء، بينما يقف الرجال في المكان السفلي؛ حتى لا يختلطوا، فيستخفوا بالوصايا أو يتهاونون في أدائها.

(3)- حيث كان جبل الهيكل مرتفعاً، وكانت المصابيح مرتفعة ومضاءة بشدة.

وكان اللاويون (يعزفون) على اللقيثارات، والمعازف، والصنّج النحاسية، والأبواق، وأدوات الإتشاد بلا حصر، على الخمس عشرة درجة المتجهة لأسفل من ساحة إسرائيل إلى ساحة للنساء، مقابل الخمس عشرة درجة في المزمير⁽¹⁾؛ حيث كان اللاويون يقفون عليها بأدوات الإتشاد وينشدون. وكان يقف كاهنان في الباب العلوي المؤدي لأسفل من ساحة إسرائيل إلى ساحة للنساء، وفي أيديهما بوقان. فإذا صاح الديك كانوا ينفخون (في البوق بصورة ممتدة)، ثم (ينفخون) بتقطع، ثم ينفخون (بصورة أكثر طولاً). فإذا وصلوا للدرجة العاشرة كانوا ينفخون (في البوق بصورة ممتدة)، ثم (ينفخون) بتقطع، ثم ينفخون (بصورة أكثر طولاً). فإذا وصلوا للساحة كانوا ينفخون (في البوق بصورة ممتدة)، ثم (ينفخون) بتقطع، ثم ينفخون (بصورة أكثر طولاً). وكانوا ينفخون (في البوق) ويذهبون حتى يصلوا إلى الباب المؤدي (لناحية) الشرق. فإذا وصلوا إلى الباب المؤدي (لناحية) الشرق، كانوا يتجهون ناحية الغرب، ويقولون: إن أبائنا الذين كانوا في هذا المكان "ظهروهم نحو هيكل الرب ووجوههم نحو الشرق وهم ساجدون للشمس نحو لشرق⁽²⁾ ونحن للرب، نحو الرب نتجه أعيننا. يقول رابي يهودا: كانوا يكررون قائلين: "ونحن للرب، نحو الرب نتجه أعيننا".

هـ- لم يكن يقلون (عدد النفخات في البوق يومياً) عن إحدى وعشرين نفخة في الهيكل، ولا يزيدون عن ثمان وأربعين (نفخة). كان في الهيكل يومياً إحدى وعشرون نفخة (على النحو التالي): ثلاث لفتح الأبواب، وتسع لقربان المحرقة الدائمة فجراً، وتسع لقربان المحرقة الدائمة عند الغروب. وعند (تقديم القربان) الإضافية كانوا يضيفون تسع (نفخات) أخرى، وعشبة السبت كانوا يضيفون ست (نفخات) أخرى: ثلاث لإيقاف الناس عن العمل،

⁽¹⁾ - الواردة في المزمير في الإصحاحات من 120 حتى 123.

⁽²⁾ - حزقيال 8: 16.

وثلاث للتمييز بين المقدس (بحلول السبت) وبين الدنيوي. (وإذا حلت) عشية السبت وسط (أسبوع) العيد، كانوا (ينفخون) ثمان وأربعين (نفخة): ثلاث لفتح الأبواب، ثلاث للباب العلوي، وثلاث للباب السفلي، وثلاث عند ملء المياه، وثلاث عند المنبح، وتسع لقربان المحرقة الدائمة فجرًا، وتسع لقربان المحرقة الدائمة عند الغروب، وتسع (نفخات للقرايين) الإضافية، ثلاث لإيقاف الناس عن العمل، وثلاث للتمييز بين المقدس (بحلول السبت) وبين الدنيوي.

و- (كان يقدم) هناك في اليوم الأول للعيد ثلاثة عشر ثورًا، وكبشان، وثيرس واحد. وكان يتبقى هناك أربع عشرة حملًا لفئات الكهنة^(١) الثمانية. في اليوم الأول (للعيد) كان ست (مجموعات من فئات الكهنة) يقربون اثنين، اثنين (من الحملان)، والباقي يقدم واحدًا، واحدًا. (وفي اليوم) الثاني كان خمس (مجموعات من فئات الكهنة) يقربون اثنين (من الحملان لكل مجموعة)، والباقي يقدم واحدًا (لكل مجموعة). (وفي اليوم) الثالث كان أربع (مجموعات من فئات الكهنة) يقربون اثنين (من الحملان لكل مجموعة)، والباقي يقدم واحدًا (لكل مجموعة). (وفي اليوم) الرابع كان ثلاث (مجموعات من فئات الكهنة) يقربون اثنين (من الحملان لكل مجموعة)، والباقي يقدم واحدًا (لكل مجموعة). (وفي اليوم) الخامس كانت مجموعتان (من فئات

(١)- المصالح العبري لها هو "مشار" وهو يعني فئة من الكهنة، حيث كان الكهنة يتسمون لأربع وعشرين جماعة والمشار واحدة من هذه الجماعات التي قُسم إليها الكهنة، وفقًا لأصنامهم أي أنهم كانوا أربعة وعشرين فئة من الكهنة. وتعمل كل فئة في الهيكل في دورها لأسبوعًا واحدًا، تقريبًا أسبوعين في السنة. وفي الأعياد تصعد كل الفئات مجتمعة للعمل معًا. وكان أفراد الفئة في أسبوع خدمتهم يؤدون كل أعمال الهيكل وكانت كل هبات للكهنة الخاصة والمنطقة بالعمل تُعطى لهم. وكانت الفئة مقسمة لبيوت الرؤساء. وفي مقابل الفئة "مشار" كانت الطبقة "معمد" لعموم بني إسرائيل. ولقد تم تقسيم الفئات في أيام داود. وفي أيام الهيكل الثاني لم تصعد كل الفئات للأرض (فلسطين)، والفئات التي صعدت علقت وانقسمت إلى أربع وعشرين (فئة).

الكهنة) قربان اثنين (من الحملان لكل منهما)، والباقي يقدم واحدًا (لكل مجموعة). (وفي اليوم) السادس كانت كل مجموعة تقرب حملين، والباقي يقدم واحدًا (لكل مجموعة). (وفي اليوم) السابع يتساوى الجميع. (وفي اليوم) الثامن كانوا يعودون للقرعة كما في الأعياد. وقد قالوا: إن من يقرب ثيرانًا اليوم، فلن يقرب غداً، إلا أنهم كانوا يكررون (تقديم الثيران دوريًا) مرة بعد أخرى.

ز - كانت كل مجموعات فئات الكهنة تتساوى (في التقديم والأكل) في ثلاثة أعياد⁽¹⁾ في السنة فيما يتعلق بقربان الأعياد، وخبز الوجه. وكانوا في عيد الأسابيع يقولون له (للكاهن): هذه للفقيرة (غير المختمرة) لك، ولك هذا للحامئس. وتقرب مجموعة الكهنة المحدد وقت (عملها ذلك الأسبوع في الهيكل) المحرقات الدائمة (صباحًا ومساءً)، وقربان النور وقربان التطوع، وسائر قربان الجمهور؛ حيث يقربونها جميعها. وكانت تتساوى (كذلك) جميع مجموعات الكهنة في يوم العيد لقرب من السبت، سواء أكان قبله لم بعده، في تقسيم خبز الوجه.

ح - إذا حلَّ يوم فاصل بين (العيد ويوم السبت): فإن مجموعة الكهنة المحدد وقت (عملها ذلك الأسبوع في الهيكل) كانت تأخذ عشر أرغفة، (وتأخذ المجموعة) التالية اثنين. وفي سائر أيام السنة تأخذ (مجموعة الكهنة) الداخلة (للعمل في الهيكل) ستة (أرغفة)، وتأخذ (مجموعة الكهنة) الخارجة (من الهيكل) ستة (أرغفة). يقول ربي يهوذا: تأخذ (مجموعة الكهنة) الداخلة (للعمل في الهيكل) سبعة (أرغفة)، وتأخذ (مجموعة الكهنة) الخارجة (من الهيكل) خمسة (أرغفة). ويقسم (الكهنة) الداخلون (الأرغفة فيما بينهم) في شمال (ساحة الهيكل)، ويقسم (الكهنة) الخارجون (الأرغفة فيما بينهم) في

(1) - وهي الفصح والأسابيع والمظال.

جنوب (ساحة الهيكل). كانت (مجموعة الكهنة المسماة) بلجاء⁽¹⁾ تقسم (أرغفتها) دائماً في الجنوب؛ حيث كانت حلقتها⁽²⁾ مثبتة، ونافتها⁽³⁾ مغلقة.

⁽¹⁾ - مجموعة من مجموعات العمل في الهيكل من الكهنة الذين ورد ذكرهم في أخبار الأيام الأول 24: 14؛ حيث كان ترتيبها الخمسة عشر بين المجموعات الأربع والعشرين للكهنة.

⁽²⁾ - كان في الهيكل أربع وعشرون حلقة بواقع واحدة لكل مجموعة من مجموعات العمل في الهيكل؛ حيث كانت كل مجموعة تدخل في هذه الحلقة رتبة للقربان عند ذبحه. وكانت الحلقة الخاصة بمجموعة بلجاء مثبتة ومغلقة بحيث لا يمكنهم استخدامها.

⁽³⁾ - كان في حجرة تغيير ملابس الكهنة أربع وعشرون نافذة؛ حيث كانت توضع كل مجموعة من مجموعات العمل في الهيكل سكاكينها والأدوات المستخدمة في الذبح. وكانت النافذة الخاصة بمجموعة بلجاء مغلقة بحيث لا يمكنهم استخدامها.

المبحث السابع

بيتساه: البيضة

(يوم العيد)

الفصل الأول

أ- إذا وُضعت البيضة في يوم العيد، فإن مدرسة شماي تقول: يجوز أن تؤكل (في اليوم ذاته)، وتقول مدرسة هليل لا يجوز أن تؤكل (حتى ينتهي اليوم). تقول مدرسة شماي: (لا يجوز أن يظل في البيت في العيد أكثر) من حجم حبة الزيتون من الخميرة، ومن حجم التمرة من الحاميتس⁽¹⁾. وتقول مدرسة هليل: كلاهما في حجم حبة زيتون.

ب- من ينبح حيواناً برياً أو طائراً في العيد، فإن مدرسة شماي تقول: يجب عليه أن يحفر بالمعول ويغطي (الدم بالتراب)⁽²⁾. وتقول مدرسة هليل: لا ينبح إلا إذا كان هناك تراب مُد قبل يوم (العيد). ويقر (لتباع هليل) أنه إذا نبح فوجب عليه أن يحفر بالمعول ويغطي (الدم بالتراب)، بل ويقرون كذلك بأن رماد الفرن بمثابة (التراب) المُعد.

ج- تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن ينقلوا المسلم من برج حمام لآخر (في يوم العيد)⁽³⁾، ولكن يجوز أن يميله من نافذة لأخرى (في البرج ذاته)، بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يأخذ (حماماً في يوم العيد)، إلا إذا كان قد هزّه (بينيه) قبل يوم (العيد). وتقول مدرسة هليل:

⁽¹⁾ - الحاميتس يعنى لغة الخميرة واصطلاحاً تكل على أي طعام مختمر وهو المحظور لكه لادى اليهود في عيد الفصح. راجع ما ورد في الفقرة الأولى من الفصل الأول من مبحث مساحيم - الفصح، وهو المبحث الثالث من هذا القسم الذي تقدم ترجمته للقارئ العربي.

⁽²⁾ - وفقاً لما ورد في اللاويين 17: 13.

⁽³⁾ - ليحضروا حملماً لينبحوه في يوم العيد.

يجب أن يقف (قبل يوم العيد) ويقول: " سأخذ هذا وذلك ."

د- إذا كان قد جهّز (حمامًا) أسود (عشية العيد ليأخذه في العيد)، فوجده أبيض، (أو جهّز حمامًا) أبيض ووجده أسود، أو (كان قد جهّز) اثنين ووجدهما ثلاثة، فإنه يُعد محرّمًا. (وإذا كان قد جهّز أن يأخذ) ثلاثة فوجدهم اثنين، فإنه يُعد مباحًا. (وإذا كان قد جهّزه ليأخذه) من داخل العيش، فوجده أمام العيش، فإنه يُعد محرّمًا. وإن لم يكن هناك سواء، فإنه يُعد مباحًا.

هـ- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يخلعوا خشب النافذة في العيد. وتجيّز مدرسة هليل حتى إعلانتها (لوضعها الأول بعد خلعها). تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يأخذوا المنقة ليقطعوا عليها اللحم. بينما تجيّر ذلك مدرسة هليل. تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يضعوا الجلد أمام من يدوس على الجلود (للبغها) ولا يرفعونه؛ إلا إذا كان في الجلد ما يعادل حجم حبة الزيتون من اللحم. بينما تجيّر ذلك مدرسة هليل. تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن يخرجوا الصغير، أو السعف، أو كتاب التوراة للملكية العامة (في العيد). بينما تجيّر ذلك مدرسة هليل.

و- تقول مدرسة شمائي: لا يجوز أن ينقلوا تقمة العجين أو الهبات للكاهن في يوم العيد، سواء أكانت قد أخرجت (للتقديم) من اليوم السابق (للعيد) أم في يوم (العيد ذاته). بينما تجيّر ذلك مدرسة هليل. ولقد (ناظرهم) أتباع مدرسة شمائي قائلين لهم حكمًا مشابهًا: إن تقمة العجين والهبات تُعد هدية للكاهن، والتقدمة تُعد هدية للكاهن، فكما أنهم لا يجوز أن ينقلوا التقمة، كذلك لا يجوز أن ينقلوا الهبات. فقال لهم أتباع مدرسة هليل: كلا، إذا قلتم ذلك عن التقمة التي لا يجوز أن يخرجها (الرجل في العيد)، أقولونه عن الهبات التي يجوز (للرجل) أن يخرجها (في العيد)؟

ز- تقول مدرسة شمائي: يجوز أن تُنقّ التوابل بمدقة خشبية، والملح في

جرة فخارية وبمغرفة خشبية. وتقول مدرسة هليل: تُدق التوابل كعائتها بمدقة حجرية، والملح بمدقة خشبية.

ح- من يجمع بقولاً في العيد، فإن مدرسة شماي تقول: يجوز له أن يجمع طعاماً ويأكله. وتقول مدرسة هليل: يجوز أن يجمع كعائته في حضنه، أو في سلة، أو في صينية، وليس في لوح ولا غريال ولا منخل. يقول ربان جميل: (يجوز له) كذلك أن يخلها ويقشرها.

ط- تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يبعثوا (بهديا) في العيد، إلا (إذا كانت) وجبات (تؤكل في يوم العيد ذاته). وتقول مدرسة هليل: يجوز أن يبعثوا بهيمة، أو حيواناً برياً، أو طائراً، سواء أكانت حية أم مذبوحة. ويجوز أن يبعثوا خموراً، أو زيتاً، أو دقيقاً، أو بقولاً، ولكن ليس حبوباً. بينما يجيز رابي شمعون (أن يبعثوا) للحبوب.

ي- يجوز أن يبعثوا (بهديا في العيد من) الملابس، سواء أكانت مخيطة أم غير مخيطة، حتى وإن كانت من مخلوطات (المواد)، ومن متطلبات العيد. ولكن (لا يجوز أن يبعثوا في العيد) بصنل ذي مسامير، ولا بحذاء غير مخيط. يقول رابي يهودا: كذلك لا (يبعثوا) بحذاء أبيض؛ لأنه يحتاج إلى صانع (لصبغه بالسواد). وهذه هي القاعدة: كل ما يمكن أن يفيدوا منه في العيد، يجوز أن يبعثوا به (كهدية).

الفصل الثاني

أ- إذا حلَّ العيد في عشية السبت، فلا يجوز أن يطبخ رجل من بداية العيد (لأجل) السبت، ولكن يجوز أن يطبخ للعيد، وإذا لَبِىَ (طعامًا)، فيبقى للسبت. ويجوز أن يعدّ طهيًا من عشية العيد، ويعتمد عليه (لزيادة الطهي لأجل) السبت. تقول مدرسة شماي: (يجوز أن يُعدّ) طبّيقين من الطهي. وتقول مدرسة هليل: (يُعدّ) طبقًا واحدًا من الطهي. ويتفق (لتباع المدرستين) على أن طبق السمك الذي يعلوه البيض، يُعدّ كطبّيقين من الطهي. وإذا أكل (الطبق المعد للسبت) أو فُقد، فلا يجوز أن يُطبخ غيره من بداية (العيد للسبت)، وإذا بقي منه شيء ما، فإنه يُعتمد عليه (لزيادة الطهي لأجل) السبت.

ب- إذا حلَّ (العيد) في اليوم التالي للسبت، فلن مدرسة شماي تقول: يجب أن يَغْطَسَ الجميع (وأولادهم في المطهر) قبل السبت. وتقول مدرسة هليل: تُغَطَّسُ الأولاد قبل السبت، أما الإسمان (فيغَطَّس) في السبت.

ج- ويتفق (لتباع المدرستين) على أن يجوز (في العيد) أن يمسوا المياه (التي تتجست) في إناء حجري (بسطح مياه المطهر) ليطهروها، ولكن لا يجوز أن يَغْطَسُواها. (كما أنهم يتفقون) على أنه يجوز أن يَغْطَسُوا (الأواني مرة ثانية في العيد إذا تغير استخدامها) من نوع لآخر، أو من جماعة لآخر⁽¹⁾.

د- تقول مدرسة شماي: يجوز أن يحضروا ذبائح السلامة (في العيد)، ولا

⁽¹⁾ - يَمْطِيْ لأنه إذا كان هناك رجل يأكل من لُحْمَة دنيوية مع جماعة، ثم انتقل ليأكل من لُحْمَة مقدسة، فيجب عليه أن يَغْطَسَ إناءه في المطهر حتى في يوم العيد.

يجوز أن يضعوا أيديهم على رؤوسها، ولكن (لا يجوز أن يحضروا في العيد) محرقات. وتقول مدرسة هليل: يجوز أن يحضروا ذبائح السلامة والمحرقات وأن يضعوا أيديهم على رؤوسها.

هـ- تقول مدرسة شماي: لا يجوز أن يغلي الرجل مياهاً لرجله، إلا إذا كانت صالحة للشرب. بينما تجيز ذلك مدرسة هليل. يجوز أن يشعل الرجل ناراً (في العيد) ليتدفأ أمامها.

و- هناك ثلاثة أمور يتشدد فيها ربان جميليل كأقوال مدرسة شماي: لا يجوز أن يطعموا (الطعام) الساخن في العيد لأجل السبت، ولا أن ينصبوا للشمعدان (مرة ثانية إذا وقع) في العيد، ولا أن يخبزوا أرغفة كبيرة، ولكن (يخبزوا أرغفة صغيرة) رقيقة. قال ربان جميليل: لم يخبزوا أرغفة كبيرة من أيام عائلة أبي، وإنما كانوا (يخبزوا أرغفة صغيرة) رقيقة. قال له (الحاخامات): ماذا نفعل لعائلة أبيك، حيث إنهم كانوا يشدون على أنفسهم، ويبسرون لعموم بني إسرائيل، فيخبزوا أرغفة كبيرة، وحوري⁽¹⁾.

ز- كذلك قال (ربان جميليل): ثلاثة أمور للتيسير: يجوز أن يكسوا (فئات الطعام) بين الأرتك، وأن يضعوا العطور (على المبخرة) في العيد، وأن يعدوا الجدي المشوي في ليلة الفصح، بينما يحرم الحاخامات (تلك الأمور الثلاثة).

ح- هناك ثلاثة أمور يجيزها ربي إلغاز بن عزريا، بينما يحرمها الحاخامات: يجوز أن تخرج بقرة للرجل (في السبت) وبين قرنيها الشريط، وأن يكشطوا (جلد) البهيمة في العيد، وأن يمسحوا الفلفل بالرحى الخاصة بهم.

(1) - من أنواع الخبز التي تُخبز على الجمرات مما يستلزم مجهوداً كبيراً، وقد ورد ذكر هذا النوع من الخبز في سفر التكوين 40: 16 " فلما رأى رئيس الخبازين أنه عبر جيداً قال ليوسف كنت أنا أيضاً في حلمي وإذا ثلاثة سلال حولي على رأسي ".

يقول رابي يهودا: لا يجوز أن يكشطوا (جلد) للبهيمة في العيد، لأنه (من الممكن) أن يتسبب في جرحها، ولكن يجوز أن ينظفوا (جلدها). ويقول الحاخامات: لا يجوز أن يكشطوا (جلد البهيمة)، وكذلك لا ينظفوه.

ط- تقبل رحي الطفل للنجاسة، من جراء (استئصالها على) ثلاثة ألوان: من جراء إتياء استيعاب (الطفل للمسحوق أسفلها)، ومن جراء الإتياء المعدني (أعلاها)، ومن جراء إتياء النخل (في منتصفها).

ي- تقبل عربة الطفل نجاسة المدراس⁽¹⁾، ويجوز أن تُحمل (باليد) في المسبت، ولا يجوز أن تُجر إلا فوق أدوات (أخرى). يقول رابي يهودا: لا يجوز أن تُجر جميع الأدوات، فيما عدا عربة (الطفل)، لأنها تطأ (الأرض دون إثارة الغبار).

⁽¹⁾ - نجاسة المدراس هي النجاسة يتسبب فيها مريض الميلان؛ فعربة الطفل تتنجس هنا إذا جلس أو رقد أو ركب أو استند عليها مريض الميلان.

الفصل الثالث

أ- لا يجوز أن يصطادوا الأسماك من (برك) الحظائر في العيد، ولا يجوز أن يضعوا أمامها طعامًا. ولكن يجوز أن يصطادوا الحيوان البري والطائر من الحظائر، ويجوز أن يضعوا الطعام أمامهما. يقول ربان شمعون بن جملئيل: لا تُعد كل الحظائر سواء. وهذه هي القاعدة: كل مازال في حاجة إلى الصيد⁽¹⁾ يُعد محرّمًا، وكل ما لم يعد في حاجة إلى الصيد، فإنه يُعد مباحًا.

ب- إذا نُصبت شباك لصيد الحيوان البري أو الطائر أو الأسماك عشية العيد، فلا يجوز أن يأخذ منها (أحد) في العيد؛ إلا إذا علم أنه قد تم صيدها عشية العيد. ولقد حدث مع أحد الأعراب (غير اليهود) أنه قد لحضر أسماكًا لربان جملئيل، فقال: إنها مباحة، إلا أنني لا أريد أن آخذ منها.

ج- إذا كانت البهيمة في حالة مرضية شديدة (في العيد)، فلا يجوز أن تُذبح؛ إلا إذا كان هناك وقت (كاف) في النهار لأكل ما يعادل حجم حبة الزيتون من لحمها مشويًا. يقول رابي عقيبا: حتى وإن كان ما يعادل حجم حبة الزيتون نيئًا من موضع ذبحها. وإذا ذبحها في الحقل، فلا يجوز له أن ينقلها على قضيب أو نير، ولكن يحضر في يده قطعًا، قطعًا.

د- إذا سقط بكر (البهيمة يوم العيد) في البئر، فإن ربي يهودا يقول: ينزل الخبير ويرى فإذا ما كان به عيب، فإنه يصعده وينبجه، وإن لم يكن (به

⁽¹⁾ - بمعنى أنه حتى في حالة وجوده داخل الحظيرة المحلطة بهدار، كانت هناك صعوبة للإسماك به فإنه لا يُعد مكتمل الصيد، ويحرّم صيده أو الإسماك به في العيد.

عيب) فلا يذبحه. يقول رابي شمعون: كل ما لا يُعرف عيبه قبل عشية (العيد)، فلا يُعد من المجهَّز (للذبح).

هـ- إذا ماتت البهيمة (في العيد)، فلا يجوز أن يحركها من مكانها. وقد حدث أن سألوا رابي طرفون عنها، وعن تقدمه للفقير التي تتجست، فدخل بيت همدراش (المدرسة الدينية) وسأل، فقالوا له: لا يجوز أن يحركها من مكانيهما.

و- لا يجوز أن يشتركوا في البهيمة من قبل العيد، ولكن يجوز أن يشتركوا فيها عشية العيد، ثم يذبحونها ويقسمونها بينهم. يقول رابي يهودا: يزن الرجل اللحم بالإثاء، أو بالساطور. ويقول للحاخامات: لا يجوز أن يستخدموا كفة الميزان على الإطلاق.

ز- لا يجوز أن يشحنوا للسكين في العيد، ولكن يجوز أن يمررها على (سن) مثيلتها. لا يجوز أن يقول الرجل للجزل: زن لي بدينار لحمًا، لكنه يذبح (البهيمة) ويقسمونها بينهم.

ح- يجوز أن يقول الرجل لصاحبه: لتملأ لي هذا الإثاء، ولكن (لا يجوز أن يقول له) بهذا المكيال (المحدد). يقول رابي يهودا: إذا كان الإثاء ذا مكيال (محدد)، فلا يملأه. ولقد حدث مع أبا شاول بن بطنيت، حيث إنه كان يملأ مكاييله عشية يوم العيد، ثم يعطونها للزبائن يوم العيد. يقول أبا شاول: كان يفعل الأمر نفسه كذلك في أيام تحليل العيد؛ من جراء توضيح المكاييل. ويقول للحاخامات: كان يفعل الأمر نفسه كذلك في الأيام العادية؛ من جراء ضبط المكاييل. يجوز أن يذهب الرجل للبقال المعتاد عليه، ويقول له: أعطني بيضًا وجوزًا مع (تحديد) العدد؛ حيث إن عادة صاحب البيت أن يحصي ما في بيته.

الفصل الرابع

أ- من يحضر جرار الخمر من مكان لمكان، فلا يجوز أن يحضرها في سلة (صغيرة) أو سلة كبيرة، ولكن يحضرها على كتفه أو لمامه (بين يديه). والأمر نفسه مع من ينقل التبن؛ حيث لا يجوز له أن يطلق السلة خلفه، ولكن يحضرها في يده. ويجوز أن يبدلوا (في الأخذ) من كومة التبن (في العيد)، ولكن ليس بالأخشاب (المخزنة في مكان) معزول.

ب- لا يجوز أن يأخذوا أخشابًا من المظلة؛ وإنما مما يجاورها. ويجوز أن يحضروا أخشابًا من الحقل من تلك التي تم جمعها، ومن المنطقة الإضافية، وحتى ومن (الأخشاب) المنتثرة. وما هي المنطقة الإضافية؟ هي أي (منطقة) مجاورة للمدينة، وفقًا لأقوال رابي يهودا. يقول رابي يوسي: كل (مكان) يدخلون له بمفتاح؛ حتى وإن كان في حدود السبت.

ج- لا يجوز أن يشقوا الأخشاب (للنار)، لا من الأكواح (الخاصة بالبناء)، ولا من اللوح الذي تنكسر في العيد. ولا يجوز أن يشقوا (الأخشاب) بالفأس، ولا بالمنشار، ولا بالمنجل، وإنما بالساطور. وإذا كان البيت ممثلًا بالنمار، وكان (مدخله) مغلقًا (بالطوب والأحجار) ثم انهارت، فيجوز أن يأخذ (الرجل) النمار من موضع الانهيار. يقول رابي شير: كذلك يجوز (للرجل) أن يسقط (طوب المنخل وأحجاره) من البداية ويأخذ (النمار).

د- لا يجوز أن يصنعوا قهقهة للمصباح (الفخاري)، لأنه بمثابة صنع لأداة، ولا يجوز أن يصنعوا قهقهة في العيد، ولا يجوز أن يشقوا القليل نصفين. يقول رابي يهودا: يجوز أن يقطع بالنار لمصباحين.

هـ- لا يجوز أن يكسروا الفخار، ولا أن يقطعوا الورق ليسشوا عليه السمك المملح. ولا يجوز أن يجرفوا التتور أو الفرن، ولكن يجوز أن يمسوا (الرماد بهما). ولا يجوز أن يجعلوا اللنتين متجاورين ليضعوا عليهما القدر. ولا يجوز أن يستدوا القدر بنشارة (الخشب)، والأمر نفسه مع الباب. ولا يجوز أن يقودوا البهيمة بالعصا في العيد. بينما يجز ذلك ربي إلمازلر بر رابي شمعون.

و- يقول رابي إليعيزر: يجوز للرجل أن يأخذ عودًا (خشبيًا) من أمامه، لينظف أسنانه. ويجوز أن يجمع (العيدان الخشبية) من المساحة ويشعلها، حيث إن كل ما يوجد في المساحة يُعد جاهزًا له. ويقول الحاخامات: يجوز أن يجمع من أمامه ويشعل.

ز- لا يجوز أن ينتجوا نارًا (في يوم العيد) من الأخشاب، أو من الأحجار أو من التراب أو من المياه. ولا يجوز أن يبيضوا لقمريد (بالنار) ليسشوا عليه. وقد قال رابي إليعيزر كذلك: يجوز أن يقف الرجل في المكان المخصص (الحفظ الثمار) عشية السبت في السنة السابعة، ويقول: من هذا (الجزء) سأكل غذا. ويقول الحاخامات: حتى يميز (المكان) ويقول: " من هنا إلى هنا ".

الفصل الخامس

أ- يجوز أن يلقوا الثمار (الموجودة على السطح) عن طريق كوة (السقف) في العبد، ولكن ليس في السبت. ويجوز أن يغطوا الثمار بالأوتان من جراء قطرات المطر (المتساقطة من السقف). والأمر نفسه مع جرار الخمر، وجرار الزيت. ويجوز أن يضعوا إناء تحت (موضع سقوط) قطرات المطر في السبت.

ب- كل (امر) يدانون بسببه في السبت سواء من جراء (حكم) راحة السبت⁽¹⁾، أو من جراء (أداء أمور) اختيارية، أو من جراء (أداء أمور) واجبة، فإنهم يدانون بسببه في العبد. وهذه (الأمور التي يدانون بسببها) من جراء راحة السبت: لا يجوز أن يصعدوا على شجرة، ولا أن يركبوا على بهيمة، ولا أن يطفوا فوق سطح المياه، ولا أن يصفقوا، ولا أن يخطبوا بالكف (على الفخذ)، ولا أن يركبوا. وهذه (الأمور التي يدانون بسببها) من جراء (أداء أمور) اختيارية: لا يجوز أن يتقاضوا، ولا أن يخطبوا (النساء)، ولا أن تخلع (الأرملة لأخ زوجها)، ولا أن يتزوج (الأرملة لأخ زوجها). وهذه (الأمور التي يدانون بسببها) من جراء (أداء أمور) واجبة: لا يجوز أن يوقفوا (أي شيء للهيك)، ولا أن يقيموا (نذر الإتمان)⁽²⁾، ولا أن يكرسوا

⁽¹⁾ - كما ورد في الخروج 32: 12، على النحو التالي: "سنة أيام تعمل علك ولما اليوم السابع ففيه تستريح لكي يستريح ثورك وحمارك ويتنفس ابن أمتك والغريب".

⁽²⁾ - وهي الأحكام الواردة في سفر اللاويين 27: 1-8، على النحو التالي: "وكلم الرب موسى قاتلاً: كلم بني إسرائيل وقال لهم إذا للرز إيمان نذراً حسب تقويمك نفوساً للرب، فإن كان تقويمك لذكر من ابن عشرين سنة إلى ابن ستين سنة يكون تقويمك خمسين شاكل فضة على شاكل المقدس. وإن كان أنثى يكون تقويمك ثلاثين شاكلًا. وإن كان من ابن

(شيئاً للهيكل أو للكهنة)، ولا أن يفرزوا تقنمة أو عشراً. كل تلك الأمور تحدثوا عن (إدانة من يفعلها) في العيد، فبالأحرى (أن يُدان فاعلها كذلك) في السبت. ولا فرق بين العيد والسبت سوى في إعداد وجبة الطعام (الضرورية في العيد وليس في السبت).

ج- يماثل (حكم) البهيمة والأدوات (حكم انتقال) أقدام أصحابها⁽¹⁾. ومن يسلّم بهيمته لابنه أو للزاعي، فإنهما يُعدان (في انتقالهما كحكم انتقال) قسمي صاحبها. وإذا كانت هناك أدوات مخصصة لاستخدام أحد الأخوة في البيت، (فحكم نقلها كحكم انتقال) قدمه، (وإذا كانت الأدوات) غير مخصصة (لأحد)، (فحكمها كحكم) المكان الذي (يُباح للأخوة) أن يسيروا فيه.

د- من يستعير أداة من صاحبه عشية العيد (فحكم انتقالها كحكم انتقال) قسمي المستعير، (وإذا استعارها) في العيد (فحكم انتقالها كحكم انتقال) قسمي للمُعير. إذا استعارت المرأة (في العيد) من صاحبها ثوباً ومياهاً وملحاً لعجبتها، (فحكم انتقالها كحكم انتقال) قسمي الاثنين. ويجوز رابي يهودا في حالة المياء، لأنها ليست مميزة (في العجين).

هـ- يماثل (حكم نقل) الجمرة (حكم انتقال) أقدام أصحابها، بينما الشعلة (يجوز أن تُنقل) لكل مكان. ويدانون بسبب جمرة الهيكل بحكم تنجيس الأشياء المقدسة، بينما لا يجوز أن ينتفعوا بشعلة (الهيكل) ولا يدانون بسببها بحكم تنجيس الأشياء المقدسة. ويُدان من يخرج جمرة (الهيكل) إلى الملكية العامة

خمس سنين إلى ابن عشرين سنة يكون تقويمك لذكر عشرين شقلاً ولأنثى عشرة شواقل. وإن كان من ابن شهر إلى ابن خمس سنين يكون تقويمك لذكر خمسة شواقل لفضة ولأنثى يكون تقويمك ثلاثة شواقل لفضة. وإن كان من ابن ستين سنة فصاعداً فإن كان ذكراً يكون تقويمك خمسة عشر شقلاً وأما للأنثى ف عشرة شواقل. وإن كان فقيراً عن تقويمك يوقفه أمام الكاهن فيقومه الكاهن على قدر ما تتل يد النازر يقومه الكاهن⁽¹⁾.

(1) - حيث لا يجوز أن تسير البهيمة، أو أن تنقل الأدوات أبعد مما يُباح للحدود التي يتحرك فيها أصحابها.

(في السبت)، (بينما في حالة) الشعلة، يُعفى. ويمائل (حكم نقل مياه) بئر الفرد (حكم انتقال) قدمه، (ومياه بئر) أهل المدينة ذاتها (كحكم انتقال) أقدام أهل المدينة ذاتها، (ومياه بئر) العائدين من بابل (كحكم انتقال) قدمي من يملأ.

و- من كانت ثماره في مدينة أخرى، وأعدّ أهل تلك المدينة العيروب ليحضروا له بعض من ثماره، فلا يجوز أن يحضروها له. ولكن إذا أعدّ هو العيروب، فإن ثماره (يمكن نقلها كحكم انتقاله) ذاته.

ز- إذا دعا (رجل) ضيوفاً لديه، فلا يجوز أن ينقلوا بأيديهم وجبات؛ إلا إذا كان قد منح لهم وجباتهم عشية العيد. ولا يجوز أن يسقوا الحيوانات البرية وينبحوها، ولكن يجوز أن يسقوا الحيوانات الأليفة وينبحوها. وهذه هي (الحيوانات) الأليفة: التي تنبت في المدينة. (أما الحيوانات) البرية فهي التي تنبت في المرعى (خارج حدود المدينة).

المبحث الثامن

روش هشناء:
عید رأس السنة

الفصل الأول

أ- هناك أربعة رؤوس للسنة: في الأول من نيسان رأس السنة (لتولي الملوك، والأعياد. والأول من أيلول رأس السنة (لإخراج) عُشر البهيمة. يقول رابي إلعازر ورابي شمعون: (رأس السنة لإخراج عُشر البهيمة) هي الأول من تשרي. والأول من تשרي رأس السنة (لحساب) السنوات، ولسنوات إراحة الأرض⁽¹⁾، ولسنوات اليوبيل⁽²⁾، ولغرس (الشجار للقرلة)⁽³⁾،

(1) - تُعرف في التشريع اليهودي بالشميطا أي التبور أو إراحة الأرض وهي تحل كل سبع سنوات، كما ورد في اللاويين 25: 3-7 * ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلاتهما. ولما السنة السابعة ففيها يكون للأرض سبت عطلة سبتاً للرب لا تزرع حقلك ولا تقضب كرمك. زرع حصونك لا تحصد وعنب كرمك المحصول لا تقطف سنة عطلة تكون للأرض. ويكون سبت الأرض لكم طعاماً لك ولعبدك ولأمته ولأجيرك ولسموتلك النازلين عنده. ولبهائمك وللحورن الذي في أرضك تكون كل غلتها طعاماً *.

(2) - اليوبيل هو السنة الخمسون بعد دورة لسبعة تبويرات للأرض كل سبع سنوات - شميطا * . وتشبه سنة اليوبيل التي تأتي بعد الشميطا السابعة بصورة عامة سنة الشميطا، ولكن في موضوعات محددة يزيد اليوبيل عن الشميطا: في سنة اليوبيل يتحرر كل العبيد العبرانيين، ويُرد كل حق مستولى عليه إلى صاحبه الذي باعه. وفي سنة اليوبيل يكون " رأس السنة " في يوم الغفران، وتوجد به صلوات خاصة كما في رأس السنة، وفي نهاية اليوم ينفخون في الشوفار - البوق - وعندئذ تبدأ كل أحكام اليوبيل بأكملها. ولقد بطلت وصية اليوبيل منذ أن أجلى معظم بني إسرائيل عن أرضهم ولم تستأنف مرة أخرى.

(3) - القرلة تتعلق بالأشجار في السنوات الأولى لغرسها، حيث تسمى ثمار الثلاث سنوات الأولى لغرس الشجرة بالعبرة "عرة" والتي تعني "عرة" حيث تحرم للأكل والانتفاع. وفي السنة الرابعة تسمى (الثمار) غرس السنة الرابعة. ولا يحرم من جراء القرلة إلا الثمار وليس سائر أجزاء الشجرة. ولا يسري هذا التحريم على الشجرة التي غرست للتسبيح ولمست للأكل. ولقد وردت أحكام القرلة في اللاويين 19: 23-25 * ومتى دخلتم

و(الإخراج عُشر) الخضروات. وفي الأول من شباط رأس السنة (الإخراج عُشر ثمار) للشجر، وفقاً لأقوال مدرسة شماي. تقول مدرسة هليل: في الخامس عشر منه (شباط).

ب- يحاسب العالم في أربعة مواسم: في النصح على المحصول، وفي عيد الأسابيع على ثمار الشجر، وفي رأس السنة يمر كل الخلق أمامه (الرب) كالفوج (الجنود)؛ حيث ورد: "المصور قلوبهم جميعاً المنتبه إلى كل أعمالهم"⁽¹⁾. وفي عيد (المظال) يحاسبون على المياه.

ج- يخرج مبعوثو (المحكمة للإعلام عن بداية الشهر) في ستة أشهر: في نيسان من أجل (تحديد عيد) للنصح، وفي آب من أجل الصيام (في التاسع منه)، وفي أيلول من أجل (تحديد) رأس السنة، وفي تشرين من أجل التحديد الدقيق للأعياد⁽²⁾، وفي كسلو من أجل (تحديد عيد) للחנוخا⁽³⁾، وفي آذار من أجل (تحديد عيد) للبوري⁽⁴⁾. وعندما كان الهيكل موجوداً كانوا يخرجون كذلك في أيار من أجل (تحديد موعد) النصح الصغير.

الأرض وغرستم كل شجرة للطعام تحسبون ثمرها غرلتها ثلاث سنين تكون لكم غلفاء لا يؤكل منها. وفي السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدساً لتمجيد الرب. وفي السنة الخامسة تكلون ثمرها لتريد لكم غلتها أنا الرب إليكم".

⁽¹⁾ - المزامير 33: 15.

⁽²⁾ - وعلى وجه التحديد يوم الغفران، وعيد المظال.

⁽³⁾ - تعني التكتشين، وهو العيد الذي حدده الحاخامات طيلة ثمانية أيام من الخامس والعشرين من كسلو (آخر نوفمبر ومعظم ديسمبر) لتكري افتتاح الهيكل أيام المكابيين. ويحرم في أيام الحانوخا الحداد والصيام ويُنقَل فيها التسبيح. ويشطون ليلاً شموع البركة. ويتلون في الصلاة وبركة الطعام "على المعجزات" ويقرأون ويتلون بها "الهفطروت": لجزء من أسفار الأنبياء "على وجه الخصوص".

⁽⁴⁾ - كلمة بوري جمع مفردة "بور" وهي فارسية بمعنى اربعة أو بالتصيب، وهذا العيد خاص بقصة "إستير" و"مردخاي" وتخليصهما لليهود بالقضاء على الوزير الفارسي "هملان".

د- يجوز أن يتحللوا من قنسية السبت⁽¹⁾ بسبب (رؤية الهلال) في شهرين: في شهر نوسان، وفي شهر تشرين؛ حيث يسافر فيهما المبعوثون إلى سوريا، وفيهما كانوا يحدون الأعياد. وعندما كان الهيكل موجوداً، كانوا يتحللون من قنسية (السبت مع بدايات للشهور) كلها من أجل تحديد موعد قربان (بداية الشهر)⁽²⁾.

هـ- وسواء تمت رؤية (الهلال) بوضوح أم لا، فإنهم يتحللون من قنسية السبت بسببه. يقول رابي يوسي: إذا تمت رؤيته بوضوح، فلا يجوز أن يتحللوا من قنسية السبت بسببه.

و- لقد حدث أن مرَّ أكثر من أربعين زوجاً (من الشهود في طريقهم للمحكمة)، فأوقفهم رابي عقيبا في لود. فبعث له ربان جميل (مستأجلاً): إذا كنت تمنع للكثرة (من الذهاب للمحكمة)، فإنك ستعيق (غيرهم من الذهاب) مستقبلاً.

ز- إذا رأى لبّ وابنه هلال الشهر، فلهما أن يذهبا (كشاهدين للمحكمة). ليس لأتاهما ينضمّان معاً، وإنما إذا بطلت (شهادة) أحدهما، ينضم الثاني مع (شاهد) آخر. يقول رابي شمعون: يصلح الأب والابن وجميع الأكارب لشهادة

(1)- أي لا يتم الحفاظ على أحكامه كلها سواء ما يتعلق بها بالراحة أو بالانتقال في حدود معينة، وتسمى في حالة التصدّ لحجم المحافظة على السبت بتدنيس السبت أو انتهاك حرمة، أما إذا كان هناك سبب كما في حالة الإعلام عن بداية الشهر الجديد ورؤية الهلال فيباح هذا الانتهاك لقنسية السبت، وهو ما أثرت ترجمته بالتحلل من القنسية وذلك لوجود سبب لهذا الانتهاك.

(2)- وهي القربانين الولد ذكرها في سفر العدد 28: 11-15، على النحو التالي: "وفي رؤوس شهوركم تقرّبون محرقة للرب ثورين ابني بقرة وكبشاً واحداً وسبعة خراف حولية صبيحة. وثلاثة أعشار من دقيق ملتوت بزيت تقدمة لكل ثور وعشرين من دقيق ملتوت بزيت تقدمة للكبش الواحد. وعشراً واحداً من دقيق ملتوت بزيت تقدمة لكل خروف محرقة رائحة سرور وقوداً للرب. وسكتبين تكون نصف الهين للثور وثلاث الهين للكبش وربيع الهين للخروف من خمر هذه محرقة كل شهر من أشهر السنة".

روية هلال الشهر. قال رابي يوسي: لقد حدث أن رأى طوبيا الطبيب هلال الشهر في اورشليم، هو وابنه وعبداه المحرر، فقبل الكهنة (شهادته) هو وابنه وأبطلوا (شهادته) عبده. وعندما جاءوا أمام المحكمة، قبلوا (شهادته) وابنه وأبطلوا (شهادته) عبده.

ح- هؤلاء هم غير الصالحين (للشهادة): من يلعب النرد، ومن يقرضون بربا، ومطيروا الحمام (في القمار)، وتجار (ثمار) المسلة السابعة، والعبيد. وهذه هي القاعدة: كل شهادة لا تصلح لها المرأة، كذلك هم لا يصلحون لها.

ط- من ير هلال الشهر ولا يمكنه أن يذهب (للمحكمة)، ينقلونه على حمار (في السبت)؛ حتى ولو في الفرائش، وإذا (خافوا) أن يكمن لهم (من الحيوانات الوحشية) فيجوز أن يأخذوا في أيديهم عصيًا. وإذا كانت الطريق بعيدة، يأخذوا في أيديهم طعمًا؛ لأنه يجوز لمن يذهب يومًا قليلة أن يتحلل من قميصه السبت، ويخرج للشهادة (حول رؤية) هلال الشهر؛ حيث ورد: " هذه مواسم للرب المحافل المقدسة التي تتأدون بها في أوقاتها " (1).

(1) - اللاويين 23 : 4.

الفصل الثاني

أ- إذا لم يكن (الشاهد) معروفًا (للمحكمة)، فيرسلوا معه آخر ليشهد عليه. وقديمًا كانوا يقبلون شهادة رؤية هلال الشهر من كل إنسان، ومنذ أن أفسد المارقون⁽¹⁾، عكّوا ألا يقبلوا (الشهادة) إلا من المعروفين (لأعضاء المحكمة).
ب- قديمًا كانوا يوقدون المشاعل (للإعلام عن بداية الشهر)، ومنذ أن أفسد الكوشيم⁽²⁾، عكّوا أن يخرج المبعوثون.

ج- كيف كانوا يوقدون المشاعل؟ كانوا يحضرون قضبانًا طويلة من الأرز، وبوصًا، وأشجارًا زيتية، وندف الكتان، وشم تُربط (هذه الأشياء) بحبل، ويصعد (رجل بها) إلى قمة الجبل ويشعل فيها النار، يلوح بها ذهابًا وإيابًا، ولأعلى ولأسفل؛ حتى يرى صاحبه وهو يفعل ذلك على قمة الجبل الثاني، والأمر نفسه على قمة للجبل الثالث.

د- ومن أين كانوا يوقدون المشاعل؟ من جبل الزيتون لمرطبا⁽³⁾، ومن سرتبا إلى جريينا، ومن جريينا إلى حفران، ومن حفران حتى بيت بلتين، ولم يكن يتحركوا من هناك من بيت بلتين، وإنما كان (الرجل) يلوح (بالمشعلة) ذهابًا وإيابًا، ولأعلى ولأسفل؛ حتى يرى لمنفى كله أمامه كشعلة نار.

(1)- المارقون أو الهرطقة، يستخدم الحاخامات هذين المصطلحين للدلالة على الصديقين الذين كانوا يخالفونهم ويرفضون لقبية المشنا والجمارا أي التلمود بشكل عام، وتضيف بعض التفسير لهم كانوا يتمدون للكنب في شهادة رؤية الهلال لذلك عدل الحاخامات ألا يقبلوا هذه الشهادة إلا ممن يعرفونهم جيدًا.

(2)- يستخدم مصطلح الكوشيم للدلالة على السامريين؛ حيث كانوا يشعلون المشاعل في غير أوانها ليضللوا بني إسرائيل.

(3)- جميع الأسماء القادمة هي أسماء لأماكن في الجبال كانوا ينقلون منها المشاعل.

هـ- كان هناك فناء كبير في اورشليم، وكان يُسمى بيت يعزريق، وهناك كان يتجمع كل اليهود؛ حيث تستجوبهم المحكمة. وكانوا يعدون لهم وجبات كبيرة حتى يعتادوا المجيء (للمشاهدة). وقديماً كانوا لا يتحركون من هناك طيلة اليوم، فعُكِّل ريان جمليل الشيخ: أنه يجوز أن يذهبوا لمسافة ألفي ذراع لكل اتجاه. وليس لهؤلاء فحسب؛ وإنما للحكمة (القابلة) التي تأتي لتولد، ومن يأت لينفذ (المنزلة) من الحريق، أو (لينفذ صاحبه) من جيش (الأعداء)، أو من (فيضان) النهر، أو من الاتهيار. فهؤلاء يُعدون كأهل المدينة، (ويجوز لهم التحرك) لألفي ذراع في كل اتجاه.

و- كيف يستجوبون الشهود؟ يستجوبون في البداية الزوج^(١) الذي وصل أولاً؛ حيث يُخلون لكبرهما، ويقولون له: قل، كيف رأيت القمر، هل أمام الشمس أم بعد الشمس^(٢)؟ شمالها أم جنوبها؟ كم كان (الهلال) مرتفعاً، وأين كان يميل؟ وكم كان عرضه؟ فإذا قل أمام الشمس، فكانه لم يقل شيئاً. وبعد ذلك كانوا يدخلون الثاني، ويستجوبونه. فإذا كانت أقوالهما متطابقة، فإن شهادتهما تُعد سارية. أما سائر الأزواج الباقية فكانوا يسألونهم في الأمور الرئيسية. ليس لأنهم في حاجة (لشهادتهم)؛ وإنما لئلا يخرجوا بخيبة أمل؛ وحتى يعتادوا المجيء (للمشاهدة).

ز- يقول رئيس المحكمة: مَقْنَس، ويرد كل الشعب بعده: مَقْنَس، مَقْنَس،

(١)- يتصد بالزوج هنا الشاهدان للذان رأيا هلال شهر الجديد.

(٢)- عند مولد الهلال يقف القمر، ساعة غروب الشمس، بين الشمس والأرض جهة الغرب. ومن هذه اللحظة يسبح القمر من ناحية الشمس جهة الشرق؛ حتى يصل في الخامس عشر من الشهر ليقف أمام الشمس من ناحية الشرق وتكون الأرض بينهما. ومن الخامس عشر من الشهر فصاعداً يرجع القمر ليقرب من الشمس من ناحية الغرب. فقبل ميلاد الهلال يقف القمر غرب الشمس، وينخسف قبل غروب الشمس، وهو قريب من الأفق، ويبدو كأنه أمام الشمس. وبعد ميلاد الهلال يقف القمر شرق الشمس، وينخسف بعد غروب الشمس، ويبعد عن الأفق، ويبدو كأنه يقف بعد الشمس.

وسواء أُنمت رؤيته في موعده أم في غير موعده، فإنهم يقسمونه. يقول رابي
إلغازلر بر صادق: إن لم يُر (هلال الشهر) في موعده، فلا يقسمونه؛ لأن
السماء قد قُسمت.

ح- كانت لدى ربان جمليل صور لأشكال القمر على لوح، وعلى الحائط
في علية، حيث كان يربها (للشهود) البسطاء ويقول: أرليت كهذا أم كهذا؟
ولقد حدث أن جاء اثنان وقالوا: لقد رأينا فجراً في الشرق، وغرباً في السماء.
قال رابي يوحنا بن نوري: إنهما يُعدان شاهدي زور! وعندما جاء إلى يفتة
قَبِلَ ربان جمليل شهادتهما. وجاء كذلك اثنان وقالوا: لقد رأينا في موعده،
وفي ليلة كبسه⁽¹⁾ لم نره، وقَبِلَ ربان جمليل شهادتهما. قال رابي دوما بن
هركيناس: إنهما يُعدان شاهدي زور، كيف يشهدان أن المرأة قد ولدت، وفي
الغد (نرى) كرشها بين أسنانها؟ قال له رابي يهوشوع: إنني لويد لقولك.

ط- أرسل ربان جمليل له (إلى رابي يهوشوع، قائلاً): حكمي عليك أن
تأتي لدي بعصاك ونفودك في يوم الغفران الذي سيحل وفقاً لحسابك. وذهب
رابي عقيبا فوجده (رابي يهوشوع) في مأزق، فقال له: يمكنني التعلم (من
الكتاب المقدس) أن كل ما فعله ربان جمليل على حق؛ حيث ورد: " هذه
مواسم للرب المحافل المقدسة التي تتادون بها في أوقاتها "⁽²⁾، سواء في
موعدها أو في غير موعدها، فليس لي مواسم سواها. فذهب (رابي يهوشوع)
إلى رابي دوما بن هركيناس، فقال له: إذا أردنا أن نبحت وراء (قرارات)
محكمة ربان جمليل، فإننا مضطرون أن نبحت وراء كل محكمة منذ أيام

(1) - كبس الشهر يعني إضافة يوم للشهر. وكلمة الشهر مجردة دون أن تُصَر بشيء آخر،
تغطي الشهر المكون من تسعة وعشرين يوماً. وعندما كانوا يقسمون الشهر عن طريق
الشهود، ولم يأتوا أو لم يروا ميلاد القمر، كانوا يضيفون للشهر اليوم الثلاثين، وهو الشهر
الذي زاد يوماً "موبلر". واليوم الأخير للشهر الذي زاد يوماً واليوم الأول للشهر الثاني
هما يوماً رأس الشهر.

(2) - اللاويين 23: 4.

موسى (عليه السلام)، وحتى الآن؛ حيث ورد: "ثم صعد موسى وهرون وناداب ولبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل"^(١). ولماذا لم تُذكر أسماء القبيوخ صراحة؟ ذلك ليعلمنا (النص) أن كل ثلاثة (قضاة) أقاموا محكمة على بني إسرائيل، فإنهم يعدون كمحكمة موسى (عليه السلام). حمل (رابي يهوشوع) عصاه ونقوده في يده، وذهب إلى بغه لدى ربان جمليل في اليوم الذي حل فيه يوم الغفران وفقاً لحسابه. فوقف ربان جمليل وقبّله على رأسه، وقال له: لتأت بمسلم، سيدي وتلميذي، سيدي في الحكمة، وتلميذي؛ لأنك قبلت أقوالي.

(١) - الخروج 24: 9.

الفصل الثالث

أ- إذا رأت المحكمة (الهلال) وكل بني إسرائيل، واستجوب الشهود، ولم ينتهوا من قول "مقدس"، حتى حلول الظلام، فإن (الشهر) يُعد مكبوسًا. وإذا رأت المحكمة فقط، فيقف لثتان (من قضاة المحكمة) ويشهدا أمامهم، ويقولان: مقدس، مقدس. وإذا رآه ثلاثة (قضاة وهم الذين يشكلون المحكمة، فيقف لثتان، ويجلسا من أصحابهما (لثتين من القضاة) عند (القاضي الثالث) الوحيد، ويشهدا أمامهم، ويقولان: مقدس، مقدس، حيث لا يؤتمن الوحيد على نفسه (للقول إن الشهر مقدس).

ب- تُعد كل الشوفارات⁽¹⁾ صالحة (للفخ فيها في رأس السنة)، فيما عدا الخاص بالبقرة؛ لأنه قرن. قال رابي يوسي: أليست كل الشوفارات تُسمى قرنًا، حيث ورد: "ويكون عند امتداد صوت قرن الهنات (عند استماعكم صوت البوق أن جميع الشعب يهتف هتافًا عظيمًا فيسقط سور المدينة في مكانه ويصعد الشعب كل رجل مع وجهه)"⁽²⁾.

ج- إن للشوفار (الذي ينفخون فيه في) رأس السنة (مصنوع من قرن) الوعل، ومستقيم، وفروته مطلية بالذهب. وعلى جانبي (نافخ الشوفار كان هناك لثتان ينفخان) في بوقين (آخرين). كان (نافخ) الشوفار يطيل (النفخ)،

⁽¹⁾ - الشوفار يعني لغة البوق وهو الأداة التي تُستخدم في النفخ وخاصة في رأس السنة. والبوق الصالح للاستخدام هو الذي يُصنع من قرن الحيوان، ومن تجلويق القرنين من الخروف، أو الماعز، أو الظبي، ولكن ليس من قرن البقرة. وكلوا يستخدمون في الهيكل لنفخات مختلفة قرن الوعل.

⁽²⁾ - يشوع 6: 5. والقرن الولد في الفقرة هو قرن الخروف؛ حيث يعتقد الحاخامات أن جميع الأبواق تُسمى قرنًا، بينما قرن البقرة لا يُسمى بوقًا وإنما هو قرن لحسب.

بينما (نافخا) البوقين يقصران؛ لأن وصية اليوم خاصة بالشوفار.

د- (الشوفارات الخاصة) بأيام صيام (الجمهور، مصنوعة من قرون الذكور)⁽¹⁾، ومنحنية، وفوهتها مطلية بالفضة. وكان في وسط (نافخي الشوفارات لثتان ينفخان) في بوقين (آخرين). كان (نافخ) الشوفار يقصر (النفخ)، بينما (نافخا) البوقين يُطيلان؛ لأن وصية اليوم خاصة بالأبواق⁽²⁾.

هـ- تتساوى سنة اليوبيل⁽³⁾، مع رأس السنة في النفخ (في الشوفار) وفي البركات⁽⁴⁾. يقول رابي يهودا: ينفخون في رأس السنة في (شوفار مصنوع من قرون) نكور (الخرفان أو الظباء)، بينما في اليوبيلات (ينفخون في شوفار مصنوع من قرون) للوعول.

و- إذا نشق الشوفار، وألصق، فإنه يُعد باطلاً. وإذا ألصقت كسرات الشوفارات، فإنه يُعد باطلاً. وإذا نُعِبَ (الشوفار) ومنهُ (التعجب)، فإن كان يعيق

(1) - المقصود بالذكور هنا الخرفان، أو الظباء.

(2) - حيث ورد في الحد 10: 10، ما يلي: "وفي يوم فرحكم وفي أعيانكم ورووس شهوركم تضربون بالأبواق على محرقاتكم وذبائح سلامتكم فتكون لكم تذكراً أمام إلهكم أنا الرب إلهكم".

(3) - المقصود هنا يوم الخرفان في سنة اليوبيل. ولقد وردت هذه الأحكام في اللاويين 25: 8-13، على النحو التالي: "وتعد لك سبعة سبوت سنين سبع سنين سبع مرات فتكون لك أيام السبعة السبوت السنوية تسعاً وأربعين سنة. ثم تعبر بوق الهنق في الشهر السابع في عاشر الشهر في يوم الكفارة تعبرون البوق في جميع أراضكم. وتقدسون السنة الخمسين وتقدسون بالحق في الأرض لجميع سكنتها تكون لكم يوبيلاً وترجعون كل إلى ملكه وتعيدون كل إلى عشيرته. يوبيلاً تكون لكم السنة الخمسون لا تزرعوا ولا تحصنوا زرعها ولا تقطفوا كرمها المحول. لأنها يوبيل مقمنة تكون لكم من الحقل تأكلون غلاتها. في سنة اليوبيل هذه ترجعون كل إلى ملكه".

(4) - وهي البركات التي تنلى في صلاة رأس السنة ويوم الخرفان في سنة اليوبيل؛ حيث تنلى تسع بركات، يتخللها النفخ في البوق، وسيرد تفصيل ذلك في الفصل الرابع من هذا المبحث الغرات من 5-6.

النفخ، فإنه يُعد باطلاً، وإن لم (يعق النفخ)، فإنه يُعد صالحاً.

ز- من ينفخ في بئر، أو في حفرة، أو في دن فخاري، فإن كان صوت الشوفار مسموعاً، فقد أتم وصيته، وإن كان صوت ضجيج هو المسموع، فإنه لم يتم وصيته. والأمر نفسه مع من يمر خلف المعبد، أو من كان بيته مجاوراً للمعبد، وسمع صوت الشوفار أو صوت (قراءة) المجلا⁽¹⁾، فإن وجه قلبه (السماع ذلك)، فقد أتم وصيته، وإن لم (يوجهه لذلك)، فإنه لم يتم وصيته. فعلى الرغم من أن (لثنين) قد سمع كل منهما (ذلك الصوت)، فإن أحدهما قد وجه قلبه، والآخر لم يوجه قلبه.

ح- " وكان إذا رفع موسى يده أن إسرائيل يثلب * إلخ⁽²⁾. وهل يدا موسى (عليه السلام) تجعلان (من بني إسرائيل أقوياء فينتصروا) في الحرب (على العماليق) لو تضعفان (من قوتهم فيُهزمون) في الحرب؟ إنما بذلك ذلك على: أنه كلما كان بنو إسرائيل متطلعين لأعلى ومخضعين قلوبهم لأبيهم الذي في السماء، كانوا ينتصرون، وإن لم (يفعلوا ذلك)، كانوا يُهزمون. وعلى غرار هذا الأمر يمكنك أن تقول: " فقال الرب لموسى اصنع لك حبة محرقة وضعها على راية فكل من لدغ ونظر إليها يحيا "⁽³⁾. وهل الحبة تُميت أو تُحيي؟ وإنما (بذلك ذلك على): أنه كلما كان بنو إسرائيل متطلعين لأعلى ومخضعين قلوبهم لأبيهم الذي في السماء، كانوا يُشفون، وإن لم (يفعلوا ذلك)، كانوا يخورون. (إذا نفخ في الشوفار) الأصم أو المعتوه، أو القاصر، فإنهم لم يتموا واجب (وصية النفخ في الشوفار) عن الجمهور. وهذه هي القاعدة: كل من لا يُلزم بأمر، فإنه لا يتم الواجب (الخاص بهذا الأمر) عن الجمهور (إذا أداه عنهم).

(1)- المقصود بها سفر إستير في عيد البوريم.

(2)- هذا الجزء من الفقرة ورد في الخروج 17: 11، وتكلمتها على النحو التالي: " وإذا خفض يده أن عماليق يثلب *.

(3)- الحد 21: 8.

الفصل الرابع

أ- إذا حلَّ يوم عيد رأس السنة في السبت، فإنهم كانوا ينفخون (في الشوفار) في الهيكل، ولكن ليس (خارجه) في المدينة. ومنذ أن خرب الهيكل، عدَّ ربان يوحنا بن زكاي: أن ينفخوا في كل مكان به محكمة. قال رابي إلعازار: لم يعدل ربان يوحنا بن زكاي ذلك إلا في يفته فحسب. فقال (الحاخامات) له: الأمر على السواء بين يفته وأي مكان به محكمة.

ب- وفي هذا كذلك كانت لورشليم تقوى يفته؛ حيث إن أي مدينة ترى (لورشليم) لو تسمع (صوت الشوفار فيها) لو قريبة (من لورشليم) لو يمكنها أن تحضر (إلى لورشليم)، فإن (أهلها يمكنهم) أن ينفخوا (في الشوفار). بينما في يفته لم يكن يمكنهم أن ينفخوا سوى في المحكمة.

ج- في البداية⁽¹⁾ كان المسعف يُحمل في الهيكل سبعة (أيام)، وفي المدينة (خارج لورشليم) يومًا واحدًا. ومنذ خراب الهيكل عدَّ ربان يوحنا بن زكاي، أن يُحمل المسعف في المدينة لسبعة (أيام)، نكرى للهيكل، (كما أنه عدَّ كذلك) أن يكون يوم تزييد (للعومر) بكامله محرمًا (للكل من المحصول الجديد).

د- في البداية كانوا يقبلون شهادة (رؤية) الهلال طيلة اليوم⁽²⁾. وذات مرة

(1)- وردت هذه الفقرة بكاملها في مبحث سوکاه- المظلة في الفصل الثالث للفقرة الثانية عشرة.

(2)- أي اليوم الثلاثون من أيلول؛ حيث يليه بداية شهر جديد وذاته بداية السنة الجديدة كذلك؛ لأنه منذ دخول ليلة الثلاثين من الشهر يمكن للشهود أن يأتوا في أي ساعة ويشهدوا أنهم قد رأوا الهلال. فإذا لم يأتوا في ذلك اليوم فإن اليوم التالي يُعد يوم عيد، واليوم

تأخر الشهود عن المجيء، وارْتَبَكَ لللاويون بشأن الإِشْثاد⁽¹⁾، فَعَكُوا أَنَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ الشَّهَادَةَ إِلَّا لَوْفَتِ الْمَنَاحَةُ⁽²⁾ فَحَسِبَ. وَإِذَا جَاءَ الشُّهُودُ مِنْ وَقْتِ الْمَنَاحَةِ فَصَاعِدًا، كَانُوا يَحْدُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَقْتَمًا، وَلَقَدْ يُعَدُّ كَذَلِكَ مَقْتَمًا. وَمِنْذُ أَنْ خَرَبَ الْهَيْكَلَ، عَنكَ رَبَّانِ يَوْحَنَّا بْنِ زَكَاي: أَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَةَ (رُؤْيَا) الْهَيْلَالِ طِيلَةَ الْيَوْمِ. قَالَ رَبِّي يَهُشُوعُ بْنُ قَرَحَا: وَلَقَدْ عَنكَ رَبَّانِ يَوْحَنَّا بْنِ زَكَاي كَذَلِكَ: أَنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ رَئِيسَ مَحْكَمَةٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ (خَارِجَ مَحْكَمَتِهِ)، فَإِنَّ الشُّهُودَ لَا يَذْهَبُونَ إِلَّا لِمَكَانٍ لَجَنَةِ (أَعْضَاءِ الْمَحْكَمَةِ)⁽³⁾.

هـ- (هذا هو) تَرْتِيبُ الْبَرَكَاتِ (فِي صَلَاةِ رَأْسِ السَّنَةِ): يَتْلُو (الرَّجُلُ بَرَكَاتِ) الْأَبَاءِ، وَالْجَبُرُوتِ، وَتَقْدِيسِ الْأَسْمِ (الرَّبِّ)، ثُمَّ يَضُمُّ لَهَا (فَقَرَاتِ) الْمَلَكِ⁽⁴⁾ وَلَا يَنْفِخُ (فِي الشُّوفَارِ)، (ثُمَّ يَتْلُو بَرَكََةَ) تَقْدِيسِ الْيَوْمِ، وَيَنْفِخُ (فِي الشُّوفَارِ)، (ثُمَّ يَتْلُو بَرَكََةَ) الْذَكَرِيَّاتِ، وَيَنْفِخُ (فِي الشُّوفَارِ)، (ثُمَّ يَتْلُو بَرَكََةَ) الشُّوفَارَاتِ⁽⁵⁾، ثُمَّ يَنْفِخُ فِي الشُّوفَارِ، ثُمَّ يَتْلُو (بَرَكََةَ) الْعَمَلِ (فِي الْهَيْكَلِ)، وَ(بَرَكََةَ) الشُّكْرِ، وَبَرَكََةَ الْكَهَنَةِ، وَفَقًا لَأَقْوَالِ رَبِّي يَوْحَنَّا بْنِ نُورِي. قَالَ لَهُ رَبِّي عَقِيبًا: إِذَا لَمْ يَنْفِخْ (فِي الشُّوفَارِ عِنْدَ ثَلَاثَةِ فَقَرَاتِ) الْمَلَكِ، فَلِمَاذَا يَذْكُرُهُمْ؟ إِلَّا أَنَّهُ يَتْلُو (بَرَكَاتِ) الْأَبَاءِ، وَالْجَبُرُوتِ، وَتَقْدِيسِ الْأَسْمِ (الرَّبِّ)، ثُمَّ يَضُمُّ

السَّابِقُ يُعَدُّ الْيَوْمَ الثَّلَاثِينَ الْمَتَمُّ لِشَهْرِ أَيْلُولِ.

(1)- الْخَاصُّ بِقَرْبَانَ الْمَحْرَقَةِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تُقَرَّبُ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا لِقَوْلِهِمْ إِنْشَادًا لِيَوْمٍ عِلَاقِيٍّ أَمْ إِنْشَادًا لِيَوْمٍ مَقْتَمٍ، طَالَمَا أَنَّ الشُّهُودَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ وَقْتِ هَئَانٍ مُوَعَّدٍ تَقْدِيمِ الْمَحْرَقَةِ الْمَسَاقِيَةِ، أَمْ لَا يَنْشُدُونَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

(2)- أَيُّ حَتَّى وَقْتُ تَقْدِيمِ الْمَحْرَقَةِ الدَّقِيقَةِ عِنْدَ الْغُرُوبِ، وَلِمَزِيدٍ مِنَ التَّفَاصِيلِ عَنْ مُصْطَلَحِ الْمَنَاحَةِ فَانْظُرْ مَا وَرَدَ فِي الْمَبْهُوتِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ أَيُّ مَبْهُوتٍ شَبَّهَتْ - الْمَبْهُوتَ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ الْفَقْرَةَ الثَّلَاثِيَّةَ.

(3)- وَهُمْ الْمَسْئُولُونَ عَنْ تَقْدِيسِ الشَّهْرِ بِإِعْلَانِ بَدَايَتِهِ، وَذَلِكَ دُونَ الْحَاجَةِ إِلَى انْتِظَارِ رَئِيسِ الْمَحْكَمَةِ نَفْسِهِ.

(4)- هِيَ الْفَقَرَاتُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْمَعْدِ التَّقْدِيمِ عَنْ وَصْفِ الرَّبِّ بِالْمَلِكِ أَوْ بِأَنَّهُ مَلِكُ الْعَالَمِ.

(5)- أَيُّ الْفَقَرَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْمَعْدِ التَّقْدِيمِ عَنْ الشُّوفَارِ.

(فقرات) الملك، مع (بركة) تقديس اليوم، وينفخ (في الشوفار)، (ثم يتلو بركة) الذكريات، وينفخ (في الشوفار)، (ثم يتلو بركة) الشوفارات، ثم ينفخ في الشوفار، ثم يتلو (بركة) العمل (في الهيكل)، و(بركة) لشكر، وبركة الكهنة.

و- لا (يجوز أن يتلوا) أقل من عشر (فقرات) مع الملك، وعشر مع الذكريات، وعشر مع الشوفار. يقول رابي يوحنا بن نوري: إذا تلا ثلاث (فقرات) مع كل منها، فقد أتم (وصيته). ولا يجوز أن ينكروا (فقرات) عن الذكرى، أو الملك، أو الشوفار (تحمل) مخطأ (كقصاب إلهي)⁽¹⁾. (كان للقارئ) يبدأ (بتلاوة فقرات) من التوراة، وينتهي (بفقرات) من الأنبياء. يقول رابي يوسي: إذا أنهى (بفقرات) من التوراة، فقد أتم (وصيته).

ز- من يوم الجماعة (في الصلاة)⁽²⁾ في يوم عيد رأس السنة، (لا ينفخ في الشوفار؛ وإنما الحزنان)⁽³⁾ الثاني هو الذي ينفخ. وعند وقت (تلاوة) الليل⁽¹⁾،

(1)- مثل ما ورد في سفر حزقيال عند الحديث عن ملك قرب على بني إسرائيل، إلا أن المعنى يحمل الضغط عليهم، كما في الفترة 33 من الإصحاح 20، على النحو التالي: "حي أنا يقول السيد الرب إلي بيد قوية وبخراص مدودة وبسخط مسكوب لملك عليكم". وعن الفقرات التي تحمل معنى الذكرى بما مر من أحداث والتي يحذر الحاخامات من نكرها ما ورد في المزمور 78، الفقرات من 39-43، على النحو التالي: "نذكر أنهم بشر ربح تذهب ولا تعود، كم عصوه في البرية وأحزنوه في القفر. رجعوا وجريوا الله وعلا فدوس إسرائيل. لم ينكروا بده يوم إعدام من الحو. حيث جعل في مصر آياته وعجابه في بلاد صوعن". ومثل فقرات الشوفار التي حذر الحاخامات من نكرها ما ورد في هوشع 5: 8-10، على النحو التالي: "اضربوا باليق في جعبة باليقون في الرامة اصرخوا في بيت أون ورامك يا بنيامين. يصير إبراهيم خراباً في يوم التكذيب في اسبلط إسرائيل أعلنت اليقين. صارت رؤساء يهوذا ككناقي النخوم فأسكب عليهم سخطي كلاماً".

(2)- هو ما يُعرف بالتشريع اليهودي بـ "شليح تسمبور" بمعنى المصلي على رأس الجماعة، انظر ما ورد عنه بالتفصيل في مبحث عبرولين- تدخل الحدود ودمجها (في السبت)- في الفصل الثالث الفترة التاسعة.

(3)- وهو الذي يصلي في هذا اليوم الصلاة الإضافية الخاصة بعد رأس السنة، والتي

فإن (الحزنان) الأول هو الذي يتلو الهليل.

ح- لا يجوز أن يتجاوزوا حدود (المسبت) بسبب شوفار رأس السنة، ولا يجوز أن يفتشوا عليه في كومة الصخور، أو أن يتمسقوا بالشجرة، ولا أن يركبوا على ظهر بهيمة، ولا أن يطفوا فوق سطح المياه، ولا أن يقطعوه سواء (أكان ذلك للتحريم) من جراء (التعدي) على راحة المسبت لم من جراء (التعدي على نهي) لا تقبل. ولكن إذا أراد (أحدهم) أن يضع دخله مياهاً أو خمرًا، فله أن يضع. لا يمنعون الأطفال من النفخ (في الشوفار)، ولكن يجوز أن يمتدحهم (بالتكريب) حتى يتعلموا، والمتعهد (لهم بالتدريب) لم يتم (وصيته للنفخ) والسامع من المتعهد لم يتم (وصيته للنفخ).

ط- (هذا هو) ترتيب النفخات: ثلاث (نفخات) للثلاث (مجموعات من الفقرات)⁽²⁾، وبثلاثة (مستويات من النفخ)⁽³⁾. يعادل (وقت) النفخة (المتمصلة وقت) ثلاث نفخات متقطعة. ويعادل (وقت) النفخة المتقطعة (وقت) ثلاث صبحات. إذا نفخ (رجل النفخة) الأولى، واستمر (في النفخة) الثانية ما يعادل (وقت) اثنتين، فليس بيده سوى (نفخة) واحدة⁽⁴⁾. ومن تلا بركات (الصلاة الإضافية التسع) وبعد ذلك خصص له شوفار، فإنه ينفخ (في البوق) بصورة ممتدة، ثم ينفخ بتقطع، ثم ينفخ بصورة أكثر طولاً ثلاث مرات. وكما أن

تُصلى بشكل عام في المسبت والأعياد. والحزنان هو أحد العاملين في المبدد وكان يقوم بإمامة صلاة الجماعة، من أهم أعماله كذلك تطعيم الأطفال لقراءة التوراة وأحكامها. انظر في هذا القسم مبحث شبات - المسبت الفصل الأول الفقرة الثالثة.

(1) - أي في سائر أيام الأعياد، فيما عدا عيد رأس السنة، والهليل هو مجموعة المزامير من 113 حتى 118.

(2) - وهي الفقرات الخاصة بالملك، والذكرى، والشوفار.

(3) - أي مع كل نفخة لكل مجموعة من الفقرات السابقة كانوا ينفخون في البوق بصورة ممتدة، ثم ينفخون بتقطع، ثم ينفخون بصورة أكثر طولاً.

(4) - وهي النفخة الأخيرة، ولا يُد أنه قد تم وصية للنفخة الأولى التالية لها، حيث لا تُصَب له هذه النفخة التي أطال فيها النفخ إلا نفخة واحدة.

المصلي بالجماعة ملزم (بصلاة رأس السنة، وبالصلاة اليومية)، كذلك يلزم كل فرد على حدة (بالصلاة)⁽¹⁾. يقول ريان جميليل: إن المصلي بالجماعة يتم واجب (الصلاة) عن الجمهور.

⁽¹⁾ - وذلك إذا كان يعرف أحكام الصلاة؛ لأن المصلي بالجماعة لا يسقط واجب الصلاة أي لا يتم وصيتها إلا لمن لا يعرف أحكام الصلاة لحسب.

المبحث التاسع

تعنيته: الصيام

الفصل الأول

أ- متى ينكرون "جبروت الأمطار"⁽¹⁾؟ يقول رابي إبيعزر: من اليوم الأول لعيد (المطال). يقول رابي يهوشوع: من اليوم الأخير لعيد (المطال). فقال له رابي يهوشوع: طالما أن الأمطار ما هي إلا علامة بلاء في العيد، فلما تُذكر؟ قال له رابي إبيعزر: لكنني لم أقل (لتصلي) لطلب (المطر)، وإنما لنذكر (المطر) "مُسِيرَ الريح، ومُنْزِلَ المطر" في موسمه. فقال له: إذا كان الأمر كذلك، فيجب أن تُذكر للأبد (وفي كل وقت).

ب- لا يجوز أن يصلوا صلاة استسقاء إلا عند الاقتراب من موسم الأمطار. يقول رابي يهودا: عندما يؤم (الحزْنُ الأول) الجماعة (في الصلاة) في اليوم الأخير لعيد (المطال)، فإن (الحزْنُ) الأخير⁽²⁾ هو الذي ينكر (مسير الريح، ومنزل المطر)، بينما (الحزْنُ) الأول لا يذكرها. وفي اليوم الأول لعيد الفصح ينكر (الحزْنُ) الأول (مسير الريح، ومنزل المطر)، ولا يذكرها الأخير. وإلى متى يصلون صلاة الاستسقاء؟ يقول رابي يهودا: حتى ينقضي الفصح. يقول رابي منير: حتى ينتهي نيسان؛ حيث ورد: "ويُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مطراً"

(1) - تُذكر هذه العبارة ضمن بركة إحياء الموتى والتي تُسمى كذلك الجبروت - نسبة للرب - وهي البركة الثالثة في ترتيب البركات الثمان عشرة، وهي تبدأ بـ: "فت جبار إلى الأبد يا رب"، وتتخللها جملة "مسير الريح ومنزل المطر"، كما ورد في مبحث براخوت - البركات في الفقرة الثانية من الفصل الخامس، وهو المبحث الأول من قسم المشنا الأول زراعي - للزروع.

(2) - الحزْنُ الثاني أو الأخير هو الذي يصلي الصلاة الإضافية، بينما يصلي الحزْنُ الأول صلاة شচারيت أي الفجر.

مبكرًا ومتأخرًا في أول الوقت⁽¹⁾.

ج- يصلون صلاة الاستسقاء في الثالث من مرجشون⁽²⁾. يقول ريبان جميليل: (يصلون صلاة الاستسقاء) في السابع منه، أي بعد خمسة عشر يومًا من عيد (المظال)؛ حتى يصل آخر (حاج) في إسرائيل (فلسطين) إلى نهر الفرات.

د- إذا حل السابع عشر من مرجشون ولم تنزل الأمطار، فيبدأ الخاصة (من ألقاء الحاخامات) في الصيام ثلاثة أيام. (يجوز أن) يأكلوا ويشربوا من وقت حلول الظلام، ويباح لهم العمل، والاعتسال، والدهان، وانتعال الصندل، والجماع.

هـ- إذا حل أول كسلو⁽³⁾ ولم تنزل الأمطار، فإن المحكمة تقرر ثلاثة أيام صيام على الجمهور. (يجوز أن) يأكلوا ويشربوا من وقت حلول الظلام، ويباح لهم العمل، والاعتسال، والدهان، وانتعال الصندل، والجماع.

و- إذا مرت تلك (الأيام) ولم تُجب (صلاتهم للاستسقاء)، فإن المحكمة تقرر ثلاثة أيام صيام أخرى على الجمهور. (يجوز أن) يأكلوا ويشربوا ما لم تقرب الشمس، ويحرم عليهم العمل، والاعتسال، والدهان، وانتعال الصندل، والجماع. ويجب أن يخلقوا الحمامات. وإذا مرت تلك (الأيام) ولم تُجب

(1) - يونيل 2: 32، ويرى رابي منير أن المقصود بجملة أول الوقت هنا هو شهر نيسان؛ حيث إن المطر فيه يدل على البركة.

(2) - يُسمى كذلك حشون فقط وهو الشهر الثاني في السنة العبرية حيث يلي شهر تشري أول السنة العبرية وذلك فيما يمكن أن نطلق عليه التقويم المدني، ويُعد حشون الشهر الثامن وفق التقويم الديني، وهو يقابل آخر أكتوبر ومعظم نوفمبر، ويأتي إما 29 أو 30 يومًا.

(3) - يُسمى كذلك كسلوف وهو الشهر الثالث في السنة العبرية وفقًا للتقويم المدني، ويُعد كسلو الشهر التاسع وفق التقويم الديني، وهو يقابل آخر نوفمبر ومعظم ديسمبر، ويأتي إما 29 أو 30 يومًا.

(صلاتهم للاستسقاء)، فإن المحكمة تقرر عليهم سبعة (أيام) أخرى، حيث تُعد جميعها ثلاثة عشر يومًا لصيام الجمهور. وتريد هذه (الأيام السبعة) عن (الأيام) الأولى، في أنهم ينفخون (في الشوفار) ويفلقون الحوائيت. (ويجوز لهم) يوم الاثنين أن يفتحوا (الحوائيت) قليلاً مع حلول الظلام، وفي يوم الخميس يُباح لهم (أن يفتحوا الحوائيت طيلة اليوم) إكرامًا للمسيح⁽¹⁾.

ز- إذا مرت تلك (الأيام) ولم تُجب (صلاتهم للاستسقاء)، فيجب أن يقتلوا مساومتهم (لتجارية)، و(أعمال) البناء، والغرس، والخطبة، والزواج، وإلقاء السلام بين الرجل وصاحبه، كأناس مؤيخين من قبل الرب. ثم يعود الخاصة (من ألقاء الحاخامات) للصيام حتى ينقضي نيمان. فإذا انقضى نيمان وسقطت الأمطار، فهذه علامة بلاء؛ حيث ورد: "لما هو حصاد الحنطة اليوم، فإني أدعو الرب فيعطني رعوذاً ومطرًا لتعلمون وترون أنه عظيم شركم الذي عملتموه في عيني الرب بطلبكم لأنفسكم ملكاً"⁽²⁾.

⁽¹⁾ - أي حتى يمكن الناس أن يشتروا احتياجاتهم ليوم السبت.

⁽²⁾ - صموئيل الأول 12: 17.

الفصل الثاني

أ- كيف كان ترتيب (أحكام) الصيام (في تلك الأيام السبعة)؟ كانوا يخرجون للتأبوت لمساحة المدينة، ويضعون رماد الخشب على ظهر الصندوق، وعلى رأس الرئيس⁽¹⁾ وعلى رأس رئيس المحكمة⁽²⁾، وكان كل فرد على حدة يضع (الرماد) على رأسه. ويقول أمامهم أكبرهم سنًا (من الحاخامات) كلمات تأنيب: إخواني، لم يرد (في الكتاب المقدس) عن أهل نبوئ: " فلما رأى الله ثيابهم (المصنوعة من) الخيش، ولا صومهم "، وإنما (ورد): " فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم للربينة (ندم الله على الشر الذي تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه) " ⁽³⁾، وفي (سفر) الأنبياء يرد: " ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم (وارجعوا إلى الرب إليهم لأنه رموف رحيم بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشر) " ⁽⁴⁾.

ب- (وكانوا) يقفون للصلاة، ويتنزلون أمام التأبوت شيخاً على دراية (بالصلاة) وله أبناء، وبيته خالٍ (من الزلا) حتى يكون قلبه (حاضراً) بكامله في الصلاة. ويتلو أمامهم أربع وعشرين بركة: ثمان عشرة الخاصة بكل يوم، ويضيف عليها كذلك ست (بركات).

ج- وهذه هي (البركات الست الإضافية): الذكريات، والشوفارات، و" إلى

⁽¹⁾ - وهو كبير القوم ولقائم على شئون جماعة بني إسرائيل، خاصة المباسية والعسكرية.
⁽²⁾ - وهو رئيس دار القضاء العليا أو السنهدين، وكان يتولى رئاسة السنهدين الكاهن الأكبر، وهو يهتم بالأمور الدينية والقضائية.
⁽³⁾ - يونس 3: 10.
⁽⁴⁾ - يونس 2: 13.

الرب في ضيقي صرخت فاستجاب لي ⁽¹⁾، و" أرفع عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني ⁽²⁾، و" من الأعماق صرخت إليك يا رب ⁽³⁾، و" صلاة لمسكين إذا أعيا ومسكب شكواه قدام الله ⁽⁴⁾. يقول ربي يهوذا: لم يكن في حاجة إلى قول (بركتي) للذكريات والشوفارات، وإنما يقول بدلاً منهما: " إذا صار في الأرض جوع إذا صار وبا إذا صار لفتح أو يرقان أو جراد جردم أو إذا حاصره عدوه في أرض منته في كل ضربة وكل مرض ⁽⁵⁾، و" كلمة الرب التي صارت إلى يرميا من جهة التقط ⁽⁶⁾، ثم يتلو (بعد ذلك ما يناسب) خواتمها.

د- (فيما يختص بالخاتمة) الأولى ⁽⁷⁾ يقول (الشيخ): " إن من أجاب إبراهيم (عليه السلام) في جبل الموريا ⁽⁸⁾، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك ليها الرب مخلص إسرائيل ". ويقول في (الخاتمة) الثانية: " إن

⁽¹⁾ - المزمور 120.

⁽²⁾ - المزمور 121.

⁽³⁾ - المزمور 130.

⁽⁴⁾ - المزمور 102.

⁽⁵⁾ - ملوك أول 8: 37.

⁽⁶⁾ - يرميا 14: 1.

⁽⁷⁾ - سيورد في هذه الفقرة سبع خواتم أولاً ما سينكرها عزائين بمطى المسن أو الشيخ الذي يؤدي الصلاة بعد البركة السابعة من البركات الثمان عشرة وهي البركة التي تسمى " جونيل إسرائيل " بمطى مخلص إسرائيل، وبعد ذلك سينكر أو يتلو غلظة بعد كل بركة من البركات الست التي أضالها على البركات الثمان عشرة اليومية، والتي سبق ذكرها في الفقرة السابقة.

⁽⁸⁾ - وهي قصة الخالص بموضوع الذبيح وإيقاذ إسحاق وفداؤه كما يعتقد اليهود حيث ورد أمر الرب لإبراهيم (عليه السلام) في سفر التكوين الإصحاح الثاني والعشرين على النحو التالي: " وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له يا إبراهيم اقل هانذا. فقال خذ ابلك وحيدك الذي تحبه إسحق واذهب إلى أرض المريا وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذي أقول لك ".

من أجاب أبائنا عند يم سوف (البحر الأحمر)⁽¹⁾، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك ليها للرب ذاكر الأمور المنسية ". ويقول في (الخاتمة) الثالثة: " إن من أجاب يشوع في الجلجال⁽²⁾، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك ليها للرب سامع نفخ البوق ". ويقول في (الخاتمة) الرابعة: " إن من أجاب صموئيل في المصفاة⁽³⁾، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك ليها للرب سامع الصراخ ". ويقول في (الخاتمة) الخامسة: " إن من أجاب إيلياهو في جبل الكرمل⁽⁴⁾، سيجيبكم ويسمع

١- الخروج 14: 9 وما بعدها.

٢- في مدينة أريحا، عندما نفخ الكهنة في الأبواق، كما في الإصحاح السادس من سفر يشوع، وعندما وضع على رأسه تزيّناً كما في الإصحاح السابع لفقرة السادسة، وعندما وقت له الشمس، كما ورد في الإصحاح المشر للفترة ثالثة عشرة.

٣- هو المكان الذي دعا فيه صموئيل الرب من أجل إقضاء بني إسرائيل من يد الفلسطينيين، كما ورد في صموئيل الأول 7: 5-9، على النحو التالي: " فقال صموئيل لجميع بني إسرائيل إلى المصفاة فأسلوا إلى الرب. فاجتمعوا إلى المصفاة واستقوا ماء وسكبوه أمام الرب وصلوا في ذلك اليوم وقلوا هناك قد أخطأنا إلى الرب ولعننا صموئيل لبني إسرائيل في المصفاة. وسمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة فصعد لقطاب الفلسطينيين إلى إسرائيل فلما سمع بنو إسرائيل خافوا من الفلسطينيين. وقال بنو إسرائيل لصموئيل لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهنا فخلصنا من يد الفلسطينيين. فأخذ صموئيل حملاً رضيعاً وأصعده محرقة بتملحه للرب وصرخ صموئيل إلى الرب من أجل إسرائيل فاستجاب له الرب ".

٤- حيث جمع النبي إيليا أو إيلياهو بني إسرائيل والأنبياء لكتابة على هذا الجبل لخلصهم من عبادة البعل، ويثبت لهم كتب هؤلاء الأنبياء وذلك عن طريق تقديم ثورين دون حرقهما ومن يقبل ثوره يصدقه لشعب ويتبع إلهه، فلما فشل الأنبياء لكتابة في تقديم ثورهم وتبين كنهم توجه إيليا إلى الرب، كما ورد في سفر الملوك الأول 18: 36-39، على النحو التالي: " وكان عند إصعاد التهمة أن إيليا النبي تقدم وقال ليها الرب إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل ليعلم اليوم أنك أنت الله في إسرائيل وأني أنا عبدك وبأمرك قد فعلت كل هذه الأمور. استجبني يا رب استجبني ليعلم هذا الشعب أنك أنت الرب الإله وأنت أنت حولت قلوبهم رجوعاً. فصقظت نار الرب وكلت المحرقة والحطب والحجارة والقراب ولحست المياه التي في القفاز. فلما رأى جميع الشعب ذلك سقطوا على وجوههم وقالوا الرب هو الله الرب هو الله ".

صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك أيها الرب سامع الصلاة * . ويقول في
(الخاتمة) للسابعة: " إن من أجاب يونا⁽¹⁾ في بطن الحوت، سيجيبكم ويسمع
صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك أيها المجيب وقت الضيق * . وفي
(الخاتمة) السابعة يقول: إن من أجاب دلود⁽²⁾ ولبنه سليمان⁽³⁾ في اورشليم،
سجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. مبارك أيها الرحيم بالأرض * .

هـ- لقد حدث في زمن رابي حلقا ورابي حنانيا بن ترديون، أن لم رجل
الجماعة (في الصلاة)، وأتم البركة (السابعة) كلها، ولم يرددوا خلفه آمين.
(فقال لهم حزقيا المعبد): " انفخوا أيها الكهنة (في البوق)، إن من أجاب أيونا
إيراهيم في جبل الموريا، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. انفخوا
(في البوق) يا أبناء هارون، انفخوا، إن من أجاب أبائكم في يم سوف (البحر
الأحمر)، سيجيبكم ويسمع صوت صراخكم هذا اليوم. وعندما عُرض الأمر
على الحاخامات، قالوا: لم يكن ذلك نهجنا إلا عند الباب الشرقي (للهيكل)،
وفي جبل الهيكل.

(1)- يونا أو يولان هو سيدنا يونس عليه السلام ولصته في جوف الحوت ومناجاة له،
كما ورد في سفر يولان الإصحاح الثاني على النحو التالي: " فصرخ يولان إلى الرب إلهه
من جوف الحوت. ولما دعوت من ضيقي الرب فاستجب لي، صرخت من جوف الهاوية
فسمعت صوتي. لأنك طرحتني في العمق في قلب البحار فأحاط بي نهر جازت فوقه
جميع تياراته ولججه. فقلت قد طردت من أمام عينيك ولكنني أعود أنظر إلى هيكل
قدسك. قد اكتنفتني مياه إلى الفس أحاط بي غمر الف عشب البحر برأسي. نزلت إلى
أسفل الجبال مغاليق الأرض علي إلى الأبد ثم أصبحت من الوعدة حياتي أيها الرب إلهي.
حين أعيت في نفسي ذكرت الرب فجاءت إليك صلاتي إلى هيكل قدسك. الذين يراعون
أباطيل كاذبة يتركون نصتهم. أما أنا فبصوت الحمد أنبج لك وأوفي بما نذرتك للرب
الخلاص. وأمر الرب الحوت فتخف يولان إلى البر * .

(2)- وذلك عند حدوث الجماعة في عهد دلود لمدة ثلاث سنوات، واستجابة الرب لدلود،
وفتقذ الأرض من الجوع، كما ورد في صموئيل الثاني 21: 1-14.

(3) وذلك عندما صلى سليمان من أجل استسقاء المطر الذي انقطع، ثم الجوع الذي حل
والوباء الذي عم، كما ورد في الملوك الأول 8: 35-37.

و- كانت مجموعة الكهنة (الذين حلّ دورهم لخدمة الهيكل في أسبوعهم) يصومون (ثلاثة أيام الصيام) الأولى، ولكن لا يتمون (اليوم كله)، بينما كهنة بيت الأب⁽¹⁾ لا يصومون على الإطلاق. وفي ثلاثة (أيام الصيام) الثانية كانت مجموعة الكهنة يصومون ويتمون، بينما كهنة بيت الأب يصومون ولا يتمون. وفي سبعة (أيام الصيام) الأخيرة، كلاهما يصوم ويتم، وفقاً لأحوال رابي يهوشوع. ويقول الحاخامات: في ثلاثة (أيام الصيام الأولى، لم يكن كلاهما يصوم على الإطلاق. وفي ثلاثة (أيام الصيام) الثانية كانت مجموعة الكهنة يصومون ولا يتمون، بينما كهنة بيت الأب لا يصومون على الإطلاق. وفي سبعة (أيام الصيام) الأخيرة، كانت مجموعة الكهنة يصومون ويتمون، بينما كهنة بيت الأب يصومون ولا يتمون.

ز- يُباح لمجموعة الكهنة أن يشربوا الخمر ليلاً، ولكن ليس نهاراً، بينما لا يجوز ذلك لكهنة بيت الأب لا ليلاً ولا نهاراً. وكان يحرم على مجموعة الكهنة ورجال من الطبقة⁽²⁾، حلق (شعورهم)، وغسل (ملابسهم)، ويُباح لهم

(1) - أي كهنة المعلقة في يوم خدمتهم في الهيكل من الأسبوع الخاص بمجموعتهم الأسبوعية؛ حيث كانت كل مجموعة أو فئة من الكهنة، الذين يكونون الأربع والعشرين مجموعة للخدمة في الهيكل، كانت كل مجموعة منها تتكون بدورها من مجموعة من المقاتلات تتولى كل منها الخدمة يوماً في الأسبوع، وكانوا يحلون لكل عائلة رئيساً يُعرف برئيس بيت الأب أو رئيس المعلقة. ولقد ورد تقسيم الكهنة إلى هذه المجموعات في سفر أجيال الأيام الأول في الإصحاح الرابع والعشرين. انظر ما ورد في مبحث يوماء- يوم الغفران 3: 9.

(2) - طبقة هي ترجمة للمصطلح العبري "معמד" حيث يدل هذا المصطلح على مجموعة من عموم بني إسرائيل تقابل مجموعة الكهنة العاملين على خدمة الهيكل والتي تُعرف بالعبري بمصطلح "مشمّر". وكما كان الكهنة العاملين على خدمة الهيكل مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة كل منها تقدم أسبوعاً، كذلك كان عموم بني إسرائيل مقسمين إلى أربع وعشرين طبقة، أي أن المعמד في عموم بني إسرائيل يقابل المشمّر في الكهنة. وكان رجال المعמד أو الطبقة يقفون أثناء تقديم الكهنة للتقاربين.

ذلك في يوم الخميس إكرامًا للسبت.

ح- (ينطبق) كل الولد في لفافة الصيام عن أنه "يحرم النواح" (في يوم الصوم) على (اليوم الذي) قبله، بينما يُباح (في اليوم) الذي بعده. يقول رابي يوسي: يحرم (النواح) قبله وبعده. (وفي الأيام التي ورد عنها) "لا تصوموا بها"، فإن (الصوم) يُباح (في اليوم الذي) قبله و(في اليوم) الذي بعده. يقول رابي يوسي: (إن الصوم في اليوم الذي) قبله يُعد محرّمًا، (وفي اليوم الذي) بعده يُعد مباحًا.

ط- لا يجوز أن يقرروا صيام الجمهور بداية من الخميس؛ خشية التلاعب بالأسعار؛ وإنما (يكون ترتيب أيام) الصيام الثلاثة الأولى (على هذا النحو): الاثنين، ثم الخميس، ثم الاثنين. و(يكون ترتيب أيام) الصيام الثلاثة الثانية (على هذا النحو): الخميس، ثم الاثنين، ثم الخميس. يقول رابي يوسي: كما أن (بداية الصيام مع الثلاثة أيام) الأولى لا تكون في الخميس، كذلك لا (تكون) بدايته في يوم الخميس) مع (ثلاثة أيام للصيام) الثانية، و(سبعة أيام للصيام) الأخيرة.

ي- لا يجوز أن يقرروا صيام الجمهور في أول يوم في الشهر، ولا في (أيام عيد) الحلوخا، ولا (في أيام عيد) البوريم، ولكن إذا بدلوا (في الصيام في هذه الأيام)، فلا يجوز أن يقطعوا (الصيام)، وفقًا لأقوال ربان جمليل. قال رابي منير: على الرغم من أن ربان جمليل قد قال لا يجوز أن يقطعوا (الصيام)، فإنه يقر بأنهم لا يتمنون (الصيام طيلة اليوم). والأمر نفسه مع التاسع من آب إذا حلّ عشية السبت⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - حيث لا يتمنون الصيام طيلة اليوم حتى الغروب.

الفصل الثالث

أ- (يسري) ترتيب (أيام) الصيام تلك السالف ذكرها، (إذا لم تسقط الأمطار) في موسم المطر الأول⁽¹⁾، ولكن إذا تغير (منظر) المزروعات (للأسوأ)، فإنهم ينفخون بسببها (في البوق). والأمر نفسه إذا انقطعت الأمطار بين موسمي المطر لمدة أربعين يوماً، حيث ينفخون بسببها (في البوق) على الفور؛ لأن ذلك يُعد بلية القحط .

ب- إذا سقطت (الأمطار وكانت خفيفة مناسبة) للمزروعات، ولكن لم تسقط (بشدة تتناسب) الأشجار، أو (سقطت بشدة تتناسب) الأشجار، ولم (تكن خفيفة لتتناسب) المزروعات، أو (سقطت بشكل يناسب) كليهما، ولكن ليس للكبار، ولا للأحواض، ولا للمغارات، فإنهم ينفخون بسببها على الفور (في البوق).

ج- والأمر نفسه مع المدينة التي لم تسقط عليها الأمطار، كما ورد: " (وإننا أيضاً منعت عنكم المطر إذ بقي ثلاثة أشهر للحصاد) وأمطرت على مدينة واحدة وعلى مدينة أخرى لم أمطر. أمطر على ضيعة واحدة، (والضيعة التي لم يمطر عليها جفت)⁽²⁾، فهذه للمدينة تصوم وتنفخ (في البوق)، وكل من يحيطون بها يصومون، ولا ينفخون (في البوق). يقول رابي عقيبا: ينفخون (في البوق) ولا يصومون.

د- والأمر نفسه مع المدينة التي يوجد بها وياة أو انهيار؛ حيث إن هذه

⁽¹⁾ - موسم المطر الأول يقع في شهر حشون الذي يقابل آخر أكتوبر ومعظم نوفمبر.

⁽²⁾ - علموس 4: 7.

المدينة تصوم وتتفخ (في البوق)، وكل من يحيطون بها يصومون، ولا ينفخون (في البوق). يقول رابي عتيا: ينفخون (في البوق) ولا يصومون. وما هو الوباء؟ إذا كانت المدينة تخرج خمسمائة رجل (من الجنود)، وخرج منها ثلاثة أموات في ثلاثة أيام متتالية، لواحد تلو الآخر، فإن هذا هو ما يُعد وباءً. ولكن إن كان (الموتى أقل من ذلك) فلا يُعد وباءً.

هـ- على هذه الأشياء ينفخون (في البوق) في كل مكان: بسبب لفتح (النبات)، والبرقان، والجراد، والزحاف⁽¹⁾، والحيوانات البرية المفترسة، والسيف، ينفخون بسببها؛ لأن هذا يُعد وباءً متفشياً.

و- ولقد حدث أن نزل الشيوخ من أورشليم إلى منهم، وقرروا الصيام؛ لأنه قد ظهر لفتح (في جزء من محصول يكتفي لمعين) في حجم لفتح التوت في لشكلون⁽²⁾، وقد قرروا كذلك صياماً؛ لأن لفتح قد أكلت طفلين شرقي الأردن. يقول رابي يوسي: ليس لأنهم أكلوا (الطفلين)؛ وإنما لأنهم شوهوا (في المدينة).

ز- على هذه الأشياء ينفخون (في البوق حتى) في السبت: على المدينة التي حاصرها الجوييم - الأغيار - لو النهر، وعلى السفينة المتحطمة في البحر. يقول رابي يوسي: (يكون لفتح) للمساعدة، وليس للصراخ (للرب كالصلاة). يقول شمعون التيماني: كذلك (ينفخون في السبت) على الوباء. ولم يتفق معه الحاخامات.

ح- ينفخون (في البوق) على كل بلية، (داعين) ألا تحل بالجمهور، فيما عدا مطول الأمطار (بشدة). لقد حدث أن قالوا - "حوني همجيل"⁽³⁾ -

(1) - من أنواع الجراد التي تصيب النباتات، وتلك الأكلات المباشرة التي تصيب النباتات هي التي وردت في الملوك الأول 8: 37.

(2) - مدينة ساحلية تقع جنوب فلسطين والمعروفة حالياً بصقلان.

(3) - هذا الاسم يرد على صيغة اسم الفاعل من الفعل الجري المضف "عجل" بمعنى

لتصلي حتى تسقط الأمطار. فقال لهم: اخرجوا وأدخلوا تتأثير الفصح (الفخارية)؛ حتى لا تهش (التأثير من جراء المطر). وصلي، ولم تنزل الأمطار. فماذا فعل؟ رسم دائرة ووقف داخلها، وقال أمامه (لرب): 'يا رب العالم، لقد وجه أبنائك وجوههم نحوي؛ لأنني كابت بيت أمامك⁽¹⁾، فأقسم باسمك العظيم ألا أتحرك من هنا؛ حتى ترحم أبنائك '. فبدأت تنظر الأمطار. فقال: ليس لمثل هذه (الأمطار) صليت، وإنما لأمطار (تملاً) الأبرار والأحواض والمغارات. فبدأت تنزل بشدة. فقال: ليس لمثل هذه (الأمطار) صليت، وإنما لأمطار الرضا، والبركة، والجود. فنزلت (الأمطار) كعادتها؛ حتى خرج بنو إسرائيل من أورشليم إلى جبل الهيكل من جراء الأمطار. فجاءوا وقالوا له: كما صليت لأجل أن تنزل، لتصلي لأجل أن تتوقف. فقال لهم: اخرجوا وانظروا إذا ما كانت حجر المفقودات قد تلاشت. وأرسل له شمعون بن شطح: لولا أنك حوني، لحكمت عليك بالإبعاد (عن الجمهور). ولكن ماذا أفعل لك؛ حيث أنك تخطئ أمام الرب، وينفذ لك رغبته، كابت بخطئ أمام أبيه وينفذ له رغبته. وعك برد (في الكتاب المقدس): "بفرح أبوك وأهلك وتبتهج التي ولدتك"⁽²⁾.

ط- إذا كانوا صائمين، ثم نزلت الأمطار قبل بزوغ الشمس، فلا يتمون (الصيام)، وإن (نزلت الأمطار) بعد بزوغ الشمس، فإنهم يتمون (الصيام). يقول رابي إبيعزر: (إذا سقطت) قبل منتصف النهار، فلا يتمون (الصيام)، وإن (نزلت الأمطار) بعد منتصف النهار، فإنهم يتمون (الصيام). ولقد حدث أنهم قد قرروا صياماً في لود، ونزلت الأمطار قبل منتصف النهار، فقال لهم

رسم دائرة لو قوس أو أحى. أي أن ترجمته الحرفية تعني رسم الدائرة، وستوضح الفقرة سبب هذه التسمية.

(1) - كناية عن كثرة عبادته وقربه من الرب.

(2) - الأمثال 23: 25.

رأى طرفون: اخرجوا وكلوا واشربوا وجعلوه عيدًا. فخرجوا وكلوا وشربوا وجعلوه عيدًا، وعند الغروب جامعوا وقروا الهليل الكبير⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - الهليل الكبير هو ثلاثة المزمور 136، وسمي بذلك الاسم للتمييز بينه وبين الهليل العادي الذي يضم المزمور من 113 حتى 118.

الفصل الرابع

أ- يرفع الكهنة لكفهم في ثلاثة أوقات في السنة أربع مرات في اليوم: عند صلاة الفجر، وعند الصلاة الإضاحية، وعند صلاة المنحاه⁽¹⁾، وعند إغلاق أبواب الهيكل، (وهذه هي الأوقات الثلاثة): في أيام صيام (الجمهور)، وفي (صلوات) للكهنة ورجال الطبقة، وفي يوم الغفران.

ب- وما هي (صلوات) للكهنة ورجال الطبقة؟ وفقاً لما ورد: "لوص بني إسرائيل وقل لهم قرباني طعامي (مع وقائدي رائحة سروري تحرصون أن تقربوه لي في وقته)"⁽²⁾، وكيف يقرب قربان الرجل، وهو لا يقف عليه؟ لذلك عين الأنبياء الأوائل أربعاً وعشرين فئة من الكهنة، ومقابل كل فئة وأخرى كانت هناك طبقة في أورشليم (من مجموعة) من الكهنة واللاويين وعموم بني إسرائيل. فإذا حان موعد صعود فئة الكهنة، فإن كهنتهم واللاويين الخاصين بهم يصعدون لأورشليم، ويجتمع من بني إسرائيل المقابلون لهذه الفئة من الكهنة في مندهم ويقرؤون قصة الخلق.

ج- وكان رجال الطبقة يصومون أربعة أيام في الأسبوع، من يوم الاثنين وحتى يوم الخميس، ولم يكن يصومون عشية السبت، إكراماً للسبت، ولا في أول الأسبوع؛ حتى لا يخرجوا من راحة وبهجة إلى تعب وصيام، فيموتوا. (وكانوا يقرؤون)⁽³⁾ في اليوم الأول: (بداية من) "في البدء" (حتى) "وليسكن

(1)- المنحاه هي إحدى صلوات اليهود لثلاث اليومية وهي تقابل صلاة العصر عند المسلمين؛ حيث تسبقها صلاة شحاريت أي الفجر وتليها صلاة عرليت أي المغرب. وافتقر ما ورد عنها بالتفصيل في مبحث شبات - السبت، الفصل الأول للفترة الثانية.

(2)- العدد 28: 2.

(3)- ما يتفق بقصة الخلق كما وردت في الإصحاح الأول من سفر التكوين على النحو

جَدَّ ، وفي (اليوم) الثاني (يقرءون بداية من) "وليسكن جَدَّ ،" و(حتى) " لتجتمع المياه . وفي (اليوم) الثالث (يقرءون بداية من) " لتجتمع المياه ، و(حتى) " لتكن أنوار . وفي (اليوم) الرابع (يقرءون بداية من) " لتكن أنوار ، و(حتى) " لتقضى المياه . وفي (اليوم) الخامس (يقرءون بداية من) " لتقضى المياه ، و(حتى) " لتخرج الأرض . وفي (اليوم) السادس (يقرءون بداية من) " لتخرج الأرض ، و(حتى) " وأكملت السماوات⁽¹⁾ . (وإذا كانت) لفقرة طويلة، فليقرأها لثان، (وإذا كانت) قصيرة، فليقرأها واحد، في (صلاة) الفجر وفي (الصلاة) الإضافية. وفي صلاة المنحاة يدخلون ويقرءون (من سفر التكوين) شفاها، كما يقرءون القسَم⁽²⁾. ولم يكن يدخلون عشية السبت في صلاة المنحاة، إكراماً للسبت.

د- في أي يوم⁽³⁾ تُحَدِّث فيه (تلاوة) الليل، لا يقف فيه الكهنة مع رجال الطبقة (القراءة قصة الخلق) في صلاة الفجر. (اليوم الذي يَقْرُب فيه)⁽⁴⁾ القربان الإضافي، لا يقف فيه الكهنة مع رجال الطبقة (القراءة قصة الخلق) عند إغلاق (أبواب الهيكل). (واليوم الذي يَقْرُب فيه) قربان الخشب، لا يقف فيه الكهنة مع رجال الطبقة (القراءة قصة الخلق) في وقت المنحاة، وفقاً لأقوال رابي عقيبا. قال له ابن عزاي: كان رابي يهوشوع يعلم على هذا النحو: (اليوم الذي يَقْرُب فيه) القربان الإضافي، لا يقف فيه الكهنة مع رجال الطبقة (القراءة قصة الخلق) في وقت المنحاة، (واليوم الذي يَقْرُب فيه) قربان الخشب، لا يقف فيه الكهنة مع رجال الطبقة (القراءة قصة الخلق) عند إغلاق (أبواب الهيكل). ورجع رابي عقيبا ليعلم (كأقوال) ابن عزاي.

الذي ستوضحه الفقرة على مدار الأيام الستة.

(1)- وهذه الجملة هي بداية الإصحاح الثاني من سفر التكوين.

(2)- يقصد بالشمع الإقرار بالتوحيد عند اليهود، وانظر ما ورد عنه تفصيلاً في مبحث شبات - السبت، الفصل الأول الفقرة الثانية.

(3)- كما في أيام عيد الحاتوغا - التثنيتين - الثمانية.

(4)- مثل يوم أول الشهر؛ حيث يَقُم فيه قربان إضافي.

هـ- هناك تسعة أوقات (في السنة) لتقدمات أخشاب الكهنة والشعوب⁽¹⁾: في الأول من نيسان (يقدمها) أبناء أرح بن يهودا⁽²⁾. وفي العشرين من تموز⁽³⁾ (يقدمها) أبناء دلود بن يهودا. وفي الخامس من آب⁽⁴⁾ (يقدمها) أبناء فرعوش بن يهودا⁽⁵⁾، وفي السابع منه (آب، يقدمها) أبناء يوناداب بن رخاب. وفي العاشر منه (آب، يقدمها) أبناء مناة بن بنيامين. وفي الخامس عشر منه (آب، يقدمها) أبناء زتو بن يهودا، و(يقدم) معهم الكهنة واللاويون وكل من ضل سبطه، و(يقدم معهم كذلك) أبناء سارقي المنقة، وأبناء قاطعي اللتين. وفي العشرين منه (آب، يقدمها) أبناء قحث مواب بن يهودا. وفي العشرين من أيلول⁽⁶⁾ (يقدمها) أبناء عادين بن يهودا. وفي الأول من طيبست⁽⁷⁾ يعود

(1)- تقدمات الأخشاب هي تقدمات الحطب التي كانوا يقدمونها للمذبح، وكانت مقسمة على عدة عائلات، كما رد في سفر نحما 10: 34، على النحو التالي: "ولتقنا قرعاً على قرين الحطب بين الكهنة واللاويين والشعب لإخلافه إلى بيت إلهنا حسب بيوت آبائنا في أولقت معينة سنة لسنة لأجل إحراقه على مذبح الرب إلهنا كما هو مكتوب في الشريعة".
(2)- ورد ذكر هذه العائلة ضمن عائلات السبي في عزرا 2: 5، وورد ذكرهم كذلك في نحما 7: 10.

(3)- هو الشهر الرابع من السنة اليهودية وفق التقويم الديلي الذي يبدأ بشهر نيسان، والشهر العاشر وفق التقويم المدني الذي يبدأ بشهر تشرى، وهو يقابل أواخر يوليه ومعظم يوليه، وعدد أيامه 29 يوماً.

(4)- هو الشهر الخامس من السنة اليهودية وفق التقويم الديلي الذي يبدأ بشهر نيسان، والشهر الحادي عشر وفق التقويم المدني الذي يبدأ بشهر تشرى، وهو يقابل أواخر يوليه ومعظم أغسطس، وعدد أيامه 30 يوماً.

(5)- ورد ذكرهم في عزرا 2: 3، وفي نحما 7: 8، ومعظم أسماء هذه العائلات ورد ذكرها في سفر نحما.

(6)- هو الشهر السادس من السنة اليهودية وفق التقويم الديلي الذي يبدأ بشهر نيسان، والشهر الأخير وفق التقويم المدني الذي يبدأ بشهر تشرى، وهو يقابل أواخر أغسطس ومعظم سبتمبر، وعدد أيامه 29 يوماً.

(7)- هو الشهر العاشر من السنة اليهودية وفق التقويم الديلي الذي يبدأ بشهر نيسان، والشهر الرابع وفق التقويم المدني الذي يبدأ بشهر تشرى، وهو يقابل أواخر ديسمبر ومعظم يناير، وعدد أيامه 29 يوماً.

(للتقديم) أبناء فرعوش بن يهودا. ولم يكن في الأول من طيبت يقف الكهنة مع رجال الطبقة (لقراءة قصة الخلق)؛ حيث كانت (تتلى فيه مزامير) الهليل، (ويقدم) فيه القربان الإضافي، وقربان الأخشاب.

و- لقد وقع لأبائنا خمسة أمور في السابع عشر من تموز، وخمسة في التاسع من آب: ففي السابع عشر من تموز انكسرت الأكواح⁽¹⁾، وتوقف تقديم المحرقة (اليومية) لالدائمة، واختُرقت المدينة (أورشليم)، وأحرق أبوسطموس⁽²⁾ التوراة، ونصب (أبوسطموس) تمثالاً في الهيكل. وفي التاسع من آب حكم على آبائنا ألا يدخلوا الأرض (فلسطين)⁽³⁾، وخُرب الهيكل في (المرة) الأولى⁽⁴⁾ وللثانية⁽⁵⁾، واحتُلت "بيتر"⁽⁶⁾، وخُرئت المدينة. ومع دخول شهر آب نقل للفرحة.

ز- حُرّم في الأسبوع الذي يحل فيه التاسع من آب حلق (الشعر) وغسل (الثياب)، وبُياع ذلك في الخميس إكراماً للسبت. لا يجوز أن يأكلوا عشية التاسع من آب نوعين من الطعام، ولا يأكلوا لحماً ولا يشربوا خمرًا. يقول ربان شمعون بن جميليل: (يمكن للإنسان) أن يغير (من عاداته فقط عشية هذا اليوم). وقد ألزم رابي يهودا بقلب الفراش (والسوم على الأرض)، ولكن الحاجامات لم يتفقوا معه.

⁽¹⁾ - على يد موسى - عليه السلام - كما ورد في الخروج 32: 19، على النحو التالي: "وكان عندما اقترب إلى المطة أنه أبصر العجل والراص لحمي غضب موسى وطرح اللوحين من يديه وكسرها في أسفل الجبل".

⁽²⁾ - زمناه غير معروف على وجه التحديد، ولكن يُرجح أنه أحد قادة اليونانيين إبان احتلالهم لفلسطين.

⁽³⁾ - كما ورد في العدد 14: 29.

⁽⁴⁾ - الأولى على يد البابليين 586 ق.م.

⁽⁵⁾ - الثانية على يد تيتوس الروماني 70م.

⁽⁶⁾ - وتطلق كذلك "بيت تور" وهي تقع شمال أورشليم، وهي التي شهدت هزيمة بركوخبا من الرومان سنة 135م.

ح- قال ريان شمعون بن جميليل: لم تكن هناك أيام أفضل لبني إسرائيل من الخامس عشر من آب، ومن يوم الغفران،^١ حيث تخرج فيهما بنات اورشليم بملابس بيضاء مستعارة^٢ حتى لا يُخرج من ليس لديه (ملابس بيضاء)، (الذلك كانت) تحتاج كل الملابس أن تُغُطس (في المطهر قبل ارتدائها). وكانت تخرج بنات اورشليم ويرقصن في الكروم. وماذا كنّ يقولن؟ أيها الشباب، ارفع عينيك، وانظر ماذا تختار لك. ولا تشفق إلى الجمال، واشفق للعائلة (حيث ورد): "الحسن غش والجمال باطل، أما المرأة المتقية الرب فهي تمدح"^٣ ويرد: "أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها أعمالها في الأبواب"^٤. وكذلك يرد: "أخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به أمه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه"^٥، "في يوم عرسه" (يعني) هذا منح للتوراة، و"وفي يوم فرح قلبه" (يعني) هذا بناء الهيكل، (داعين) أن يُبنى في أيامنا سريعًا. آمين.

١- الأمثال 31: 30.

٢- الأمثال 31: 31.

٣- نشيد الإنشاد 3: 11.

المبحث العاشر

مجلا : اللفافة

(لفافة إستير)

الفصل الأول

أ- نقرأ لفافة (إستير)⁽¹⁾، في (شهر آذر)⁽²⁾ في أحد الأيام الخمسة التالية) في الحادي عشر، في الثاني عشر، في الثالث عشر، في الرابع عشر، في الخامس عشر، ليس قبل ولا بعد ذلك. نقرأ المدن المسورة من أيام يشوع بن نون (لفافة إستر) في الخامس عشر. ونقرأ القرى والمدن الكبيرة في الرابع عشر، إلا أن القرى تسبق (في القراءة) في يوم التجمع⁽³⁾.

ي- كيف (تسبق القرى في القراءة)؟ إذا حلّ يوم الرابع عشر (من آذر) في يوم الاثنين، فإن القرى والمدن الكبيرة يقرؤون في هذا اليوم ذاته، أما

(1) - إستر بطلّة قومية لدى اليهود استطاعت أن تنقذ قومها مع ابن عمها مردخاي من مؤامرة هلمان وزير الملك الفارسي أخشويروش. ويُنْخَب الظن أن اسم "إستير" هذا ذو أصل هندي قديم معناه "سيدة صغيرة" ثم انتقل اللفظ إلى الفارسية وأصبح معناه "كوكب"، ويقال إن لهذا اللفظ علاقة باللفظ الأكادي "أشكار" (عشروت بالعبرية). وإستير اسمها بالعبرية هو "هداساه" أي "شجرة الأس". ونشأت إستر في شوشن (المعصمة الفارسية)، ودخلت البلاط الفارسي دون أن يعرف أحد هويتها، وأصبحت خليلية مقربة من الملك. وقد سُمّي أحد أسفار العهد القديم باسم إستر. ويتحدث السفر عن تفاصيل المؤامرة التي حاكها هلمان ودور إستر ومردخاي في تخليص اليهود منها، ويقع هذا السفر في 16 إسحاحاً.

(2) - "آذر" هو الشهر الثاني عشر في التقويم الديني اليهودي، وسدس شهور التقويم المدني، ويتكون من 29 يوماً، ويوافق آخر فبراير ومعظم مارس. وأهم الأعياد في هذا الشهر عيد البوريم في الرابع عشر منه. وفي المنوت الكبيرة يُضاف شهر آخر يُعرف بآذر الثاني وهو من تسعة وعشرين يوماً. وفي هذه الحلقة، تُنقل المناسبات والأعياد كلفة إلى آذر الثاني. ويصبح آذر الأول ثلاثين يوماً.

(3) - هو يوم الاثنين أو الخميس؛ حيث كانوا يجتمعون فيها في المدن الكبيرة لصلاة الجماعة وقراءة التوراة.

للمدن المسورة فيقرأون في اليوم التالي له. وإذا حلَّ (الرابع عشر) في يوم الثلاثاء، أو الأربعاء، فإن القرى تسبق (في القراءة) ليوم التجمع⁽¹⁾، أما المدن الكبيرة فتقرأ في اليوم ذاته⁽²⁾، وتقرأ المدن المسورة في اليوم التالي له. وإذا حلَّ (الرابع عشر) في عشية السبت، فإن القرى تسبق (في القراءة) ليوم التجمع⁽³⁾، أما المدن الكبيرة والمدن المسورة فتقرأ في اليوم ذاته. وإذا حلَّ (الرابع عشر) في يوم السبت، فإن القرى والمدن الكبيرة تسبق (في القراءة) وتقرأ في يوم التجمع، وتقرأ المدن المسورة في اليوم التالي له. وإذا حلَّ (الرابع عشر) بعد السبت (أي يوم الأحد)، فإن القرى تسبق (في القراءة) ليوم التجمع أما المدن الكبيرة فتقرأ في اليوم ذاته، وتقرأ المدن المسورة في اليوم التالي له.

ج- ما هي المدينة الكبيرة؟ هي كل ما يوجد بها عشرة متفرعين (من الأعمال، ومنقطعين للمعبد). وإذا كانوا أقل من ذلك، فإنها تُعد قرية. وعن هذه الأيام التي يقرأون فيها لغافة إسثير) قالوا: يجوز أن يسبقوا (في قراءتها عن أول أيامها) ولكن لا يجوز أن يتأخروا (عن آخر أيامها). ولكن في وقت (تقدمات) لأشباب الكهنة، وفي التاسع من آب وفي قربان العيد⁽⁴⁾، وفي

(1) - وهو يوم الاثنين، والذي سبوق للثلاث عشر من آذار إذا حلَّ الرابع عشر في يوم الثلاثاء، أو سيكون الثاني عشر من آذار إذا حلَّ الرابع عشر في يوم الأربعاء.

(2) - أي في يوم الرابع عشر ذاته سواء أُلح في الثلاثاء أم في الأربعاء.

(3) - ويوم التجمع هنا يوم الخميس، الذي سبوق الثالث عشر من آذار.

(4) - وهو قربان ذبيحة السلامة الذي يُقدم في الأعياد الثلاثة للفسح والأسابيع والمظال. ففي هذه الأعياد وصية للعود إلى الهيكل لأداء وصية الزيارة، ولتقديم النذور والهبات. والأعياد الثلاثة هي كذلك الوقت الذي يجب أن تقدم فيه الهبات والنذور حتى لا يتم التعدي على النهي "فلا تؤخر". وذلك كما ورد في التثنية 16: 16-17، على النحو التالي: "ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير (الفسح) وعيد الأسابيع وعيد المظال، ولا يحضروا أمام الرب فارغين. كل واحد حسبما تعطي يده كبركة الرب إلهك التي أعطاك".

التجمع (الكبير للشعب)⁽¹⁾، يجوز أن يؤخروا (القراءة بعد اليوم الأخير) ولا يجوز أن يسبقوا (بالقراءة عن اليوم الأول). وعلى الرغم من أنهم قد قالوا يجوز أن يسبقوا (في قراعتها عن أول أيامها) ولكن لا يجوز أن يتأخروا (عن آخر أيامها)، فيباح لهم (في الأيام التي تسبق القراءة) تأبين الميت، والصيام، ومنح الهبات للفقراء. قال ربي يهودا: متى (يسبق أهل القرى يوم التجمع في قراءة لفافة إستر)؟ في المكان الذي يجتمعون فيه يوم الاثنين أو الخميس، ولكن في المكان الذي لا يجتمعون فيه يوم الاثنين ولا في يوم الخميس، فإنهم لا يقرؤونها إلا في موعدها.

د- إذا قرأوا لفافة في آذار الأول، ثم كُيّست السنة، فإنهم يقرؤونها في آذار الثاني. ولا فرق بين آذار الأول والثاني سوى في قراءة لفافة، ومنح الهبات للفقراء⁽²⁾.

هـ- لا فرق بين العيد والسبت سوى في إعداد وجبة الطعام (الضرورية في العيد وليس في السبت). ولا فرق بين السبت ويوم الغفران (فيما يتعلق بالقيام بالأعمال المحرمة) سوى أنه في أحدهما (السبت، تكون عقوبة) تعمدها (الرجم) عن طريق الإنسان، وفي الآخر (يوم الغفران، تكون عقوبة) تعمدها لقطع (ببذ الرب)⁽³⁾.

⁽¹⁾- ووقته هو مع انتهاء اليوم الأول لعيد المظال وخاصة في سنة الشמיטה أي التسوية وإراحة الأرض، وفقاً لما ورد في التثنية 31: 10-13، على النحو التالي: "ولمصرهم موسى قتلاً في نهاية السبع السنين في موعد سنة الإبراء في عيد المظال. حينما يجيء جميع إسرائيل لكي يظهروا أمل قرب إلهك في المكان الذي يختاره تقرأ هذه التوراة أمام كل إسرائيل في مصلحتهم. اجتمع الشعب الرجال والنساء والأطفال والغريب الذي في أبوابك لكي يسمعوا ويتعلموا أن يتقوا الرب إلهكم ويحرسوا أن يعملوا بجميع كلمات هذه التوراة. ولولادهم الذين لم يعرفوا يسمعون ويتعلمون أن يتقوا الرب إلهكم كل الأيام التي تحيون فيها على الأرض التي أنتم عابرون الأردن إليها لكي تمتلكوها".

⁽²⁾- حيث لا تتم إلا في آذار الثاني لحسب+ وإذا تمت في آذار الأول فلها لا تسقط ولحسب أداتها، ويجب على مؤيديها أن يعيد إتمامها في آذار التالي.

⁽³⁾- كما ورد في اللاويين 23: 30، على النحو التالي: "وكل نفس تعمل عملاً ما في هذا

و- لا فرق بين المحظور عليه الانتفاع مما لدى صاحبه عن طريق النذر، وبين المحظور عليه أن يأخذ منه طعاماً (نقط) عن طريق النذر، سوى في (منع الأول من) وطء قمه (في ملكية صاحبه)، ومن (استخدم) الأدوات التي لا يعدون فيها وجبة الطعام الضرورية، (بينما يُباح ذلك للثاني). ولا فرق بين النذور والهبات، سوى في أن (النذر) يُلزم بضمان (نذره)⁽¹⁾، في حين أن (الواهب) لا يُلزم بضمانه.

ز- لا فرق بين مريض السيلان الذي يرى سيله مرتين، وبين من يرى ثلاث مرات، سوى في تقديم قربان⁽²⁾. ولا فرق بين الأبرص المحجوز⁽³⁾، والأبرص مطلق (النجاسة)⁽⁴⁾، سوى في قطع (ثياب الأخير) وتشمع (شعره). ولا فرق بين من (قرر الكاهن) طهارته بعد الحجز، ومن (قرر الكاهن) طهارته بعد إطلاق (الحكم بنجاسته؛ لأنه شفي) سوى في أن (الأخير يقوم) بحلاقة (شعره)، و(تقديم قربان) للمصنورين⁽⁵⁾.

ح- لا فرق بين الأسفار (المقدمة للمهد للقديم) والقتلين⁽⁶⁾ والمزوزات⁽⁷⁾

اليوم عنه أبعد تلك النفس من شعبها ".

(1)- بمعنى أنه إذا نذر رجل أن يقدم قرباناً فسُرِق أو فقد فوجب عليه أن يحضر غيره، بينما لا يسري ذلك على المتطوع أو الواهب.

(2)- حيث يلزم من يرى السيل ثلاث مرات أن يقدم في اليوم الثامن بعد رؤيته للسيل قرباناً عبارة عن فرخي يملأ، أو فرخي حمام.

(3)- هو البرص الذي حجزه الكاهن للتأكد من عدم ظهور علامة للنجاسة، كما ورد في اللاويين 13: 4 وما بعدها.

(4)- هو الأبرص الذي أكد الكاهن نجاسته بشكل قاطع.

(5)- كما ورد في اللاويين 14: 4، وما بعدها.

(6)- القتلين عبارة عن قطعتين من الخشب توضعان على الخراخ العيسى والرأس، لها تجلويش من الجلد، مشدودة بالشرائط السوداء، والمربوطة بدورها حول الرأس والخراخ. انظر ما ورد عن القتلين في مبحث شبلت- السبت 6: 2.

(7)- المزوزا تحي عضلة الباب وهي عبارة عن قطعة جلد مكتوب عليها فقرات " اشمع " اشمع " و" وكان إذا سمع " وأحياناً توضع (المزوزا) في الحقيبة للتبركة. ويشتهون مزوزا :

سوى في أن الأسفار (يجوز أن) تكتب بأي لغة، بينما (فقرات) التقلين والمزورات لا (يجوز أن) تكتب إلا (بالعبرية وبالخط) الآشوري⁽¹⁾. يقول ربان شمعون بن جليليل: كذلك الأسفار (المقنسة) لم يجيزوا كتابتها (بالإضافة للعبرية) إلا باليونانية⁽²⁾.

ط- لا فرق بين الكاهن (الكبير) الممسوح بزيت المسح (المقدس) وبين الكاهن (الكبير) المكثر الملابس⁽³⁾، سوى في (تقديم الأول لقربان) لثور على (خطئه سهواً) في أي وصية⁽⁴⁾. ولا فرق بين الكاهن (الكبير) الذي يخدم (في

البيت في الجانب الأيمن للباب من وجهة البيت. ومن أصل الحكم، فإن كل حجرة يتواجد فيها الناس ويلبسون بها تجب عليها المزوراء. ولا يلزم مكان النوم ولا المكان غير اللائق (مثل الحمام) بالمزوراء. ويلزمون كذلك بوضع المزوراء في أبواب المساحات ولبواب المدينة.

(1) - المقصود به الخط المربع.

(2) - حيث تم ترجمة العهد القديم لليونانية في الترجمة المعروفة بالترجمة السبعينية، أي ترجمة السبعين رئيساً، ويطلق عليها أيضاً الترجمة اليونانية الإسكندرية. ولقد نظر اليهود إلى ترجمة العهد القديم إلى اليونانية على أنها إهدى الأحداث العظيمة والمهمة جداً في تاريخهم وأحاطوها بسياج من القصص الأسطورية وصلت إلى درجة أن عدوها إحدى المعجزات. ولقد تم البدء في هذه الترجمة بأمر من بطليموس فيلادلفوس الثاني (285 - 247 ق.م). ولقد قام بهذه الترجمة لثان وسبعون عالماً يهودياً في اثنين وسبعين يوماً.

(3) - كان هذا زمن الهيكل الثاني، حيث لم يكن هناك زيت مسح مقدس، فلضاضوا للكاهن الكبير أربعة ثياب أخرى علاوة على الأربعة التي يرتكبوها، وأصبح بذلك يرتدي الكاهن الكبير ثلثي قطع من الثياب. ولقد ورد ذكر هذه الثياب في مبحث يوماء - اليوم، 7: 5، على النحو التالي: يؤدي الكاهن الكبير عمله في الهيكل بثمن (قطع) من الثياب، والكاهن العمادي بأربع (قطع): بالقميص والسروال والعمامة والحزم. يضيف عليها الكاهن الكبير: صندرة وجبة ومطاف والإكليل الذهبي.

(4) - حيث يسري على الكاهن الكبير الممسوح بالزيت حكم تقديم ثور الخطيئة إذا أخطأ سهواً في أي وصية من الوصايا، كما ورد في اللاويين 4: 3 " إن كان الكاهن الممسوح يخطئ لإثم الشعب يقرب عن خطيئته التي أخطأ ثوراً ابن بقر صحيحاً للرب ذبيحة خطيئة "، أما الكاهن مكثر الملابس فيقرب يقدم كمامة الناس إذا أخطأ في أي وصية، كما ورد في اللاويين 4: 27-28 " وإن أخطأ أحد من عامة الأرض سهواً بعمله واحدة من ملأهي

الهيكَل) والكاهن الذي سبق (وخدم في الهيكَل ثم عُزل)، سوى في (تقديم الأول) ثور يوم الغفران⁽¹⁾، وعُشر الأيفة⁽²⁾.

ي- لا فرق بين المنصة الكبيرة⁽³⁾ والمنصة الصغيرة، سوى في (تقديم قربان الفصح (على الكبيرة). وهذه هي القاعدة: كل ما يُعد (قربان) نذرٍ أو تطوع يُقرب على المنصة (الصغيرة)، وكل ما لا يُعد (قربان) نذرٍ أو تطوع لا يُقرب على المنصة (الصغيرة).

ك- لا فرق بين شيلوه⁽⁴⁾، وأورشليم، سوى أنه في شيلوه يجوز أن يأكلوا (قربانين) المقدمات البسيطة⁽⁵⁾، والحرث الثاني في كل (مكان) يمكن أن تُسرى

الرب التي لا ينبغي عليها وأتم. ثم أعلم بخطيئة التي أخطأ بها يأتي بقرينه عزراً من المعز أنني صححة عن خطيئة التي أخطأ.

(1)- حيث يقدم الكاهن الكبير الذي لا يزال يخدم في الهيكَل ثور يوم الغفران، كما ورد في اللاويين 16: 6، "ويقرب هرون ثور الخطية الذي له ويكفر عن نفسه وعن بيته".

(2)- يقدم الكاهن الكبير الذي يخدم في الهيكَل عشر الأيفة يومياً، كما ورد في اللاويين 6: 13، "لر دقمة تنقد على المنبح لا تطفأ".

(3)- المنصة هي المكان المرتفع الذي كانوا يقدمون عليه الذبائح، كما ورد الملوك الأول 3: 4، "وذهب الملك إلى جبعون لينبح هناك لأنها هي المرتفعة العظمى وأصعد سليمان ألف محرقة على ذلك المنبح".

(4)- "شيلوه" مدينة كنعانية يعني اسمها "موضع لراحة" وهي تقع على بعد عشرة أميال شمالي بيت إيل على الطريق بين نابلس والقدس، على بعد سبعة عشر ميلاً منها. وكلفت هذه المدينة موطن النبي صموئيل. وقد وضع يشوع بن نون فيها تهابوت العهد، حيث بقي ثلاثمائة عام. كما كانت هذه المدينة المركز الديني والإداري أثناء فترة الاستيطان الأول. وقد قسم فيها يشوع أرض كنعان ووزعها على القبائل العبرانية. وكان العبرانيون يجهزون إليها ويقضون فيها الحد لأن حكم القضاة. ولقد ورد ذكر هذه المدينة في المبحث الأول من القسم الخامس للمشنا وهو قسم قدشيم- المقدمات وتحديداً في الفقرة السادسة من الفصل الرابع عشر من مبحث زبايم- الذبائح، على النحو التالي: "وعندما حلوا بشيلوه حُرمت المقدمات، ولم يكن هناك سقف وإنما بيت من الأحجار لأسفل وستقر لأعلى، وكان هذا هو موضع لراحة".

(5)- يقصد بالمقدمات البسيطة القربانين والذبائح الخاصة بالسلامة بأنواعها، لشكر، ولبل

(منه شيلوه)، بينما (لا تؤكل هذه القرابين) في اورشليم (إلا) داخل أسوارها. وهنا (في شيلوه) وهناك (في اورشليم) تؤكل أكثر الذبائح قداسة⁽¹⁾ للدخل من ستائر (المسكن)⁽²⁾. (ومن الغروق كذلك أنه) توجد بعد قداسة شيلوه رخصة⁽³⁾ (لاتخاذ مرتفعات في أي مكان غيرها)، في حين أنه لا توجد بعد قداسة اورشليم رخصة (لاتخاذ مرتفعات في أي مكان غيرها).

الذئير، والبكر، والضئير والفصح. ويكون ذبحها على أي حال في الساحة، وتؤكل (باستثناء قربان لشكر وأيل الذئير) ليومين وليلة واحدة في كل المدينة، للكهنة وذويهم، وبمضئها (ذبائح السلامة) كذلك لأصحاب القربان. ولقد ورد ذكر أحكام الذبائح المقضمة البسيطة في مبحث زياحيم- الذبائح 5: 6-8.

(¹)- يقصد بكثرة الذبائح قداسة القرابين والذبائح الخاصة بالخطايا والمحرقات والأقسام. وتوجد بها عدة جوانب خاصة. وجميع قربان المقضات تنبح في شمال الساحة تحديداً، وهي تؤكل في يوم وليلة، ودخل لطاق الهيكل، وللكهنة المذكور فحسب. ولقد وردت أحكامها كذلك في مبحث زياحيم- الذبائح 5: 3-5.

(²)- ستائر المسكن هي الستائر الخاصة بمسكن الرب وكان طولها مائة ذراع، حوالي خمسين متراً، وقد ورد ذكرها في سفر الخروج 27: 9، والمعنى العلم هنا أن تؤكل داخل ساحة الهيكل.

(³)- حيث أجازوا بعد خراب شيلوه أن يتخذوا منصات أو مرتفعات لينضحوا عليها في أماكن أخرى، وذلك كما ورد في مبحث زياحيم- الذبائح 14: 4-8. ولكن بعد خراب اورشليم وتدمير الهيكل توقفت ذبائح الهيكل وقربانه.

الفصل الثاني

أ- من يقرأ للغة ارتجاعاً⁽¹⁾، فإنه لم يتم واجبه. وإذا قرأها شفاهة، أو قرأ ترجمتها⁽²⁾، أو (قرأها) بأي لغة (غير العبرية)، فإنه لم يتم واجبه. ولكن يجوز أن يقرأها أصحاب اللغات الأجنبية باللغة الأجنبية (إذا لم يعرفوا اللغة المقدسة). وإذا سمع صاحب اللغة الأجنبية (اللغة تُقرأ بالعبرية، ومكتوبة) بالآشورية، فإنه قد أتم واجبه.

ب- إذا قرأها بصورة منقطعة، أو وهو ينص، فإنه قد أتم واجبه. وإذا كان يكتبها، أو يفسرها، أو ينقحها (من الأخطاء)، فإن كان قد وجه قلبه (إلى نية القراءة)، فإنه قد أتم واجبه، وإن لم (يوجه قلبه لنية القراءة)، فإنه لم يتم واجبه. إذا كانت (اللغة) مكتوبة بالزرنينخ، أو بالصيغة الحمراء، أو بالصمغ، أو بالصيغة النحاسية، أو (مكتوبة) على ورقة، أو على جلد غير مدبوغ، فإنه لم يتم واجبه، حتى تصبح مكتوبة بالخط الآشوري وعلى رق (الكتابة) وبالحرير.

ج- إذا ذهب قاطن المدينة (غير المسورة)⁽³⁾ إلى المدينة المسورة، أو

(1) أي قرأها من الخلف للأمام، ولم يراع ترتيب فقراتها.
(2) المقصود بترجمتها هنا هو الترجمة الآرامية لهذه اللغة. والترجم: كلمة آرامية تعني حرفاً "النقل" ويقصد به الترجمة الآرامية لأسفار العهد القديم، وقد وضعت أكثر من ترجمة آرامية للأسفار المقدسة، من أشهرها: ترجم أونكيلوس لأسفار موسى الخمسة وحدها، وترجم يوناتان لقسم الأنبياء، وتوجد كذلك بعض الترجمات لبعض أسفار المكروبات، وترجع الفترة التاريخية لهذه الترجمات إلى ما بعد العودة من السبي البابلي أي حوالي القرن الخامس قبل الميلاد وحتى نهاية عهد التتلميد أي حتى القرن الثاني الميلادي.
(3) يقرأ أهل المدينة العادية غير المسورة لفظة إستر في يوم الرابع عشر من آذار، بينما أهل المدن المسورة يقرأون يوم الخامس عشر منه، كما ورد في الفقرة الأولى من فقرات

قاطن المدينة المسورة إلى المدينة (غير المسورة)، فإن عزم على العودة إلى مكانه (دون تأخير) فليقرأ (للفاقة) كما (يقراونها) في مكانه، وإن لم (يعزم على العودة)، فإنه يقرأ معهم (كقراءة أهل المكان الذي نزل به). من أين يقرأ الرجل للفاقة ليتم واجبه؟ يقول رابي مثير: (يجب أن يقرأها) كلها. يقول رابي يهودا: (يقرأ بداية) من "رجل يهودي"⁽¹⁾. يقول رابي يوسي: (يقرأ بداية) من "بعد هذه الأمور"⁽²⁾.

د- يصلح للجميع لقراءة لفافة، فيما عدا الأصم، والمعتوه، والقاصر. يجيز رابي يهودا (قراءة) القاصر. لا يجوز أن يقرأوا لفافة، ولا أن يجروا عملية الختان، ولا أن يغطموا (في المطهر)، ولا أن يرشوا (مياه نبيحة الخطيئة)، والأمر نفسه مع من تحفظ يوماً مقابل يوم⁽³⁾ لا تغطس (في المطهر)، حتى تبرزغ الشمس. وإذا تمت (هذه الأعمال) جميعها بعد بزوغ الفجر، فلإنها تعد صالحة.

هـ- يصلح اليوم بكامله (من الشروق إلى الغروب) لقراءة لفافة، ولقراءة الهليل، وللنفخ في الشوفار، ولحمل السمف، وللصلاة الإضافية، ولتقديم القرابين الإضافية، ولاعترف (مقدمي) ثيران (الخطايا)، ولاعتراف (مقدمي) العشر (الثاني)، ولاعتراف يوم الغفران، ولوضع اليدين (على رأس القربان)، وللذبح، وللترديد، ولتقريب (تقدمة الحقيق)، وللحن (منها)، ولحرقها، ولزراعة رتبة قربانين الطيور، ولتلقى (دم القربان)، ولرش (الدم)،

هذا البحث. وتتألف الفقرة حكم قراءة لفافة يستمر عند ذهاب أحدهما إلى مدينة الأخر.

(1) - بداية من الإصحاح الثاني الفقرة الخامسة، وما بعدها.

(2) - بداية من الإصحاح الثالث من أولى فقراته فصاعداً.

(3) - من أحكام النجاسة، وهي تنطق بالمرأة التي ترى دمًا في غير وقت حيضها، فإذا رأت يوماً واحداً قتل فبأنها تحفظ أي تنتظر يوماً إضافيًا. وإذا لم تر دمًا في اليوم الإضافي، فبأنها تغتسل وتطهر.

ولسقي الموطأ- الخائنة، ولكمر رقية العجلة ، ولطهارة الأبرص.

و- تصلح الليلة بكاملها لحصد (حزمة) العومر، ولحرق شحوم القربان وأعضائه. هذه هي القاعدة: الشيء الذي تؤدى وصيته في اليوم، يصلح (أدائه) ليلة اليوم. والشيء الذي تؤدى وصيته في الليل، يصلح (أدائه) ليلة الليلة.

الفصل الثالث

أ- إذا باع أهل المدينة ساحة المدينة، فيجب أن يشتروا بثمنها معبداً. (وإذا باعوا) المعبد، فيجب أن يشتروا بثمنه للتابوت. (وإذا باعوا) التابوت، فيجب أن يشتروا بثمنه أغطية (للكتب المقدسة)، (وإذا باعوا) الأغطية، فيجب أن يشتروا للكتب (المقدسة)⁽¹⁾، (وإذا باعوا) للكتب (المقدسة)، فيجب أن يشتروا التوراة. ولكن إذا باعوا للتوراة، فلا يجوز أن يشتروا (بثمنها) للكتب (المقدسة)⁽²⁾، (وإذا باعوا) للكتب (المقدسة)، فلا يجوز أن يشتروا (بثمنها) أغطية. (وإذا باعوا) الأغطية، فلا يجوز أن يشتروا (بثمنها) التابوت. (وإذا باعوا) التابوت، فلا يجوز أن يشتروا (بثمنه) معبداً. (وإذا باعوا) للمعبد، فلا يجوز أن يشتروا (بثمنه) الساحة. والأمر نفسه يسري على بقايا (أثمان تلك الأشياء). لا يجوز أن يبيعوا ما يخص الملكية العامة من أجل لفرد؛ لأنهم ينزلونه من قدسته، وفقاً لأقوال رابي يهودا. فقال له (الحاخامات): إذا كان الأمر كذلك، فلا يجوز أيضاً أن يبيعوا (شيئاً) من المدينة الكبيرة للمدينة الصغيرة.

ب- لا يجوز أن يبيعوا المعبد، إلا بشرط أن يعيدوه إذا أولوا ذلك، وفقاً لأقوال رابي منير. ويقول الحاخامات: يجوز أن يبيعوه بشكل نهائي (وللأغراض كافة)؛ فيما عدا أربعة أشياء: أن يكون حماماً، أو مذبة، أو

(1) يقصد بالكتب المقدسة هنا على وجه التحديد أسفار الأنبياء والمكتوبات.

(2) القاعدة هنا ألا ينزلوا بقيمة المقدسات وقدرها، بمعنى أنه يجوز لهم أن يبيعوا الشيء المقدس ليشتروا به ما هو أكثر قداسة كما في الأمثلة الأولى من الفقرة، أما العكس فلا يجوز لأنه يؤدي إلى النزول بقداسة تلك الأشياء والتقليل من قدرها.

مضطماً، لو ميوّلة. يقول رابي يهودا: يجوز أن يبيعوه (الْمُسْتَحْدَم) كمساحة، وللمشتري أن يصنع به ما يشاء.

ج- ولقد قال رابي يهودا كذلك: إذا خرب المعبّد، فلا يجوز أن يندبوا (على ميت) داخله، ولا أن يجدلوا داخله حبالاً، ولا أن ينصبوا داخله شباكاً (لصيد الحيوانات والطيور)، ولا أن يبسطوا على سطحه الثمار (لتجفيفها)، ولا أن يخطوه ممراً (لاختصار للطريق)؛ حيث ورد: * (وأصير مدنكم خربة) ومقاسمكم موحشة (ولا أشتّم رائحة سروركم) ⁽¹⁾، فقامستها؛ حيث هي موحشة. وإذا اعشوشبت (أرض المعبّد)، فلا يجوز أن يتأصلوا (منه) العشب ليشعر ناظروه) بالهم ⁽²⁾.

د- إذا حلّ أول آذار في يوم السبت، فإنهم يقرّون مجموعة فقرات الشوّل ⁽³⁾. وإذا حلّ وسط الأسبوع، فإنهم يقدمون (قراءة مجموعة فقرات الشوّل) للسبت الذي سبق (قبل أول آذار) ويتوقفون (عن قراءة فقرات * انكر ⁽⁴⁾) في السبت التالي (بعد أول آذار). (وفي السبت) الثاني (من شهر

⁽¹⁾ - اللاويين 26: 31.

⁽²⁾ - للحالة التي أصبح عليها مكان عبادتهم، فليسنوا ويجهّدوا لإعادة بنائه.

⁽³⁾ - وهي الفقرات الواردة في الخروج 30: 11-16، على النحو التالي: "وكلم الرب موسى فقال: إذا أخذت كمية بني إسرائيل بحسب المعدودين منهم يعطون كل واحد فدية نفسه للرب عندما تخدم لئلا يصير فيهم وبا عندما تخدم. هذا ما يعطيه كل من اجتاز إلى المعدودين نصف الشلّ بشلّ القدس الشالّ هو عشرون جيرة نصف الشالّ تقدمة للرب. كل من اجتاز إلى المعدودين من ابن عشرين سنة فصاعداً يعطي تقدمة للرب. الفضي لا يكثر والفقير لا يقلّ عن نصف الشلّ حين تعطون تقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم. وتأخذ فضة الكفارة من بني إسرائيل وتجعلها لخدمة خيمة الاجتماع فتكون لبني إسرائيل تذكاراً أمام الرب للتكفير عن نفوسكم."

⁽⁴⁾ - هي الفقرات الواردة في التثنية 25: 17-19 * انكر ما فعله بك عماليق في الطريق عند خروجك من مصر. كيف لاذلك في الطريق وقطع من مؤخره كل المستضعفين ورامك وأنت كليل ومتعب ولم يخف الله. فمضى أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك حوله في الأرض التي يعطيك الرب إلهك نصيباً لكي تمتلكها فمضى ذكر عماليق من تحت السماء

آذار، يقرولون فقرات) " انكر "، (ويقرولون في السبت) لثالث (فقرات) " البقرة الحمرأ ⁽¹⁾، (ويقرولون في السبت) للرابع (فقرات) " هذا الشهر يكون لكم ⁽²⁾، وفي (السبت) الخامس يعودون لترتيبهم. في كل (هذه الأوقات) يتوقفون (عن قراءة فقرات الأسبوع) ⁽³⁾: في بدايات الشهور، و(في عيد) الحانوخا-التكشين-، و(في عيد) البوريم، وفي أيام الصيام، و(في وقت) وقوف فئة الكهنة مع رجال الطبقة (لثناء تقديم للقرابين) ⁽⁴⁾، وفي يوم الغفران.

هـ- يقرولون (في عيد) الفصح مجموعة فقرات الأعياد الولودة في شريعة الكهنة ⁽⁵⁾. (ويقرولون) في عيد الأسابيع (مجموعة فقرات) " الأسابيع السبعة ⁽⁶⁾، (ويقرولون) في رأس السنة (فقرة) " في الشهر السابع في أول الشهر ⁽⁷⁾. (ويقرولون) في يوم الغفران (فقرة) " بعد موت ⁽⁸⁾. ويقرولون في اليوم الأول من عيد (المظال) مجموعة فقرات الأعياد الولودة في شريعة الكهنة، وهي

لا تنس ".

(1) - الإصحاح التاسع عشر من سفر العدد.

(2) - الخروج 12: 1-20.

(3) - حيث تكون الأولوية لقراءة فقرات المناسبة التي تحل في هذا الموعد، وفقاً للأصواع التي ستشير إليها الفقرة.

(4) - راجع ما ورد في مبحث تعيت-الصيام 4: 2.

(5) - المقصود بشريعة الكهنة سفر اللاويين، والفقرات المذكورة وردت في الإصحاح 32: بداية من الفقرة الرابعة " هذه مواسم قرب المحافل المقدسة التي تكادون بها في أوليتها ".

(6) - وهي الفقرات من التاسعة وحتى الثانية عشرة من الإصحاح السادس عشر من سفر التثنية " سبعة أسابيع تصب لك من ابتداء المنجل في لزرع تبتدئ أن تحسب سبعة أسابيع، وتعمل عيد أسابيع للرب إلهك على قدر ما تسمح بك أن تعطي كما يباركك الرب إلهك. وتروح أمام الرب إلهك أنت وابنتك وبنتك وعبيدك وأمتك واللاوي الذي في أبوابك والغريب واليتيم والأرملة الذين في وسطك في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليحل اسمه فيه. وتذكر أنك كنت عبداً في مصر وتحفظ وتعمل هذه الفرائض ".

(7) - اللاويين 23: 23.

(8) - وهي الفقرة الأولى من الإصحاح السادس عشر من سفر اللاويين، " وكلم الرب موسى بعد موت ابني هرون عندما اقتربا أمام الرب وماتا ".

سائر أيام العيد (يقرؤون الفقرات المتعلقة) بقرابين العيد⁽¹⁾.

و- (يقرؤون) في عيد الحانوخا- التكنشين- (فقرات) * الرؤساء⁽²⁾. وفي عيد البوريم (يقرؤون فقرة) * ولتى عماليق (وحارب إسرائيل في رفيديم)⁽³⁾. (ويقرؤون) في لوائل الشهور (فقرة) * وفي رؤوس شهوركم⁽⁴⁾. (ويقرؤون) عند وقوف فئة الكهنة مع رجال الطبقة قصة الخلق⁽⁵⁾. (ويقرؤون) في أيام الصيام (فقرات) البركات واللغات⁽⁶⁾. لا يجوز أن يتوقفوا عند قراءة اللغات؛ وإنما يقرأها كلها أحد (القراء مرة واحدة). ويقرؤون في يوم الاثنين، ويوم الخميس، و(بعد ظهيرة) السبت، وفي صلاة المنحاة، كنظامها (الولرد في التوراة)، ولا تدخل (قراءة هذه الفقرات ضمن) حساب (القراءة في السبت التالي)⁽⁷⁾؛ حيث ورد: * فأخبر موسى بني إسرائيل بموئسم الرب⁽⁸⁾، فوصيتها أنه يجب (على بني إسرائيل) أن يقرؤوا (الفقرات الخاصة) بكل موسم على حدة في مواعده.

1- حيث يقرؤون الفقرات المتعلقة بالقرابين التي تُقدم في كل يوم على حدة، فعلى سبيل المثال يقرؤون في اليوم الأول من أيام تحطيل العيد أي اليوم الثاني لعيد ذاته، ما ورد في العدد 29: 17 * في اليوم الثاني اتني عشر ثوراً أبناء بقر وكبشين وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحاً *. وفي اليوم الثاني لتحطيل العيد، أي اليوم الثالث للعيد ذاته يقرؤون ما ورد في السفر ذاته وفي الإصحاح نفسه الفقرة 20 * وفي اليوم الثالث أحد عشر ثوراً وكبشين وأربعة عشر خروفاً حولياً صحيحاً *. وهكذا طيلة أيام العيد كما ورد في الإصحاح المذكور.

2- وهو مجموعة فقرات الإصحاح السابع من سفر العدد والبالغ عددها 89 فقرة.

3- الخروج 17: 8.

4- العدد 28: 11 * وفي رؤوس شهوركم تقربون محرقة للرب ثورين ابني بقر وكبشاً واحداً وسبعة خراف حولية صحيحة *.

5- بداية من الإصحاح الأول من سفر التكوين حتى الفقرة الثالثة من الإصحاح الثاني.

6- الواردة في سفر اللاويين الإصحاح 26 من الفقرة الثالثة وحتى نهاية الإصحاح البالغ 46 فقرة.

7- بمعنى أن هذه الفقرات ستقرأ مرة أخرى في صباح السبت التالي لها.

8- اللاويين 23: 44.

الفصل الرابع

أ- من يقرأ للفاقة (يجوز أن يقرأها) وفقاً أو جالماً. وإذا قرأها واحد أو قرأها اثنان، فقد لُتِمَا واجبهما. وفي المكان الذي اعتادوا فيه أن يباركوا (بعد قراءة للفاقة) فلهم أن يباركوا، وفي المكان الذي لم يعتادوا فيه أن يباركوا (بعد قراءة للفاقة) فلهم ألا يباركوا. يجب أن يقرأ (فقرات الأسبوع) في يوم الاثنين، والخميس، و(بعد ظهيرة) السبت، وفي صلاة المنحة ثلاثة (قراء). لا يجوز أن ينقصوا منهم ولا أن يضيفوا إليهم، ولا يجوز أن يختصوا (القراءة بسفر) من الأنبياء^(١). ويجب على المفتاح (للقراءة) في التوراة أن يبارك قبلها، وعلى المختتم (للقراءة) أن يبارك بعدها.

ب- يجب يقرأ (فقرات) رؤوس الشهور، وفي أيام تحليل العيد أربعة (قراء). لا يجوز أن ينقصوا منهم ولا أن يضيفوا إليهم، ولا يجوز أن يختصوا (القراءة بسفر) من الأنبياء. ويجب على المفتاح (للقراءة) في التوراة أن يبارك قبلها، وعلى المختتم (للقراءة) أن يبارك بعدها. هذه هي القاعدة: كل ما يوجد فيه (قربان وصلاة) إضافية، وليس يوم عيد، يقرأ (فقراته) أربعة (قراء). (وإذا كان القربان والصلاة الإضافية) في يوم عيد يقرأ (فقراته) خمسة (قراء). وفي يوم الغفران يقرأ (فقراته) ستة (قراء). وفي يوم السبت يقرأ (فقراته) سبعة (قراء). لا يجوز أن ينقصوا منهم، ولكن يجوز أن

(١)- المصطلح التشريعي للقراءة من سفر الأنبياء هو فطرا، حيث يتلون جزءاً من سفر الأنبياء بعد قراءة التوراة في السبوت والأعياد. وتعد الفطرا عادة جزءاً من موضوع القراءة الخاص بالتوراة أو من موضوع العيد الذي تقرأ فيه الأسفار.

يضيفوا إليهم، ويختمون بالقراءة من أسفار الأنبياء. ويجب على المفتتح (للقراءة) في التوراة أن يبارك قبلها، وعلى المختتم (للقراءة) أن يبارك بعدها.

ج- لا يجوز أن يتلوا الشمع (مع بركاتها)، ولا أن يؤموا الجماعة (في الصلاة)، ولا أن يرفع (الكهنة) أكتفهم، ولا أن يقرأوا في التوراة، ولا أن يقرأوا في أسفار الأنبياء، ولا أن يقوموا بالوقوف والجلوس (بعد دفن الميت)، ولا أن يقولوا بركة الحزاني، ولا عزاء الحزاني (على ميتهم)، ولا بركة العرس، ولا أن يدعوا (ليباركوا بركة الطعام بذكر) اسم الرب، (لا يجوز أن يفعلوا كل ما سبق إذا كانوا) أقل من عشرة (رجال). (يتم تقييم ثمن الأراضي (عن طريق) تسعة رجال والكاهن. وعلى غرار ذلك (يتم تقييم ثمن نذر) الرجل (نفسه للهيكل)⁽¹⁾.

د- كل من يقرأ في التوراة لا (يقرأ) أقل من ثلاث فقرات. ولا يقرأ للمتخرج (للأرامية)⁽²⁾ أكثر من فقرة واحدة، (أما أسفار) الأنبياء (فيجوز أن

(1)- بمعنى أنه ينذر أن يوقف ما يعادل ثمنه إذا بيع كعبد للهيكل. وقد وردت أحكام تقييم النفوس في اللاويين 27: 1-8 * وكلم الرب موسى قائلًا: كلم بني إسرائيل وقال لهم إذا أفرز إسماعل نذرًا حسب تقويمك نفوسًا للرب. فإن كان تقويمك لذكر من ابن عشرين سنة إلى ابن ستين سنة يكون تقويمك خمسين شافل فضة على شافل المقدس. وإن كان أنثى يكون تقويمك ثلاثين شافلًا. وإن كان من ابن خمس سنين إلى ابن عشرين سنة يكون تقويمك لذكر عشرين شافلًا ولأنثى عشرة شواقل. وإن كان من ابن شهر إلى ابن خمس سنين يكون تقويمك لذكر خمسة شواقل فضة ولأنثى يكون تقويمك ثلاثة شواقل فضة. وإن كان من ابن ستين سنة فصاعدًا فإن كان ذكرًا يكون تقويمك خمسة عشر شافلًا وأما للأنثى فشرة شواقل. وإن كان فقيرًا عن تقويمك يوقفه أمام الكاهن فيقومه الكاهن على قدر ما تنال يد النازر يقومه الكاهن *.

(2)- وهي اللغة التي كان يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية في هذا العصر، أما اللغة العبرية فقد تقتصر لستخدامها على رجال الدين وكتابتهم الدينية، وإن لم تخل هي كذلك من الأثر الآرامي. وتعد الأرامية إحدى الفرعين الرئيسيين للصلمية الشمالية الغربية (الفرع الثاني هو الفرع الكنعاني). وكانت الأرامية في البداية هي لغة الحديث الخاصة بالتبادل

يقرأ منها) ثلاث (فقرات للمترجم). ولكن إذا كانت تلك الفقرات الثلاث عبارة عن ثلاث قطع، فيجب أن يقرأوا (للمترجم) كل فقرة على حدة. يجوز أن يتجاوزوا (بعض الفقرات) في أسفار الأنبياء، ولكن لا يجوز أن يتجاوزوها في التوراة. وكما (فقرة) يمكن أن يتجاوزها (القارئ)؟ بقدر لا يسمح للمترجم أن يتوقف⁽¹⁾.

هـ- من يقرأ أسفار الأنبياء (يُخَوَّل له أن) يتلو الشمع ببركاتها، وأن يؤم الجماعة (في الصلاة)، وأن يرفع كفيه (في بركات الكهنة). وإن كان قاصراً، فإن لباه لو معلمه يؤمون الجماعة (في الصلاة) نيابة عنه.

و- يجوز للقاصر أن يقرأ في التوراة ويترجم (تفسيرها للجمهور)، ولكن لا يجوز له أن يتلو الشمع ببركاتها، ولا أن يؤم الجماعة (في الصلاة)، ولا أن يرفع كفيه (في بركات الكهنة). يجوز لمن تمزقت ملابسه أن يتلو الشمع ببركاتها، ويترجم (تفسيرها للجمهور)، ولكن لا يجوز له أن يقرأ في التوراة، ولا أن يؤم الجماعة (في الصلاة)، ولا أن يرفع كفيه (في بركات الكهنة). يجوز للأعمى أن يتلو الشمع ببركاتها، ويترجم (تفسيرها للجمهور)، يقول ربي يهوذا: كل من لم ير النور طيلة حياته لا يجوز له أن يتلو الشمع ببركاتها.

ز- إذا كان للكهنة عيوب في يديه فلا يرفعها (عند بركات الكهنة). يقول ربي يهوذا: كذلك من كانت يدها مصبوعة بالقوة⁽²⁾، أو بالنيلج⁽¹⁾، فإنه لا يرفع

الأرامية، ولكن بعد سيادة اللغة الآرامية في ممالك آشور وبابل، وخاصة مع اعتماد الإمبراطورية الفارسية للغة الآرامية كلغة رسمية، ومن ثم أصبحت الآرامية لونا لشعوب كثيرة ولغة التعامل الرسمية في الشرق الأوسط كله حتى الفتح العربي.

(1)- بمعنى أنه يجوز للقارئ أن يقلب صفحات الكتاب المقدس، أو يطوي لللفة لتجاوز بعض الفقرات طيلة الوقت الذي يترجم فيه المفسر للجمهور الفقرة التي قرأت إلى الآرامية، ولا يجوز أن يتجاوز بقدر أكبر من ذلك حتى لا يتوَلَّف المترجم وينتظر الجمهور وقتاً طويلاً.

(2)- القوة عبارة عن نبات له عروق طوال دقائق حمر يُصبغ بها، يُعرف بعروق الصبغ،

يديه، لأن الشعب ينظر إليه.

ح- من يقل: " لن أؤم الجماعة (في الصلاة) بملابس ملونة "، فلا يجوز له أن يؤم الجماعة (في الصلاة) بملابس بيضاء. (ولقائل): " لن أمر بصندل "، فلا يجوز له أن يمر حافيًا. من يجعل ثقلين (رأسه) مستديرًا، فإن الخطر (لا يزال قائمًا)⁽²⁾، ولم يتم وصيته. وإذا وضعه على جبهته، أو على راحة يده، فإن هذا يُعد طريق الضلال⁽³⁾. وإذا غطى (الثقلين) بالذهب ووضع على رقبته، فإن هذه تُعد طريقة المنتشين (من اتباع الفرق الأخرى).

ط- من يقل (لصاحبه): " يباركك الأخيار "، فإن هذا يُعد طريق الضلال. (وإذا قال): " حتى عش الطيور تصل رحمتك " أو " وفي الخير يُذكر اسمك " أو " نشكر، نشكر "، فإنهم يسكتونه. ومن يَكْنِي في أحكام المحارم⁽⁴⁾، فإنهم

أو عروق الصباغين.

(1)- صبغ لونه كحلي يُستخرج من أحد الأعشاب.

(2)- وذلك عندما حرم الرومان على اليهود ممارسة شعائرهم بشكل علني خاصة ما يتعلق بوضع الثقلين الخاص بالرأس، فكثروا يضعونه بشكل دائري على الرأس بدلاً من شكله المربع، ولكن في هذه الفقرة يؤكد العاقلات أن من يفعل ذلك لم يتخلص من الخطر لأنهم سيعرفون أنه يضع الثقلين على رأسه، وفي الوقت نفسه لا يُدق قد تم وصية وضع الثقلين على رأسه؛ لأن ما صنعه ليس هو الثقلين الشرعي.

(3)- طريقة الضلال أو البدع والكفر والهرطقة جميعها مصطلحات استخدمها العاقلات للدلالة بشكل خالص على مذهب الصدوقيين، وبشكل عام على كل الفرق التي تختلف الفريسيين أو الرياليين واضعي التلمود.

(4)- وهي الأحكام الواردة في اللاويين 18: 6-18، " لا يقترب إنسان إلى قريب جسده ليكشف العورة لنا الرب. عورة أبيك وعورة أمك لا تكشف أنها أمك لا تكشف عورتها. عورة امرأة أبيك لا تكشف أنها عورة أبيك. عورة أختك بنت أبيك أو بنت أمك المولودة في البيت أو المولودة خارجًا لا تكشف عورتها. عورة ابنة ابنك أو ابنة بنتك لا تكشف عورتها أنها عورتك. عورة بنت امرأة أبيك المولودة من أبيك لا تكشف عورتها أنها أختك. عورة أخت أبيك لا تكشف أنها قريبة أبيك. عورة أخت أمك لا تكشف أنها قريبة أمك. عورة أخي أبيك لا تكشف إلى امرأته لا تقترب أنها عنك. عورة كنتك لا تكشف أنها امرأة ابنك لا تكشف عورتها. عورة امرأة أخيك لا تكشف أنها عورة أخيك. عورة

بمكتونه. ومن يقل : " ولا تعط من زرعك للإجازة (في النار) لمولك (الئلا تنس اسم إلهك أنا الرب) ⁽¹⁾ (ثم يترجمها ويفسرهما للجمهور على هذا النحو) " لا تعط من زرعك ليسلك (طرق) الوثنيين "، فإنهم بمكتونه بتوبخ.

ي- لقد قُرأت حادثة رلوبين ⁽²⁾ ولم تُترجم. ولقد قُرأت حادثة ثامار ⁽³⁾ وتُرجمت. ولقد قُرأت الحادثة الأولى للعجل وتُرجمت ⁽⁴⁾. وقُرأت الحادثة الثانية ⁽⁵⁾ (للعجل) ولم تُترجم. أما بركة الكهنة ⁽⁶⁾، وحادثة داود ⁽⁷⁾، وأمنون ⁽⁸⁾، فلا تُقرأ ولا تُترجم. ولا يجوز أن يقرأوا ضمن أسفار الأنبياء (إصحاح) المركبة ⁽⁹⁾، بينما يجيز ذلك رلبي يهودا. يقول رلبي إليعزر: لا يجوز أن

امراء وبنتها لا تكشف ولا تأخذ ابنة ابنها أو ابنة بنتها لتكشف عورتها لأنها قريبتاها أنه رنبلة. ولا تأخذ امرأة على أختها للضر لتكشف عورتها معها في حيلتها ".
(1)- اللاويين 18 : 21.

(2)- الواردة في التكوين 35 : 22 " وحدث إذ كان إسرائيل ساكنًا في تلك الأرض أن رلوبين ذهب وانضجع مع بلهة سرية إليه وسمع إسرائيل وكان بلو يعقوب قتي عشر ".
(3)- هي ثامار التي زوجها يهوذا أحد الأسباط لاثني من أبنائه فلت أهدما بعد الآخر ولم ينجبا منها، فأرسلها يهوذا إلى بيت أبيها حتى يكره إليه الثالث فيتزوجها، ولما كبر ولم يزوجه يهوذا ليأما، احتالت على يهوذا فزنى بها. وقلصة بكاملها وردت في الإصحاح 38 من سفر التكوين.

(4)- التي وردت عن صنع العجل للذهبي إلهي إسرائيل إلهان تلقى موسى - عليه السلام - للوحي، وذلك في الإصحاح 32 للقرات من 1- 20 من سفر الخروج.

(5)- وهي الخاصة بتوضيح هارون- عليه السلام- للموقف بكامله لموسى -عليه السلام- في الخروج 32 : 21- 25، 35.

(6)- وهي الواردة في سفر العدد 6 : 24- 26 " يباركك الرب ويحرسك. يضيء الرب بوجهه عليك ويحرسك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلامًا. فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا لأباركهم ".
(7)- وهي قصته مع بئشع وزوجها أوربا الحثي، كما وردت في الإصحاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني.

(8)- وهي القصة الخاصة بحيلة أمنون لمضاجعة ثامار، كما وردت في الإصحاح الثالث عشر من سفر صموئيل الثاني.

(9)- الواردة في نبوة حزقيال الإصحاح الأول.

يقرؤوا ضمن أسفار الأنبياء (الإصحاح الذي يبدأ بفقرة) " يا ابن ادم عَرِّف
أورشليم (برجاساتها) " ⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - وهو الإصحاح السادس عشر من سفر حزقيال، واللهي عن قراءة هذا الإصحاح يأتي
بكرلمانا وتمجيدا لمكانة أورشليم.

المبحث الحادي عشر

موعيد قطان:
العيد الصغير
(أيام تحليل العيد)

الفصل الأول

أ- يجوز أن يسقوا حقل الري⁽¹⁾ أثناء أيام تحليل العيد⁽²⁾ وفي السنة السابعة، سواء من عين قد بدلت في التبع، أو من عين لم تبدأ في التبع⁽³⁾. ولكن لا يجوز أن يسقوا من مياه الأمطار، ولا من مياه الشادوف، ولا أن يحفروا أحواضًا حول الكروم.

ب- يقول رابي إلغازل بن عزريا: لا يجوز أن يحفروا قناة المياه من البداية في أيام تحليل العيد، وفي السنة السابعة. ويقول الحاخامات: يجوز أن يحفروا قناة المياه في البداية في السنة السابعة، ويجوز أن يصلحوا ما تلف أثناء أيام تحليل العيد. ويجوز أن يصلحوا عطب المياه في الملكية العامة، ويجمعون منها (الشوائب والحصى لتنظيفها). كما يجوز أن يصلحوا الطرق، والشوارع، ومطاهر المياه، وأن يقضوا حوائج الجمهور⁽⁴⁾، وأن يميزوا المقابر⁽⁵⁾، وأن يخرج (مبعوثو المحكمة للتفتيش عن اقتلاع) للمخططات⁽¹⁾.

⁽¹⁾ - هو الحقل الذي لا تكفيه الأمطار وإنما يجب أن يسقى به بواسطة الإنسان سواء كان ذلك من الفرع لم عن طريق الساقية.

⁽²⁾ - هي الأيام التي تحل في وقت الحج والفصح والمظال؛ وعلى وجه التحديد الأيام الواقعة بين أول يوم وآخر يوم من العيد؛ حيث إنها ليست عيدًا، كما أنها ليست كذلك أيامًا دينية كاملة. فهي بنص التوراة لها درجة من القداسة. وانظر ما ورد عن أيام تحليل العيد في مبحث شבת - السبت 20: 2.

⁽³⁾ - أي لم تبدأ هذه العين في التبع أثناء أيام العيد ولا في السنة السابعة، وإنما كانت موجودة قبل ذلك، عكس التي بدلت في التبع أثناء أيام العيد حيث إنها مستطلب مجهودًا لتحديد تيلرها وتأمينها لأنها تسقط حواجزها ويضطر للعمل أثناء هذه الأيام، وهو الأمر المحرم إلا لضرورة شديدة.

⁽⁴⁾ - والتي كان يصعب عليهم القيام بها أثناء موسم الشتاء بسبب كثرة الأمطار.

⁽⁵⁾ - وذلك بأن يعضوا حول تلك المقابر جيرًا بدلًا من الجير الذي أفسدته لو ذابته

ج- يقول رابي إليعيزر بن يعقوب: يجوز أن يسحبوا المياه من شجرة أخرى (في أيام تحليل العيد)، شريطة ألا يُسقى الحقل كله. وإذا لم تُسقى الزروع قبل أيام تحليل العيد، فلا يجوز أن تُسقى أثناء أيام تحليل العيد، ويجوز الحاخامات ذلك في الحالتين⁽²⁾.

د- يجوز أن يصطادوا الخد⁽³⁾، والفئران من حقل للشجر، ومن حقل الحبوب⁽⁴⁾، أثناء أيام تحليل العيد والسنة السابعة، ولكن ليس على عادة (الصيد المألوفة). ويقول الحاخامات: (يصطادوا) من حقل الأشجار كعادته، ومن حقل الحبوب على غير عادته. ويجوز أن يسنوا الشق (الذي يظهر في الجدار) أثناء أيام تحليل العيد (بشكل مؤقت)، أما في السنة السابعة فيجوز أن يُبنى (الشق بالحجارة) كعادته.

هـ- يقول رابي مئير: يجوز أن يفحص (الكهنة) ضربات البرص للمرة الأولى (أثناء أيام تحليل العيد) للتيسير، ولكن ليس للتشديد. ويقول الحاخامات: (لا يجوز أن يفحصوها) لا للتيسير ولا للتشديد. وقد قال رابي مئير كذلك: يجوز أن يجمع للرجل عظام أبيه وأمه (أثناء أيام تحليل العيد لينقلها لمقبرة الأسرة)؛ لأن ذلك يُعد سروراً له. يقول رابي يوسي: (إن ذلك يُعد حزناً له. لا يجوز أن يدعو للرجل إلى تأبين ميتة، أو إلى رثائه قبل العيد بثلاثين يوماً).

المطهر، وذلك لتحذير الكهنة من وجود المقابر لنلا يخيّموا عليها فينتجسوا وهم وكل من يقوم بطقوس الطهارة.

(1)- من النباتات التي أعلنوا عنها أول آذار، وانظر ما ورد في مبحث شقלים 1: 1.
(2)- أي يجيزوا أن يُسقى الحقل بكامله، كما يجيزوا أن تُسقى الزروع التي لم ترو قبل أيام تحليل العيد، أثناء تلك الأيام.

(3)- الخد نوع من أنواع القواضم من الحيوانات الثننية يشبه الفأر لا ذنب له ولا عينين ولا أذنين يعيش تحت الأرض كثير الضرر للنباتات لأنه يقضم جذورها.

(4)- المصطلح العبري له "سديه لافن" الذي يعني لغة الحقل الأبيض، وهو يدل على الحقل الخالي من الأشجار، والخاص بزراعة الحبوب فقط.

و- لا يجوز أن يحفروا تجاويف أو مقابر أثناء أيام تحليل العيد، ولكن يجوز أن يصلحوا التجاويف (القديمة) أثناء أيام تحليل العيد. ويجوز أن يحفروا قبراً (موقتاً) أثناء أيام تحليل العيد، وأن (يصنعوا) نعشاً للميت (الموجود) في الساحة (ذاتها). بينما يحرم ذلك ربي يهودا، إلا إذا كانت لديه ألواح خشبية (من عشية العيد).

ز- لا يجوز أن يتزوجوا النساء أثناء أيام تحليل العيد، سواء أكن عذراوات لم أرامل، أم ياموت⁽¹⁾، لأن ذلك يُعدّ سروراً له، ولكن يجوز أن يرد (الرجل) مطلقة. ويجوز أن تترين المرأة أثناء أيام تحليل العيد. يقول ربي يهودا: لا يجوز أن تستخدم الحير⁽²⁾، لأنه يُعدّ تشويهاً لها.

ح- يجوز للرجل العادي أن يخط (ملابسه) كعادته أثناء أيام تحليل العيد، بينما المهني يمسح (الملابس فحسب). ويجوز أن يجللوا (الرجال السفلية) للفُرش (أثناء أيام تحليل العيد). يقول ربي يوسي: يجوز كذلك أن يشدوها (إذا ثراخت).

ط- يجوز أن يشبثوا التتور والفرن والرحى (في أماكنها) أثناء أيام تحليل العيد. يقول ربي يهودا: لا يجوز أن يطرقوا الرحى للمرة الأولى (أثناء أيام تحليل العيد).

ي- يجوز أن يصنعوا درابزين للسطح والشرفة (أثناء تحليل العيد)، بطريقة بسيطة (مؤقتة)، ولكن ليس بطريقة مهنية. يجوز أن يلبسوا الشقوق (بالطين) ويدورون عليها المحلّة⁽³⁾، أو باليد، أو للرجل (ليصقلوها)، ولكن

(1) - لو كانت النساء أرامل الأخوة الذين لم ينجبوا وسيتزوجن من أخوة أزواجهن، كما ورد في التلمذة 25: 5، "إذا سكن أخوة معاً ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تصير امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي، أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخي الزوج".

(2) - حيث تستخدمه النساء كمزيل للشعر.

(3) - أداة مستديرة يصقلون بها الطين بشكل دائري.

ليس بالمسافرين. وإذا انكسرت مفصلة الباب، أو ماسورة (مجرى المفصلة)،
أو المزلاج، أو المفتاح، يجوز أن يصلحها (صاحبها) أثناء أيام تحليل العيد؛
شريطة ألا يعتمد عمل ذلك (التصليح) أثناء أيام تحليل العيد. وكل (الأطعمة)
المخاللة التي يمكنه أن يأكلها أثناء أيام تحليل العيد، يجوز له أن يخللها.

الفصل الثاني

أ- من قلب زيتونه (البسهل عصره)، ثم حدث عنده (قبل العيد) حدادا، لو مكروه، لو خدعه العمال (في تحديد موعدهم معه)، فيجوز له أن يضع لوح العصر (على الزيتون) للمرة الأولى ويتركه لما بعد العيد، وفقًا لأقوال رابي يهودا. يقول رابي يوسي: ويجوز له كذلك أن يقطر (العصير) ويتمه (بوضع اللوح مرة ثانية على الزيتون) ويسد (فوهات الننان) كعادته.

ب- والأمر نفسه مع من كانت خمره في البئر (الموجودة تحت المعصرة)، ثم حدث عنده (قبل العيد) حدادا، أو مكروه، أو خدعه العمال (في تحديد موعدهم معه)، ويجوز له كذلك أن يقطر (العصير) ويتمه (بوضع اللوح مرة ثانية على الزيتون) ويسد (فوهات الننان) كعادته، وفقًا لأقوال رابي يوسي. يقول رابي يهودا: يجوز أن يصنع (البئر الخمر) غطاءً من ألواح خشبية حتى لا تختمر.

ج- يجوز للرجل أن يدخل ثماره (الموضع حفظها أثناء أيام تحليل العيد)، خشبية للصوص، وأن ينتشل كتانه من (من مياه) النقع حتى لا يتلف؛ شريطة ألا يعتمد (تأخير ذلك) العمل حتى أيام تحليل العيد. وفي كل الأحوال إذا تعمدوا (تأخير) العمل حتى أيام تحليل العيد، فإن (تلك الأشياء يجب أن) تُترك لتتلف.

د- لا يجوز أن يشتروا (لثناء أيام تحليل العيد) بيوتًا، أو عبيدًا، أو بهيمة، إلا لحاجة العيد، أو لحاجة البائع؛ إن لم يكن لديه ما يأكله. ولا يجوز أن يخلوا (الأمته) من بيت آخر (ليس في لفناء ذاته، أثناء أيام تحليل العيد)،

والوصية، (ووثائق) الهدية، والبروزبول⁽¹⁾، ووثائق تقويم (ممتلكات المقترض)، ووثائق إعاشة (الأرملة)، ووثائق الخلع⁽²⁾، ووثائق رفض (اليتيمة القاصر للزواج)⁽³⁾، ووثائق التحكيم (بين المتخاصمين)⁽⁴⁾، وقرارات المحكمة، والوثائق الرسمية⁽⁵⁾.

اختلفت آراء الحاخامات إذا كانت المحكمة تكتب الإيصال، أو يلزمون صاحب السند بأن يرد السند للمقترض حتى يمزقه بنفسه. ولكن عندما لم يكن الالتزام في البداية مكتوباً بالتأكيد كانوا يكتبون الإيصال لإثبات أن الأمر قد تم توافقه.

(1) - البروزبول يعني القرض المسترجع فور الطلب؛ وهو من أحكام سنة التهور- شموط-، حيث تبطل في سنة التهور كل الديون التي يلزم بها الإنسان، ومن استثناءات هذه القاعدة: القروض الخاصة بالمحكمة. ولأن "هليل" قد رأى أن الناس لا يقرضون مالا قبل سنة التهور خوفاً من عدم سداد الدين من جراء سنة التهور، فقد قام بتعديل القرض المسترجع فور الطلب. ووفقاً لهذا التعديل يسلم المقترض كل ديونه للحصول عن طريق المحكمة، وبذلك لن يلغى الدين مرة أخرى في السنة المقبلة. وهذه الطريقة كان من الممكن تخليها كذلك قبل تعديل "هليل"، ولكن جاء "هليل" وجمعه عائلية، فلأشأ نصاً بسيطاً وثابتاً للأمر. ويسري حالياً كذلك تعديل البروزبول أو قرض المسترجع فور الطلب.

(2) - التي تكتب للأرملة كليل على إجراء أحكام الخلع من أخي زوجها، كما ورد في التثنية 25: 7-10.

(3) - من الأحكام التي وضعها الحاخامات أن اليتيمة الصغيرة يمكن لأبها أو لأخوتها أن يزوجوها، ولكن طالما هي صغيرة ولم تبلغ اثنتي عشرة سنة فإنه يمكنها أن ترفض زوجها وتعلن عن عدم قبولها له، وتطلق منه بخير وثيقة طلاق، أي تصخ عقد زواجها الذي تم دون رضاها، وتعتد مدرسة شماي أنه يمكنها أن ترفض وتصخ هذا العقد إذا كانت في فترة الخطبة، ولكن إذا زوجتها أبها أو أخوتها لا يمكنها أن ترفضه، ولا تصخ العقد. ويمتد الخلاف بين مدرسة شماي وهليل حول هذا الحكم وما ينطبق به على مدار الفترتين الأوليين هذا الفصل.

(4) - وهي الوثائق التي يتعهد فيها المتخاصمون بالالتزام بالحكم الذي يصدره القضاء في الدعوى المتخاصمين فيها.

(5) - هناك أكثر من تفسير لهذه الجملة، فيفسرها الأورشليمي على أن المقصود بهذه الوثائق هو الرسائل الشخصية التي يتبادلها الأصناف فيما بينهم للاستمرار عن أحوالهم، ويفسرها الجاونيم بأن المقصود بها هو وثائق تعيين القضاء في المحكمة.

د- لا يجوز أن يكتبوا سندات دين أثناء أيام تحليل العيد، وإن لم يأمن (الدائنُ المدين) أو لم يكن لديه ما يأكله، فإن مثل هذا يجوز له أن يكتب (سند الدين أثناء أيام تحليل العيد). لا يجوز أن يكتبوا من الكتب (المقسمة)، أو الثقلين، أو المزوزات أثناء أيام تحليل العيد، ولا يجوز أن ينقحوا حرفاً واحداً حتى ولو في كتاب (التوراة الموجود) في ساحة الهيكل⁽¹⁾. يقول رابي يهودا: يجوز أن يكتب الرجل (فقرات) الثقلين والمزوزات لنفسه، ولن يغزل على فخذ العصابة الزرقاء الخاصة بالصيصيت⁽²⁾ الخاص به.

هـ- من يدفع ميتة قبل العيد بثلاثة أيام، يبطل من عليه حكم (الأيام) السبعة (للحداد). (وإذا دفن ميتة قبل العيد) بشمانية أيام، يبطل من عليه حكم الثلاثين (يوماً)، لأنهم قد قالوا: إن الميت يُحسب (ضمن أيام الحداد السبعة، أو الثلاثين) ولا يُعد فاصلاً، بينما تُعد الأعياد فاصلة ولا تُحسب (ضمن أيام

(1) - وهناك من يقول من المفسرين أن المتصود هو سفر للشرعة الذي كان بحوزة عزرا للكتب على الوجه التحديد، كما ورد في نحما 8: 1 "اجتمع كل الشعب كرجل واحد إلى الساحة التي أمام باب المآء وقالوا لعزرا للكتب أن يأتي بسفر شرعة موسى التي أمر بها الرب إسرائيل".

(2) - الصيصيت تعني الأهداب وهي من وصايا التوراة؛ كما ورد في الحد 15: 38 "كلم بني إسرائيل وقال لهم أن يصنعوا لهم أهداباً في أذنان ثيابهم في أجيالهم ويجعلوا على هذب الذيل عصابة من أسمانجوني"، حيث توصي التوراة بوضع أهداب على الجوانب الأربعة للملابس التي يرتكونها، ووفقاً للشرعة فإن هذه الوصية فقط للثوب الذي له أربعة جوانب (أو أكثر)، ويجب أن يكون ذا طول يكفي للتغطي به كما ينبغي. والأهداب هي أربعة خيوط، وهي بصورة عامة من الصوف، مطوية ومربوطة "كالمضغرة". والجزء الطوي للأهداب مربوط كالمضغرة، وفي الجزء السفلي ثمانية خيوط. وكقوا في المصور القديمة يصنعون هذا الرباط أو العصابة من الخيط الأزرق، كوصية للتوراة: "فثوب تثلث: ثوب لزرع". وهناك عادات كثيرة فيما يتعلق بهذا الرباط. وصية الأهداب ليست واجبة على الإنسان أن يرتديها، وإنما الواجب على الثوب أن تكون به أهداب؛ ولكن على أي حال اعتادوا أن يلبسوها على الأقل مرة واحدة في اليوم بارتداء الثوب ذي الأهداب، وكذلك "الثوب الصغير"، الخاص بتنفيذ هذه الوصية. ويؤدي واجب الأهداب لهاراً فقط وليس ليلاً، وتُغنى منه النساء.

الحداد السبعة).

و- يقول رابي إليعزر: منذ أن خرب الهيكل، (صار حكم) عيد الأسابيع كالسبت⁽¹⁾. يقول ربان جليليل: (حكم عيدي) رأس السنة ويوم الغفران كالأعياد. ويقول الحاخامات: ليس (الحكم) كراي هذا أو ذلك؛ وإنما يُعد عيد الأسابيع كالأعياد، ورأس السنة ويوم الغفران كالسبت.

ز- لا يجوز أن يقطعوا (ملابسهم أثناء أيام تحليل العيد)، ولا أن يكشفوا (الكثف)، ولا أن يقيموا طعام الوضيمة، إلا (إذا كانوا) لقارب للميت. ولا يجوز أن يقيموا طعام الوضيمة إلا على فراش منصوبة (كعانتها)⁽²⁾. ولا يجوز أن ينقلوا (طعام الوضيمة) إلى موضع الحداد، لا على لوح، ولا على طبق فضي، ولا في خصفة⁽³⁾، وإنما في سلة (عادية). ولا يجوز أن يتلوا بركة الحداد أثناء أيام تحليل العيد، ولكن يجوز أن يقرأوا في صف ويؤدوا العزاء، ويعطي (أصحاب العزاء) الجمهور (من لتجتمع لتلاوة البركة).

ح- لا يجوز أن يضعوا النعش في الشارع؛ لتلايأفوا الحزن (أثناء العيد)، ولا (يجوز وضع نعش موتى) للنساء على الإطلاق، إكراماً لهن. يجوز للنساء أن ينوحن على (ميتهن) أثناء أيام تحليل العيد، ولكن لا يضربن كفاً بكف. يقول رابي إسماعيل: يجوز للمجاورات للنعش أن يضربن كفاً بكف.

ط- (يجوز للنساء) في رؤوس الشهور وفي الحانوفا- للتكشين- وفي البوريم أن ينوحن على (ميتهن)، وأن يضربن كفاً بكف. ولكن لا يجوز لهن في أي من (الأعياد السابقة) أن يندبن. فإذا دفن الميت لا يجوز لهن أن

(1) حيث يُحسب ضمن أيام الحداد السبعة، أو الثلاثين، ولا يُعد للصلاة.

(2) حيث كانوا يملأون طعام الوضيمة أثناء أيام تحليل العيد على فراش مقلوبة.

(3) من أنواع السلال المصنوعة من الخوص.

ينوحن أو يضربن كفأ بكف. وما هي (كيفية) النواح؟ أن ينوحن معاً. (وما هي كيفية) النذب؟ أن تتكلم واحدة وتردد كلهن خلفها؛ حيث ورد "وعلمن بناتكن للرثاية والمرأة صاحبتهما النذب" ⁽¹⁾. ولكن عن المستقبل (في الآخرة) يرد : "يبلغ الموت إلى الأبد ويمسح للميد للرب الدموع عن كل الوجوه وينزع عار شعبه عن كل الأرض لأن للرب قد تكلم" ⁽²⁾.

(1) - يرميا 9 : 20.

(2) - إشعيا 25 : 8.

المبحث الثاني عشر

حجيجا : زيارة

(المهيكل وتقدمة العيد)

الفصل الأول

أ- يلزم الجميع بزيارة (الهيكل) فيما عدا الأصم، والمعتوه، والقاصر، والخنثوي الذي لم يست لديه علامتا الذكورة أو الأنوثة، والخنثوي الذي لديه العلامتان، والنساء، والعبيد غير المحررين، والأعرج، والأعمى، والمريض، والشيوخ، ومن لا يمكنه أن يصعد (إلى اورشليم) على قدميه. ومن هو للقاصر؟ كل من لا يمكنه أن يركب على كتفي أبيه ويصعد من اورشليم إلى الهيكل، وفقاً لأقوال مدرسة شماي. وتقول مدرسة هليل: (القاصر هو) كل من لا يمكنه أن يملك ببدي أبيه ويصعد من اورشليم إلى الهيكل، حيث ورد: "ثلاث مرات (تعد لي في السنة)"⁽¹⁾.

ب- "تقول مدرسة شماي: (قيمة قربان المحرقة) لزيارة (الهيكل تعادل) قطعتين من الفضة"⁽²⁾، (وقد قربان ذبيحة السلامة) لتقدمة العيد (تعادل) ماعه من الفضة. وتقول مدرسة هليل: (قيمة قربان المحرقة) لزيارة (الهيكل تعادل) ماعه من الفضة، (وقد قربان ذبيحة السلامة) لتقدمة العيد (تعادل) قطعتين من الفضة.

ج- تقدم قربانين المحرقات أثناء أيام تحليل العيد من (البهائم المشتراة بنقود) نبيوية⁽³⁾، وتقدم ذبائح السلامة من (نقود) العشر (الثاني). وفي اليوم

(1) - الخروج 23: 14، وورد كذلك في العدد 16: 16: "ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره في عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال ولا يحضروا أمام الرب فارغين".

(2) - قطعة الفضة الواحدة تعادل ماعه وهي اسم لعملة تعادل بدورها سدس الدينار، وعليه تعادل القطعتان الفضةيتان ثلث الدينار.

(3) - بمعنى أنها لا تحضر من نقود العصور أو من الأموال المخصصة لشراء الأشياء

الأول لعيد الفصح، تقول مدرسة شماي: (تقدم ذبائح السلامة) من (البهائم المشتراة بنقود) دنيوية، وتقول مدرسة هليل: من (نقود) العشر (الثاني).

د- يجوز أن يتم بنو إسرائيل (من غير الكهنة) واجبهم (الخاص بتقديم ذبائح سلامة العيد، عن طريق إحضار) النذور، والهبات، وعشر البهيمة⁽¹⁾. و(يتم) الكهنة (واجبهم بإحضار) ذبائح الخطيئة، والآثام، و(قربان) البكر، وصدر (ذبائح السلامة) والكثف، ولكن ليس (بإحضار قربانين) الطيور، أو تقدمات للذبيحة.

هـ- من كان لديه أكلون⁽²⁾ كثيرون، وأموال قليلة، يقدم ذبائح سلامة كثيرة، ومحرقات قليلة. (وإن كان لديه) أموال كثيرة وأكلون قليلون، فإنه يقدم محرقات كثيرة وذبائح سلامة قليلة. (وإذا كان) كلاهما (الأكلون والأموال) قليل، فقد ورد عن ذلك⁽³⁾: (قيمة قربان ذبيحة السلامة لتقدمة العيد تعادل) "ماعة من الفضة" و(قيمة قربان المحرقة لزيارة الهيكل تعادل) "قطعتين من الفضة". (وإذا كان) كلاهما (الأكلون والأموال) كثير، فقد ورد عن ذلك: "كل واحد حسبما تعطي يده كبركة الرب إلهك لتي أعطاك"⁽⁴⁾.

و- من لم يقدم قربان محرقة الزيارة وذبيحة سلامة العيد في اليوم الأول للعيد، فإنه يقدمها (في أي وقت) طويلة العيد، (حتى ولو) وفي اليوم الأخير

المقدمة، وإنما تشتري من الأموال العادية الخاصة بشئون الحياة العادية.

(1)- يقصد بالنذور والهبات التي يقدمها بنو إسرائيل بدلاً من ذبائح السلامة الخاصة بالعيد عند زيارة الهيكل، تلك النذور والهبات التي ألزموا أنفسهم بها بتقديمها في العيد، فإذا قدموها فإنها تؤدي عنهم واجب تقديم ذبيحة سلامة جديدة في العيد، أما عشر البهيمة فهو الحكم الوارد في اللاويين 27: 32، والخاص بتقديم عشر البهائم للرب، "وأما كل عشر البقر والغنم فكل ما يجر تحت العصا يكون العاشر قدماً للرب".

(2)- للدلالة على أن عدد أهل بيته كثيرون، وأنه ليس غنياً.

(3)- في الفقرة الثانية من هذا الفصل.

(4)- للتبينة 16: 17.

للعيد. فإن مرَّ العيد ولم يقدم (القرابين)، فإنه لا يُكْرَم بمسئوليته⁽¹⁾. وقد ورد عن هذا: "الأعوج لا يمكن أن يقوم، والنقص لا يمكن أن يُجبر"⁽²⁾.

ز- يقول رابي شمعون بن منسيا: من هو الأعوج الذي لا يمكن أن يقوم؟ ذلك هو الذي يزني بإحدى المحارم وينجب منها ابناً غير شرعي، وإذا قلت ذلك عن اللص أو السارق، فإنه يمكنه أن يعيد (ما سرقه) ويقوم. يقول رابي شمعون بن يوحاي: لا يطلقون (اسم) المعوج إلا على من كان مستقيماً في البداية ثم اعوج، ومن هو؟ هذا هو دارس للشرعة، المهاجر للتوراة.

ح- (أحكام) فك النور تحلق في الهواء⁽³⁾، وليس لها ما تستند عليه. وتعد أحكام السبت، (وأحكام) قرابين العيد، (وأحكام) تكديس الأشياء المقدسة⁽⁴⁾، كالجبال المعلقة في الشعر؛ حيث إن (مصدر تعلمها) مقرا⁽⁵⁾ قليلة، (بينما شرحها في) أحكام كثيرة. (والأحكام المتعلقة) بقوانين (الأضرار)⁽⁶⁾، والخدمة

(1)- بمعنى أنه لا يجب عليه أن يقدم غيرها سواء أمرُ العيد لم أحضرها ثم فُتت، وحتى إذا قُدم غيرها فإنها لا تعد كتبائح السلامة الخاصة بالعيد؛ وإنما تؤخذ على سبيل التنطوع لا أداة للوصية.

(2)- الجملة 1: 15.

(3)- حيث لا يوجد نص من التوراة يدعم هذه الأحكام؛ وإنما هي من اجتهادات الحاخامات.

(4)- التي وردت في اللاويين 4: 14-16 "وكلم الرب موسى لثلاث: إذا خان أحد خيالة وأخطأ سهواً في أقدام الرب يأتي إلى الرب بذبيحة لإتته كبشاً صحيحاً من الغنم بتقويمه من شواقل فضة على شاكل القدس ذبيحة إثم. ويعرض عما أخطأ به من القدس ويزيد عليه خمسه ويدفعه إلى الكاهن فيكثر الكاهن عنه بكبش الإثم فيصنع عنه".

(5)- كناية عن الكتاب المقدس لدى اليهود؛ أي العهد القديم؛ حيث تُشتق هذه التسمية من الفعل قرأ، وبناءً عليه تعني المقرأ للكتاب المقروء أو الذي يُقرأ كثيراً.

(6)- وهي التي ضمها قسم المشنا الرابع المعروف بنزيقين بمعنى الأضرار ويتكون هذا القسم من عشرة مباحث تنقسم إلى قسمين رئيسين: الأول: يضم المباحث الثلاث الأولى المعروفة بالأبواب الثلاثة وهي: "ببا قلما- الباب الأول"، و"ببا مصيما- الباب الأوسط"، و"ببا بترا- الباب الأخير" وموضوعها العام هو التفتون الممنني. الثاني: يضم مبحثي

(في الهيكل)، والطهارة والنجاسة، والمحارم، لها ما تستند إليه ؛ حيث إنها تُعد جوهر للتوراة.

“ منهدرين - مجلس القضاء الأعلى ” و” مكوت - الجلدات أو الضربات ” وموضوعها العلم هو القانون الجنائي. وتأتي بقية مباحث القسم الخمسة الأخيرة، كإضافات وتطبيقات على هذين القسمين، كما أنها تحتوي كذلك على التعاليم والوصايا الأخلاقية والنهي عن عبادة الأوثان ومقاطعة الوثنيين إلا في الظروف الخاصة التي تتطلب التعامل معهم والفسروط التي يجب توفرها لذلك.

الفصل الثاني

أ- لا يجوز أن تُفسر (أحكام) المحارم⁽¹⁾، أمام ثلاثة (أشخاص)، ولا أن تُفسر (قصة الخلق أمام اثنين، ولا أن (تُفسر إصحاح) المركبة⁽²⁾ أمام واحد (فقط)، إلا إذا كان حاخامًا حصيفًا. كل من يتطلع للأربعة أمور (التالية)، كان من الأفضل له ألا يأتي إلى هذا للعالم: ماذا (يوجد) أعلى (السماء؟)، وماذا (يوجد) أسفل (الأرض؟)، وماذا (كان) قبل (خلق العالم؟)، وماذا (سيكون) آخر (نهاية للزمان؟). وكل من لم يحرص على إجلال خالقه، كان من الأفضل له ألا يأتي إلى هذا للعالم.

ب- يقول يوسي بن يوعزر⁽³⁾: لا يجوز (للرجل يوم العيد) أن يسند (يديه على رأس القربان قبل ذبحه). يقول يوسي بن يوحنا: يجوز له أن يسند (يديه على رأس القربان قبل ذبحه في العيد). يقول يهوشوع بن برخيا: لا يجوز أن يسند. يقول نتاي الأربيلي: يجوز أن يسند. يقول يهودا بن طباي: لا يجوز أن يسند. يقول شمعون بن شطاح: يجوز أن يسند. يقول شمعيا: يجوز أن يسند. يقول لبطليون: لا يجوز أن يسند. ولم يختلف هليل ومناحم⁽⁴⁾.

(1) - وهي الأحكام الواردة في الإصحاح الثامن عشر في سفر اللاويين.

(2) - للوردة في الإصحاح الأول من سفر حزقيال.

(3) - تحصى هذه الفقرة آراء الأزواج الخمسة من الحاخامات الذين كانوا إحدى حلقات جمع المشنا وتسميتها، وسميت بذلك؛ لأن حاخامات اليهود كانوا يتعاقبون خلالها اثنين اثنين، وكان الزوج الأول منهما يُعرف برئيس بني إسرائيل والثاني يُعرف برئيس المحكمة. وفي هذه الفقرة يرد اسم الرئيس أولاً، ثم رئيس المحكمة ثانياً. وتقع هذه الفقرة بين العشريين المكابي والهيرودي حوالي 150 - 30 ق.م.

(4) - حيث يقرآن بجواز أن يسند الرجل يديه على الذبيحة قبل ذبحها في العيد.

وعندما خرج مناحم⁽¹⁾، دخل شماي (مع هليل). يقول شماي: لا يجوز أن يمسند. يقول هليل: يجوز أن يمسند. كان المنكروون أولاً رؤساء لنبي إسرائيل، والمنكروون ثانياً رؤساء للمحكمة.

ج- تقول مدرسة شماي: يجوز أن يقدموا ذبائح للسلامة (في العيد)، ولا يجوز أن يمسندوا أيديهم عليها، ولكن لا (يجوز أن يقدموا في العيد) محرقات. وتقول مدرسة هليل: يجوز أن يقدموا ذبائح السلامة والمحرقات (في العيد)، ويجوز أن يمسندوا أيديهم عليها.

د- إذا حلَّ عيد الأسابيع عشية السبت، فإن مدرسة شماي تقول: (يؤجل) يوم ذبح (محرقات زيارة الهيكل) إلى ما بعد السبت. وتقول مدرسة هليل: لا (يؤجل) يوم الذبح إلى ما بعد السبت، ويقولون أنه إذا حلَّ (عيد الأسابيع) عشية السبت، (يؤجل) يوم الذبح إلى ما بعد السبت. و(في يوم الذبح المؤجل) لا يرتدي الكاهن الكبير ملابسه، ويُباح لهم الحداد، والصيام؛ حتى لا يدعوا آراء القتلتين⁽²⁾: إن عيد الأسابيع (يحلُّ دتماً) بعد السبت.

١- يُقال أنه خرج ليعمل في خدمة الملك هيرودس، ويُقال أنه خرج عن فرقة الفريسيين وانضم إلى المسيحيين وبذلت هذه الفرقة في الظهور في القرن الأول للميلاد، وهي تتميز عن سائر الفرق اليهودية بميلها لحياة التقشف والرهبة؛ حيث كان أتباعها يكرسون كل أوقاتهم للعبادة والتأمل والانعزال عن المجتمع الذي كانوا يعتبرونه ملوثاً؛ لذلك لميلهم كانوا لا يشتركون مع سائر اليهود في الاحتفال بيوم السبت في المعابد لرفضهم للنظام وطبيعة الطقوس التي تمارس في ذلك اليوم. وتتميز الأسينيون بالتعلم والحياة الجماعية وشدة التدين والتأمل الصوفي، وتمسكوا في معاملتهم بأحكام التوراة التي تتفق وطبيعتهم النقشفية، وهم يخالفون في معظم تعاملاتهم أحكام العهد القديم والمشنا وشروحها. فعلى الرغم من أنهم لا ينكرون الكتب اليهودية المعتمدة شكلاً لخدمهم ينفقون ما يتفق مع عاداتهم وألفظتهم من تلك النصوص موضوعاً، ويهملون ما دون ذلك. وتعد لفظة البحر الميت - التي اكتشفت 1948م - من أهم المصادر التي ساعدت على معرفة عادات الأسينيين ونقلهم ومعتقداتهم. وقد انضم شماي بعد مناحم مع هليل.

٢- المقصود بالقتلتين هنا هم الصدوقيون؛ حيث كانوا يعتقدون أن عيد الأسابيع يحل

هـ- تُغسل اليدين (عند الأكل) من (الأطعمة) للذبيوة، أو من العشر (الثاني)، أو من التقدمة. بينما يجب أن تُغسل (اليدين في المطهر عند الأكل من الأطعمة) المقدمة. وفيما يختص بذبحة الخطيئة⁽¹⁾، إذا نتجت رداً للرجل، فلن جسده (بالكامل) يتجس.

و- من يغسل (في المطهر للأكل) من (الأطعمة) للذبيوة، واحتفظ (بطهارته بنية الأكل من الأطعمة) للذبيوة، يحرم عليه (الأكل) من العشر (الثاني)⁽²⁾. وإذا غطس (في المطهر للأكل) من العشر (الثاني)، واحتفظ (بطهارته بنية الأكل) من العشر (الثاني)، يحرم عليه (الأكل) من التقدمة. وإذا غطس (في المطهر للأكل) من التقدمة، واحتفظ (بطهارته بنية الأكل) من التقدمة، يحرم عليه (الأكل) من الأشياء المقدسة. وإذا غطس (في المطهر للأكل) من الأشياء المقدسة، واحتفظ (بطهارته بنية الأكل) من الأشياء المقدسة، يحرم عليه (لمس مياه) ذبيحة الخطيئة. وإذا غطس (بنية العمل للأحكام) الشديدة، يُباح له (العمل للأحكام) البسيطة. وإذا غطس ولم يحتفظ (بطهارته لأي نية)، فكانه لم يغسل⁽³⁾.

بصورة دقيقة يوم الأحد؛ لأنهم يفسرون ما ورد في اللاويين 23: 15 "ثم تصبون لكم من غد السبت من يوم إيتانكم بحزمة التزويد سبعة أسابيع تكون كلمة" عن إحصاء الأسابيع السبعة أنها تبدأ من اليوم التالي للسبت مباشرة أي أنهم يفسرون السبت بالمعنى الحرفي، في حين أن القريسيين يفسرونه بمعنى اليوم الأول من عيد الفصح. وحتى يقضي القريسيون على هذا الاعتقاد جعلوا يوم الذبح الذي سجل بعد السبت أي يوم الأحد يوماً عادياً غير مقدس، فأباحوا فيه الحداد والصيام. وفرقة الصدوقيين ندد من تفرق المعصرة لفرقة القريسيين وكانت تختلف معها اختلافاً شديداً في العديد من القضايا العبدية والفقهية، خاصة مواقفها من المشنا وشروحها، والذي كان بطبيعة الحال مخالفاً لموقف القريسيين، فرقة الصدوقيين كانت تؤمن فقط بقسمية العهد القديم وترفض ما عداه من المشنا وشروحها وكل ما يتعلق بها.

(1)- المقصود بها هنا البقرة الحمراء وكل ما يتعلق بعملية إعدادها للتطهر من لجلسة الجئة، كما ورد في سفر العدد الإصحاح 19.

(2)- حتى يغسل من جديد بنية الأكل من العشر الثاني.

(3)- أي أنه لم يقصد بنطسه في المطهر سوى الاستحمام ولم يقصد التطهر من أجل أداء

ز- تتجس ملابس عام هارتس⁽¹⁾ الفريسيين⁽²⁾ بنجاسة المدارس⁽³⁾.
وتتجس ملابس الفريسيين آكلي للتقدمة⁽⁴⁾ بنجاسة المدارس. وتتجس ملابس
آكلي للتقدمة الأشياء المقدسة (وآكليها) بنجاسة المدارس. وتتجس ملابس
(آكلي) الأشياء المقدسة (القائمين على) ذبيحة للخطيئة بنجاسة المدارس. كان

ملقوس أو أعمال بعينها.

1- عام هارتس يعني لغة الأمي أو البسيط، واصطلاحًا يدل على اليهودي الذي لم يتعلم
التوراة مطلقًا ويستخف بتنفيذ وصايا كثيرة. وقد وضعت تعريفات كثيرة "لعمام هارتس"
منها ما يتعلق بالجهل والامية، ومنها ما يوسع المفهوم لحافظي التوراة لحد معين
ولعلمائها بعض الشيء. ويقابل "عام هارتس" من وصل لدرجة "حالفير: عضو أو
حبر"، وهناك تعديل خاص أنه في وقت الحج يُعد الجميع كالأعضاء، أي الأحبار:
حالفير-م. ويشك في "عام هارتس" خاصة فيما يتعلق بالشور والطهارة. ومن جراء ذلك
وضع الحاخامات تعديلات كثيرة للائتمان عن "عام هارتس". كذلك قرروا أن ثياب "عام
هارتس" وملمسه بنجسان، وهكذا. كما أنه يشك في "عام هارتس" في آثام مختلفة ولا
يُعد صانقًا. وفي نهاية عصر المشنا أبطلوا معظم أحكام "عام هارتس" سواء من جراء
الخوف من الانقسام بين بني إسرائيل أو من جراء أن معظمهم قد أصلحوا أعمالهم. ومن
ذلك الوقت تقريبًا لا يوجد استخدام لهذه التسميات.

2- هم الذين أخذوا على عاتقهم الابتعاد عن غير المتمسكين بالشريعة وحافظوا على
طهارتهم حتى في أكل الأشياء الدلوبة، وكونوا فرقة عُرفت بفرقة الفريسيين وهي تعد من
أهم فرق اليهود وأخطرها عددًا في ماضي تاريخ اليهود وحاضرهم، وتعود
بدايتها التاريخية إلى القرن الثاني قبل الميلاد. وتعرف هذه الفرقة كذلك بفرقة الطمءاء
الحكام الذين كانت أرواحهم وشروحهم مودة خصبة اعتمد عليها التلقين في جميعهم للمشنا.
وهذه الفرقة لا تؤمن بالعهد القديم لحسب؛ وإنما بكل ما يتعلق به من شروح وتفسير.
لانتاج هذه الفرقة يرون في المشنا وشروحها تكميلات مقدسة وضعت خصيصًا من أجل
خدمة النص المقدس الأساس وهو العهد القديم فالإيمان بها واجب لأنها تستمد قسمتها من
الديسنة.

3- هي للنجاسة التي تنشأ عن مريض الميلان سواء بجلوسه أو اضطجاعه أو نومه أو
وطئه لشيء ما، يساوي الحاخامات هنا بين هذه النجاسة وملامسة ملابس عام هارتس أو
حتى رفعها دون لمسها لأن تأخذ حكم لب للنجاسة أي للنجاسة الرئيسة أو الشديدة. وتسير
هذه الفقرة على هذا المنوال؛ حيث تعد ملابس فئة معينة مسببة للنجاسة للمدارس لمن
لمسها أو يرفعها من الفئة الأعلى منه، أو الأكثر قداسة.

4- آكلي للتقدمة هم الكهنة وذوهم.

يوسي بن يوعزر من أتقى الكهنة، (ورغم ذلك) كان منزله ينجس (أكل) الأشياء المقدسة بنجاسة المدرس. وكان يوحنا بن جوجدا يأكل (الأطعمة الدنيوية بأحكام) للطهارة (الواجبة للأكل) من الأشياء المقدسة طيلة حياته، (ورغم ذلك) كان منزله ينجس (القائمين على) ذبيحة الخطيئة بنجاسة المدرس.

الفصل الثالث

أ- يوجد تشديد في (أحكام) الأشياء المقدسة عنه (في أحكام) التقدمة⁽¹⁾، حيث يجوز أن يغطسوا الأواني (للنجاسة) داخل لوانٍ (أخرى لتطهيرها، لأجل أعمال) التقدمة، وليس للأشياء المقدسة. الجوانب الخارجية (للإناء) ووسطه والمقبض (جميعها تُعد منفصلة)⁽²⁾ بشأن التقدمة، وليس للأشياء المقدسة. من يرفع (الإناء المتنجس بنجاسة) للمدراس، يجوز له أن يرفع التقدمة، ولكن ليس الأشياء المقدسة. وتتجس ملابس أكلي التقدمة الأشياء المقدسة (وأكلها) بنجاسة للمدراس. ليست للقاعدة (المتبعة مع ملابس أكلي) الأشياء المقدسة، كالقاعدة (المتبعة مع ملابس أكلي) للتقدمة؛ حيث إنه فيما يختص بالأشياء المقدسة يجب أن تُك (عقدة الثوب قبل غسله) ثم يُجفف (موضع العقدة)، ثم يُغطس (الثوب) وبعد ذلك يُعقد (مرة أخرى)، أما في حالة التقدمة (فيجوز أن يُعقد (الثوب) وبعد ذلك يُغطس).

ب- يجب أن تُغطس الأدوات التي تم الانتهاء من صنعها في طهارة⁽³⁾ (قبل استخدامها) فيما يختص بالأشياء المقدسة، وليس فيما يختص بالتقدمة.

١- تحصى الفقرات التالية إحدى عشرة حالة يُعد الحكم فيها أكثر تشديداً في حالة الأشياء المقدسة عنه في حالة التقدمة.

٢- بمعنى أنه إذا تتجس جانب الإناء الخارجي أو مقبضه لا يؤثر ذلك على طهارة ما في داخل الإناء أي تظل التقدمة طاهرة وذلك فيما يتعلق بالتقدمة، مع ملاحظة أنه إذا تتجس ما بداخل الإناء فإن الإناء بكامله يتجس حتى جوانبه الخارجية والمقبض، بينما يُعد الإناء كله نجساً في حالة الأشياء المقدسة إذ لا تُعد تلك الأشياء منفصلة في حالة الأشياء المقدسة.

٣- أي حافظ صنعها عليها من النجاسة.

يضم الإتياء كل ما بداخله معاً⁽¹⁾ فيما يختص بالأشياء المقدسة، وليس فيما يختص بالثقمة. تبطل (درجة للنجاسة) الرابعة⁽²⁾ ما يختص بالأشياء المقدسة، (بينما تبطل درجة للنجاسة) الثالثة ما يختص بالثقمة. وفيما يختص بالثقمة إذا نتجت إحدى اليدين، فإن الأخرى تظل ظاهرة، في حين أنه فيما يختص بالأشياء المقدسة يجب أن تُغطس اليدين؛ حيث تنجس اليدُ (اليدُ) الأخرى فيما يختص بالأشياء المقدسة، ولكن ليس فيما يختص بالثقمة.

(1) - بمعنى أنه إذا كان في الإتياء ثمار ودقيق وقطع من التين وغيرها وتنجس أحد هذه الأشياء فإن جميع الأشياء الموجودة في الإتياء تعد نجسة كذلك فيما يختص بالأشياء المقدسة، في حين أنه في حالة الثقمة لا يُعد نجساً سوى ما أصابته للنجاسة لمسبب.

(2) - للنجاسة في التشريع اليهودي درجات متعددة من الأشد للأخف أو من الأكبر للأصغر، والدرجة الأعلى في النجاسة هي ما يُعرف بالعبرية بـ "آف لوت هطومناه" بمعنى "أبو أباء النجاسة" أي "النجاسة الأكبر أو الأعلى أو الأشد" وهي تتركز في جثة الميت؛ حيث إن كل من يلمسه يصبح في درجة "آف هطومناه" بمعنى "أب النجاسة"، أي "درجة النجاسة الرئيسة أو الكبيرة" وتشمل للنجاسة الكبيرة أو الرئيسة الأنواع الثلاثة التالية: الطبيب الميت، والمني، والأبرص، ومياه ذبحة الخطيئة، ومضاجع الحائض، والمصابب أو المصابة بالسيلان، وموطئ المصابب بالسيلان ومجلسه ومرآسته، علاوة على المتنجس بالميت. وتقسّم المشترك بين النجاسات الرئيسة أنها جميعاً تنجس الإنسان، وملامسته (أي الإكتمال) تنجس بعد ذلك الأمتعة. وبداية من النجاسة الكبيرة تتكرج النجاسة بدرجات رقمية بمعنى أن من يتنجس بأف هطومناه أو النجاسة الكبيرة يُسمى "ريشون هطومناه" بمعنى "أول النجاسة" أو في الدرجة الأولى للنجاسة، والمتنجس بأول النجاسة يسمى "شوني لطومناه" بمعنى "ثاني النجاسة"، والمتنجس بثاني النجاسة يسمى "شלושי لطومناه" بمعنى "ثالث النجاسة"، والمتنجس بثالث النجاسة يُسمى "رهمي لطومناه" بمعنى "رابع النجاسة". والورد هنا في هذه الفقرة ينص على أن الأشياء المقدسة تعد باطلة إذا كانت في الدرجة الرابعة للنجاسة أي نتجت عن طريق الدرجة الثالثة، في حين أن الثقمة لا تنتج عن طريق الدرجة الثالثة لتصبح في الدرجة الرابعة؛ بمعنى أنها تظل ظاهرة رغم ملامستها لما في الدرجة الثالثة للنجاسة، وإنما تعد باطلة إذا نتجت بالدرجة الثانية وأصبحت هي ذاتها في الدرجة الثالثة، ومن هنا يأتي وجه التشديد في أحكام الأشياء المقدسة عن أحكام الثقمة؛ إذ أن الأقل نجاسة يبطل الأشياء المقدسة بينما لا يبطل الثقمة.

ج- يجوز أن يأكلوا الأطعمة الجافة بيدين نجستين⁽¹⁾ فيما يختص بالنقمة، ولكن ليس فيما يختص بالأشياء المقدسة. يجب على الحزين (الموت أحد أقاربه من الدرجة الأولى)⁽²⁾، وعلى من ينقصه (تقديم قربان) الكفارة (عن نجاسته)، أن يغطس (في المطهر، للكل) من الأشياء المقدسة، ولكن ليس فيما يختص بالنقمة.

د- يوجد تشديد في (أحكام) النقمة (عن أحكام الأشياء المقدسة)؛ حيث إن (عامي هارن) البسطاء يُعدون صانقين في يهودا فيما يختص بطهارة الخمر والزيت طيلة أيام المنة، (بينما يعدون صانقين فقط) وقت (موسم استخدام) معاصر الزيتون والعنب، فيما يختص بالنقمة. فإذا مرَّ (موسم استخدام) معاصر الزيتون والعنب، وأحضر (عامي هارن) له (اللكاهن) دنا من خمر النقمة، فلا يقبله منهم، وإنما يتركه (صاحبه لموسم) المعاصر القادم. وإذا قال (صاحب الدن) له: لقد فرزت داخله ربع لج (من الخمر المخصصة) للأشياء المقدسة، فإنه يُصنَّق. ويُصنَّق (عامي هارن كذلك) على جرار الخمر وجرار الزيت (فيما يختص بالنقمة) المختلطة، وقت (موسم استخدام) معاصر الزيتون والعنب، وقبل معاصر العنب بمسعين يومًا.

هـ- يُصنَّق (عامي هارن كذلك) من (مدينة) مودين⁽³⁾

(1)- المقصود هنا بيدين غير مضمولتين؛ حيث لا يُشترط غسل اليدين فيما يختص بأكل النقمة، في حين يجب غسلهما فيما يختص بالأكل من الأشياء المقدسة.

(2)- ورد تحديد لأقارب الدرجة الأولى في سفر اللاويين 21: 1-3 * وقال الرب لموسى كلم الكهنة بني هرون وقال لهم لا يتجسس أحد منكم لميت في قومه، إلا لأقربته الأكراب إليه أمه وأبيه وابنه وابنته وأخيه. وأخته العذراء القريبة إليه التي لم تصر لرجل لأجلها يتجسس * ويحرم على الحزين على ميتة أن يأكل من الأشياء المقدسة في اليوم الذي مات فيه ويضيف الحاخامات كذلك يوم ثلثه إن أجل لليوم التالي. كما ورد في التثنية 26: 14 * لم أكل منه في حزلي ولا أخذت منه في نجاسة ولا أعطيت منه لأجل ميت بل سمعت لصوت الرب الهى وعملت حسب كل ما أوصيتنى *.

(3)- اسم المدينة التي كان يسكنها الحشمونائيم، وقد ورد ذكرها في سفر المكابيين الأول

وللداخل (لأورشليم) (فيما يختص بطهارة) الأواني الفخارية. بينما لا يُصنَّعون من مودين وللخارج. كيف؟ ذلك إذا دخل الخزاف الذي يبيع القدور للداخل من مودين (تجاه أورشليم)، فإنه يُصنَّق (فيما يختص بطهارة القدور). فسي حين أنه لا يُصنَّق إذا خرج (من مودين) على الرغم من أنه هو الخزاف نفسه، وهي القدور ذاتها، وهم المشترون أنفسهم.

و- إذا دخل الجبابة إلى البيت، والأمر نفسه مع السارقين الذين رثوا الأواني (المسروقة إلى البيت)، فإنهم يُصنَّعون إذا قالوا: "لم نلمس (هذه الأواني)". وفي أورشليم يُصنَّعون (فيما يختص بطهارة الأواني المستخدمة) للأشياء المقدسة، ووقت العيد (يُصنَّعون كذلك فيما يختص بطهارة الأواني المستخدمة) للنعمة.

ز- من يفتح دنة (الممتلئ بالخمر ليبيعه)، أو يبدأ في (بيع) العجين لأجل العيد، فإن ربي يهودا يقول: يجوز أن يتم (بيعها بعد العيد). ويقول الحاخامات: لا يجوز أن يتم (بيعها بعد العيد). وعندما ينتهي العيد، كانوا يطهرون عن تطهير ساحة (الهيكل). وإذا انتهى العيد يوم الجمعة، لم يكن يطهرون، إكرامًا للمبت. يقول ربي يهودا: كذلك (إذا انتهى العيد) يوم الخميس! لأن الكهنة غير متفرغين⁽¹⁾.

ح- كيف كانوا يطهرون عن تطهير ساحة (الهيكل)؟ كانوا يغطسون الأواني التي كانت في الهيكل، ثم يقولون (للكهنة): احذروا أن تلمسوا المائدة⁽²⁾، (أو المنوراء- الشمعدان)، فتجسوها. وكان يوجد لكل الأتوات في الهيكل

2: 1، وهي تقع شمال غرب أورشليم، وتبتعد عنها حوالي 28 كيلو مترًا مربعًا. انظر ما ورد في مبحث بساحيم- الفصح 9: 2.

⁽¹⁾- حيث إلهم ينشغلون بتنظيف الرمد من المنبح.

⁽²⁾- هي المائدة التي يُوضع عليها خبز الوجوه بصورة دائمة، كما ورد في التثنية 25: 30 "وتجعل على المائدة خبز الوجوه أمامي دائمًا".

مجموعتان (مماثلتان)، وثلاث؛ بحيث إذا تتجست الأدوات الأولى، يحضرون الثانية بدلاً منها. وتحتاج كل الأدوات الموجودة في الهيكل إلى التغطيس (في المطهر بعد العيد)، فيما عدا المذبح للذهبي⁽¹⁾ والمذبح النحاسي⁽²⁾، لأنهما يُعدن كالأرض⁽³⁾، وفقاً لأقوال رابي إلبعيزر. ويقول الحاخامات: لأنهما مطليان⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ - كما ورد في الخروج 30: 3-5 * وتغشيه بذهب نقي مسطحة وحيطانه حوائيه وفرويه وتصنع له إكليلاً من ذهب حوائيه. وتصنع له حلقتين من ذهب تحت إكليله على جانبيه على الجانبين تصنعهما لتكونا بيتين لحصوين لحمله بهما. وتصنع الحصوين من خشب السلت وتغشيهما بذهب *.

⁽²⁾ - كما ورد في الملوك الأول 8: 64 * في ذلك اليوم قنس الملك وسط الدار التي أمام بيت الرب لأنه قرب هناك المحرقات والتقدمات وشحم ذبائح السلامة لأن مذبح النحاس الذي أمام الرب كان صغيراً عن أن يمسح للمحرقات والتقدمات وشحم ذبائح السلامة *.

⁽³⁾ - أي أنهما لا يقبلان النجاسة مثل الأرض.

⁽⁴⁾ - لأن الطلاء سواء أكلن ذهباً لم نحسبنا لا يقبل النجاسة، وإذا لحقت النجاسة بالطلاء فإنها لن تصل لجسم المذبح؛ لأن الطلاء يحجزها.

المحتويات

3	تقديم
7	مقدمة المترجم
7	(1)- المشنا في اللغة والاصطلاح :
9	(2)- منزلة المشنا وأهميتها لدى اليهود:
11	(3)- نشأة المشنا :
12	(4)- أقسام المشنا :
16	(5)- شروح المشنا وتكوين التلمود :
18	(6)- لغة المشنا وأسلوبها :
23	مباحث قسم الأعياد
29	المبحث الأول: شبّات، السبت
31	الفصل الأول
37	الفصل الثاني
40	الفصل الثالث
42	الفصل الرابع
43	الفصل الخامس
45	الفصل السادس
49	الفصل السابع
51	الفصل الثامن
54	الفصل التاسع
57	الفصل العاشر
60	الفصل الحادي عشر

62	الفصل الثاني عشر
65	الفصل الثالث عشر
67	الفصل الرابع عشر
69	الفصل الخامس عشر
71	الفصل السادس عشر
75	الفصل السابع عشر
77	الفصل الثامن عشر
78	الفصل التاسع عشر
80	الفصل العشرون
82	الفصل الحادي والعشرون
84	الفصل الثاني والعشرون
87	الفصل الثالث والعشرون
89	الفصل الرابع والعشرون
91	المبحث الثاني، عيروفين، تداخل الحدود ودمجها (في السبت)
93	الفصل الأول
96	الفصل الثاني
99	الفصل الثالث
105	الفصل الرابع
109	الفصل الخامس
113	الفصل السادس
116	الفصل السابع
119	الفصل الثامن
123	الفصل التاسع
125	الفصل العاشر

131	المبحث الثالث، بساحيم، الفصح
133	الفصل الأول
136	الفصل الثاني
139	الفصل الثالث
142	الفصل الرابع
146	الفصل الخامس
150	الفصل السادس
153	الفصل السابع
157	الفصل الثامن
160	الفصل التاسع
165	الفصل العاشر
171	المبحث الرابع، شقاليم، الشواقل
173	الفصل الأول
177	الفصل الثاني
180	الفصل الثالث
182	الفصل الرابع
186	الفصل الخامس
189	الفصل السادس
192	الفصل السابع
195	الفصل الثامن
199	المبحث الخامس، يوما، اليوم (يوم القصران)
201	الفصل الأول
204	الفصل الثاني
207	الفصل الثالث

212	الفصل الرابع
215	الفصل الخامس
219	الفصل السادس
222	الفصل السابع
225	الفصل الثامن
229	المبحث السادس: سوکاه، المظلة
231	الفصل الأول
234	الفصل الثاني
237	الفصل الثالث
242	الفصل الرابع
246	الفصل الخامس
251	المبحث السابع: بيتساه، البيضة (يوم العيد)
253	الفصل الأول
256	الفصل الثاني
259	الفصل الثالث
261	الفصل الرابع
263	الفصل الخامس
267	المبحث الثامن: روش هشناه، عيد رأس السنة
269	الفصل الأول
273	الفصل الثاني
277	الفصل الثالث
280	الفصل الرابع
285	المبحث التاسع: تهנית، الصيام
287	الفصل الأول

290	الفصل الثاني
296	الفصل الثالث
300	الفصل الرابع
305	المبحث العاشر، مجلاء اللطافة (لطافة إستير)
307	الفصل الأول
314	الفصل الثاني
317	الفصل الثالث
321	الفصل الرابع
327	المبحث الحادي عشر، موعيد قطان، العيد الصغير (أيام تحليل العيد)
329	الفصل الأول
333	الفصل الثاني
335	الفصل الثالث
421	المبحث الثاني عشر، حجيجاء زيارة (الهيكل وتقديم العيد)
343	الفصل الأول
347	الفصل الثاني
352	الفصل الثالث

